شرح ألفية الأثاري

الجزء الثاني

دكتور
محمد السيد عزوز
أستاذ النحو والصرف المساعد
كلية الآداب - جامعة المنوفية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

﴿ رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ، وأن أعمل صالحاً ترضاه، وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين ﴾ [سورة النمل ٢٧/١٩]

إنّ الحمدَ لله نحمدُه ونستعينُه ونستغفرُه ، ونعوذُ باللهِ من شرورِ أنفسنا ، وسيئات أعمالِنا ، مَنْ يهدِه اللهُ فلا مُضلَّ له ، ومَنْ يُضلِلْ فلا هاديَ له ، وأشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وحده لا شريكَ له ، وأشهدُ أنّ محمداً عبدُه ورسولُه .

(وبعد) فهذا بحثٌ بعنوانِ " ألفيةُ الآثارى ، دراسةٌ نحويةٌ ، وموازنةٌ بينها وبين ألفيتي ابن معطي وابن مالك " ، ولعل السببَ في قصر الموازنة على ألفيتي ابن معطي وابن مالك ، أن الآثارى قد ذكر في مقدمة ألفيته تأثره بهما ، فقال :

قائمـــةٌ بـــأوضح المســـالكِ عن "ابنِ مُعْطٍ" وعن "ابنِ مالكِ"

وقد سمّى الآثارى ألفيته " كفايةَ الغلامِ في إعرابِ الكلام " ، وعدتها ألفٌ وثلاثون بيتاً ، من بحر الرجز ، وقد قسّمها إلى عشرةِ فصولٍ ، تسبقُها مقدمةٌ وفاتحةُ الأصول ، وفي آخرها خاتمةُ الفصول .

وقد جعلتُ هذه الدراسةَ أربعةَ فصولٍ ومقدمةٍ وخاتمةٍ ، وذيلتُها بثبتٍ لأهم المراجع .

الفصل الأول :

ذكرتُ فيه حياةَ الآثارى ونشأتَه ، وتناولتُ فيه اسمَه ونسبَه ومولدَه ووفاتَه ، وشيوخَه ، وطرفاً من حياته ، وأهمَ مؤلفاتِه .

أما ابنُ معطى وابنُ مالكٍ ، فهما علمان مشهوران فى عالمِ النحو والنحاةِ ، يُشَارُ إليهما بالبنانِ ، وهناك الكثيرُ من الدراساتِ التى تناولتْهما بالدرسِ والبحثِ والشرحِ .

الفصل الثاني :

ألفيةُ الآثارى : وقد أثبتُ فيه متنَ ألفيةِ الآثارى ، وعلَقتُ عليها تعليقاتٍ مختصرةً ، فشرحتُ بعضَ كلماتِها ، ومثَّلتُ لها بذكرِ آيةٍ أو حديثٍ أو بيت شعرى أو مثالٍ ، وأحلْتُ إلى بعضِ المراجع ، عند حديثى عن بعض المسائل الخلافية في النحو .

الفصل الثالث :

منهجُ الآثارى في ألفيتِهِ ، مع الموازنةِ بينه وبين ابن معطى وابن مالك . بدأتُه بمقدمةٍ عن أهميةِ النظمِ ، ثم ذكرتُ أهمَ الألفياتِ والمنظوماتِ التى نُظِمَتْ فى النحو ، وقسمتُه إلى أربعةِ أقسامٍ :

أولاً : من حيث الشكل : بدأتُ بالحديثِ عن شكلِ ألفيةِ الآثارى : عدد أبياتها ، والبحر الذى نظمت فيه ، ومتى فَرَغَ منها ، ووَضْع عنواناتِ للفصول ... إلخ ، وكان منهجى في البحث أن أبدأ بالآثارى أولاً ، ثم أوازنُ بينه وبين كلٍّ من ابن معطى وابن مالك ، وأركز على أوجه الاتفاق والاختلاف بينهم .

ثانياً : من حيث المحتوى : وقد استعرضتُ فيه ألفية الآثارى من أولها إلى آخرها ، وذكرت كل الفصول والموضوعات ، وعدد الأبيات في كل فصل ، ثم عددها في كل موضوع ، وعقدتُ الموازنةَ بينه وبين كلٍّ من ابن معطى وابن مالك .

ثالثاً : من حيث الشواهد النحوية : حيث ضمَّنَ الآثارى في ألفيته الكثيرَ من الشواهد النحوية من قرآن وحديث وشعر وأمثال ، مع الموازنة بينها وبين ألفيتى ابن معطى وابن مالك .

رابعاً : أوجه الاتفاق والاختلاف بينه وبين كلٍّ من ابن معطى وابن مالك ، فبينت تأثره بهما ، ومخالفته لهما ، وفَصَّلْتُ القول في المسائل الخلافية مستعيناً بآراءِ النحاةِ في كل مسألة خلافية .

الفصل الرابع :

ألفية الآثارى فى الميزان : أبرزت فيه ما له وما عليه ، وقسمته إلى ثلاثة أقسام :

١ - آراؤه ومميزاته : أبرزتُ آراءَه التى تفرَّدَ بها ، أو استحسنها ، أو وافق فيها غيره ، أو ضعفها ، مع الحديث عن أهم مميزاته .

٢ - مذهبه النحوى: أوضحت أنه يسير في ألفيته على مذهب البصريين، مستخدماً مصطلحاتهم ، وموافقاً آراءهم ، إلا ما ندر .

٣ - المآخذ على الألفية ، وقد قسمتها إلى أقسام : فى المنهج ، فى التكرار ، فى النحو .

الخاتمة :

أبرزت فيها أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة .

وقد أعدت نشر نصَ ألفية الآثارى ، ودفعني إلي ذلك عدة أسباب :

١ - أن تكتمل الفائدة من دراسة ألفية الآثارى والموازنة بينها وبين ألفيتى ابن معطى وابن مالك ، ليستفيد القارئ من نص الألفية مع الدراسة .

٢ - تخريج كل الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والشواهد الشعرية .

٣ - التعليق على آراء الآثارى وعلى المسائل الخلافية التي تناولها ، والإحالة إلى مراجعها أو إلى الدراسة التى قمت بها .

٤ - تصحيح بعض الأخطاء التى وردت فى النص وقد أشرت إليها في الحاشية .

وفى الختام أرجو أن أكون قد قدمتُ في هذا البحث ما ينفعُنى عند الحسابِ ، وأن يتقبلَه اللهُ منّى خالصاً لوجهِه ، وأن يكتبَه فى صحائف أعمالى حجةً لى ، لا حُجَّةً علىّ .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين .

الدكتور

محمد السيد عزوز

السعودية - الأحساء

الفصل الأول

حياة الآثاري ونشأته

١ - اسمه ونسبه

ذكرت المصادر المختلفة أن اسمه " شعبان بن محمد بن داود(١)بن على(٢) "وأشار ابن حجر وتابَعَهُ السخاوى(٣) إلى أن " محمد " فى نسبه مختلف فيه ، وأشار إلى ذلك شيخنا فى إنبائه ، فإنه قال : ثم زعم أن اسم أبيه محمد بن داود ، ويقال إن داود ممن تشرف بالإسلام ، فأحب أن يبعد عنه ، ثم صار يكتب الآثارى " .

ومن النسب التى ينسب إليها واشتهر بها " الآثارى "(٤) وذلك "لإقامته في أماكن الآثار النبوية لكونه أقام بمكانها مدة"(٥) ، وإلى هذا

---

(١) اقتصر على ذلك : الضوء اللامع ٣/٣٠١ وشذرات الذهب ٧/١٨٤ والأعلام ٣/١٦٤ ومعجم المؤلفين ٤/٣٠٠ .

(٢) زاد هذا الاسم في إنباء الغمر ٣/٣٥٣ .

(٣) إنباء الغمر ٣/٣٥٣ والضوء اللامع ٣/٣٠١ .

(٤) ينظر : إنباء الغمر ٣/٣٥٣ والضوء اللامع ٣/٣٠١ وشذرات الذهب ٧/١٨٤ وصبح الأعشى ١/٢٩٤ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٢/٤٨٧ ، ٣/١٤ والأعلام ٣/١٦٤ ومعجم المؤلفين ٤/٣٠٠ .

(٥) الضوء اللامع ٣/٣٠١ والأعلام ٣/١٦٤ .

النسب أشار بقوله من البديعية الكبرى :

لأنني خادمُ الآثارِ لي نَسَبُ أرجو به رحمةَ المخدومِ للخدمِ(١)

ويقال في نسبه الموصلي(٢) ، وهو نسب للأصل والمولد .

ومن النسب التي نُسب إليها (المصرى)(٣) ، لأنه رحل إلى مصر وأقام بها ، ووافته منيته بها(٤).

ويقال في نسبه (القرشى)(٥) ، لأنه جاور بمكة عشر سنين ، ونسب إلى مذهب الإمام الشافعى في الفقه ، فقيل (الشافعى)(٦).

ولقب بـ " زين الدين " (٧) وكنيته أبو سعيد (٨) .

---

(١) كتاب منشور فى بغداد ١٩٧٧م بتحقيق د/ زهير زاهد ضمن منشورات وزارة الأوقاف العراقية .

(٢) ينظر : إنباء الغمر ٣/٣٥٣ والضوء اللامع ٣/٣٠١ والأعلام ٣/١٦٤ ومعجم المؤلفين ٤/٣٠٠ .

(٣) ينظر فى هذه النسبة : إنباء الغمر ٣/٣٥٣ والضوء اللامع ٣/٣٠١ وشذرات الذهب ٧/١٨٤ ومعجم المؤلفين ٤/٣٠٠ .

(٤) الضوء اللامع ٣/٣٠١ .

(٥) إنباء الغمر ٣/٣٥٣ .

(٦) إنباء الغمر ٣/٣٥٣ .

(٧) ينظر : إنباء الغمر ٣/٣٥٣ والضوء اللامع ٣/٣٠١ ومعجم المؤلفين ٤/٣٠٠ وفى شذرات الذهب ٧/١٨٤ : الزين .

(٨) الضوء اللامع ٣/٣٠١ .

٢ - مولد الآثاري ووفاته

ولد الآثاري في ليلة النصف من شعبان سنة خمس وستين وسبعمائة بمدينة الموصل(١) على حين نجد أن السخاوي (٢) قد ذكر مولده بمصر ، وتابعه في ذلك عمر رضا كحاله(٣) في معجم المؤلفين ، ولعل هذا سهو منهما لأن مصادر ترجمته قد نسبته إلى الموصل التي ولد بها .

وهناك رأي آخر في تاريخ مولده ذكره السخاوي (٤) ورأيت من أرخ مولده سنة سبع وخمسين ، وهذا رأي غير صحيح ؛ لأن كل من ترجم له ذكر أن مولده سنة خمس وستين وسبعمائة ، التي توافق سنة أربع وستين وثلاثمائة وألف للميلاد(٥).

وأجمعت المصادر التي ترجمت له أن وفاته كانت في السابع عشر من جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وثمانمائة للهجرة(٦) ، التي توافق

---

(١) ينظر في ذلك : إنباء الغمر ٣/٣٥٣ والأعلام ٣/١٦٤ وفي الضوء اللامع ٣/٣٠١ . اتفق في تاريخ مولده واختلف في المكان وتابعه صاحب معجم المؤلفين ٤/٣٠٠

(٢) الضوء اللامع ٣/٣٠١ .

(٣) معجم المؤلفين ٤/٣٠٠ .

(٤) الضوء اللامع ٣/٣٠١ .

(٥) معجم المؤلفين ٤/٣٠٠ والأعلام ٣/١٦٤ .

(٦) إنباء الغمر ٣/٣٥٣ والضوء اللامع ٣/٣٠١ وشذرات الذهب ٧/١٨٤ والأعلام ٣/١٦٤ ومعجم المؤلفين ٤/٣٠٠ .

سنة خمس وعشرين وأربعمائة وألف للميلاد(١)، وأن وَفاته كانت بمدينة القاهرة بمصر المحروسة (٢) ، وكانت وفاته في اليوم الثاني لقدومه مصر، ودفن بها(٣).

٣ – شيوخ الآثارى(٤)

وقد أخبرنا الآثارى عن شيوخه الذين تلقى العلم عنهم وهم (٥):

١ – إبراهيم بن محمد بن عثمان ، برهان الدين الدجوى المصرى ، النحوى ، برع فى العربية ، وتصدى لإقرائها دهراً ، وانتفع به الناس دهراً، وممن أخذ عنه التقى المقريزى ، تكسب بالشهادات وبالعقود ، توفى ٨٠٢هـ(٦).

٢ – إبراهيم بن موسى بن أيوب البرهان الإبناسى ثم القاهرى ، المقسى، الشافعى ، الفقيه ، ولد فى سنة ٧٢٥ هـ تقريباً . وأبناس هى

---

(١) الأعلام ٣/١٦٤ ومعجم المؤلفين ٤/٣٠٠ .

(٢) إنباء الغمر ٣/٣٥٣ والضوء اللامع ٣/٣٠٠ والأعلام ٣/١٦٤ ومعجم المؤلفين ٤/٣٠٠.

(٣) الضوء اللامع ٣/٣٠١ .

(٤) لم تذكر مصادر ترجمته إلّا ثلاثة من شيوخه هم : الزفتاوى ، والغمارى ، والطنبدى ، لكن حسن الطالع أوقف محققى الألفية على مخطوطة نادرة للآثارى ، أخبر فيها بأسماء شيوخه ، وقد استفدت منهما .

(٥) ذكرتهم مرتبين ترتيب ألف باء تاء ... إلخ.

(٦) ينظر فى ترجمته : إنباء الغمر ٢/١١١ والضوء اللامع ١/١٥٣ .

قرية صغيرة بالوجه البحرى من مصر ، وتخرج على جملة من العلماء ، وتصدى للإفتاء والتدريس دهراً ، واتخذ بظاهر القاهرة في المقس زاوية فقام بها يحسن إلى الطلبة ، ويجمعهم على التفقه ، قال المقريزى عنه : صنف في الحديث والفقه والنحو ، توفى سنة ٨٠٢ هـ(١).

٣ - إسماعيل بن إبراهيم بن محمد المجد أبو الفداء الكناني البلبيسى الأصل ، القاهرى ، الحنفى القاضى ، ولد سنة ثمان أو تسع وعشرين وسبعمائة ، واشتغل في الفقه والفرائض والحساب ، وبرع في الفرائض والأدب ، صنف تذكرة مشتملة على فنون ، وشرح التلقين في النحو لأبى البقاء العكبرى ، ولى القضاء ، وله شعر كثير ، وأدب غزير ، توفى سنة ٨٠٢هـ(٢).

٤ - بدر الدين الطنبدى ، وقد قرأ عليه في المدرسة الحسامية بالقاهرة ، وبالمدرسة المسلمية بها .

٥ - سليمان بن عبد الناصر أبو إبراهيم صدر الدين الإبشيطى الشافعى ، كان ماهراً في العربية والأصول والفقه والآداب ، توفى سنة ٨١١هـ (٣)

٦ - عمر بن رسلان بن نصير الكناني ، العسقلاني الأصل ، ثم البلقيني المصرى الشافعى أبو حفص ، سراج الدين ، ولد سنة ٧٢٤ هـ في بلقينة من بلدان مصر ، فقيه مجتهد حافظ للحديث ، من مصنفاته : التدريب

---

(١) الضوء اللامع ١/١٧٢ - ١٧٥ .

(٢) الضوء اللامع ٢/٢٨٦ - ٢٨٨ .

(٣) ينظر في ترجمته : الضوء اللامع ٣/٢٦٥ - ٢٦٧ وبغية الوعاة ١/٦٠٠ .

وتصحيح المنهاج وحواشي على الروضة ، توفى سنة ٨٠٥هـ(١).

٧ - عمر بن علي الأنصاري الشافعي ، سراج الدين ، أبو حفص ، ابن النحوي ، المعروف بابن الملقن ، ولد بالقاهرة سنة ٧٢٣ هـ ، أندلسي الأصل ، وهو من أفاضل العلماء بالحديث والفقه وتاريخ الرجال ، له نحو ٣٠٠ مصنف ، توفي بالقاهرة سنة ٨٠٤هـ(٢).

٨ - محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز الشهير بابن جماعة ، أستاذ الزمان وفخر الأوان الجامع لأشتات العلوم ، الحموي الأصل ، المولود بينبع سنة ٧٥٩هـ ، كان المشار إليه في الديار المصرية في فنون المعقول ، وجاوزت مصنفاته الألف ، منها شرح كافية ابن الحاجب ، توفى سنة ٨١٩هـ(٣).

٩ - محمد بن علي بن محمد السمنودي ، شمس الدين بن القطان الشافعي المصري ، ولد سنة ٧٣٧هـ من فقهاء الشافعية ، وله شرح ألفية ابن مالك ، وقد قرأ عليه في الجامع العمروي ، وفي جامع القراء ، وفي المدرسة الخروتية بمصر ، توفى سنة ٨١٣هـ (٤).

١٠ - محمد بن محمد بن علي بن عبد الرزاق الغماريّ ، المصري ، المالكي ، النحوي ، شمس الدين ولد سنة ٧٢٠ هـ ، وأخذ العربية

---

(١) الضوء اللامع ٦/٨٥ وشذرات الذهب ٧/٥١ والأعلام ٥/٢٠٥.

(٢) إنباء الغمر ٢/٢١٦ والضوء اللامع ٦/١٠٠ والأعلام ٥/٢١٨ .

(٣) ينظر في ترجمته : مقدمة تحقيق شرح كافية ابن الحاجب لابن جماعة والضوء اللامع ٧/١٧١ - ١٧٤ وبغية الوعاة ١/٦٣ وما بعدها .

(٤) الضوء اللامع ٩/٩ والبدر الطالع ٢/٢٢٦ والأعلام ٧/١٧٩ .

والقراءات عن أبي حيان وغيره ، كان عارفاً بالعربية بارعاً فيها ، كثير المحفوظ للشعر ، توفى سنة ٧٨٢هـ(١).

٤ - نشأة الآثاري وسيرته

رحل الآثارى إلى مصر ، ولم تذكر كتب التراجم شيئاً عن ذلك ، ويبدو أنه رحل إليها في سنٍّ مبكرة ، بدليل أنه تلقى العلم على يد عدد كبير من علمائها .

" واشتغل فى مبدأ أمره بالكتابة عند أبى علىّ الزفتاوى ، حتى تمهر فى المنسوب ، وصار رأس مَنْ كتب عليه ، وأجازه ، فصار يكتب الناس"(٢).

ثم اتفق أنه " شرب البلادر وهو كبير ، فحصل له نشاف ، وأقام مدة عاريا من الثياب ، بل كان في الشتاء مكشوف الرأس ، ثم أفاق منه قليلاً ، ولزم الاشتغال عند الغمارى والبدر الطنبدي وغيرهما ، وحفظ عدة مختصرات في أيام قليلة ، ثم تعانى النظم ، فنظم نظماً سافلاً ، ثم لازال يستكثر منه حتى انصقل قليلاً ، ونظم نظماً متوسطاً ، وأقبل على سلب الأعراض وتمزيقها بالهجو المقذع "(٣).

وقد تبوأ الآثارى مناصب عدة فى مصر منها " أنه عمل نقيب الحكم

---

(١) بغية الوعاة ٢٣٠/١ .
(٢) الضوء اللامع ٣٠١/٣ .
(٣) الضوء اللامع ٣٠١/٣ .

فى مصر ، ثم استقر فى حسبتها بمالٍ وُعِدَ به ، فى ثانى عشر شعبان سنة تسع وتسعين ، عوضاً عن نور الدين علىّ عبد الوارث البكرى ، بعد أن كان يوقّع بين يديه ، فلم ينهض بما وُعد به ، فعزل فى شعبان من التى تليها بالشمس الشاذلى ، ثم أعيد ثم عزل به ، ونودى عليه ، فادعى عليه جماعة بقوادح ، فأهين إهانة بالغة ، ففرَّ إلى الحجاز فى سنة سبع وثمانمائة ، ثم دخل اليمن ومدح ملكها ، فأعجبه وأثابه ، وكذا مدح أعيانها ، ثم انقلب يهجوهم كعادته ، وأثار بها شرًّا اقتضى نفيه إلى الهند بأمر الناصر بن الأشرف "(١).

وبعد أن مكث بالهند عدة سنوات " عاد إلى اليمن ، وأُخرِجَ منها بعد يسير ، فتوجه إلى مكة فجاور بها ، وقطنها نحو عشر سنين "(٢).

ثم حل الشام فى سنة عشرين ، ثم القاهرة فى التى تليها ، بعد غيبته عنها دهراً ، فأكرمه جماعة من الأعيان كالزينى عبد الباسط ، وكذا وقف كتبه وتصانيفه بمدرسته ، ثم رجع إلى دمشق فاستوطنها ، وتكرر دخوله منها إلى القاهرة (٣) .

وقيل إنه خلف وراءه " تركة جيدة ، قيل بلغت ما قيمته خمسة آلاف دينار ، مع أنه كان مقترا على نفسه ، فاستولى عليها شخص ادعى أنـــه

---

(١) الضوء اللامع ٣/٣٠١ وينظر : معجم المؤلفين ٤/٣٠٠ .

(٢) الضوء اللامع ٣/٣٠١ ومعجم المؤلفين ٤/٣٠٠ .

(٣) إنباء الغمر ٣/٣٥٥ والضوء اللامع ٣/٣٠١-٣٠٢ ومعجم المؤلفين ٤/٣٠٠-٣٠١ .

أخوه ، وأعانه على ذلك بعض أهل الدولة ، وتقاسما المال "(١).

نستنتج أن سبب تشرد الآثارى ونفيه عبر الأقطار هو هجاؤه لبعض الأعيان ، ولعل جرأته وصراحته كانت وراء ذلك .

٥ - آراء العلماء فيه

اختلف المترجمون حول شخصية الآثارى ، فمنهم مَنْ مدحه ، ومنهم مَنْ ذَمَّه ، وقد حاول ابن حجر العسقلانى - وهو معاصر له - الغضّ من شَأْنه والدراية به ، فنسب إليه أموراً فقال : " وكان فيه تناقض ، فإنه يتماجن إلى أن يصير أضحوكة ، ويتعاظم إلى أن يظن أنه فى غاية التصوف مع شدة الإعجاب بنظمه ، لا يظن أن أحداً يقدر على نظيره ، مع أنه ليس بالفائق ، بل ولا جميعه من المتوسط ، بل أكثره سفساف كثير الحشو ، عرى عن البديع " (٢).

ثم ذكر مثالين لمواقفه المتناقضة فقال : " ثم صادف أن ولِىَ الهروى القضاء ، فهجاه ومدح البلقينى ، وكأنه بما شاء ذكره ، فأثابه ، ولعله أيضاً هجا البلقينى ... ثم توجه إلى دمشق فقطنها ، إلى أن قدم القاهرة سنة سبع وعشرين ، ومدحنى بقصيدة تائية مطولة ، ولا شك أنه هجانى كغيرى "(٣).

---

(١) إنباء الغمر ٣/٣٥٥ والضوء اللامع ٣/٣٠٢ .

(٢) إنباء الغمر ٣/٣٥٤ وتابعه السخاوى فى الضوء اللامع ٣/٣٠٢ .

(٣) إنباء الغمر ٣/٣٥٤ ونقله عنه صاحب الضوء اللامع ٣/٣٠٢ .

يتضح من هذين الموقفين أن التحامل واضح على الآثارى : لأنه يقول في الحالة الأولى : ولعله أيضا هجا البلقينى ، وفى الموقف الثانى يقول : ولا شك أنه هجانى ، فهو لا يعرف إذا كان قد هجا البلقينى أم لا ، كما أنه لم يفصح عن حقيقة هجائه له ، وكما ذكرت كان ابن حجر معاصراً للرجل ، وكما يقولون : المعاصرة حجاب ساتر .

والبلقينى (١) الذى قال عنه ابن حجر " ولعله أيضاً هجا البلقينى " له تقريظ على ألفية الآثارى قال فيه : " الحمد لله ، وقفت على هذه الألفية التى غلبت ألفين ، والكفاية التى صيرت الإعراب واللسان إلفين ، وأفادت من الضبط والجمع ما أزال عنها البين ، فأعيذها بالله الواحد من شر العين، لله دَرُّ ناظمها فقد أحسن فيها غاية الإحسان ، ونظمها دُرًّا فاقت شذور الذهب وقلائد العقيان ، ولله درر ما أحلاه ولا تنكر الحلاوة من شعبان ، وقد قال لسان حال ناظمها ليس الخبر كالعيان ، قال ذلك وكتبه عبد الرحمن البلقينى حامداً ومصلياً ومسلماً "(٢).

ومن هذه التقريظات على الآثارى وألفيته ، ما كتبه الشيخ برهان الدين بن زقّاعة (٣) ، وهو مجاور بمكة على هذه الألفية :

---

(١) ينظر فى ترجمته إنباء الغمر ٢٥٩/٣ - ٢٦٠ والضوء اللامع ١١٢/٤ وهو من شيوخه .

(٢) ألفية الآثارى ٢٣ - ٢٤ .

(٣) هو إبراهيم بن محمد بن بهادر بن عبد الله الغزى المعروف بابن زقّاعة ، ولد سنة ٧٤٥ هـ وكان أعجوبة زمانه فى معرفة الأعيان واستحضار الحكايات ،

ألفيةٌ كَمُلَتْ في الحسنِ واشتملتْ على نفيسٍ من الياقوتِ والدُّرَرْ
بديعةُ الحسنِ ترنُو في مطالعِها تلْقى مطالعَها في أحسنِ الصورِ
شبَّهتُها كالثريا ، إذْ بدَتْ وغدا هلالُ شعبانَ يتلوها على الأثرِ
بخلةِ حُبَرب ، أو روضةٍ نَشَرَتْ زهراً ، وقد نَشَرَتْ من نورها العَطِرِ
فيها كلامٌ عجيبٌ ليس يفهمُه إلا الهلالُ الذى فى داره القمرِ
نغمٌ وسرٌّ لطيفٌ لا يحققُه إلا نديمُ الحمى فى ساعةِ السَّحَرِ
فاقَتْ على كُتُبِ الإعرابِ وانتفعتْ بها الأنامُ ، وليس الخُبْرُ كالخَبرِ(١)

فهذا الكلام يوضح أن للرجل مكانة كبيرة وأن نظمه وألفيته كانت محل إعجاب كثير من شيوخه ومعاصريه ، ولو كان الأمر كما صوّره ابن حجر ومَنْ تابعه ، ما وجدنا هذا الثناء وذلك التقريظ .

وقال عنه ابن قاضى شهبة(٢): وكان ممن يتقى لسانه ويخاف شره.

وقال المقريزى(٣): إنه لم يكن مرضى الطريقة ، ولا رضى الأخلاق، يرميه معارفه بقبائح . عفا الله عنه وإيانا .

ناظما عارفا بالآفاق ، وما يتعلق بعلم الحروف ، مشاركاً فى القراءات والنجوم وطرق فى الكيمياء ... وكان من شيوخ ابن حجر ، سكن فى القاهرة بعد سنة ٨٠٣ هـ ، وجاور بمكة . مات بالقاهرة سنة ٨١٦هـ ودفن فيها .
ينظر فى ترجمته : إنباء الغمر ١٧/٣ والضوء اللامع ١٧٠/١ .

(١) ألفية الآثارى ٢٤ .
(٢) نقلاً عن الضوء اللامع ٣٠٢/٣ .
(٣) نقلاً عن الضوء اللامع ٣٠٣/٣ وهو ممن تابع ابن حجر .

وقال عنه الزركلي(١): أديب له شعر كثير ، فيه هجو ومجون .

وقال عمر رضا كحالة(٢) : أديب شاعر ، مشارك في بعض العلوم .

وقال عنه ابن العماد (٣) : الإمام فى الأدب وفنونه .

٦ - أشعار الآثاري

كان الآثارى شاعراً كبيراً ، وقد أشار إلى ذلك كل مَنْ ترجم له(٤)، كما أن له ديوان شعر سماه "المنهل العذب" وهو ديوان فى النبويّات،ولم يصل إلينا.

كما أنه قد نظم الألفية فى النحو التى سماها " كفاية الغلام فى إعراب الكلام " ، وله أرجوزة فى النحو سماها " الحلاوة السكرية " (٥) ، وله ألفية فى العروض (٦) ، وله أرجوزة فى العروض سماها " الوجه الجميل فى علم الخليل " (٧) ، وله أرجوزة فى علم الكتابة والخط(٨).

فكل هذه الألفيات والأراجيز التى نظمها ، وأبدى معاصروه إعجابهم

---

(١) الأعلام ١٦٤/٣ .

(٢) معجم المؤلفين ٣٠٠/٤ .

(٣) شذرات الذهب ١٨٤/٧ .

(٤) ينظر فى هذا إنباء الغمر ٣٥٣/٣ والضوء اللامع ٣٠١/٣ والأعلام ١٦٤/٣ ومعجم المؤلفين ٣٠٠/٤ .

(٥) الضوء اللامع ٣٠٣/٣ ومعجم المؤلفين ٣٠١/٤ والأعلام ١٦٤/٣ .

(٦) الضوء اللامع ٣٠٣/٣ والأعلام ١٦٤/٣ .

(٧) صبح الأعشى ٢٩٤/١ - ٢٩٥ .

(٨) الضوء اللامع ٣٠٣/٣ ومعجم المؤلفين ٣٠١/٤ .

بها تؤكد شاعريته وقال السخاوى (١) : " رأيت له قصيدة نونية هنأ شيخنا فيها برمضان ، كتب بخطه فى طرتها : تهنئة شعبان برمضان .

وقال ابن حجر (٢) : إنه مدحه بقصيدة طويلة ، وقال سمعت من نظمه أشياء علقتها فى التذكرة ، ووصفه بقوله سيدنا وشيخنا وبركتنا . ومن نظمه :

ربى لك الحمد كما جدت لى   بنعمة دائمة وافيه
قد كان يرى نائماً وحده   فصار فى خير وفى عافيه

وفى هذا النص ما يؤكد إجلاله وتقديره وحبه الشديد لابن حجر ، وليس كما ذكر السخاوى وابن حجر عنه .

ومن نظمه وقد ركب معه بعض الرؤساء البحر :

ولما رأينا السفن تحمل عالماً   عطاياه للعافين ليس لها حصر
عجبت لها إذ تحمل البحر والذى   عهدناه أن السفن يحملها البحر (٣)

ومنه قوله لما أعيد الجلال البلقينى عقب عزل الهروى ، وزينت القاهرة ، وعلق الترجمان فى الزينة حماراً حيا :

أقام الترجمان لسان حال   عن الدنيا يقول لنا جهارا
زمان فيه قد وضعوا جلالا   عن العليا ، وقد رفعوا حمارا (٤)

---

(١) الضوء اللامع ٣/٣٠٣ ومعجم المؤلفين ٤/٣٠١ .
(٢) الضوء اللامع ٣/٣٠٢ .
(٣) إنباء الغمر ٣/٣٥٤ ونقله فى الضوء اللامع ٣/٣٠٣ .
(٤) إنباء الغمر ٣/٣٥٤ والضوء اللامع ٣/٣٠٢ .

ولما قدم القاهرة سنة عشرين هجا البهاء بن البرجمى ، الذى كان يتولى الحسبة قديماً ، وكأنه أشار إلي قوله عند ميل منار المؤيدية ، لكونه كان ناظر العمارة :

عتبنا على ميل المنار زويلة   وقلنا تركت الناس بالميل فى هرج
فقالت قرينى برج نَحْسٍ أمالنى   فلا بارك الرحمنُ فى ذلك البرج(١)

هذا عرض موجز لنماذج من شعره ، وكل هذا يؤكد شاعريته التى لامراء فيها .

٧ – مؤلفات الآثارى(٢)

كان الآثارى كثير المؤلفات ، فقد خلف وراءه ما يربو على ثلاثين مؤلفاً ، أغلبها فى النظم(٣) ، تناول فيها نظم علوم العربية من نحو ولغة وعروض وخط وغيرها ، وقد ذكرت كتب التراجم كثيرا منها ، وهذه الكتب التى ألفها هى(٤):

١ – بديعيات الآثارى ، وتضم بديعياته الصغرى والوسطى والكبرى(٥).

---

(١) إنباء الغمر ٣/٣٥٥ والضوء اللامع ٣/٣٠٢ .

(٢) استفدت كثيرا من قائمة المؤلفات التى قدمها محققا ألفية الآثارى .

(٣) فى الضوء اللامع ٣/٣٠٢ : وكتب بخط يده أن تصانيفه تزيد على الثلاثين ، غالبها فى النظم ، وينظر فى ذلك : الأعلام ٣/١٦٤ .

(٤) مرتبة ترتيب ألف باء تاء .. الخ .

(٥) قد نشرها الدكتور زهير غازى زاهد سنة ١٩٧٧ ضمن منشورات وزارة الأوقاف العراقية تحت رقم ٣٠ .

٢ - الحلاوة السكرية ، وهى أرجوزة في النحو ، وقال إنه نظمها في الهند(١) ، وهو مخطوط .

٣ - الخير الكثير في الصلاة والسلام على البشير النذير ، وهو أربعون حديثا في الصلاة والتسليم على النبي الكريم (٢) وهو مخطوط .

٤ - الردّ على مَنْ تجاوز الحد (٣) ، وهو مفقود لم يصل إلينا .

٥ - شرح ألفية ابن مالك (٤) ، وهو في ثلاثة مجلدات . ولكنه لم يكمل ، وهو مفقود.

٦ - شفاء السقام في نوادر الصلاة والسلام (٥) . وهي أربعون نادرة ، منها خمسة وثلاثون في الصلاة ، ومنها خمسة في السلام .

٧ - العمدة في المختار من تخاميس البردة (٦) ، مخطوط في دار الكتب المصرية .

٨ - عنان العربية (٧) وهي أرجوزة في علوم العربية ، وهي مفقودة لم تصل إلينا .

---

(١) الأعلام ١٦٤/٣ .

(٢) بديعيات الآثاري ١٢ وألفية الآثاري ٨ .

(٣) إنباء الغمر ٣٥٥/٣ والضوء اللامع ٣٠٣/٣ .

(٤) الضوء اللامع ٣٠٣/٣ والأعلام ١٦٤/٣ ومعجم المؤلفين ٣٠١/٤ .

(٥) بديعيات الآثاري ١١ وألفية الآثاري ٨ .

(٦) الأعلام ١٦٤/٣ .

(٧) الضوء اللامع ٣٠٣/٣ وألفية الآثاري ٩ .

٩ - العناية الربانية في الطريقة الشعبانية (١) ، وهي ألفية في الخط وقواعده صنفها سنة ٧٩٠هـ ، وهو مطبوع(٢).

١٠ - الفرج القريب في معجزات الحبيب(٣) ، وهي قصيدة عارض بها قصيدة البردة تقع في مائة وعشرين بيتاً على بحر البسيط ، على روى الميم المكسورة ، وأولها :

سل ما عراني عن سلمى بذي سلَمِ يوم الرحيل من الأحزان والألم(٤)

١١ - القلادة الجوهرية في شرح الحلاوة السكرية (٥) ، وهو شرح للأرجوزة النحوية المسماة الحلاوة السكرية ، قيل إنه نظمها في الهند ، ثم جاء إلى اليمن السعيد ، ثم جاء إلى الشام المحروس ، وهو مخطوط(٦).

١٢ - كفاية الغلام في إعراب الكلام (٧) ، وهي ألفية في النحو ، وهي التي أقوم بدراستها هنا وهو مطبوع(٨).

---

(١) صبح الأعشى ٤٧٠/١ .

(٢) نشرها د/ زهير زاهد في مجلة المورد ببغداد العدد الثاني سنة ١٩٧٩م - المجلد الثامن .

(٣) ألفية الآثاري ٩ .

(٤) ألفية الآثاري ٩ .

(٥) الأعلام ١٦٤/٣ .

(٦) فهرست دار الكتب المصرية ٢٧٥/٣ ، ١٨٨/٦ .

(٧) الضوء اللامع ٣٠٣/٣ والأعلام ١٦٤/٣ ومعجم المؤلفين ٣٠١/٤ .

(٨) حققه وقدم له د/ زهير زاهد والأستاذ / هلال ناجي ، عالم الكتب بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

١٣ - لسان العرب فى علوم الأدب (١) ، وهى أرجوزة فى علوم العربية والبلاغة فرغ من نظمها سنة ٨٠٩ هـ ، وهو مخطوط فى دار الكتب المصرية(٢).

١٤ - مجمع الأرب فى علوم الأدب،ذكر محققا ألفية الآثارى أنها "منظومة من الرجز فى العلوم العربية،وصلتنا منها نسخة فريدة سقطت بعض أبوابها، ولعله كتاب لسان العرب فى علوم الأدب الذى ذكره السَّخَاوِى "(٣).

١٥ - مسك الختام فى أشعار الصلاة والسلام ، وهى أبيات على البحور الستة عشر ، تتضمن الصلاة والسلام على خير البشر ، وأولها :

إذا شئت أن تحيا حياة طويلة ... وتغنم فى الدنيا أمانا وفى الأخرى

فصَلِّ على خيرِ الأنام محمدٍ ... يُصلى عليك اللهُ عن مرةٍ عشرا(٤)

١٦ - منظومة فى النحو لامية(٥) ، عدتها خمسمائة بيت ، وأولها :

باسم إله العرش أبدأ أولا ... فقيراً على فتح الغنى معوِّلا(٦)

١٧ - المنهج المشهور فى تقلب الأيام والشهور ، وهو مطبوع(٧).

---

(١) الضوء اللامع ٣/٣٠٣ والأعلام ٣/١٦٤ ومعجم المؤلفين ٤/٣٠١ .

(٢) الأعلام ٣/١٦٤ .

(٣) ألفية الآثارى ٧ - ٨ .

(٤) ألفية الآثارى ٨ .

(٥) ألفية الآثارى ٨ .

(٦) ألفية الآثارى ٨ .

(٧) نشره الأستاذ العدوانى بمجلة المورد ببغداد .

١٨ - المنهل العذب (١) ، وهو ديوان فى النبويات ، مفقود .

١٩ - نزهة الكرام فى مدح طيبة والبيت الحرام (٢) ، وهى تسعون بيتا على بحر الكامل ، وأولها :

أبدا محبك فى مديحك يشرع ... ياَمَنْ له الجاهُ العظيمُ الأرفعُ(٣)

٢٠ - نيل المراد فى تخميس بانت سعاد(٤).

٢١ - الوجه الجميل فى علم الخليل(٥)، أرجوزة فى العروض والقوافى ، وسماها القلقشندى(٦) " هداية الضليل فى علم الخليل " وعنها يقول: " كما قال صاحبنا الشيخ زين الدين الآثارى فى ألفيته فى العروض":

الحمد لله المليك الغافر ... ذِى الطولِ والفضلِ المديدِ الوافر

سبحانَه ماذا يقولُ البارعُ ... فى كاملٍ ليس له مضارعُ

ورزقُه فى عدلِه بسيطُ ... وعلمُه بخلقِه محيطُ (٧)

وأغلب الظن أن " الوجه الجميل " و " هداية الضليل " كتاب واحد ، لأنه لم

---

(١) نسبه إليه فى الضوء اللامع ٣/٣٠٣ ومعجم المؤلفين ٤/٣٠١ وفى الأعلام ٣/١٦٤ ديوان شعر .

(٢) ألفية الآثارى ٨ .

(٣) ألفية الآثارى ٨ .

(٤) ألفية الآثارى ٧ .

(٥) الضوء اللامع ٣/٣٠٣ ومعجم المؤلفين ٤/٣٠١ .

(٦) صبح الأعشى ١/٤٦٩ .

(٧) صبح الأعشى ١/٢٩٤ - ٢٩٥ .

ينظم إلا ألفية واحدة فى العروض .

٢٢ - وسيلة الملهوف عند أهل المعروف (١) ، وهو مطبوع(٢).

وبعد فإنى أرجو أن أكون قد وفقت فى رسم صورة واضحة عن حياة الآثارى ونشأته واسمه ونسبه ومولده ووفاته ونشأته وسيرته وشيوخه وأشعاره ومؤلفاته التى تبيّن ما للرجل من قدرة فائقة فى علوم العربية .

---

(١) الأعلام ١٦٤/٣ .

(٢) نشرها د. زهير زاهد فى مجلة المورد ببغداد سنة ١٩٧٤م .

منهج الآثاري في ألفيته

منهج الآثارى فى ألفيته

مع الموازنة بينه وبين ابن معطى وابن مالك

لجأ مصنفو العلوم والفنون إلى النظم ، يضبطون به القواعد ، ويقيدون به الأحكام ، ولهذا ظهرت المنظومات فى شتى الميادين ، وكان نظم العلوم قد شاع وانتشر فى ذلك الزمان ، وعلى رأسها النحو ، وسبب ذلك " ضخامة النحو ، وتشعب فروعه ، وثقل أعبائه على الطلاب ، فأخذتهم بهم رحمة ، وأبَوْا إلا أن يتخدوا فيهم عوناً ، فتناولوه بالنظم ، يسلكون مسائله فيه ، ويجمعون أشتاته به ، لئلا يشق عليهم حفظه ، ولا يسرع إليهم نسيانه "(١).

ويقال إنّ أول مَنْ نظم فى النحو هو الخليل بن أحمد ، حيث روى عنه قوله:

فانسُق وصلْ بالواوِ قولَك كلَّه   وبلا ، وثُمّ ، وأَوْ ، فليسَتْ تصعُبُ
الفَاءُ ناسقةٌ كذلك عندنا   وسبيلُها رحبُ المذاهبِ مَتْشَعّبُ

ولقد أنكر الدكتور محمود الطناحي ذلك بقوله : " وهذا قول واضح البطلان ، فإن روح هذا الشعر تنفى أن يكون للخليل ، ولم يذكر أحدٌ ممن

---

(١) سيبويه إمام النحاة ٣٤ .

ترجموا للخليل أن له قصيدة في النحو " (١) .

ولست أسلِّم بما ذهب إليه الدكتور / الطناحى من أن روح هذا الشعر تنفى أن يكون للخليل ؛ لأن النظم ليس له روح تثبت أنه لناظم دون آخر ، فهذا ليس دليلاً على الإنكار .

وقال السيوطى (٢) نقلا عن أبى حيان : " وقد نظم هذا الخلاف ... فى وزن قضاة ورماة ، فالجمهور أنه على وزن فُعَلة ، وقال بعضهم : فعلة ... أحمد بن منصور اليشكرى ت ٣٧٠هـ فى أرجوزته فى النحو ، وهى أرجوزة قديمة ، عدتها ثلاثة آلاف بيت إلا تسعين بيتاً ، احتوت على نظم سهل وعلم جم " .

والإمام الحريرى ت ٥١٦هـ صاحب المقامات ، له أرجوزة شهيرة فى النحو ، تسمى " ملحة الإعراب " وعدد أبياتها ثلاثمائة وسبعة وسبعين بيتاً(٣).

ونَظَمَ الحسين بن أحمد بن خيران البغدادى ت ٦٠٠هـ أرجوزة فى النحو ، وصفها السيوطى بأنها حميدة(٤).

---

(١) الفصول الخمسون ٢٩ وبين نظمين مشهورين فى عالم النحو والنحاة ٢٥٠ .

(٢) الأشباه والنظائر ١١٩/١ - ١٢٠ وانظر : بين نظمين مشهورين فى عالم النحو والنحاة ٢٥٠ .

(٣) بغية الوعاة ٢٥٩/٢ .

(٤) بغية الوعاة ٥٣١/١ ولسان الميزان ٢٤٧/٦ وبين نظمين مشهورين فى عالم النحو والنحاة ٢٥١ .

وقد وصل النظم فى النحو إلى قمته ، على يد ابن معطى ت ٦٢٨هـ فى ألفيته المسماة " الدرة الألفية فى علم العربية "(١).

أما ألفية ابن مالك ت ٦٧٢هـ فهى غنية عن التعريف ، وعدد أبياتها ألف وثلاثة أبيات(٢).

ولحازم القرطاجنى ت ٦٨٤هـ منظومة فى النحو يبلغ عدد أبياتها مائتين وسبعة عشر بيتاً(٣).

وألفية الآثارى المسماة " كفاية الغلام فى إعراب الكلام " لزين الدين شعبان بن محمد القرشى الآثارى ت ٨٢٨هـ (٤) ، وهى التى أقوم بدراستها الآن إن شاء الله تعالى . وأدعو الله أن يعيننى على إتمام شرحها .

وقد نظم جلال الدين السيوطى ت ٩١١هـ ألفية فى النحو والتصريف والخط ، جمع فيها بين ألفية ابن معطى وألفية ابن مالك (٥) . اسمها " الفريدة " وشرحها السيوطى ، وسماه (المطالع السعيدة) .

---

(١) انظر : الصفوة الصفية فى شرح الدرة الألفية ١٩ - ٢٠ والألفية بين ابن معطى وابن مالك ١١ .

(٢) الألفية بين ابن معطى وابن مالك ٤١ .

(٣) يراجع : المنظومة الميمية فى النحو شرح ودراسة للمؤلف .

(٤) نشرها وحققها الأستاذان الفاضلان الدكتور . زهير زاهد والأستاذ / هلال ناجى نشر عالم الكتب بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

(٥) حاشية الخضرى ١٢/١ وينظر : بين نظمين مشهورين فى عالم النحو والنحاة ٢٤٨ .

وللأجهورى المالكى ألفية فى النحو ، قال فيها " فائقة ألفية السيوطى "(١).

هذه مقدمة عن أشهر المنظومات النحوية ، والألفيات التى نظمت فى النحو، قبل الحديث عن منهج الآثارى فى ألفيته ، وليس معنى هذا أن النظم أيسر وأسهل من النثر ، ولاسيما نظم العلوم ؛ لأنه " لا مجال فيه للمجاز والخيال ، ولهذا يغلب عليه الحشو ، وتشيع فيه الضرائر ، وتتابع المآزق ، ولا يسع الناظم إلا أن يغفل بعض ما يجب ذكره ، أو يغنى فيه بالتلميح عن التصريح ، أو بالمفهوم عن الملفوظ "(٢).

منهج الآثارى فى ألفيته

سيكون حديثى عن منهج الآثارى فى ألفيته منقسماً إلى أربعة أقسام : من حيث الشكل ومن حيث المحتوى ، ومن حيث الشواهد النحوية ، مع الموازنة بينه وبين ألفية ابن معطى وألفية ابن مالك ؛ لأن الآثارى قد أشار إلى أنه تأثر بهما ، فقال :

قائمة بأوضح المسالك عن "ابن معطٍ وعن "ابن مالك " (٣)

أولاً : من حيث الشكل

عدد أبيات ألفية الآثارى ألف وثلاثون بيتاً ، وقد نظمها في بحر

---

(١) حاشية الخضرى ١٢/١ وينظر : بين نظمين مشهورين فى عالم النحو والنحاة ٢٤٨ .

(٢) سيبويه إمام النحاة ٢٤ .

(٣) ألفية الآثارى ٣٤

واحدٍ هو بحر الرجز ، وتنوعت قوافيه وقد فرغ من نظمها في شهر رمضان سنة ثمانمائة وتسع من الهجرة النبوية ، في خير بقاع الأرض في مكة المكرمة ، وقد أشار إلى ذلك بقوله في الخاتمة :

في مكةَ في عامِ تسعةٍ نَجَزْ … في رمضانَ نظمُها على الرجزْ
بعد ثمان مائةٍ هجريةْ … في ألفِ بيتٍ غايةِ الأمْنِيَّةْ
بعد ثلاثين لأجلِ الخُطْبَةْ … جئتُ بها للمعربين نخبةْ(١)

وعدد أبيات ألفية الآثاري أكثر من عدد أبيات ألفية ابن معطي ، فعدد أبياتها " ألف وواحد وعشرون بيتاً ، نظمها من بحرين : أحدهما : الرجز ، والثاني: السريع " (٢) .

وهي أكثر من ألفية ابن مالك التي عدد أبياتها " ألف وثلاثة أبيات من بحر واحد ، وهو الرجز " (٣) .

ومن هذا يتضح أن الآثاري اقتفى أثر ابن مالك في نظمه الألفية من بحر واحد ، ولم يقتف أثر ابن معطي الذي نظمها من بحرين .

ويرى الدكتور / محمود الطناحي : " أن اختيار ابن معطي لهذين البحرين مما يدل على حسه الموسيقي المرهف ، فالبحران متقاربان في وزنهما، وهذا أبرز فرق بين ألفية ابن معطي وألفية ابن مالك ، الذي نظم

---

(١) ألفية الآثاري ١١٠ .
(٢) الألفية بين ابن معطي وابن مالك ٣١ .
(٣) ألفية ابن مالك ١-٧٠ والألفية بين ابن معطي وابن مالك ٣١ .

الألفية كلها على بحر الرجز "(١).

وأقول ليس اختيار بحرين للنظم دليلاً على حس موسيقى مرهف ، ولكن اختيار بحر واحد للنظم قد يكون دليلاً على الحس الموسيقى .

وقد فضّل آخرون ألفية ابن مالك على ألفية ابن معطى لنظمها من بحر واحد ، ومن هؤلاء الصبان(٢) والخضرى (٣) ، ومن المعاصرين الدكتور إبراهيم الإدكاوى(٤).

والآثارى قد سمّى ألفيته " كفاية الغلام فى إعراب الكلام " ، فقال فى المقدمة :

وهــذه ألفيــةٌ للمبتــدى معينــةٌ علــى بلــوغِ المقصــدِ

ســميتُها كفايــةَ الغــلامِ ليُعْرَفَ الإعـرابُ فـى الكـلامِ(٥)

وهو يتابع فى هذا ابن معطى الذى سمّى ألفيته " الدرة الألفية " حيث قال(٦):

هــذا تمــامُ الــدرةِ الألفيــهْ تَحْويــه أشــعارُهم المرويّــهْ

---

(١) الفصول الخمسون ٣٤ - ٣٥ وينظر : بين نظمين مشهورين فى عالم النحو والنحاة ٢٥٧ .

(٢) حاشية الصبان على شرح الأشمونى ١/ ١٧ .

(٣) حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل ١/ ١٢ .

(٤) بين نظمين مشهورين فى عالم النحو والنحاة ٢٥٧ .

(٥) ألفية الآثارى ٣٤ .

(٦) الدرة الألفية ١ والفصول الخمسون ٣٦ .

ويتابع ابنَ مالك الذى سمّى ألفيته " الخلاصة " لقوله فى خاتمتها(١):

أُحْصِى مِن الكافيةِ الخلاصهْ ... كما اقتضى غنىً بلا خَصَاصهْ

وقد بدأ الآثارى نظمه بمقدمة ، عدد أبياتها ثلاثون بيتاً ، وقد تحدث فى هذه المقدمة عن أهمية علم النحو ، فالعلم سنا الإنسان ، والنحو مصلح الكلام ؛ لأنه كالملح فى الطعام ، وهو رأس علوم الدين ، وقد دعا النبى صلى الله عليه وسلم لمن أصلح من لسانه (٢) ، وقد ورد فى الأثر أنَ أبا بكر وعمر وعليًا قد أحبوا الإعراب ، وأنَ عمرَ قد نهى عن سيئ اللحن ، وأمر بإصلاح اللسان وتقويمه ، فقال فى المقدمة :

والنحوُ فيه مصلحُ الكلامِ ... لأنه كالملح فى الطعامِ

وكلُّ مَنْ يجهلُه من البشرْ ... يضلّ عن إرشاده ويُحتقرْ

لأنه رأسُ علومِ الدينِ ... وفاصلُ الشكِّ من اليقينِ

والمصطفى المختارُ من إحسانِهِ ... دَعَا لمنْ أصلحَ من لسانِهِ(٣)

على حين نجد أن ابن معطى قد بدأ نظمه بمقدمة . عدد أبياتها خمسة عشر بيتا(٤).

---

(١) ألفية ابن مالك ٨٠ .

(٢) فى قوله صلى الله عليه وسلم " رحم الله امرأ أصلح من لسانه " فتح القدير ٤/٢٣ - ٢٤ .

(٣) ألفية الآثارى ٣٣ .

(٤) الدرة الألفية ١ .

وبدأ ابن مالك نظمه بمقدمة عدد أبياتها سبعة أبيات(١).

وكان الآثارى يضع عنوانات الأبواب نظما ، كما يضع عنوانات ليست من النظم ، ومن ذلك قوله فى الممنوع من الصرف :

ورابعُ الأنواعِ مالا يَنْصَرِفْ ... اسمٌ بعلتينِ من عشرٍ عُرِفْ(٢)

ويجمع الآثارى بين النوعين ، كأن يضع عنواناً ليس من النظم (جمع الكثرة وله خمسون وزنا) ثم يقول فى النظم :

وجمعُ كثرةٍ نقيضُ القلّه ... وبعضُه لقلّة كالقلّه

وبعضُه للصرف أو للمنعِ ... وبعضُه للفردِ أو للجمعِ

تسعُ الثلاثى ثم ستٌ ثلثتْ ... والمنتهى اثنان وستٌ أردفتْ

وفُعَل ، فُعَال ، أو فُعُولُ ... والمدّ فى ثلاثٍ ، أو فعيلُ

ثم الصفا وسادةٌ أساوره ... حِلِى دِلِى ، ثُلّث ، فَعَالِى آخره(٣)

وتميّز الآثارى بميزة أخرى ، وهى وضع عنوانات فرعية فيضع العنوان ، ثم يشير فى النظم إلى أنه فرع ، كأن يقول عند حديثه عن ضمير الفصل ، ويقال له عماد :

فرعٌ ، وللفصل ضميرٌ منفصلْ ... مرتفعٌ ، وبين عُرفين قُبِلْ(٤)

ومن ذلك أيضاً حديثه عن الملحقات بالمثنى ، فقد وضع عنواناً لها، ثم قال:

---

(١) ألفية ابن مالك ٩ .

(٢) ألفية الآثارى ٤٧ .

(٣) ألفية الآثارى ٤٦ .

(٤) ألفية الآثارى ٥٥ .

فرعٌ ، وفى اثنين وفى اثنتينِ		إلحاقُهم بابنين وابنتين
كذاك فى كلا وكلتا إن تُضِف		لمضمر ، أو فى الثلاثِ بالألف(١)

والآثارى فى هذا يقتفى أثر ابن معطى الذى كان يضع عنوانات الأبواب نظما ، ففى حدّ الكلام والكلم مثلاً يقول :

بالله ربى فى الأمور أعتصم		القول فى حدّ الكلام والكلم(٢)

بخلاف ابن مالك " الذى كان يضع عنوانات لأبواب الألفية ليست من النظم مخالفاً بذلك ابن معطى " (٣) ، وهذا الكلام ليس صحيحاً على إطلاقه ، فعندما نقرأ قول ابن مالك :

إذا استُغيثَ اسمٌ منادًى خُفِضَا		باللامِ مفتوحاً كيا لَلْمرتضى(٤)

نعرف أنه يتحدث عن أسلوب الاستغاثة ، وعندما نقرأ قوله :

ترخيماً احذف آخر المنادى		كياسُعَا ، فيمن دَعَا سعادا(٥)

نعرف أنه يتحدث عن الترخيم . وهكذا .

---

(١) ألفية الآثارى ٥١ .

(٢) الدرة الألفية ١ وينظر : الألفية بين ابن معطى وابن مالك ٣١ .

(٣) الألفية بين ابن معطى وابن مالك ٤١ .

(٤) ألفية ابن مالك ٥١ وشرح ابن عقيل ٢٨٠/٢ .

(٥) ألفية ابن مالك ٥٢ وشرح ابن عقيل ٢٨٧/٢ .

المبتدأ والخبر

قول الآثارى:

مبتدأ اسمٌ، وهو يرفعُ الخبرْ ورفعه بالابتدا يُعتبرْ
كـ(الصلح خيرٌ) و"الجميل أولى" و«مقصدى خيرٌ» و«أنت مولى»
ونحو: هل قاضٍ هنا؟ صيف والخبر بفاعل سدَّ مسدَّ الخبر
وقلَّ فى تجريده «بخبرٍ» من نفيٍ أو من شبهه «فخبرُ»

تعريف المبتدأ:

«المبتدأ اسم مرفوع مجرد عن العوامل اللفظية الأصلية أو بمنزلة المجرد مخبر عنه أو وصف رافع لمكتفى به عن الخبر»[1] فالاسم يشمل الصريح والمؤول، فالصريح نحو: ﴿الصلح خيرٌ﴾[2] والجميل أولى ومقصدى خير، وأنت مولى.

والمؤول بمنزلة الاسم الصريح ويؤول من:

١- المصدر المنسبك من أن والفعل، كقوله تعالى: ﴿وأن تعفوا أقرب للتقوى﴾[3] لأنه فى تأويل: عفوكم أقرب للتقوى.

٢- المصدر المتصيد من همزة التسوية والفعل، كقوله تعالى: ﴿وسواءٌ عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون﴾[4] وتأويل الآية: إنذارك وعدمه سواء عليهم.

---

(١) انظر: حاشية الصبان ١ / ١٨٨ - ١٨٩ والكليل ٨٩.
(٢) سورة النساء ٤ / ١٢٨.
(٣) سورة البقرة ٢ / ٢٣٧.
(٤) سورة يس ٣٦ / ١٠.

٣- المصدر المنسبك من الفعل المقدر معه أنْ، كقولهم فى المثل: «تسمعَ بالمعيدىّ خير من أن تراه»[1] فى رواية النصب، والتقدير: سماعُك بالمعيدى خير.

والمجرد عن العوامل اللفظية الأصلية كالأمثلة السابقة.

والذى بمنزلة المجرد ما دخل عليه حرف الجر الزائد أو شبهه، فمثال ما دخل عليه حرف الجر الزائد قوله تعالى: **﴿هل من خالقٍ غيرُ الله يرزقكم﴾**[2] فـ(خالق) مجرور لفظاً مرفوع محلاً؛ لأن (مِنْ) حرف جر زائد، و(غيرُ الله) صفة لخالق تابعة للمحل وخبر المبتدأ جملة (يرزقكم)، ومنه عند **سيبويه** قوله تعالى: **﴿بأيكم المفتون﴾**[3]، فـ(أيكم) مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً، و(المفتون) خبر المبتدأ.

ومثال ما دخل عليه حرف الجر الشبيه بالزائد، كقولنا: رُبَّ رجلٍ صالح لقيته، فرجل مجرور لفظاً مرفوع محلاً، وجملة (لقيته) فى محل رفع خبر المبتدأ، ومن ذلك قول الشاعر:

فقلت: ادعُ أخرى وارفع الصوت جهرةً لعل أبى المغوار منك قريبُ[4]

لعل: حرف جر شبيه بالزائد، و«أبى المغوار» مجرور لفظاً مرفوع محلاً (مبتدأ) وخبره قريب، وهناك شاهد آخر فى البيت وهو مجىء «لعل» حرف جر،

---

(1) انظر: مجمع الأمثال ١ / ١٢٩ وكتاب الأمثال ٩٧ وفرائد الخوائد ١١٢.
(2) سورة فاطر ٣٥ / ٣.
(3) سورة القلم ٦٨ / ٦.
(4) البيت من بحر الطويل لكعب بن سعد الغنوى، انظر: الخزانة ٣٧٠/٤ وهمع الهوا مع ٣٣/٢ والتصريح ١٥٦/١ والأشمونى ١٢٤/١.

وهذا نادر.

نوعا المبتدأ:

المبتدأ نوعان:

النوع الأول: المبتدأ الاسم، ويكون صريحاً أو مؤولاً، كما سبق.

النوع الثاني: المبتدأ الوصف، والفرق بينه وبين المبتدأ الاسم أنه لا يحتاج إلى خبر، وإنما يحتاج إلى فاعل أو نائب فاعل يسد مسد الخبر.

والوصف يشمل ما يأتي:

١- اسم الفاعل، وقد مثل له الآثاري بقوله: هل قاضٍ هما؟ ومن ذلك قولنا: أمجتهد المحمدان، فـ«قاض ومجتهد» مبتدآن، و«هما» و«المحمدان» فاعلان سدا مسد الخبر، ومن ذلك قول الشاعر:

أقاطنٌ قومُ سلمى أم نووا ظعنًا ... إن يظعنوا فعجيب عيش من قطنا(١)

والشاهد فيه قوله: «أقاطن قوم سلمى» فـ«قاطن» مبتدأ وصف و«قوم سلمى» فاعل سد مسد الخبر.

ومن ذلك قول الشاعر:

أمنجزٌ أنتمُ وعدا وثقت به ... أم اقتفيتم جميعا نهج عرقوب(٢)

والشاهد فيه: (أمنجز أنتم) فـ(منجز) مبتدأ وصف وأنتم فاعل سد مسد الخبر.

---

(١) البيت من بحر البسيط لم يعرف قائله، انظر: شذور الذهب ١٨١ والتصريح ١/١٥٧ والأشموني ١/١٩٠.

(٢) البيت من بحر البسيط لم يعرف قائله، انظر: الأشموني ١/١٩٠، ٢/٣٩٣.

٢- اسم المفعول، كقولنا: ما مضروبٌ المجدان، فالمجدان: نائب فاعل سد مسد الخبر، ومن ذلك قول الشاعر:

غير مأسوف على زمن ينقضى بالهم والحزن(١)

والشاهد قوله «غير مأسوف على زمن» فغيرُ مبتدأ، ومأسوف مضاف إليه، والجار والمجرور فى محل رفع نائب فاعل سد مسد الخبر.

٣- الصفة المشبهة، كقولنا: هل كريم الزيدان؟ فالزيدان فاعل سد مسد الخبر.

٤- اسم التفضيل، كقولنا: هل أسرع فى يد على القلمُ منه فى يد غيره؟

٥- المنسوب، كقولنا: أمصرى أبوك؟ أبوك: نائب فاعل مرفوع بالواو سد مسد الخبر.

واشترط البصريون إلا الأخفش فى المبتدأ الوصف أن يعتمد على استفهام أو نفى، والاستفهام قد يكون بالحرف، كما مثلنا، وقد يكون بالاسم، كقولنا: كيف جالسٌ الأبوان؟

والاعتماد على النفى قد يكون بالحرف، كقول الشاعر:

خليليّ ما وافٍ بعهدى أنتما إذا لم تكونا لى على من أقاطع(٢)

والشاهد: كقوله (ما وافٍ... أنتما) حيث اعتمد اسم الفاعل على نفى بالحرف

---

(١) البيت من بحر المديد لأبى نواس، انظر: الكتاب ٣٢/١ والخزانة ١٦٧/١ وهمع الهوامع ٩٤/١ والأشمونى ١٩١/١.

(٢) البيت من بحر الطويل ولم يعرف قائله، انظر: شرح الأشمونى ١٥٧/١ ومغنى اللبيب ٥٥٧ وشرح شذور الذهب ١٨٠ والتصريح ١٥٧/١ وهمع الهوامع ٩٤/١.

ورفع الضمير أنتما في محل رفع فاعل سد مسد الخبر.

وقد يكون النفي بالفعل، كقولنا: ليس راحل الصديقان (الصديقان فاعل سد مسد خبر ليس).

وقد يكون النفي بالاسم، كقول الشاعر:

غير لاه عداك فاطرح اللهو ولا تغترر بعارض سلم[1]

والشاهد في قوله «غير لاه عداك» حيث اعتمد الوصف «لاه» على نفي بالاسم وهو «غير» وعداك فاعل سد مسد الخبر.

ولم يشترط الكوفيون والأخفش من البصريين اعتماد الوصف على نفي أو استفهام، وذهب الآثاري في ألفيته أن هذا قليل وقد استشهد على ذلك بشاهدين شعريين، كقول الشاعر:

خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي إذا الطير مرت[2]

والشاهد في قوله: «خبير بنو لهب» وهو شاهد للكوفيين والأخفش على عدم اعتماد الوصف «خبير» على نفي أو استفهام، و«بنو لهب» فاعل سد مسد الخبر، وذهب بعضهم أنه لا حجة للكوفيين فيما ذهبوا إليه لجواز كون الوصف «خبير» خبرا مقدما و«بنو لهب» مبتدأ مؤخرا.

ومن ذلك قول الشاعر:

---

(1) البيت من بحر الخفيف لم يعرف قائله انظر: المغني ٦٧٦ والأشموني ١٩١/١.

(2) البيت من بحر الطويل لم يعرف قائله، انظر: شواهد العيني ٥١٨/١ وشرح التصريح ١٥٧/١ وهمع الهوامع ٩٤/١ وشرح الأشموني ١٩٢/١.

فخير نحن عند الناس منكم إذا الداعي المثوب قال: يالا[1]

والشاهد فى قوله: «فخير نحن» حيث لم يعتمد الوصف على نفى أو استفهام وهو شاهد للكوفيين والأخفش، ونحن فاعل سد مسد الخبر، والبيت مؤول على أن «خير» خبر «نحن» محذوفة ونحن المذكورة توكيد للضمير فى خير، ولا شاهد فى البيت على هذا.

رافع المبتدأ والخبر:

اختلف النحاة فى عامل الرفع فى المبتدأ والخبر على عدة آراء:

١- مذهب سيبويه وجمهور البصريين أن المبتدأ مرفوع بالابتداء (وهو التجرد عن العوامل اللفظية للإسناد، مثل: محمد ناجح، محمد اسم مجرد عن العوامل اللفظية للإسناد، فهو مرفوع بالابتداء) وهو عامل معنوى، وأن الخبر مرفوع بالمبتدأ (وهو عامل لفظى).

وهو ما ذهب إليه الآثارى فى ألفيته:

المبتدأ اسم، وهو يرفع الخبر ورفعه بالابتدا يعتبر

وهو نفس مذهب ابن مالك فى ألفيته:

ورفعوا مبتدأ بالابتدا كذاك رفع خبر بالمبتدا[2]

---

(1) البيت من بحر الوافر لزهير بن مسعود الضبى، انظر: نوادر أبى زيد ٢١ والخصائص ٢٧٦/١ والخزانة ٢٢٨/١ والمغنى ٢١٩ وهمع الهوامع ١٨١/١.

(2) شرح ابن عقيل ١٩٠/١.

٢- وذهب قوم إلى أن العامل فى المبتدأ والخبر هو الابتداء، فالعامل فيهما معنوى.

٣- وقيل: المبتدأ مرفوع بالابتداء والخبر مرفوع بالابتداء والمبتدأ.

٤- ويرى الكوفيون أن المبتدأ والخبر ترافعا، أى أن المبتدأ رفع الخبر، والخبر رفع المبتدأ.

وأعدل هذه المذاهب هو مذهب سيبويه وجمهور البصريين، وما عداه خلاف لا فائدة ترجى منه ولا طائل من ورائه.

المطابقة بين الوصف وما بعده:

يقول الناظم:

ومع ما سوى الإفراد إن تطابقا ... خبره وصفاً يكون سابقا

وإن تطابقا مع الإفراد ... فالخبر بثان أو بوصف باد

الوصف له مع ما بعده عدة صور، فإما أن يتطابقا إفراداً وتثنيةً وجمعاً أو لا يتطابقا.

أولاً: إذا طابق الوصف ما بعده فى الإفراد نحو: أناجحٌ محمدٌ وما مفهومٌ الدرسُ، جاز فى إعرابه وجهان:

أ - إعراب الوصف مبتدأ وما بعده فاعل أو نائب فاعل سد مسد الخبر.

ب- إعراب الوصف خبراً مقدماً، وما بعده مبتدأ مؤخراً.

ومن التطابق فى الإفراد قوله تعالى: ﴿أراغبٌ أنت عن آلهتى يا إبراهيم﴾[1]

---

[1] سورة مريم ٤٦/١٩.

فيجوز أن يكون (راغب) مبتدأ و(أنت) فاعلاً سد مسد الخبر، ويحتمل أن يكون (أنت) مبتدأ مؤخراً و(راغب) خبراً مقدماً.

والوجه الأول فى هذه الآية أولى؛ لأن قوله تعالى: ﴿عن آلهتى﴾ معمول لراغب، فلا يلزم فى الوجه الأول الفصل بين العامل والمعمول بأجنبى؛ لأن (أنت) على هذا التقدير فاعل (لراغب) فليس بأجنبى منه، أما على الوجه الثانى فيلزم فيه الفصل بين العامل والمعمول بأجنبى؛ لأن (أنت) أجنبى عن (راغب) على هذا التقدير، لأنه مبتدأ، فليس (لراغب) عمل فيه؛ لأنه خبر، والخبر لا يعمل فى المبتدأ على الصحيح.

وإنما يجوز الوجهان إذا طابق الوصف المرفوع ما بعده فى الإفراد ما لم يمنع من ذلك مانع، كأن يفتقر إلى شىء آخر، فإن افتقر إلى شىء آخر فى تمام الفائدة امتنع إعراب الوصف مبتدأ وما بعده فاعلاً نحو: أمجتهدٌ أخوه محمد، لافتقار الضمير إلى مرجع متقدم يرجع إليه.

وقد أشار الآثارى إلى هذا الوجه فى البيت الثانى بقوله:

وإن تطابقا مع الإفراد فالخبر بثانٍ أو بوصف بادِ

ثانياً: إذا تطابقا فى التثنية أو الجمع، نحو: أناجحان المحمدان؟ أناجحون المحمدون؟

تعين أن يكون الوصف [ناجحان – ناجحون] خبراً مقدماً وما بعده مبتدأ مؤخراً، ولا يجوز أن يكون الوصف مبتدأ وما بعده مبتدأ مؤخراً، ولا يجوز أن يكون الوصف مبتدأ وما بعده فاعل سد مسد الخبر، لأن الوصف إذا رفع

ظاهراً كان حكمه حكم الفعل في لزوم الإفراد إذا كان الفاعل مثنى أو مجموعاً في اللغة الفصحى، فكما لا يجوز في اللغة المشهورة أن نقول: اجتهدا المحمدان أو اجتهدوا المحمدون فكذلك لا يجوز أمجتهدان المحمدان، وأمجتهدون المحمدون، ويجوز ذلك على لغة أكلوني البراغيث، وقد أشار الناظم إلى هذا الحكم في البيت الأول بقوله:

ومع ما سوى الإفراد إن تطابقا   خبره وصف يكون سابقا

ثالثاً: عدم المطابقة، وهو قسمان جائز وممتنع، فالجائز نحو: أناجح المحمدان، وأناجح المحمدون، فيتعين أن يكون الوصف مبتدأ وما بعده فاعل سد مسد الخبر (ولا يجوز أن يكون ما بعد الوصف مبتدأ، والوصف خبراً؛ لأنه لا يخبر عن المثنى والجمع بالمفرد) والممتنع نحو: أناجحان عليّ؟ أو أناجحون علي؟ فهذا التركيب غير صحيح.

مسوغات الابتداء بالنكرة:

يقول الناظم:

وإن تجدْ فائدةً في النكرةْ   فابدأ به، وادعُ، ونوِّع صوره
فصِّل، أو استغربْ، وخصِّصْ، عمِّمَ   عيِّن، وجاوبْ، واشترطْ، واستفهم
ومحضة أو غيرَ محضةٍ أضفْ   باللفظ والتقدير، والمعنى تصفْ
واحصرْ، تعجبْ، أو كثِّرنْ، والخلفْ   واعطفْ على مسوِّغ أو تعطفْ
عاملةٌ لأربعٍ، وأبهمْ، ومنْ   بعد إذا، واللام والواو، وإنْ
وجملةٍ، والظروفِ، أو حروفٍ، وكم   والنفي، واستفهمْ، ولولا، الفاء تم

والأصل في المبتدأ أن يكون معرفة؛ لأن الخبر حكم على المبتـدأ، والحكـم على المجهول لا يفيد، لكن إذا حصلت الفائدة جاز الابتداء بـالنكرة، ولـم يشـترط سيبويه والمتقدمون لجواز الابتداء بالنكرة إلى حصول الفائدة، ورأى المتأخرين أنـه ليس كلّ أحد يهتدي إلى مواضع الابتداء فتتبعوها، فمن منقلّ مخلّ ومن مكثر مـورد لما لا يصح، ومسوغات الابتداء بالنكرة التي ذكرها الناظم هي:

١- أن تدل النكرة على الدعاء، وهذا معناه أن تكون في معنى الفعل، سواء أكـان الدعاء لشخص، كقوله تعالى: ﴿سلامٌ على إلياسين﴾[1] أم دعاء عليه، كقولـه تعالى: ﴿ويلٌ للمطففين﴾[2].

٢- أن تدل النكرة على التنويع، كما في قول الشاعر:

فأقبلت زحفاً على الركبتين   فثوبٌ لبست وثوبٌ أجـر[3]

والشاهد فيه قوله: (فثوب لبست وثوب أجر) حيث (ثوب) فـي الموضعيـن مبتدأ نكرة وجملة (لبست)، وجملة (أجر) خبران، وسوّغ الابتداء بالنكرة، أنها تـدل على التنويع.

٣- أن تكون الفكرة مضافة، سواءً كانت الإضافة محضة أو غير محضة، كقـول النبـي ﷺ: «خمس صلوات كتبهن الله في اليوم والليلة»[4]،

---

[1] سورة الصافات ١٣٠/٣٧.
[2] سورة المطففين ١/٨٣.
[3] شرح ابن عقيل ٢١٩/١.
[4]

وكقولهم: عمل برٍّ يزين.

٤- أن تكون النكرة محصورة: والحصر إما معنوى، نحو: شىء جاء بك، أى ما جاء بك إلا شىء، ومن ذلك قولهم: «شر أهرّ ذا ناب»[1]، أى شــر جعل ذا الناب وهو الكلب مُهِرّاً أى مصوتاً، ويحتمل أن تكون كلمة «شر» مبتدأ نكرة موصوفة بصفة مقدرة، والحصر قد يكون لفظياً، كقولهم: إنما رجل فى الدار.

٥- أن تدل النكرة على التعجب، ومن ذلك قولهم: عجبٌ لزيد، ومن ذلك قول الشاعر:

عجب لتلك قضيـة وإقامتى ... فيكم على تلك القضيـة أعجـب[2]

والشاهد فيه قوله: «عجب لتلك» حيث ابتدأ بالنكرة، ومسوغها ما تتضمنه من التعجب والخبر هو (لتلك) وتروى كلمة «قضية» بثلاثة أوجه، ورواية النصب على أنها حال أو تمييز، وبالجر على البدل من اسم الإشارة وبالرفع على أنها خبر لمبتدأ محذوف.

٦- أن يؤتى بها للمناقضة، فإذا سمعت قائلاً يخبر عن قيام امرأة، فقلت: رجلٌ قائم، لترد كلام هذا الشخص وتنفيه كان مسوغاً للابتداء بالنكرة، وتعرب: رجل مبتدأ وقائم خبر.

٧- أن تعطف أو يعطف عليها غيرها، بشرط أن يكون أحد المتعاطفين صالحاً

---

[1] مجمع الأمثال ١/٣٧٠ والمستقصى ٢/١٣٠ وفرائد الخرائد فى الأمثال ٢٩١.

[2] البيت من بحر الكامل ينسب إلى هنى بن أحمر، انظر: الكتاب ١/١٦١ وشرح المفصل ٨، ١١ وشرح التصريح ٢/٨٧ وهمع الهوامع ١/١٩٦ وحاشية الصبان ١/٢٠٦.

للابتداء به، نحو قولنا: طاعة وخضوع تام يبديهما الأسير، وكقوله تعالى: ﴿قولٌ معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى﴾[1]، ونحو قولك: محمدٌ وطالب قادمان، ونحو طالب وزيد قائمان.

٨- أن تكون النكرة عاملة عمل الفعل، نحو: قائمٌ المحمدان، عند من جوّز عدم الاعتماد على نفي أو استفهام، ومن ذلك قول النبيّ ﷺ: «أمرٌ بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة» وأفضل منك عندنا.

٩- أن تكون النكرة مبهمة، وهو من جملة مقاصد البلغاء، ومن ذلك قول الشاعر:

مرسّعة بين أرساغه ... به عَسَمٌ يبتغي أرنبا[2]

الشاهد: مرسّعة بين أرساغه، حيث ابتدأ بالنكرة (مرسعة) وسوّغ الابتداء بها أنها تدل على الإبهام، والأرساغ جمع رُسْغ، وهو مفصل ما بين الساعد والكتف.

١٠- أن تقع بعد إذا الفجائية، نحو: خرجت فإذا ضيفٌ بالباب، ومن ذلك قول الشاعر:

حسبتك في الوغى بَرْدَى حروب ... إذا خَوَرٌ لديك فقلت سُحْقا[3]

والشاهد فيه قوله (إذا خَوَرٌ لديك) حيث وقع المبتدأ نكرة بعد إذا الفجائية.

١١- أن تقع بعد لام الابتداء، مثل قولهم: لرجلٌ قائمٌ.

---

(1) سورة البقرة ٢٦٣/٢.

(2) البيت من بحر الطويل وينسب للأعشى، انظر ديوانه ٨٩ وأمالي ابن الشجري ٣٢٣/١ وشرح ابن عقيل ٢٢٢/١.

(3) البيت من بحر الوافر لم يعلم قائله، انظر حاشية الصبان ٢٠٦/١.

١٢- أن تقع النكرة بعد واو الحال، وذلك لقول الشاعر:

سرينا ونجم قد أضاء فمذ بدا   محياك أخفى ضوؤه كل شارق[1]

والشاهد فيه: (ونجم قد أضاء) وهى جملة اسمية فى محل نصب حال، وكلمة (نجم) مبتدأ نكرة سوّغ الابتداء بها وقوعها بعد واو الحال.

ومن مسوغات الابتداء وقوعها فى صدر جملة الحال، كقول الشاعر:

الذئب يطرقها فى الدهر واحدة   وكل يوم ترانى مدية بيدى[2]

والشاهد فيه: (مدية بيدى) جملة اسمية فى محل نصب حال من ياء المتكلم فى (ترانى) وسوّغ الابتداء بـ(مدية) وقوعها فى صدر جملة الحال.

١٣- أن تقع النكرة بعد إن الشرطية، كقولهم: إن طالب من الطلاب كتب الدرس.

١٤- تقديم الخبر المختص وهو ظرف أو جار ومجرور أو جملة على المبتدأ النكرة، ومعنى الاختصاص أن يكون كل من المجرور أو ما أضيف إليه الظرف والمسند إليه فى الجملة صالحاً للإخبار عنه.

فمثال الجار والمجرور: فى المدرج طالبٌ.

ومثال الظرف: فوق الشجرة طائرٌ.

ومثال: الجملة: أكرمك صديقه رجلٌ.

فإذا لم يكن الخبر مختصاً، لم يجز الابتداء بالنكرة، فلا يجوز: عند رجلٍ

(١) البيت من بحر الطويل لا يعلم قائله، انظر: مغنى اللبيب ٢٤٧١ وحاشية الصبان ٢٠٦/١ وهمع الهوامع ١٠٦/١ وشرح ابن عقيل ٢٢١/١.

(٢) البيت من بحر البسيط لا يعلم قائله، انظر: مغنى اللبيب ٤٧١ وحاشية الصبان ٢٠٦/١.

مالٌ، لعدم الفائدة.

١٥- أن تقع النكرة بعد كَم الخبرية، كقول الشاعر:

كم عمةٍ لك يا جريرُ وخالـةٍ فدعاء قد حلبتْ عليَّ عِشَارِي[1]

والشاهد فيه (كم عمةٌ) على رواية الرفع، حيث وقعت مبتدأ، مع كونها نكـرة، لوقوعها بعد (كم) الخبرية.

ويجوز فى (عمة) و(خالة) المعطوفة عليها ثلاثة أوجه إعرابية، أمـا الجـر فعلى أن كم خبرية فى محل رفع مبتدأ و(عمةٍ) تمييز لها، و(خالة) معطوف عليـها، أما النصب فعلى أن (كم) استفهامية فى محل رفع مبتدأ، و(عمةً) تمييز لـها، وأمـا الرفع فعلى أن كم خبرية أو استفهامية فى محل نصب ظـرف متعلـق بحلـب أو مفعول مطلق عامله (حلبت) وعلى هذا يكون (عمةٌ) مبتدأ، وتمييز (كم) على هـذا الوجه محذوف.

١٦- أن يتقدم على النكرة نفى كقولهم: ما شجرة فى الحديقة، والعلة فـى ذلـك أن النكرة فى سياق النفى تصبح عامة، وإذا كانت عامة كان مدلول النكرة يشـمل جميع أفراد الجنس.

١٧- أن يتقدم على النكرة استفهام: نحو قولك: هل طالبٌ فى المدرج؟ ومـن ذلـك قوله تعالى: ﴿أإله مع الله﴾[2] وذلك لأن الاستفهام سؤال عن شيء غير معيـن،

---

[1] البيت من بحر الكامل للفرزدق، ديوانه ٤٥١، وانظر: الكتاب ٢٣٥/١ والمقتضـب ٥٨/٣ وشرح المفصل ١٣٣/٤ وشرح التصريح ٢٨٠/٢ وهمع الهوامع ٢٥٤/١ وحاشية الصبان ٢٠٧/١.

[2] سورة النمل ٦٠/٢٧.

ويتعين هذا الشيء في الجواب على السؤال.

١٨- أن تقع النكرة بعد لولا، وذلك كقول الشاعر:

لولا اصطبارٌ لأودى كل ذى مِقَةٍ لمّا استقلت مطاياهن للظعن(١)

وإنما كان وقوع النكرة بعد (لولا) مسوغاً للابتداء بها، لأن (لولا) تستدعي جواباً يكون معلقاً على جملة الشرط التي يقع المبتدأ فيها نكرة، فيكون ذلك سبباً في تقليل شيوع النكرة.

وفي البيت شاهدان: الشاهد الأول (اصطبار) مبتدأ نكرة والمسوغ وقوعه بعد (لولا)، والشاهد الثاني: حذف الخبر وجوباً إذا وقع المبتدأ بعد لولا والخبر كون عام.

١٩- أن يقع المبتدأ النكرة بعد فاء الجزاء، كقولهم في المثل: «إن ذهبَ عيرٌ فعيرٌ في الرباط»(٢). والاستشهاد به في قوله (فعير) حيث وقع المبتدأ نكرة لكونه بعد واقعاً بعد الفاء الواقعة في جواب الشرط.

والمسوغات التي لم يذكرها الناظم:

٢٠- أن تكون النكرة مصغرة نحو: رُجَيْلٌ عندنا؛ لأن التصغير فيه فائدة معنى الوصف تقديره: رجل حقير عندنا.

---

(١) البيت من بحر البسيط، لم يعلم قائله، انظر: همع الهوامع ١٠١/١ وحاشية الصبان ٢٠٧/١، وشرح ابن عقيل ٢٢٤/١.

(٢) انظر المثل في: مجمع الأمثال للميداني ٢٥/١، وجمهرة الأمثال ٨١/١، وشرح ابن عقيل ٢٢٥/١.

٢١- أن تكون النكرة عامة، كقولهم «كلٌ يموت» ومنه قوله تعالى: ﴿كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ﴾(١).

تقديم الخبر وتأخيره:

يقول الناظم:

قدّمْ وأخّر خبراً بالظرف — قد أوضح المراد، أو بالحرفِ
واللبسُ فيه موجبُ التأخير — عند استواء العرف والتنكير
وخبر بالفعل أو فعل حُصِرْ — أو لام الابتداء، وذي صدر ذكر
وحيث لا مسوّغ للنكره — بالظرف أو بالحرف قدّم خبره
أو كان ذا صدر، وحيثما الحصر — أو مضمراً عاد على جزء من الخبر

يتحدث الناظم فى البيت الأول عن جواز تقديم الخبر وتأخيره، فالأصل فى الكلام تقديم المبتدأ وتأخير الخبر، وذلك لأن الخبر وصف للمبتدأ فى المعنى، فاستحق التأخير كالوصف، ويجوز تقديم الخبر إذا لم يحدث لبس، فنقول مثلاً: مجتهدٌ محمدٌ ومجتهدٌ أبوه محمد وفى المدرج خالد، وعندك خالد.

«وقد وقع فى كلام بعضهم أن مذهب الكوفيين منع تقدم الخبر الجائز التأخير عند البصريين وفيه نظر؛ فإن بعضهم نقل الإجماع من البصريين والكوفيين على جواز (فى داره زيد) فنَقْلُ المنع عند الكوفيين مطلقاً ليس بصحيح»(٢).

مواضع تأخير الخبر وجوباً:

ثم تحدث فى البيتين الثانى والثالث عن مواضع تأخير الخبر وجوباً، وذلك

---

(١) سورة الإسراء ٨٤/١٧.
(٢) شرح ابن عقيل ٢٢٧/١ ـ ٢٢٨.

فى خمسة مواضع:

الأول: إذا كان المبتدأ والخبر متساويين تعريفاً أو تنكيراً، ولا توجد قرينة تميز أحدهما من الآخر، وذلك كقولك: محمدٌ صديقى، فصديقى خبر واجب التأخير؛ لأنك لو قدمت (صديقى) لأصبحت مبتدأ؛ لأن كلاً من محمد وصديقى صالحة للابتداء بها.

والنكرتان المتساويتان مثل: أجمل من فاطمة أجمل من صفية، فالأول مبتدأ والثانى خبر، لأنك لو قدمت الخبر وقلت: أجمل من صفية أجمل من فاطمة لكان الأول مبتدأ وأنت تريد أن يكون خبراً من غير دليل يدل عليه.

فإن وجدت قرينة تدل على أن المتقدم خبر جاز تقدمه، سواء أكانت القرينة لفظية كقولنا: ضيف عزيز حاضر، فالصفة هنا وهى كلمة (عزيز) ملزمة بأن (ضيف) مبتدأ تقدمت أو تأخرت، أم كانت القرينة معنوية، كقولنا: عمر بن عبد العزيز، عمر بن الخطاب، فعمر بن عبد العزيز مبتدأ سواء تقدم أو تأخر، لأننا أردنا تشبيه عمر بن عبد العزيز بعمر بن الخطاب وليس العكس، ومن ذلك قول الشاعر:

بنونا بنو أبنائنا وبناتنا   بنوهن أبناء الرجال الأباعد(1)

والشاهد فيه: (بنونا بنو أبنائنا) حيث قدّم الخبر وهو (بنونا) على المبتدأ وهو

---

(1) البيت من الطويل وهو للفرزدق، انظر: ديوانه ٢١٧ ودلائل الإعجاز ٢٤٠ والإنصاف ٦٦ وشرح ابن يعيش ٩٩/١، ١٣٢/٩ والخصائص ٢١٣/١ وشرح التصريح ١٧٣/١.

(بنو أبنائنا) مع أنهما متساويان تعريفاً، فإن كلاً منهما مضاف إلى ياء المتكلم، وإنما ساغ ذلك لوجود قرينة معنوية تعين المبتدأ منهما، والقرينة التى تمنع اللبس هى التشبيه الحقيقى بأن بنى الأبناء مشبهون بالأبناء وليس العكس.

الثاني: أن يكون الخبر فعلاً رافعاً لضمير المبتدأ المستتر، نحو (زيدٌ قام) أو (عمرو يقوم)، فجملة (قام) أو (يقوم) خبر عن المبتدأ ولا يجوز تقديم الفعل، فلا نقول: قام زيد أو يقوم عمرو، على أن يكون زيد أو عمرو مبتدأ مؤخراً وما قبله خبراً له مقدماً، بل يكون (زيد) أو (عمرو) فاعلاً لقام أو يقوم، فلا يكون من باب المبتدأ أو الخبر، بل من باب الفعل والفاعل[1].

أما إذا كان الفعل رافعاً لاسم ظاهر نحو (زيد قام أبوه) فإنه يجوز التقديم فنقول: (قام أبوه زيد) فتكون الجملة (قام أبوه) خبراً مقدماً والاسم الظاهر (زيد) مبتدأ مؤخراً، وكذلك يجوز التقديم إذا رفع الفعل ضميراً بارزاً نحو (المحمدان قاما)، فيجوز أن تقدم الخبر فتقول: (قاما المحمدان) ويكون المحمدان مبتدأ مؤخراً، وقاما خبراً مقدماً، ومنع ذلك قوم من النحاة وخرجوا المثال على لغة «أكلوني البراغيث» فتكون ألف الاثنين حرفاً دالاً على التثنية.

وهذا ما أشار إليه المصنف بقوله: «وخبر بالفعل»، وهذا يقتضي وجوب تأخير الخبر مطلقاً إذا كان فعلاً، وليس الأمر كذلك، بل يجب تأخيره إذا رفع ضميراً للمبتدأ مستتراً.

---

[1] شرح ابن عقيل ٢٣٤/١ وشرح التصريح ١٧٣/١.

الثالث: أن يكون الخبر محصوراً بإنما، كقولك: (إنما زيدٌ قـــائم) وقولـــه تعـــالى: ﴿إنما أنت نذير﴾[1]، أو محصوراً بإلا نحو قولك: ما عليٌّ إلا قائم ومنه قولـه تعالى: ﴿وما محمد إلا رسول﴾[2] فلا يجوز تقديم (قائم) على زيد أو على فـــي المثالين للحصر، وقد جاء التقديم مع (إلا) شذوذاً كقول الشاعر:

فيارب هل إلا بك النصر يرتجى ... عليهم وهل إلا عليك المعـولُ[3]

وفي البيت شاهدان: قوله (بك النصر) في الشطر الأول، (وعليـك المعـول) حيث قدم الخبر المحصور (بإلا) في الموضعين شذوذاً، وكان الأصل أن يقال: هـل يرتجى النصر إلا بك، وهل المعولُ إلا عليك، والشاهد فـــي الشطر الأول (بـك النصر) لا يتم إلا على اعتبار أن الجار والمجرور خبر مقدم، والنصر مبتدأ مؤخر، فأما على اعتبار أن الخبر هو جملة (يرتجى) فلا شاهد في الجملـــة الأولـــى مـن البيت.

الرابع: أن يكون خبراً لمبتدأ دخلت عليه لام الابتداء، نحو (لمحمد مجتهد) وهو مـا أشار إليه الناظم بقوله: (أو لام ابتداء) فلا يجوز تقديم الخبر على اللام، فـلا نقول: مجتهد لمحمد؛ لأن لام الابتداء لها صدر الكلام، وقـــد جـاء التقديـم شذوذاً، كقول الشاعر:

أم الحليس لعجـوز شهـر بـه ... ترضى من اللحـم بعظـم الرقبـة[4]

---

(1)

(2) آل عمران ١٤٤/٣.

(3) البيت من بحر الطويل وهو منسوب للكميت بن زيد وليس في ديوانه، انظر: شواهد العيني ٣٥٤/١ والتصريح على التوضيح ١٧٣/١ وهمع الهوامع ١٠٢/١ وشرح الأشموني ٢١١/١.

(4) من أراجيز رؤبة ملحقات ديوانه ١٧٠ وشرح التصريح ١٧٤/١ وهمع الهوامع ١٤٠/١.

والشاهد: قوله (أم الحليس لعجوز شهر به) حيث دخلت اللام على الخبر وحقها أن تدخل على المبتدأ، وقد خرجها النحاة على أن اللام داخلة على مبتدأ محذوف، وتقدير الكلام لهى عجوز، والجملة خبر المبتدأ، أو-أن اللام زائدة وليست لام الابتداء[1].

- ومن ذلك قول الشاعر:

خالى لأنت ومن جرير خاله ينل العلاء ويكرم الأخوالا[2]

والشاهد قوله (خالى لأنتّ) حيث قدم الخبر مع أن المبتدأ متصل بلام الابتداء شذوذاً، ويمكن توجيهه علي أن الشاعر أراد (لخالى أنت) فأخر اللام إلى الخبر ضرورة، ومن الممكن أن يكون أصل الكلام خالى لهو أنت.

الخامس: أن يكون المبتدأ لازم الصدارة بنفسه، نحو: ما أحسن محمداً فما مبتدأ، وسوغ الابتداء بها ما فيها من معنى التعجب، وجملة (أحسن محمداً) فى محل رفع خبر (ما)، وقولك: من فى الدار؟ من اسم استفهام مبنى فى محل رفع مبتدأ واجب التقديم، وقولك: من يقم أقم معه، فمن اسم شرط مبنى فى محل رفع مبتدأ، وجملة يقم خبره على الأصح، وقيل: الجواب، وقيل: هما معاً.

وقد يكون المبتدأ مشبهاً بلازم الصدارة، نحو: الذى يأتينى فله درهم، فالذى مبتدأ وهو اسم موصول، و(يأتينى) صلته، وجملة (فله درهم) خبره وهو واجب

---

(1) انظر: شرح التصريح ١٧٤/١.
(2) البيت من بحر الكامل وهو منسوب لجرير، انظر العينى ٥٥٦/١، وشرح التصريح ١٧٤/١ وحاشية الصبان ٢١١/١.

التأخير، لأن المبتدأ هنا (الذى) يشبه اسم الشرط لعمومه وإيهامه واستقبال الفعل الذى بعده وهو يأتينى، وكون الفعل الذى بعده سببا لما بعده وهو جملة الخبر كما أن الشرط سبب للجواب، ولهذا السبب دخلت الفاء فى الخبر كما تدخل فى الجواب.

مواضع تقديم الخبر على المبتدأ:

الأول: أن يكون المبتدأ نكرة ليس لها مسوغ إلا تقدم الخبر، والخبر ظرف أو جار ومجرور، نحو (عندك رجل) و(فى الدار امرأة)، فيجب تقديم الخبر هنا؛ فلا تقول: (رجل عندك)، ولا (امرأة فى الدار) لأن الخبر هنا يلتبس بالصفة، وأجمع النحاة والعرب على منع ذلك، وإلى هذا أشار الناظم بقوله:

وحيث لا مسوغ للنكرة ... بالظرف أو بالحرف قدم خبره

وإن كان للنكرة مسوغ آخر جاز الابتداء بها، نحو قوله تعالى: ﴿وأجل مسمى عنده﴾[1] فلم يجب تقديم الخبر هنا؛ لأن النكرة وهى (أجل) قد وصفت بمسمى، فضعف طلبها للظرف، فكان الظاهر فى الظرف وهو (عنده) أنه خبر لأجل لا صفة ثانية، وفى الكشاف أن تقديم المبتدأ هنا واجب لأن المعنى وأى أجل مسمى عنده تعظيما لشأن الساعة، فلما جرى فيه هذا المعنى وجب التقديم.

الثانى: أن يكون المبتدأ محصورا بإنما، كقولنا (ما عندى إلا كتاب)، ومنه قوله تعالى: ﴿ما على الرسول إلا البلاغ﴾[2] أو بإنما، كقولنا: إنما عندى كتاب.

---

(1) الأنعام ٢/٦.
(2) المائدة ٩٩/٥.

الثالث: أن يكون الخبر له صدر الكلام إما بنفسه نحو: أين محمد؟ فـ(محمد) مبتدأ مؤخر، وأين: خبر مقدم، ولا يؤخر، فلا نقول: محمد أين؛ لأن الاستفهام له صدر الكلام، وقد يكون لازم الصدارة بغيره كقولنا: صبيحة أى يوم سفرك؟ فـ (صبيحة): خبر مقدم، وأى: اسم استفهام مضاف إليه، وسفرك: مبتدأ مؤخر، وهذا ما أشار إليه الناظم بقوله: أو كان ذا صدر.

الرابع: أن يشتمل المبتدأ على ضمير يعود على شيء من الخبر، كقولنا: فى الدار صاحبها، فصاحبها مبتدأ، والضمير المتصل به راجع إلى الدار، وهو جزء من الخبر فلا يجوز تأخير الخبر، نحو صاحبها فى الدار، لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿أم على قلوب أقفالها﴾(1) فأقفالها مبتدأ مؤخر وعلى قلوب خبر مقدم، وكذا إذا عاد على مضاف إليه الخبر، نحو قول الشاعر يخاطب امرأة:

أهابك إجلالا وما بك قدرة   على ولكن ملء عين حبيبها(2)

والشاهد: قوله (ملء عين حبيبها) فإنه قدم الخبر وهو قوله (ملء عين) على المبتدأ وهو قوله (حبيبها) لاتصال المبتدأ بضمير يعود ملابس الخبر، وهو المضاف إليه، فلو قدمت المبتدأ مع أنك تعلم أن رتبة الخبر التأخير لعاد الضمير الذى اتصل بالمبتدأ على متأخر لفظا ورتبة وذلك لا يجوز، لكنك بتقديمك الخبر قد

(1) سورة محمد ٤٧/٢٤.
(2) البيت من بحر الطويل وهو لنصيب بن رباح ديوانه ٦٨ وشواهد العينى ١/٥٣٧ وشرح التصريح ١/١٧٦ وحاشية الصبان ١/٢١٣.

رجعت الضمير على متقدم لفظاً وإن كانت رتبته التأخير، وهذا جائز.

وهذا الموضع أشار إليه الناظم بقوله: «أو مضمرا عاد على جزء من الخبر».

ولم يشر الناظم إلى جواز التقديم والتأخير، فيجوز تقديم الخبر وتأخيره، وذلك فيما فقد فيه موجبهما كقولك: على قائم، فيترجح تأخير الخبر على الأصل، ويجوز تقديمه لعدم المانع، ومنه قولهم «مشنوء مَنْ يَشْنَؤُكَ»[1] فمن مبتدأ، ومشنوء خبر مقدم:

دخول الفاء على خبر المبتدأ:

يقول الناظم:

وتدخل الفا جوازاً في خبر لاسم بمعنى الشرط مثل ما ظهر
وحذفها يجوز إلا أن تلي لكنّ أو إنّ وأنّ فاجتلي

خبر المبتدأ لا تدخل عليه الفاء؛ لأن «نسبته من المبتدأ نسبة الفعل من الفاعل، ونسبة الصفة من الموصوف»[2]، وكان أبو الحسن الأخفش يجيز ذلك على زيادة الفاء[3].

أما الأسماء التي تتضمن معنى الشرط فهي الأسماء الموصولة والنكرات الموصوفة «فالأسماء الموصولة نحو الذي والتي وأخواتها، فهذه الأسماء لا تتم إلا

---

(1)
(2) حاشية الصبان ٢٢٤/١.
(3) شرح المفصل ١٠٠/١.

بصلات وعائد، وصلاتها تكون جملة خبرية محتملة للصدق والكذب لذاتـــه، وهـــي الجمل التى تقع أخباراً للمبتدأ، فالموصول لا يخبر عنه حتـــى يتـــم بصلتـــه، فـــإذا استوفي صلته صار بمنزلة الاسم الواحد، فقولك: الذى أبوه قائم، أو الذى قام أبـــوه بمنزلة زيد أو عمرو، ويفتقر إلى جزء يكون خبراً حتى يتم كلاماً كما يفتقـــر زيـــد وعمر.. فإذا كان الموصول شائعاً لا لشخص بعينه، وكانت صلته جملة مـــن فعـــل وفاعل أو ظرف وجار ومجرور وأخبرت عنه جاز دخول الفـــاء لتضمنـــه معنـــى الجزاء، وذلك قولك: الذى يأتينى فله درهم والذى عندى فمكرم»[١].

وقد علل بعد ذلك سبب اشتراطه لجواز دخول الفاء أن يكـــون شـــائعاً غـــير مخصوص، لأنه «إذا كان كذلك كان فيه معنى الشرط والجزاء، فدخلت فيه الفـــاء، كما تدخل فى الشرط المحض، وذلك أنه إذا كان شائعاً كان مبهماً غير مخصـــوص، وباب الشرط مبنى على الإبهام»[٢].

أما إذا كان الموصول مخصوصاً نحو زيد الذى أتانى فله درهم، لـــم يجـــز دخول الفاء فى خبره لبعده عن الشرط والجزاء[٣].

واقتران الخبر بالفاء يكون واجباً إذا وقع بعد أما نحو قولـــه تعـــالى: **﴿وأما ثمود فهديناهم﴾**[٤] وأما قول الشاعر:

---

(١) شرح المفصل ١٠٠/١ وانظر: همع الهوامع ١٠٩/١.
(٢) شرح المفصل ١٠٠/١ وانظر: همع الهوامع ١٠٩/١.
(٣) شرح المفصل ١٠٠/١ وانظر: جمع الهوامع ١٠٩/١ وحاشية الصبان ٢٢٤/١.
(٤) سورة فصلت ١٧/٤١.

همع

أما القتال لا قتال لديكم ولكن سيراً في عراض المواكب[1]

فضرورة.

ولو عدم العموم لم تدخل الفاء لانتفاء شبه الشرط، وكذا لو عدم الاستقبال أو وجد مع الصلة أو الصفة حرف شرط، وإذا دخل شيء من نواسخ الابتداء على المبتدأ الذي اقترن خبره بالفاء أزال الفاء إن لم يكن إنّ أو أن أو لكن بإجماع المحققين، فإن كان الناسخ إن وأن ولكن جاز بقاء الفاء، نص على ذلك في إن وأن سيبويه وهو الصحيح الذي ورد نص القرآن المجيد به كقوله تعالى: ﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾[2] .. ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه﴾[3]، ومثال ذلك مع لكن قول الشاعر:

بكل داهية ألقى العداة وقد يُظنُّ أني في مكري بهم فزع
كلا ولكنّ ما أبديه من فرق فكي يُغَرُّوا فيغريهم بي الطمع[4]

وروى عن الأخفش أنه منع دخول الفاء بعد أنّ، وهذا عجيب لأن زيادة الفاء في الخبر على رأيه جائزة وإن لم يكن المبتدأ يشبه أداة الشرط نحو: زيد فقائم، فإذا دخلت أنّ على اسم يشبه أداة الشرط فوجود الفاء في الخبر أحسن وأسهل من خبر (زيد) وشبهه، وثبوت هذا عن الأخفش مستبعد[5].

---

(1) البيت من بحر الطويل وينسب للحارث بن خالد المخزومي، انظر: المقتضب ٧١/١، وشرح المفصل ١٣٤/٧، وشرح التصريح ٢٦٢/١، وهمع الهوامع ٧٦/٢.
(2) الأحقاف ١٣/٤٦.
(3) سورة الأنفال ٤١/٨.
(4) البيتان من بحر البسيط ولا يعلم قائلهما، انظر شرح الأشموني ٢٢٥/٢ والأول في همع الهوامع ٢٠٥/١ والدرر اللوامع ١٧٣/١.
(5) حاشية الصبان ٢٢٥/١.

حذف المبتدأ أو الخبر أو كليهما جوازا:

يقول الناظم:

وحذف معلوم يجوز منهما مبتدأ أو خبر أو فهما

يحذف كل من المبتدأ والخبر جوازاً إذا دل عليهما دليل، فيحذف الخبر جوازاً إذا كان فى جواب سؤال كأن تقول: من عندك؟ فتجيب: محمد، والتقدير محمد عندنا، ومثله فى رأى – بعد إذا الفجائية، كأن تقول: خرجت فإذا السبع، التقدير: فإذا السبع حاضر.

ومن حذف الخبر جوازاً قول الشاعر:

نحن بما عندنا، وأنت بما عندك راض والرأى مختلف[1]

والشاهد: قوله (نحن بما عندنا) حيث حذف الخبر جوازاً – احترازاً عن العبث وقصداً للاختصار مع ضيق المقام – من قوله (نحن بما عندنا) والذى جعل حذفه سهلاً سائغاً دلالة خبر المبتدأ الثانى عليه، والتقدير هنا (نحن بما عندنا راضون).

وقد يحذف المبتدأ جوازاً إذا وقع فى إجابة سؤال، كأن يقال لك: كيف محمد؟ فتجيب: صحيح، أى هو صحيح.

وكذلك إذا دل عليه دليل من سياق الكلام كقوله تعالى: ﴿مَن عمل صالحاً فلنفسه ومَن أساء فعليها﴾[2] أى مَن عمل صالحاً فعمله لنفسه ومن أساء فإساءته

---

[1] البيت من المنسوخ لقيس بن الحطيم ملحقات ديوانه ١٧٣ ونسب لحسان ديوانه ٢٨١ والكتاب ٣٨/١ والمقتضب ١١٢/٣ وأمالى ابن الشجرى ٩٦/١ والإنصاف ٩٥.

[2] سورة فصلت ٤٦/٤١.

عليها.

وقد يحذف المبتدأ والخبر معاً للدلالة عليها، كقوله تعالى: ﴿واللائي يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر، واللائي لم يحضن﴾[1] أي فعدتهن ثلاثة أشهر، فحذف المبتدأ والخبر وهو (فعدتهن ثلاثة أشهر) لدلالة ما قبله عليه، وإنما حذفا لوقوعهما موقع المفرد، والظاهر أن المحذوف مفرد، والتقدير: واللائي لم يحضن كذلك، وكقوله (واللائي لم يحضن) معطوف على (واللائي يئسن).

ومن الممكن أن نمثل بنحو قولك: هل أنت ناجح؟ فيجيب ويقول: نعم، والتقدير نعم أنا ناجح.

حذف المبتدأ وجوباً:

يقول الناظم:

فحذف جزء المبتدأ في أربعه	حتم كحذف خبر يأتي معه
في باب نعم، واليمين، ثم مع	تقدير مصدر، ونعتٍ انقطع

وقد ذكر الناظم مواضع حذف المبتدأ وجوباً في بيتين، في حين أن ابن مالك لم يتعرض لها في ألفيته، وهذه المواضع هي:

الأول: أن يكون الخبر مخصوص نعم أو بئس المؤخر، نحو: نعم الرجل محمد وبئس الولد عمرو؛ فمحمد وعمرو خبران لمبتدأ محذوف وجوباً والتقدير: هو

---

[1] سورة الطلاق ٤/٦٥.

زيد أى الممدوح محمد والمذموم عمرو، فإن كان المخصوص مقدماً نحو: محمد نعم الرجل فهو مبتدأ لا غير.

الثاني: ما حكاه أبو على الفارسى من كلامهم: فى ذمتى لأذاكرنّ، ففى ذمتى: خبر لمبتدأ محذوف واجب الحذف، والتقدير: فى ذمتى يمين أو عهد أو ميثاق، وهو ما كان الخبر فيه صريحاً فى القسم.

الثالث: إذا كان الخبر مصدراً جئ به بدلاً من فعله، والمراد أنهم تلفظوا بالمصدر عوضاً عن تلفظهم بالفعل، نحو: سمعٌ وطاعة، ومنه قوله تعالى: ﴿فصبرٌ جميلٌ﴾[1] ومنه قول الشاعر:

فقالت: حنانٌ ما أتى بك ههنا ... أذو نسب أم أنت بالحى عارف[2]

والشاهد فيه: حنانٌ، فهى خبر لمبتدأ محذوف وجوباً، أى أمرى حنان، ومنه قول الشاعر:

شكا إلىّ جملى طولَ السّرى ... صبرٌ جميل فكلانا مبتلى[3]

وأصل هذه المصادر النصب بفعل محذوف وجوباً؛ لأنها من المصادر التى جئ بها بدلاً من اللفظ بأفعالها ولكنهم قصدوا الثبوت والدوام فرفعوها وجعلوها أخباراً عن مبتدآت محذوفة وجوباً.

---

(1) سورة يوسف ١٨/١٢.

(2) البيت من بحر الطويل لا يعلم قائله، انظر: الكتاب ١٦١/١ والمقتضب ٢٢٥/٣ وشرح التصريح ١٧٧/١ وهمع الهوامع ١٨٩/١.

(3) الرجز لا يعلم قائله، انظر: الكتاب ١٦٢/١ وسر صياغة الإعراب ٤٦٣ وحاشية الصبان ٢٢١/١.

الرابع: أن يكون الخبر نعتاً مقطوعاً للرفع عن منعوتـه المنصـوب أو المجـرور بغرض المدح أو الذم أو الترحم، كقولك: مررت بمحمد الكريمُ، فالكريم نعـت مقطوع عن منعوته المجرور بغرض المدح، وتعرب خبراً لمبتـدأ محـذوف وجوباً والتقدير هو الكريم، ومثال الذم كرهت زيداً البخيـلُ، فـالبخيل خـبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره هو البخيل، ومثال الترحم قولك: أشـفقت علـى خالدٍ الضعيفُ.

ومن المواضع التى لم يذكرها الناظم فى أسلوب لا سيما، كقولنـا: لا سـيما محمدٌ (برفع محمد) فيجب حذف المبتدأ، ويعرب هذا الأسلوب على النحو التالى:

لا: نافية للجنس.

سيَّ: اسم لا النافية للجنس منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ما: اسم موصول بمعنى الذى فى محل جر مضاف إليه.

محمدٌ: خبر لمبتدأ محذوف وجوباً، والتقدير: لا سيَّ الذى هو محمد.

والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وخبر (لا) محذوف.

حـذف الخبـر وجـوبـاً:

ثم انتقل الناظم للحديث عن مواضع حذف الخبر وجوباً، وقد ذكرها فى بيـت واحد، على حين نجد أن ابن مالك قد ذكرها فى أربعة أبيات[1].

وبعد لولا، ثم بعْد واو مـعْ أو قسم، وقبلَ حالٍ للتَّبَـعْ

---

[1] انظر: شرح ابن عقيل ١/٢٤٦.

وشرح البيت أن الخبر يجب حذفه في أربعة مواضع:

الأول: أن يكون الخبر كوناً مطلقاً والمبتدأ واقع بعد لولا الامتناعية والمراد بالكون الوجود، وبالإطلاق عدم التقييد بأمرٍ زائد على الوجود، وإيضاح ذلك أن يقال إن امتناع الجواب لمجرد وجود المبتدأ، فالخبر كون مطلق نحو: لولا زيدٌ لأكرمتك، فالإكرام ممتنع لوجود زيد، فزيد مبتدأ وخبره محذوف وجوباً، وهو كون مطلق[1].

ومن ذلك قولهم: لولا الماءُ لهلك الزرع، فالماء مبتدأ وخبره محذوف وجوباً تقديره موجود، ومن ذلك قول الشاعر:

لولا اصطبار لأودى كل ذي مقة   لمّا استقلت مطاياهن للظعن[2]

وفي البيت شاهدان، شاهد على حذف الخبر وجوباً لوقوع المبتدأ بعد لولا والخبر كون هام، أي موجود.

والشاهد الثاني سبق ذكره في مسوغات الابتداء بالنكرة.

ولو كان الخبر كوناً مقيداً وجب ذكره إن فقد دليله، كقوله: لولا زيدٌ سالمنا ما سلم من القتل، فزيد: مبتدأ وجملة (سالمنا) خبره، وهو كون مقيد بالمسالمة ولا دليل يدل على خصوصيتها، لذلك وجب ذكره، وفي الحديث خطاباً لعائشة رضي الله عنها {*لولا قومك حديثو عهد بكفر لبنيت الكعبة على قواعد إبراهيم*} فقومك:

---

(1) شرح التصريح ١٧٨/١.

(2) البيت من بحر البسيط، لم يعلم قائله، انظر: شرح ابن عقيل ٢٢٤/١ وحاشية الصبان ٢٠٧/١ وهمع الهوامع ١٠١/١.

مبتدأ، وحديثو: خبر، وهو كون مقيد بالحداثة.

ويجوز الوجهان – وهما ذكر الخبر وحذفه – إن وجد الدليل الدال عليه نحو: لولا أنصار محمد حموه ما سلم، فـ(حموه) خبر أنصار، وهو كون مقيد بالحماية والمبتدأ دال عليها، إذ من شأن الناصر أن يحمي من ينصره[1]، ومنه قول المعري:

يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا[2]

والتمثيل بالبيت في قوله: (فلولا الغمد يمسكه) حيث ذكر خبر المبتدأ الواقع بعد لولا وهو جملة (يمسكه)، لأن تلك الخبر كون خاص دل عليه الدليل، وخبر المبتدأ الواقع بعد لولا يجوز ذكره كما يجوز حذفه إذا كان كوناً خاصاً، وقد دل عليه الدليل عند قوم.

الثاني: أن يكون المبتدأ نصاً في اليمين [أي يغلب استعماله في اليمين، حتى لا يستعمل في غيره إلا مع قرينة، ومقابل هذا ما ليس نصاً في اليمين، وهو الذي يكثر استعماله في غير القسم حتى لا يفهم منه القسم إلا بقرينة، ألا ترى أن عهد الله يستعمل بكثرة في غير القسم، كقوله تعالى: ﴿وأوفوا بعهد الله﴾] ومثال المبتدأ الذي هو نص في اليمين قولنا: لعمرك لأذاكرن النحو، والتقدير لعمرك قسمي، فعمرك مبتدأ وقسمي خبره، ولا يجوز التصريح به.

---

[1] شرح التصريح ١٧٨/١ ـ ١٧٩.

[2] انظر: شرح ابن عقيل ٢٥١/١ وشرح التصريح ١٧٩/١ وحاشية الصبان ٢١٥/١ والبيت من بحر الوافر.

وقيل ومثله: يمين الله لأفعلنّ، التقدير يمين الله قسمي، والصحيح أن هذا لا يتعين أن يكون المحذوف فيه خبراً، لجواز كونه مبتدأ، والتقدير قسمي يمين الله، بخلاف (لعمرك) فإن المحذوف معه يتعين أن يكون خبراً، لأن لام الابتداء دخلت عليه، وحقها الدخول على المبتدأ.

فإن لم يكن المبتدأ نصاً في اليمين لم يجب حذف الخبر، نحو: عهدُ الله لأفعلنّ والتقدير عهد الله عليّ، فعهد الله: مبتدأ، وعليّ خبره (شبه جملة) ولك إثباته وحذفه[1].

الثالث: أن يقع بعد المبتدأ واوٌ هي نصٌّ في المعية، نحو: كلُّ رجل وضيعته، فكل: مبتدأ وقوله: (وضيعته) معطوف على (كل) والخبر محذوف، والتقدير: كلُّ رجل وضيعته مقترنان، ويقدر الخبر بعد واو المعية[2]، فإن لم تكن الواو نصاً في المعية، كما في نحو: زيد وعمرو مجتمعان، لم يجب الحذف، كقول الشاعر:

تمنوا لي الموت الذي يشعب الفتى ... وكل امرئ والموت يلتقيان[3]

والشاهد في البيت قوله: وكل امرئ والموت يلتقيان، حيث ذكر خبر المبتدأ المعطوف عليه بالواو؛ لأنها هنا ليست صريحة في المصاحبة، فلم يجب الحذف.

وزعم الكوفيون والأخفش أن نحو (كل رجل وضيعته) مستغن عن تقدير

---

[1] شرح ابن عقيل ٢٥٢/١ – ٢٥٣ وشرح التصريح ١٧٩/١ – ١٨٠ وحاشية الصبان ٢١٦/١.
[2] شرح ابن عقيل ٢٥٣/١.
[3] البيت من بحر الطويل للفرزدق، انظر حاشية الصبان ١٢٧/١ وشرح التصريح ١٨٠/١.

خبر، لأن معناه مع ضميمته، فكما أنك لو جئت بمع موضع الواو لم تحتج إلى مزيد عليها وعلى ما يليها في حصول الفائدة، كذلك لا تحتاج إليه مع الواو ومصحوبها[1].

الرابع: أن يكون المبتدأ مصدراً، وبعده حالٌ سدت مسد الخبر، وهي لا تصلح أن تكون خبراً فيحذف الخبر وجوباً، لسد الحال مسده، وذلك نحو ضربي العبد مسيئاً، فضربي: مبتدأ، والعبد: مفعول به للمصدر، ومسيئاً: حال سدت مسد الخبر، والخبر محذوف وجوباً، والتقدير ضربي العبد إذا كان مسيئاً إذا أردت الاستقبال، وإن أردت المضي فالتقدير ضربي العبد إذ كان مسيئاً، فمسيئاً حال من الضمير المستتر متى كان المفسّر بالعبد.

ونبّه الناظم بقوله: (وقبل حال) على أن الخبر المحذوف مقدّر قبل الحال التي سدت مسد الخبر، كما تقدم تقريره، وهو نفس ما ذكره ابن مالك في ألفيته[2].

وشرط حذف الخبر وجوباً ألا تصلح الحال أن يكون خبراً عن المبتدأ المذكور، نحو ما حكى الأخفش – من قولهم زيدٌ قائماً، فزيد مبتدأ والخبر محذوف، والتقدير ثبت قائماً، وهذه الحال تصلح أن تكون خبراً، فتقول: زيدٌ قائم، فلا يكون الخبر واجب الحذف، بخلاف (ضربي العبد مسيئاً، فإن الحال فيه لا تصلح أن تكون خبراً عن المبتدأ الذي قبلها، فلا تقول: ضربي العبد مسيء لأن الضرب لا يوصف بأنه مُسيء[3].

---

(1) حاشية الصبان ٢١٧/١ وشرح التصريح ١٨٠/١ وشرح ابن عقيل ٢٥٣/١.
(2) شرح ابن عقيل ٢٤٧/١.
(3) شرح ابن عقيل ٢٥٤/١ وفي علم النحو ١٩٨/١.

والمضاف إلى هذا المصدر حكمه كحكم المصدر، كقولهم: أتم تبييني الحقَّ منوطاً بالحكم، أتم: مبتدأ تبييني مضاف إليه، والحقَّ: مفعول به للمصدر تبييني، ومنوطاً: حال سدت مسد خبر أتم، والتقدير أتم تبييني الحق إذا كان أو إذا منوطاً بالحكم[1]، ومن ذلك قول النبي ﷺ: ﴿أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد﴾[2].

تعدد الخبر:

قال الناظم:

وأفردوا للجمع في الأخبار وعددوا للفرد في الإخبار

يجوز أن يخبر عن المبتدأ الواحد بأكثر من خبر، لأن الخبر كالنعت فيجوز تعدده، كما أن الخبر حكم على المبتدأ ويجوز أن يحكم على الشيء الواحد بحكمين أو أكثر، *والتعدد ضربان*:

الأول: التعدد في اللفظ والمعنى، وعلامة ذلك صحة الاقتصار على أحد الخبرين أو الأخبار المتعددة كقولك: محمد كاتب شاعر ناثر، فالأخبار متفقة في الإفراد ويصلح كل واحد منها أن يكون خبراً ويحدث العطف بالواو، وقد يكونان جملتين كقولهم: محمد قام ضحك، وقد يكونان مختلفين كقولنا: محمد قاعد ضحك، وابن عصفور يمنع التعدد هنا ويدعى تقدير هو للثاني من الخبرين أو يدعى أن المبتدأ جامع الصفتين أو الثلاثة.

---

(1) حاشية الصبان ٢١٨/١ وشرح ابن عقيل ٢٥٤/١ وفي علم النحو ١٩٦/١.
(2) حاشية الصبان ٢١٨/١.

وليس من تعدد الخبر لواحد ما ورد في قول الشاعر:

يداك يد خيرها يرتجى وأخرى لأعدائها غائظة[1]

بل من تعدد الخبر لمبتدأ متعدد لأن (يداك) في قوة مبتدأين على حدته؛ لأن التحقيق أن العطف ليس من التعدد.

ومن النوع الأول قوله تعالى: ﴿وهو الغفور الودود ذو العرش المجيدُ فعالٌ لما يريد﴾[2] ومنه قول الشاعر:

مَن يك ذا بت فهذا بتى مقيظ مصيف مشتى[3]

والشاهد: فهذا بتى مقيظ مشتى فإنها أخبار متعددة لمبتدأ واحد من غير عاطف، ولا يمكن أن يكون الثانى نعتاً للأول لاختلافهما تعريفاً وتنكيراً وذلك قول الشاعر:

ينام بإحدى مقلتيه ويتقى بأخرى المنايا فهو يقظان نائمُ[4]

والشاهد: فهو يقظان نائم حيث أخبر عن مبتدأ واحد بخبرين، وهما يقظان نائم من غير عطف الثانى منهما على الأول.

الثاني: التعدد في اللفظ دون المعنى، وعلامة ذلك ألا يصدق الإخبار ببعض المتعدد عن المبتدأ، نحو قولهم: الرمان حلوٌ حامض، أى مُزٌّ يعلى أن طعم

---

(1) البيت من المتقارب وقيل هو لطرفة، انظر شرح التصريح ١٨٢/١ وحاشية الصبان ٢٢٢/١.
(2) سورة البروج ٨٥ / ١٤ـ ١٦.
(3) الرجز لرؤبة، انظر شرح ابن عقيل ٢٥٧/١ وحاشية الصبان ٢٢٢/١.
(4) من بحر الطويل لحميد بن ثور الهلالى، انظر شرح ابن عقيل ٢٥٩/١ وحاشية الصبان ٢٢٢/١.

الرمان مذاق يتوسط بين الحلاوة والحموضة، وليس فيه طعم الحلاوة الخالص، وليس فيه طعم الحموضة الخالص، فلا يصح الإخبار بأحدهما دون الآخر، ومثله: الجو دافئ ممطر، والتعريف جامع مانع.

ويجوز في النوع الأول العطف وتركه، بخلاف النوع الثاني، فلا يجوز فيه العطف نظراً للمعنى؛ لأن الخبرين في المعنى شيء واحد، والعطف تقضي خلاف ذلك[1].

---

(1) في علم النحو ١/٢٠٠ – ٢٠١.

كان وأخواتها

يقول الآثاري:

والفعلُ جزء رافع لفاعل — ناصبٌ مفعولٍ بشرطِ الفاعل
فمنه أفعالٌ ثلاثة عشر — ترفع الاسم ثم تنصب الخبر
كان، وصار، بات، أمسى، أصبحا — أضحى، وظل، ليس، زال، برحا
فتئ، دام، انفك، كان عامرُ — حيًّا، وما زال صديقاً جابرُ

يتحدث الآثاري في البيت الأول عن الفعل المتعدى، وهو الفعل الذى لا يكتفى بفاعله وإنما يتجاوزه إلى المفعول به، ويكون الفاعل مرفوعاً والمفعول به منصوباً، وهناك علاقة بين الفعل المتعدى وكان وأخواتها، فمذهب البصريين أن هذه الأفعال «ترفع المبتدأ تشبيهاً بالفاعل ويسمى اسمها حقيقة وفاعلها مجازاً، وتنصب خبره تشبيهاً بالمفعول ويسمى خبرها حقيقة ومفعولها مجازاً؛ لأنها أشبهت الفعل التام المتعدى لواحد كضرب زيدا عمراً، وذهب جمهور الكوفيين إلى أنها لا تعمل فى المرفوع شيئاً، وإنما هو مرفوع بما كان مرفوعاً به قبل دخولها، وخالفهم الفراء، فذهب إلى أنها عملت فيه الرفع تشبيهاً بالفاعل واتفقوا على نصبها الجزء الثانى، ثم اختلفوا فى نصبه، فقال الفراء تشبيهاً بالحال لأنها شبيه بقام، وقال بقية الكوفيين منصوب على الحال»[1].

والصحيح مذهب البصريين لوروده مضمراً ومعرفة وجامداً، ولكونه لا يستغنى عنه.

---

[1] شرح التصريح ١٨٤/١ وراجع حاشية الصبان ٢٢٦/١.

والناظم يوافق البصريين فيما ذهبوا إليه وقد أشار إلى ذلك بقوله: (ترفع الاسم وتنصب الخبر)، «ولا يظهر أثرها فى الخبر إلا إذا كان خبرها مفرداً وكان من الأسماء التى تظهر على آخرها علامات الإعراب»[1].

وهذه الأفعال ثلاثة عشر فعلاً باتفاق النحاة، وهي: ***كان وصار وبات وأمسى وأصبح وأضحى وظل وليس وزال وبرح وفتئ وانفك ودام.***

وهذه الأفعال تسمى بالأفعال الناسخة، والنسخ فى اللغة هو الإزالة، وسميت بذلك لأنها تنسخ حكم المبتدأ والخبر، لأنها ترفع الاسم وتنصب الخبر وتسمى أيضاً بالأفعال الناقصة لأنها تتصرف تصرفاً ناقصاً.

وقد مثل لها الناظم بمثالين، الأول لكان وهو: كان عامرٌ حياً، والثانى لزال وهو: مازال صديقى جابرٌ.

معانى هذه الأفعال فى حالة النقص:

كان: لها ثلاثة معان:

(أ) اتصاف الاسم بالخبر فى الزمان الذى تدل عليه صيغتها، كان الجو معتدلاً وسيكون الجو معتدلاً، كن مجتهداً.

(ب) تكون بمعنى صار، نحو قوله تعالى: ﴿**وفتحت السماء فكانت أبوابا وسيرت الجبال فكانت سرابا**﴾[2].

---

[1] فى علم النحو ٢٠٣/١.
[2] سورة النبأ ١٩/٧٨ – ٢٠.

(ج) أن تدل على الاستمرار، نحو: كان الله سميعاً.

ظل: ولها معنيان:

(أ) اتصاف الاسم بالخبر نهاراً نحو: ظل محمدٌ مخلصاً.

(ب) تأتي بمعنى صار – مثل كان – كقوله تعالى: ﴿وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم﴾(1).

أضحى: لها معنيان:

(أ) اتصاف الاسم بالخبر في وقت الضحى: أضحى الركبُ مسافراً.

(ب) تكون بمعنى صار – مثل كان وظل – وذلك كقول الشاعر:

ثم أضحَوْا كأنهم ورقٌ جفـ ـفَ فألوتْ به الصَّبا والدَّبُور(2)

أصبح: لها معنيان:

(أ) اتصاف الاسم بالخبر صباحاً، كقولنا: أصبح الجو معتدلاً.

(ب) أن تكون بمعنى صار – مثل كان وظل وأضحى – وذلك كقول الشاعر:

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر(3)

---

(1) سورة النحل ١٦/٥٨.
(2) البيت من بحر الخفيف وينسب لعدى بن زيد، انظر أمالي ابن الشجري ١٠٤، ١٠٥ وهمع الهوامع ١/١١٤ والدرر اللوامع ١/٨٤ وحاشية الصبان ١/٢٣٠ وديوان عدى ٩٠.
(3) البيت من بحر البسيط للفرزدق، انظر ديوانه ٢٢٣ والكتاب (بولاق) ١/٢٩ والمقتضب ٤/١٩١ وشرح التصريح ٢/١٩٨ وهمع الهوامع ١/١٢٤ وحاشية الصبان ١/٢٣٠.

وفى البيت شاهدان، الأول: فأصبحوا بمعنى صاروا، والثانى: ما مثلهم بشرٌ حيث تقدم خبر ما الحجازية على اسمها وسيأتى فيما بعد.

أمسى: لها معنيان:

(أ) اتصاف الاسم بالخبر مساءً كقولك: أمسى القمر مضيئاً.

(ب) أن تكون بمعنى صار، كقول الشاعر:

أمست خلاء وأمسى أهلها احتملوا   أخنى عليها الذى أخنى على لبد[1]

بات: ومعناها اتضاف الاسم بالخبر ليلاً، كقولك: بات الضيف مستريحاً، وفى شرح الكافية «وزعم **الزمخشرى** أن بات ترد أيضاً بمعنى صار، ولا حجة له على ذلك، ولا لمن وافقه»[2].

صار: تفيد تحويل الاسم من صفة إلى صفة، كقولك: صار الطينُ خزفاً.

ليس: معناها النفى، وتدل على نفى الحال عند عدم التقيد بزمن، فإن قيدت بزمن كانت بحسبه، كقولنا: ليس المهمل ناجحاً.

مازال - ما برح - ما فتئ - ما انفك: وتفيد الأفعال الأربعة ملازمة الخبر للاسم ملازمة جارية على ما يقتضيه الحال، كقولنا: مازال محمدٌ ضاحكاً، وما زال علىٌّ قصير القامة، فالصفة الأولى متغيرة، والثانية ثابتة.

---

(1) البيت من بحر البسيط للنابغة الذبيانى ديوانه ١٧، وانظر: الخزانة ٧٦/٢ وهمع الهوامع ١١٤/١ وحاشية الصبان ٢٣٠/١.
(2) انظر: حاشية الصبان ٢٣٠/١.

مادام: معناها توقيت الحكم بظرف نحو: أعط مادمت قادراً، أى مدة دوامك، ومنه قوله تعالى: ﴿وأوصاني بالصلاة والزكاة مادمت حياً﴾[1].

ويلاحظ هنا على النظم أن الناظم قد ذكر الفعل دام بين الفعلين فتئ وانفك، والصواب كما فى ألفية ابن مالك أن يذكر الفعل دام بعد الأفعال الأربعة زال، برح، فتئ، انفك.

شروط عملها:

يقول الناظم:

وقِسْ على زال بـ«ما» فى أربعة   تليه بالرفع، ونصبٍ مُتْبَعَة

وهذه الأفعال الثلاثة عشر تنقسم من حيث العمل إلى ثلاثة أقسام:

[١] ما يعمل هذا العمل مطلقاً دون قيد أو شرط، وهى ثمانية أفعال: كان وأصبح وأضحى وظل وأمسى وصار وبات وليس.

[٢] ما يعمل هذا العمل (رفع الاسم ونصب الخبر) بشرط أن يتقدمه النفى أو شبه النفى وهو ما عناه الناظم هنا، وإن كان كلامه مجملاً لم يذكر هذه الأفعال الأربعة وإنما أشار إليها إجمالاً، ويلاحظ أنه اقتصر على (ما) فقط، وهو كلام تعوزه الدقة.

وهذه الأفعال الأربعة هى زال وبرح وفتئ وانفك، وهى ترفع الاسم وتنصب الخبر بشرط أن يتقدمها النفى أو شبه النفى.

---

(١) سورة مريم ٣١/١٩.

مثال تقدم النفى نحو: ما زال محمدٌ قائماً، وقوله تعالى: **﴿ولا يزالون مختلفين﴾**[1]، وقوله تعالى: **﴿لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى﴾**[2]، وكقولهم: لا ينفك العدل أساس الحكم، وقولهم: ما فتئ عليٌّ نائماً.

وقد يكون النفى بالحرف كما سبق، وقد يكون النفى بالفعل، كقول الشاعر:

ليس ينفك ذا غنى واعتزاز كلُّ ذى عفّةٍ مقلٌّ قنوع[3]

والشاهد فيه: ليس ينفك، حيث أعمل ينفك عمل كان لتقدم النفى عليها، والنفى هنا بليس وهى فعل ماضٍ جامد، وذا غنى: خبرها.

وقد يكون النفى بالاسم، كقول الشاعر:

غيرُ منفكٍ أسيرَ هوى كلُّ وانٍ ليس يعتبرُ[4]

والشاهد: غير منفك أسير، حيث أعمل اسم الفاعل (منفك) عمل كان، واسمه (كلُّ) مؤخر، وأسيرَ خبر منفك مقدم على الاسم.

وقد يكون النفى مقدراً، كقوله تعالى: **﴿قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف﴾**[5] أى لا تفتأ، ومن ذلك قول الشاعر:

---

(1) سورة هود ١١/١١٨.
(2) سورة طه ٢٠/٩١.
(3) البيت من بحر الخفيف، انظر: شرح التصريح ١/١٨٥ وحاشية الصبان ١/٢٢٧.
(4) البيت من بحر المديد لم يعلم قائله، انظر: شرح التصريح ١/١٨٥ وهمع الهوامع ١/١١١ والدرر اللوامع ١/٨١.
(5) سورة يوسف ١٢/٨٥.

فقلت: يمين الله أبـــرح قاعداً ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي[1]

والشاهد فيه: يمين الله أبرح قاعداً حيث أعمل (أبرح) فرفعت الاسم ونصبت الخبر، والنفي مقدر، وتقدير الكلام لا أبرح.

وشرط حذف النافي ثلاثة شروط، أن يكون في القسم، وأن يكون الفعل مضارعاً، وأن يكون حرف النفي المحذوف لا، كما في الآية وبيت الشعر.

وقد شذ الحذف بدون القسم، كقول الشاعر:

وأبرح ما أدام الله قـــومي بحمـــد الله منتطقاً مجيداً[2]

والشاهد فيه وأبرح حيث حذف منه (لا) لأن أصله لا أبرح وهو شـــاذ؛ لأن (لا) لا تحذف فيه إلا بعد القسم وخبره. قوله منتطقاً أي صـــاحب نطـــاق، وقولـــه: مجيداً: خبر بعد خبر.

أما شبه النفي فيشمل النهي والدعاء، وشاهد النهي قول الشاعر:

صاحِ، شمّر ولا تزلْ ذاكر المو ت فنسيانـــه ضلالٌ مبيـــن[3]

والشاهد: ولا تزلْ ذاكر الموت حيث دلّ الفعل على النهي بلا الناهية والفعـــل مجزوم بالسكون، والنهي شبه النفي.

---

[1] البيت من بحر الطويل لامرئ القيس، انظر: الكتاب ١٤٧/٢ بولاق والمقتضب ٣٢٦/٢، وشرح المفصل ١١٠/٧ والخزانة ٢٠٩/٤ وهمع الهوامع ٣٨/٢.

[2] البيت من الوافر قاله خداش بن زهير، انظر المقرب ١٦ والعيني ٦٤/٢ وهمع الهوامع ١١١/١ والدرر ٨١/١ وحاشية الصبان ٢٢٨/١.

[3] البيت من بحر الخفيف لم يعلم قائله، انظر العيني ١٤/٢ وشرح التصريح ١٨٥/١ وهمع الهوامع ١١١/١ والدرر ٨١/١ وحاشية الصبان ٢٢٨/١.

وشاهد الدعاء قول الشاعر:

ألا يا اسلمى يا دار مى على البلى ... ولا زال منهلا بجرعائك القطر[1]

والشاهد: اعتماد الفعل زال على لا الدعائية، والدعاء شبيه بالنفى، فرفع الفعل الاسم وهو القطر ونصب الخبر وهو منهلا.

[٣] ما يعمل هذا العمل بشرط أن يتقدمه (ما) المصدرية الظرفية وهو (دام)، وذلك كقوله تعالى: ﴿وأوصانى بالصلاة والزكاة مادمت حيا﴾[2].

أخوات صار:

يقول الناظم:

كصار فى المعنى غدا، راح، قعد ... تحول، استحال، حار، عاد، رد
رجع، آض، ارتد، باسم يرفع ... وخبر بالنصب فيه يتبع

يتحدث الناظم فى هذين البيتين عن الأفعال التى تشبه صار فى المعنى والعمل، وهى أحد عشر فعلا[3]، ومن هذه الأفعال:

الفعل: آض، وشاهده قول الشاعر:

وبالمخض حتى آض جعدا عنطنطا ... إذا قام ساوى غارب الفحل غاربه[4]

---

(١) البيت من بحر الطويل وهو لذى الرمة، انظر أمالى بن الشجرى ١٥١/٢ والمغنى ٢٣٤ والعينى ٦١٢ وشرح التصريح ١٨٥/١ والهمع ١١١/١ وحاشية الصبان ٢٢٨/١.

(٢) سورة مريم ٣١/١٩.

(٣) وقد ذكرها الأشمونى فى شرحه وعدها عشرة ٢٢٩/١ وكذلك الهمع ٣٥٧/١.

(٤) البيت من بحر الطويل، انظر حاشية الصبان ٢٢٩/١ ونوادر المخطوطات ٣٦٠/٢.

والشاهد حتى آض جعداً أى صار جعدا فآض بمعنى صار، ونصبت الخبر مثل صار.

الفعل: **رجع**، وشاهده قول النبي ﷺ: ﴿لا ترجعوا بعدي كفاراً﴾[1].

الفعل: **عاد**، كقول الشاعر:

وكان مُضِلىَّ مَنْ هُديت برشده ... فلله مُغوٍ عاد بالرشد آمرا[2]

والشاهد: عاد بالرشد آمرا حيث عاد بمعنى صار وعملت عملها فنصبت آمراً خبراً لها.

والفعل **استحال**، كقوله ﷺ: ﴿فاستحالت غربا﴾[3].

والفعل **قعد**، ومن ذلك كلام العرب: أرهف شفرته حتى قعدت كأنها حربة[4].

والفعل **حار**، وشاهده قول الشاعر:

وما المرءُ إلا كالشهاب وضوئه ... يحورُ رماداً بعد إذ هو ساطع[5]

والشاهد في البيت: يحور رماداً أي يصير رماداً، فيحور بمعنى يصير، وتعمل عملها فنصبت الخبر رماداً.

---

(1) صحيح البخارى ٥٦٨/١ والهمع ٣٥٧/١ وحاشية الصبان ٢٢٩/١.
(2) البيت من بحر الطويل لسواد بن قارب الدوسي، انظر: الهمع ١١٢/١ وحاشية الصبان ٢٢٩/١.
(3) انظر: الهمع ١١٢/١ وحاشية الصبان ٢٢٩/١.
(4) انظر: الهمع ١١٢/١ وحاشية الصبان ٢٢٩/١.
(5) البيت من بحر الطويل، البيت للبيد، انظر ديوانه ١٦٩، وهمع الهوامع ١١٢/١، والدرر ٨٣/١، وحاشية الصبان ٢٢٩/١.

والفعل ارتد ودليله قوله تعالى: ﴿ألقاه على وجهه فارتد بصيراً﴾[1].

والفعل تحول، كقوله:

وبُدلت قرْحاً دامياً بعد صحةٍ فيالك من نُعمى تحولن أبؤسا[2]

والشاهد تحولن أبؤساً حيث نصبت أبؤساً خبر تحولن.

والفعل غدا وراح، ومن ذلك قوله ﷺ: ﴿لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصاً وتروح بطاناً﴾[3] فالفعل غدا وراح من أخوات صار معنى وعملاً.

والفعل جاء ومنه ما حكاه سيبويه عن بعضهم ما جاءت حاجتك بالنصب[4] والرفع بمعنى ما صارت، فالنصب على أن ما استفهامية مبتدأ، وفي جاءت ضمير يعود على ما وهو اسم جاءت، وحاجتك خبر.

ولم يذكر ابن مالك هذه الأبيات نظماً في ألفيته وكذلك لم يذكرها ابن معطي في الدرة الألفية.

---

(1) سورة يوسف ٩٦/١٢.

(2) البيت من بحر الطويل لامرئ القيس ديوانه ١٠٧ همع الهوامع ١١٢/١ والمغني ٢٨٨ وحاشية الصبان ٢٢٩/١.

(3) انظر الحديث في شرح الصبان ٢٢٩/١.

(4) انظر: الهمع ١١٢/١ وحاشية الصبان ٢٢٩/١.

تصرف هذه الأفعـال:

يقول الناظم:

وفي سوى الماضي كماض يُعمَلُ   وكـان إن زاد فلفـظ مهمـل

في الشطر الأول يتحدث الناظم عن حكم من أحكام كان وأخواتها، وهو حكم هذه الأفعال من حيث التصرف، وذكر هنا الحكم العام وهو أن ما يتصرف من هذه الأفعال يعمل عمل الماضي، وهذه الأفعال من حيث التصرف تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

الأول: مالا يتصرف وهو ليس باتفاق النحاة، ودام عند المتأخرين.

الثاني: ما يتصرف تصرفاً ناقصاً، وهي الأفعال الأربعة التي يشترط في عملها أن يتقدمها النفي أو شبه النفي، وهي زال وبرح وفتئ وانفك، فيأتي منها جميعاً المضارع، كقوله تعالى: ﴿ولا يزالون مختلفين﴾[1]، وكقوله تعالى: ﴿لن نبرح عليه عاكفين﴾[2]، وكقوله تعالى: ﴿قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف﴾[3]، وكقولنا لا ينفك العدل أساس الحكم.

ويأتي اسم الفاعل من زال التي مضارعها يزال، كقول الشاعر:

قضى الله يا أسماء أن لست زائلاً   أحبك حتى يغمض العينَ مغمضُ[4]

---

(1) سورة هود ١١٨/١١.
(2) سورة طه ٩١/٢٠.
(3) سورة يوسف ٨٥/١٢.
(4) البيت من بحر الطويل قاله الحسين بن مطير الأسدي، انظر شرح التصريح ١٨٧/١ وحاشية الصبان ٢٣١/١.

والشاهد: لست زائلاً أحبك، حيث جاء اسم الفاعل من زال معتمداً على نفي بالفعل واسمه ضمير مستتر تقديره أنا، وخبره جملة أحبك.

الثالث: ما يتصرف تصرفاً تاماً والتمام هنا نسبيٌّ، وهو باقي الأفعال كان وأصبح وأضحى وظل وبات وأمسى وصار، فيأتي منها المضارع والأمر، ويأتي اسم الفاعل والمصدر من بعضها.

فمثال المضارع قوله تعالى: **﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداءَ على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً﴾**[1].

ومثال الأمر قوله تعالى: **﴿قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم﴾**[2]، وقوله تعالى: **﴿قلنا لهم كونوا قردة خاسئين﴾**[3].

ومثال اسم الفاعل من كان، قول الشاعر:

وما كلُّ من يبدي البشاشة كائناً ... أخاك إذا لم تلفه لك منجداً[4]

والشاهد كائناً اسم فاعل من كان وقد عَمِل عَمَلَ فعله حيث نصب أخاك واسمه ضمير مستتر فيه.

ومثال المصدر من كان، قول الشاعر:

---

[1] سورة البقرة ١٤٣/٢.
[2] سورة الأنبياء ٦٩/٢١.
[3] سورة الأعراف ١٦٦/٧.
[4] البيت من بحر الطويل، انظر شرح التصريح ١٨٧/١، وحاشية الصبان ٢٣١/١، وشرح ابن عقيل ٢٦٩/١.

ببذل وحلم ساد فى قومه الفتى وكونك إياه عليك يسير[1]

والشاهد قوله وكونك إياه حيث استعمل مصدر كان الناقصة وأجراه مجراها في رفع الاسم ونصب الخبر واسمه الكاف المتصلة والخبر قوله (إياه).

(أ) زيادة كان وحدها:

يقول الناظم:

??????????????????????????? وكان إن زاد فلفظ مهملُ

من الخصائص التى تنفرد بها (كان) - دون سائر أخواتها - جواز زيادتها، وفى حالة زيادتها فإنها تكون مهملة وغير عاملة، ولم يزد الناظم عن قوله إنها تأتى زائدة و(كان) تأتى زائدة بشرطين:

الأول: وقد ذكر ابن عصفور أنها تزاد بين الشيئين المتلازمين، كالمبتدأ والخبر نحو (زيدٌ كان قائمٌ) والفعل ومرفوعه نحو (لم يوجد كان مثلك) والصلة والموصول نحو (جاء الذى كان أكرمته) والصفة والموصوف (مررت برجل كان قائم) وتقاس زيادتها بين ما التعجبية وفعل التعجب، نحو (ما كان أصحَّ علمَ من تقدما) و(لا تزاد فى غيره إلا سماعا)[2].

وجعل منه سيبويه قول الفرزدق:

---

[1] البيت من بحر الطويل، انظر شرح التصريح ١/١٨٧ وحاشية الصبان ١/٢٣١ وشرح ابن عقيل ١/٢٧٠.

[2] شرح ابن عقيل ١/٢٨٨ ـ ٢٨٩.

فكيف إذا مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام[1]

والشاهد فيه قوله: (وجيران لنا كانوا كرام) حيث زيدت (كانوا) بين الصفة وهي قوله (كرام) والموصوف وهو قوله (جيران).

ويعترض على هذا ابن هشام في توضيحه: «إن شرط زيادة (كان) أن تكون وحدها، فلا تزاد مع اسمها، وأنكر زيادتها في هذا البيت، وهو تابع في هذا الكلام للمبرد، فإنه منع زيادة كان في هذا البيت، على زعمه أنها إنما تزاد مفردة لا اسم لها ولا خبر، وخرج هذا البيت على أن قوله (لنا) خبر مقدم عليها والواو المتصلة بها اسمها، وغاية ما في الباب أن الشاعر فصل بين الصفة وموصوفها بجملة كاملة من كان واسمها وخبرها، وقدّم خبر كان على اسمها، وتقدير الكلام – على هذا – وجيران كرام كانوا لنا»[2].

والذي ذهب إليه سيبويه أولى بالرعاية لأن اتصالها باسمها لا يمنع من زيادتها ألا ترى أنهم يلغون (ظننت) متأخرة ومتوسطة ولا يمنعهم إسنادها إلى اسمها من إلغائها.

وزيادة كان – كما قلنا – تكون بين شيئين متلازمين ليسا الجار والمجرور، ولذلك شذت زيادتها بين حرف الجر ومجروره، كقول الشاعر:

---

(1) البيت من بحر الوافر للفرزدق، انظر ديوانه ٨٣٥ والكتاب ١٩٢/١ والخزانة ٣٧/٤ والمغني ٢٨٧ والتصريح ١٩٢/١ وحاشية الصبان ١٠١ ـ ٢٤.

(2) تعليق محمد محيي الدين، انظر هامش شرح ابن عقيل ٢٩٠/١.

سراة بنى أبى بكر تسامى ... على كان المسومة العراب[1]

والشاهد قوله: (على كان المسومة) حيث زاد (كان) بين الجار والمجرور، ودليل زيادتها أن حذفها لا يخل بالمعنى.

الثانى: أن تكون بلفظ الماضى، وقد شذت زيادتها بلفظ المضارع، كقول الشاعرة:

أنت تكون ماجدٌ نبيلُ ... إذا تهب شمألٌ بليلُ[2]

والشاهد فيه: (أنت تكون ماجد) حيث زادت المضارع من (كان) بين المبتدأ والخبر والثابت زيادته إنما هو الماضى دون المضارع، لأن الماضى لما كان مبنياً أشبه الحرف ومن الثابت أن الحروف تقع زائدة.

(ب) جواز حذفها:

يقول الناظم:

وحذفها فاش، وإبقاء الخبر ... مع لو وإن ومع سواهما نَدَر

يتحدث الناظم هنا عن حذف كان مع اسمها ويبقى الخبر وذلك بعد إن ولو الشرطيتين، وفى سواهما الحذف نادر، وهذا المعنى سبقه إلى نظمه ابن مالك فى ألفيته فى قوله:

ويحذفونها ويبقون الخبر ... وبعد إن ولو كثيراً ذا اشتهر[3]

---

(1) البيت من بحر الوافر لا يعلم قائله، انظر: شرح المفصل ٩٨/٧، ١٠٠ والخزانة ٣٣/٤ وشرح ابن عقيل ٢٩١/١ وشرح التصريح ١٩٢/١ وهمع الهوامع.

(2) البيت قالته أم عقيل بنت أبى طالب انظر: شرح ابن عقيل ٢٩٢/١ وشرح التصريح ١٩٦/١ وحاشية الصبان ٢٤١/١.

(3) شرح ابن عقيل ٢٩٣/١.

وحذف كان له أربع صور ذكر منها الناظم صورة واحدة وهي:

[١] **حذف كان مع اسمها ويبقى الخبر**: ويكثر ذلك بعد إن ولو الشرطيتين، مثال الحذف بعد إنْ الشرطية قولك: واظب على عملك إن سهلاً وإن صعباً، أى إن كان عملُك سهلاً وإن كان عملك صعباً، ومنه قول النبي ﷺ: ﴿الناس مجزيون بأعمالهم إن خيراً فخير وإن شراً فشر﴾ أى إن كان عملهم خيراً فجزاؤهم خيرٌ، وإن كان عملهم شرًّا فجزاؤهم شرٌّ، ومنه قول الشاعر:

لا تقربن الدهر آل مطرف إن ظالماً أبداً وإن مظلوما(١)

الشاهد فيه: (إن ظالماً أبداً وإن مظلوما) حيث حذفت كان مع اسمها بعد إن الشرطية أى إن كنت ظالماً وإن كنت مظلوما، وقال أبو حيان: «يجوز نصبه على الحال»(٢).

ومثال الحذف بعد (لو) قولنا: ذاكر النحو كل يوم ولو ساعةً، ومنه الحديث ﴿التمس ولو خاتماً من حديد﴾(٣)، ومنه قول الشاعر:

لا يأمن الدهر ذو بغى ولو ملكاً جنوده ضاق عنها السهل والجبل(٤)

والشاهد فيه: (ولو ملكاً) حيث حذف منه كان مع اسمها بعد الشرط، وتقدير

---

(١) البيت من الكامل لليلى الأخيلية ديوانها ١٩٠، انظر: الكتاب (بولاق) ١٣٢/١ وأمالى القالى ٢٤٨/١ وشرح التصريح ١٩٣/١ وهمع الهوامع ١٢١/١ والدرر اللوامع ٩٠/١.
(٢) شرح التصريح ١٩٣/١.
(٣) انظر: شرح التصريح ١٩٣/١ وحاشية الصبان ٢٤٢/١.
(٤) البيت من البسيط للعين المنقرى الخزانة ١٢٤/١ والمغنى ٢٦٨ والعينى ٥٠/٢ والهمع ١٢١/١ وحاشية الصبان ٢٤٢/١.

الكلام: ولو كان الباغى ملكاً.

ويقل حذف كان مع اسمها بدون إن ولو الشرطيتين، كقوله:

مـــن لـــد شـــولاً فـــإلى إتلائهـــا[1]

قدره سيبويه من لد أن كانت شولاً، وإنما قدره كذلك ولم يقدره من لو كانت، لأنه لا يرى إضافة لدن إلى الجمل نقله فى المغنى عن الغرة لابن الدهان.

[٢] حذف كان مع خبرها ويبقى الاسم: وذلك بعد إن ولو الشرطيتين، وهذا الوجه ضعيف، وهناك رواية ضعيفة فى الحديثين السابقين ﴿إن خيرٌ فخير﴾ والتقدير إن كان فى عملهم خير.. وإن كان فى عملهم شرٌ، وكذلك الحديث الآخر ﴿التمس ولو خاتمٌ من حديد﴾ أى التمس ولو كان فى التماسك خاتمٌ.

[٣] حذف كان وحدها ويبقى اسمها وخبرها: وذلك بعد أن المصدرية ويعوض عنها (ما) ويبقى اسمها وخبرها، نحو: أما أنت منطلقاً انطلقت، والأصل أن كنت منطلقاً انطلقت، فحذفت كان، فانفصل الضمير المتصل بها وهو التاء، فصار أن أنت منطلقاً، ثم أتى بـ ما عوضاً عن كان، فصار أنْ ما أنت منطلقاً، ثم أدغمت النون فى الميم، فصار (أما أنت منطلقاً)[2] ومثله قول الشاعر:

---

[1] البيت مشطور الرجز وهو من شواهد سيبويه ١٣٤/١ وشرح ابن عقيل ٢٩٥/١ وشرح التصريح ١٩٤/١ وحاشية الصبان ٢٤٣/١.

[2] انظر: شرح ابن عقيل ٢٩٦/١ ـ ٢٩٧.

أبـا خـراشــة أما أنت ذا نفـر فإن قـومـى لم تأكلهـم الضبـع[1]

والشاهد فيه: (أما أنت ذا نفر) حيث حذف كان التى ترفع الاســم وتنصب الخبر وعوض عنها ما الزائدة وأدغمها فى نون أن المصدرية وأبقى اسم كان وهـو الضمير البارز المنفصل، وخبرها وهو قوله (ذا نفر).

ولم يسمع من لسان العرب حذف كان وتعويض مــا عنــها وإبقــاء اسـمها وخبرها إلا إذا كان اسمها ضمير مخاطب كما مثلنا.

ويبدو أن المسألة كلها مبنية على تحريف وقع فى هذا البيت، وهذا يعنــى أن المسألة لا وجود لها فى اللغة العربية أصلاً وإن النحاة وعلى رأسهم ســيبويه قـد وقعوا فى التحريف فى البيت السابق، وأن صواب رواية البيت:

أبـا خـراشــة إما كنت ذا نفـر فإن قـومـى لم تأكلهـم الضبـع

فالرواية هنا إما كنت بكسر الهمزة وكنت بدلاً من أنت، ولعل الدليــل علــى صحة ما نقول أن بيت العباس يروى كثيراً فى غير كتب النحو بالرواية الصحيحـة التى ذكرناها.

[٤] حذف كان واسمها وخبرها:

تحذف كان واسمها وخبرها فى موضعين:

الأول: بعد إن الشرطية وتعويض (ما) كقولهم: افعل هذا إمــا لا، أى إن كنـت لا

---

[1] البيت من البسيط للعباس بن مرداش، انظر: الكتاب ١٤٨/١ والخصائص ٣٨١/٢ وشرح المفصل ٩٩/٢ وشرح شذور الذهب ١٨٦ وشرح التصريح ١٦٥/١.

تفعل غيره، فما عوض عن كان ومعموليها، وأدغمت نون إن في (ما) لتقارب مخرجيهما و(لا) هي النافية للخبر وهو جملة (تفعل) وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه تقديره فافعله[1].

الثاني: وحكى الكوفيون أن يقال: لا تأت الأمير فإنه جائر، فتقول أنا آتيه وإن، أي وإن كان الحاكم جائراً، فتحذف كان مع معموليها من غير تعويض، وعليه قول الشاعر:

قالت بنات العم يا سلمى وإنن كان فقيراً معدماً قالت وإنن[2]

والشاهد فيه: (قالت وإنن) حيث حذف كان واسمها وخبرها بعد إن الشرطية وبدون تعويض، وتقدير الكلام وإن كان الخطيب فقيراً معدماً.

(جـ) جواز حذف لام مضارعها:

من الأمور التي تنفرد بها (كان) وحدها – ولم يذكرها الناظم – جواز حذف لام مضارعها تخفيفاً، بشروط أربعة:

١- أن يكون الفعل المضارع مجزوماً. ٢- وجزمه بالسكون.

٣- ألا يتصل به ضمير نصب.

٤- أن يكون ما بعد المضارع المجزوم بالسكون متحركاً[3].

---

(1) شرح التصريح ١/١٩٥.

(2) الرجز لرؤبة ملحقات ديوانه ١٨٦ وانظر: المقرب ٦٠ والخزانة ٣/٦٣٠ والمغني ٦٤٩ وشرح التصريح ١/١٩٥ وهمع الهوامع ٢/٦٢ وحاشية الصبان ١/٢٣٣، ٤/٢٦.

(3) في علم النحو ١/٢٢٠.

ومثال ما استوفى هذه الشروط قوله تعالى: ﴿ولم أك بغيا﴾[1].

وإذا اختل شرط من هذه الروط لم يجز حذف النون، فإذا كان الفعل المضارع مرفوعاً أو منصوباً كقولك: سيكونُ الامتحان سهلاً ولن تكون الأسئلة صعبةً لم يجز حذف النون.

وإذا كان مجزوماً بحذف النون كقولك: لم يكونوا مجتهدين.

ولا يجوز حذف النون إذا اتصل بالفعل ضمير نصب كقوله ﷺ: «إن يكنه فلن تسلط عليه وإلا يكنه فلا خير لك في قتله»[2] وكذلك لا يجوز حذف النون إذا كان ما بعد الفعل المجزوم ساكناً، كقوله تعالى: ﴿لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب ...﴾[3].

وقد جاء الحذف قبل الساكن في الشعر كقوله:

فإن لم تك المرآة أبدت وسامة فقد أبدت المرآة جبهة ضَيْغَم[4]

والشاهد في حذف نون (تك) مع أن بعدها ساكن، وروى ذلك عن الكوفيين.

يقول الناظم:

وإنْ أتى معها ضمير الشأن رُفِع في جملتها الجزآن

---

[1] سورة مريم ٢٠/١٩.
[2] شرح التصريح ١٩٦/١.
[3] سورة البينة ١/٩٨.
[4] البيت من الطويل قاله الخنجر بن صخر الأسدي، انظر: المقتضب ١٦٧/٣ والإنصاف ٤٢٢/١ وشرح التصريح ١٩٦/١ وهمع الهوامع ١٢٢/٢ وحاشية الصبان ٢٤٥/١.

يتحدث الناظم هنا عن نوع من أنواع كان، كأن يكون اسمها ضمير الشأن مستترا ويأتى بعدها اسمان مرفوعان على أنهما جملة اسمية من مبتدأ وخبر في محل نصب خبر كان، كقول الشاعر:

إذا مت كان الناس صنفان: شامت ... وآخر مثن بالذى كنت أصنع[1]

والشاهد: كان الناس صنفان؛ حيث جاء اسم كان ضمير الشأن مستترا والناس مبتدأ وصنفان خبر المبتدأ، والجملة الاسمية فى محل نصب خبر كان.

نقصان هذه الأفعال وتمامها:

يقول الناظم:

ناقصها يكون باسم وخبر ... وللتمام غنية عن الخبر

الأفعال الناقصة هى الأفعال التى لا تكتفى بمرفوعها، بل تحتاج إلى الاسم المنصوب الذى يعرب خبرا لها، كما أنها لا تدل على الحدث الذى تدل عليه الأفعال الأخرى، بل تقتصر دلالتها على الزمن.

ومعنى التمام، أنها تكتفي بالمرفوع ولا تحتاج إلى منصوب.

وكل الأفعال يدخلها التمام ما عدا ثلاثة تأتى دائما ملازمة للنقصان، وهى فتئ وزال وليس.

---

(1) البيت من بحر الطويل للعجير السلولى، انظر: الكتاب ٣٦/١ والنوادر ٢٦ وشرح المفصل ٧٧/١ وهمع الهوامع ٦٧/١، ١١١ وحاشية الصبان ١٢٩/١.

ومعنى هذه الأفعال فى حالة التمام يختلف عنه فى حالة النقص ، وإليك التفصيل:

كان: معناها فى حالة التمام وجد أو حصل كما فى قوله تعالى: ﴿**وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة**﴾[1]، ومنه قول الشاعر:

إذا كان الشتاء فأدفئونى ... فإن الشيخ يهرمه الشتاء[2]

والشاهد فيه إذا كان الشتاء أو جاء الشتاء، وكان اكتفت بمرفوعها.

أمسى: ومعناها فى حالة التمام دخل فى المساء وأصبح دخل فى الصباح، والشاهد قوله تعالى: ﴿**فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون**﴾[3].

أضحى: معناها فى حالة التمام دخل فى وقت الضحى، كما تقول: بقى الجندى فى حراسته حتى أضحى.

ظل: معناها تامة بقى كقولنا: لو ظل الصراع لأدى إلى حرب عالمية، أى لو بقى.

صار: معناها رجع أو انتقل، كما فى قوله تعالى: ﴿**ألا إلى الله تصير الأمور**﴾[4]، أى ترجع.

---

(1) سورة البقرة ٢٨٠/٢.
(2) البيت من بحر الوافر للربيع بن ضبع الفزارى، انظر: الجمل للزجاجى ٦٢ وشرح شذور الذهب ٣٥٤ وهمع الهوامع ١١٦/١ والدرر اللوامع ٨٤/١.
(3) سورة الروم ١٧/٣٠.
(4) سورة الشورى ٥٣/٤٢.

بـات: معناها دخل فى الليل، كقولك: تأوى الطيور إلى أعشاشها فتبيت، ومنـه قول الشاعر:

وبـات وبـاتت لـه ليلـة كليلـة ذى العـائر الأرق[1]

والشاهد فى قوله: بات حيث استعملها تامة ولم يحتج فيه إلى خبر، والضمـير فيه يرجع إلى نفس الشاعر، وليلة مرفوع لأنه فاعل باتت.

ما دام: معناها بقى، كما فى قوله تعـالى: ﴿**خالدين فيها مادامت السموات والأرض**﴾[2] أى ما بقيت.

ما بـرح: معناها فى حالة التمام ذهب أو فارق، كما فى قوله تعـالى: ﴿**فلن أبرح الأرض حتى يأذن لى أبى**﴾[3].

ما انفك: معناها فى حالة التمام انفصل أو انحل، كما فـى قولـك: انفكت العقدة.

أحكـام تـوسـط الخبـر:

١- يجوز توسط الخبر بين الناسخ واسمه ما لم يمنع من ذلك مانع، ومن شـواهده قوله تعالى: ﴿**ليس البرّ أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب**﴾[4]، وقولـه

---

(١) البيت من بحر الوافر قيل لامرئ القيس انظر حاشية الصبان ٢٣٦/١ وشرح التصريح ١٩١/١.
(٢) سورة هود ١٠٧/١١.
(٣) سورة يوسف ٨٠/١٢.
(٤) سورة البقرة ١٧٧/٢.

تعالى: ﴿وكان حقاً علينا نصرُ المؤمنين﴾[1]، وهذا جائز فيهن جميعاً خلافاً لابن درستويه في ليس، كقول الشاعر:

سلى إن جهلت الناس عنا وعنهم ... فليس سواءً عالمٌ وجهولُ[2]

والشاهد فيه: ليس سواءً عالمٌ حيثُ توسط الخبر بين الفعل وبين الخبر، وهذا جائز في الشعر وغيره، خلافاً لابن درستويه.

وخلافاً لابن معط في دام، ومنه قول الشاعر:

لا طيب للعيش ما دامت منغصة ... لذاته بادكار الموت والهرم[3]

والشاهد فيه: ما دامت منغصة لذاته، حيث توسط الخبر بين دام واسمها خلافاً لابن معط.

ويجب توسط الخبر بين كان واسمها إذا اشتمل اسمها على ضمير يعود على جزء من الخبر، كقولنا: يعجبني أن يكون في الكلية طلابها.

ويمتنع التوسط إذا تساويا في التعريف والتنكير، كقولنا: كان أخي رفيقي في السفر.

---

(1) سورة الروم ٣٠/٤٧.

(2) البيت من بحر الطويل وينسب للمؤل، انظر: العيني ٢/٧٦، وحاشية الصبان ١/٢٣٢، والحماسة ١٢٣.

(3) من بحر البسيط لم يعلم قائله، انظر العيني ٢/٢٠ وشرح التصريح ١/١٨٧ وهمع الهوامع ١/١١٧ والدرر ١/٨٧ وحاشية الصبان ١/٢٣٢.

وكذلك إذا كان الخبر محصوراً فيه كقوله تعالى: ﴿وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية﴾[1].

٢- تقدم الخبر على الناسخ والإسم: يجوز تقدم الخبر على الفعل الناسخ والاسم مالم يمنع من ذلك مانع كقولنا: ناجحاً كان محمدٌ.

والمانع الذى يمنع تقدم الخبر إذا كان الخبر واجب الصدارة نحو: متى كان القتال؟ أين كان الجنود؟

وكذلك إذا وجب توسط الخبر بين الفعل والاسم أو وجب تأخيره عن الفعل والاسم.

ويستثنى من أفعال هذا الباب:

ما دام: فلا يجوز أن يتقدم عليها الخبر لأنها مسبوقة بما المصدرية الظرفية وهى لا يصح أن يعمل ما بعدها فيما قبلها.

وكذلك الأفعال المسبوقة بما النافية، لأن لها صدر الكلام، فلا يصح أن تقول قائماً ما كان محمد وإنما تقول ما قائماً كان محمد أو ما كان قائماً محمد، فإذا سبقت بحرف نفى غير ما لم يمتنع تقديم الخبر عليها وعلى حرف النفى كجواز قولنا: نازلاً لم يزل المطر.

---

[1] سورة الأنفال ٣٥/٨.

٣- ويجوز فى معمول هذه الأفعال أن يأتى بعد الفعل إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً، فيجوز أن تقول: كان عندك محمدٌ جالساً، وكان فى الكلية محمد جالساً.

أما إذا كان المعمول غير ظرف فلا يجوز فيه أن يأتى بعد الفعل، فلا يجوز أن نقول: كان طعامك محمد آكلاً، وذلك عند جمهور البصريين أما ما ورد أنه ولى (كان) وأخواتها معمول خبرها فيؤول عندهم على أن فى (كان) ضميراً مستتراً هو ضمير الشأن، وذلك نحو قوله:

فأصبحوا والنوى عالى معرّسهم وليس كلَّ النوى تلقى المساكين(١)

والشاهد فيه: (وليس كلّ النوى تلقى المساكين) حيث ولى العامل معمول الخبر الذى ليس بظرف ولا جار ومجرور وهذا جائز عند الكوفيين وبعض البصريين، أما جمهور النحاة فيؤولون ذلك على أن اسم ليس ضمير الشأن وليس كلمة (المساكين) و(كل النوى) مفعول تلقى، وجملة (تلقى المساكين) فعل وفاعل فى محل نصب خبر ليس.

ومن شواهد الكوفيين على جواز تقديم معمول خبر ليس الذى ليس ظرفاً أو جاراً ومجروراً على اسم ليس قول الشاعر:

بانت فؤادى ذات الخال سالبة فالعيش إن حُمّ لى عيشٌ من العجب(٢)

---

(١) البيت من بحر البسيط قاله حميد بن ثور الأرقط، وانظر: الكتاب (بولاق) ٣٥/١ وشرح ابن عقيل ٢٨٤/١ وحاشية الصبان ٢٣٩/١.

(٢) البيت من بحر البسيط انظر شرح التصريح ١٤٠/١ وحاشية الصبان ٢٣٨/١.

والشاهد فيه: بانت فؤادي ذات الخال سالبة حيث ولي بانت معمـــول خبرهـــا وهو (فؤادى) وليس هو بظرف ولا مجرور على رأى الكوفيين وحمله البصريـــون على الضرورة.

الحـــروف المشبهـــات بليــــس

وهذه الحروف المشبهات بليس فى إفادة معنى النفى أربعـــة، وهـــى مـــا ولا ولات وإن النافية، وقد تناولها الناظم فى عشرة أبيات، وقد تناولـــها تحـــت ثلاثـــة عناوين، وهى:

أولاً: هذه الحروف الأربعة تعمل على صفة ولا تعمل على أخرى:

وأعملوا كـ ليس «ما» و«إن» و«لا» وقـد يكون بعد «لا» تاءٌ تـلا
ففى الحجاز خصّ «ما» نصْبَ الخبر وبعد مـا أو ليس قل، بالبا يجـر

وهناك أربعة أحرف أشبهت ليس فى معناها وهى النفى، فـألحقت بـها فـى العمل فرفعت المبتدأ وسمى اسمها، ونصبت الخبر وسمى خبرها.

وهذه الحروف هى (ما) وهى عاملة عند الحجازيين وبلغتـهم نـزل القـرآن الكريم، ومنه قوله تعالى: ﴿**ما هذا بشراً**﴾[1] وقوله تعالى: ﴿**ما هن أمهاتهم**﴾[2]، ثـم اختلف النحاة، فقال البصريون: عملت فى الجزأين – أى رفعت الاســم ونصبـت الخبر – وقال الكوفيون: عملت فى الأول فقط، وأما نصب الثـانى فعلـى إسـقاط الخافض كذا قاله الشاطبى، وفيه نظر فإن المنقول عنهم أن المرفوع بعدهـا مبتـدأ والمنصوب خبره، ونصب بإسقاط الخافض، وأهملها التميميون، قال سيبويه وهـو القياس، كما أهملوا ليس حملاً عليها: فقالوا: ليس الطيبُ إلا المسكُ بالرفع قاله فـى

---
(1) سورة يوسف ٣١/١٢.
(2) سورة المجادلة ٢/٥٨.

المغنى[1] وهى لا تعمل مطلقاً عند الحجازيين وإنما تعمل بشروط سوف نذكرها حين ورود النظم الخاص بها.

ومن هذه الحروف إن النافية، «وإعمالها نادر عن ابن مالك، وقال غيره إنه أكثر من عمل (لا) وهو لغة أهل العالية، واختلف فى جواز إعمالها فذهب الكسائى وأكثر الكوفيين إلى الجواز، وذهب الفراء وطائفة وأكثر أهل البصرة إلى المنع»[2].

ومن شواهد إعمالها قول بعضهم «إن أحدٌ خيراً من أحد إلا بالعافية».

ومنه قراءة سعيد بن جبير ﴿إن الذين تدعون من دون الله عباداً أمثالكم﴾[3]

وعلى هذه اللغة قول الشاعر:

إن هو مستوليا على أحد ... إلا على أضعف المجانين[4]

والشاهد قوله: إن هو مستولياً حيث أعمل إن النافية عمل ليس فرفع بها الاسم الذى هو الضمير المنفصل ونصب خبرها الذى هو مستولياً، وكذلك قول الشاعر:

إن المرء ميتاً بانقضاء حياته ... ولكن بأن يبغى عليه فيخذلا[5]

---

(1) شرح التصريح ١٩٦/١.
(2) شرح التصريح ٢٠١/١.
(3) سورة الأعراف ١٩٤/٧، وانظر القراءة فى مختصر ابن خالويه والمحتسب ١/ وإعراب القراءات الشواذ للعكبرى ١/ وشرح ابن عقيل ٣١٩/١.
(4) البيت من الوافر انظر شرح ابن عقيل ٣١٧/١ زشرح تلنصريح ٢٠١/١ وحاشية الصبان ٢٥٥/١.
(5) البيت من الطويل انظر شرح ابن عقيل ٣١٨/١ وحاشية الصبان ٢٥٥/١.

والشاهد فيه: إن المرء ميتاً، حيث أعمل إن النافية عمل ليس فرفع بها ونصب.

والحرف الثالث هو (لا) ومذهب الحجازيين إعمالها عمل ليس، ومذهب تميم إهمالها[1]، كقولنا: لا طالبٌ غائباً، ومنه قول الشاعر:

تعز فلا شيء على الأرض باقيا ... ولا وزر مما قضى الله واقيا[2]

وفي البيت شاهدان لا شيء باقيـاً، ولا وزر واقياً حيث أعمل لا في الموضعين عمل ليس واسمها وخبرها نكرتان.

والحرف الرابع هو لات، «وأما لات فأصلها لا النافية ثم زيدت عليها التاء لتأنيث اللفظ أو للمبالغة في معناه أولهما، وخصت بنفي الأحيان، وزيادة التاء هنا أحسن من زيادتها في ثمت وربت، لأنها محمولة على ليس، وليس تتصل بها التاء»[3].

زيادة الباء في خبر ليس وما:

وقد أشار الناظم في الشطر الثاني من البيت الثاني إلى زيادة الباء كثيراً في الخبر بعد ليس وما، نحو قوله تعالى ﴿**أليس الله بكافٍ عبده**﴾[4]، وقوله تعالى:

---

(1) شرح ابن عقيل ٣١٣/١.
(2) البيت من الطويل انظر شرح ابن عقيل ٣١٣/١ وشرح التصريح ١٩٩/١ وحاشية الصبان ٢٣٥/١.
(3) شرح التصريح ١٩٩/١ ـ ٢٠٠.
(4) سورة الزمر ٣٦/٣٩.

﴿أليس الله بعزيز ذي انتقام﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿وما ربك بغافل عما يعملون﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿وما ربك بظلام للعبيد﴾[3].

ويرى ابن عقيل أن زيادة الباء «لا تختص بما الحجازية خلافاً لقوم بل تـزاد بعدها وبعد التميمية، وقد نقل سيبويه والفراء رحمهما الله زيادة الباء بعد مـا عـن بني تميم فلا التفات إلى من منع ذلك»[4].

العطف على الخبـر:

يقول الناظم:

وجُـرّ معطوفـاً علـى المجـرور، أو	فانصبـه إن شـئت، فكـلاً قـد رأوا
ونحـوُ: مـا زيـدٌ معينـاً عبـدَه	يـأتيك عطـف بـالثلاث بعـده
وبعـد «لا» ونفـي كـان الجـرُّ قـلّ	وبعد منصوب بـ «مـا» رفـعٌ بـ بـل
وبعـد مـا بـالُ ومـال اسـمٌ يجـر	وبعـد مـا جررتـه نصـبُ الخبـر

فى البيت الأول يتحدث الناظم عن حكم العطف على خبر ليـس المجـرور بحرف الجر الزائد، والخبر فى هذه الحالة يكون مجروراً لفظـاً منصوبـاً محـلاً، ويجوز فى الاسم المعطوف وجهان الجر على اللفظ والنصب على المحل، وشـاهد العطف بالنصب قول الشاعر:

معاوي إننـا بشرٌ فـأسْجِـحْ ... فلسنـا بـالجبـال ولا الحديـدا[5]

---

[1] سورة الزمر ٣٧/٣٩.
[2] سورة البقرة ٧٤/٢.
[3] سورة فصلت ٤٦/٤١.
[4] شرح ابن عقيل ١٠٩/١.
[5] البيت من بحر الوافر نسب لعبد الله بن الزبير، انظر: الكتـاب ٣٤/١ والمقتضـب ٢٣٨/٢ وأمـالي القالي ٣٦/١، وشرح المفصل ١٠٩/٢ والخزانة ٣٤٣/١.

والشاهد فيه: فلسنا بالجبال ولا الحديدا حيث عطف على خبر ليس المجرور بحرف الجر الزائد، وجاء المعطوف منصوباً على المحل.

وفى البيت الثانى يتحدث عن حكم العطف على معمول الخبر المنصوب، والمعطوف على معمول الخبر المنصوب يجوز فيه ثلاثة أوجه إعرابية: النصب على العطف والجر على حذف التنوين فى معينا وجر عبده، والرفع على الابتداء.

وفى البيت الثالث يتحدث عن جر الخبر قليلاً فى خبر لا النافية وكان المنفية وبقية النواسخ، ومن ذلك قوله:

فكُن لى شفيعاً يومَ لا ذو شفاعة بمُغْنٍ فتيلاً عن سواد بن قارب[1]

والشاهد فيه: لا ذو شفاعة بمغنى حيث جاءت لا بمعنى ليس ودخلت الباء الزائدة فى خبرها كما تدخل فى خبر ليس.

ومثله قول الشاعر:

وإن مُدّت الأيدى إلى الزاد لم أكن بأعجلهم إذ أجشعُ القوم أعجلُ[2]

والشاهد بأعجلهم حيث دخلت الباء فيه وهو خبر كان المنفى، وهذا قليل كما يرى الناظم.

---

(1) البيت من بحر الطويل قاله سواد بن قارب السدوسى انظر المغنى ٤١٩ وشرح التصريح ٢٠٢/١ والهمع ١٢٧/١ وحاشية الصبان ٢٥١/١.

(2) البيت من بحر الطويل قاله الشنفرى الأزدى، انظر: المغنى ٥٦٠ والمغنى ١١٧/٢ وشرح التصريح ٢٠٢/١ وهمع الهوامع ١٢٧/١ وحاشية الصبان ٢٥١/١.

وفى الشطر الثانى من البيت الثالث يتحدث عن حكم العطف على خبر ما المنصوب بحرف عطف يفيد الإيجاب مثل بل ولكن فإنه فى هذه الحالة يجب رفع المعطوف على أنه خبر لمبتدأ محذوف ولا ينصب على العطف لأنه موجب وما قبله منفى ومثال ذلك قولنا: ما علىٌّ ناجحاً بل خائب، وما محمد شجاعاً بل كريم، وكذلك ما علىٌّ قائماً لكن قاعد، فـ خائب وكريم وقاعد أخبار لمبتدأ محذوف تقديره هو.

وفى البيت الرابع يتحدث عن اسم ما إذا كان بعد بالْ فإنه يكون مجروراً وخبره منصوباً، وذلك إذا كان الاسم مجروراً باللام فإن الخبر أيضاً يكون منصوباً.

شروط إعمال «ما» الحجازية:

يقول الناظم:

بقاءُ نفي، فقدُ إنْ، وللخبر على اسمها أخرٌ سوى ظرف وجر
وهكذا معوله، ومنه لا يبدلُ موجب، وتكريرٌ خلا

يتحدث الناظم فى هذين البيتين عن الشروط الخاصة لإعمال ما الحجازية عمل ليس، وقد اشترط لذلك عدة شروط هى:

الأول: بقاء النفى وبعبارة أخرى؛ ألا ينتقض النفى بإلاّ، فتقول: ما محمدٌ مجتهداً، فإن انتقض النفى بإلا بطل عملها، ولذلك يجب الرفع، كقوله تعالى: ﴿**وما أمرنا إلا واحدة**﴾[1]، وكذلك قوله تعالى: ﴿**وما محمدٌ إلا رسول**﴾[2]، فأما قول الشاعر:

---

[1] سورة القمر ٥٤/٥٠.
[2] سورة آل عمران ١٤٤/٣.

وما الدهر إلا منجنونا بأهله   وما صاحب الحاجات إلاّ معذبا[١]

فشاذ أو مؤول.

والشاهد فى: منجنوناً ومعذبا حيث نصبا مع بطلان عمل ما بدخول إلاّ، وقال الشيخ **خالد الأزهرى**: «هذا من باب المفعول المطلق الواقع عامله المحذوف خبراً عن اسمِ مبتدأ على حد ما زيدٌ إلا سيراً أى ما زيد إلا يسيرِ سيراً، والتقدير وما الدهر إلا يدور دوران منجنون»[٢] وذهب **يونس** وتبعه الشلوبين إلى أنه يجوز إعمال «ما» عمل ليس مع انتقاض نفى خبرها بإلا[٣].

الثانى: ألا يُزاد بعدها «إنْ» فإن اقترنت بها إنْ بطل عملها وجوباً عند البصريين، ومن ذلك قول الشاعر:

بنى غدانة ما إن أنتم ذهب   ولا صريف ولكن أنتم الخزف[٤]

والشاهد فيه: ما إن أنتم ذهب، برفع (ذهبٌ) على الإهمال، وإنما لم تعمل حينئذ لأنها محمولة على ليس فى العمل وليس لا يقترن اسمها بإن.

---

(١) البيت من بحر الطويل لم يعلم قائله انظر المقرب ٧٣ والمغنى ٧٣ وشرح التصريح ١٩٧/١ وحاشية الصبان ٢٤٨/١.

(٢) شرح التصريح ١٩٧/١.

(٣) شرح ابن عقيل ٣٠٣/١.

(٤) البيت من بحر البسيط لم يعلم قائله، انظر الخزانة ١٢٤/٢ والمغنى ٣١ وشرح شذور الذهب ١٩٤ وشرح التصريح ١٩٦/١ وهمع الهوامع ١٢٣/١.

وأجاز يعقوب بن السكيت إعمال ما عمل ليس مع زيادة إنْ بعدها، واستدل بالبيت السابق وزعم أن الرواية (ذهبا) بالنصب[1].

ومع تسليم صحة الرواية بالنصب فإنا لا نسلم أن «إنْ» زائدة ولكنها نافية مؤكدة لنفي ما.

الثالث: ألا يتقدم الخبر على الاسم، فإن تقدم الخبر وجب رفعه، نحو: ما قائمٌ زيدٌ، ولا يجوز أن تقول: ما قائماً زيدٌ، ومن ذلك قولهم ما مسيءٌ من أعتب، فمسيءٌ خبر مقدم ومن أعتب مبتدأ مؤخر، وحكى الجرمي ما مسيئاً من أعتب على الإعمال، ومن الإهمال قول الشاعر:

وما خذلٌ قومي فأخضع للعدا ... ولكن إذا أدعوهُمُ فهم هم[2]

والشاهد فيه (ما خذل قومي) حيث تقدم الخبر على الاسم وكذلك ورد الخبر مرفوعاً.

وذهب بعض النحاة إلى أنه يجوز إعمال «ما» إعمال ليس مع تقدم خبرها على اسمها، واستدل على ذلك بقول الفرزدق:

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم ... إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر[3]

---

(1) حاشية الصبان ٢٤٨/١.

(2) البيت من بحر الطويل لم يعلم قائله انظر: العيني ٤٩/٢ وشرح التصريح ١٩٨/١ وحاشية الصبان ٢٤٨/١.

(3) البيت من بحر البسيط للفرزدق يمدح عمر بن عبد العزيز، انظر: الكتاب ٢٩/١ والمقتضب ١٩١/٤ والمقرب ١٨ والمغني ٨٢ وشرح التصريح ١٩٨/١ وهمع الهوامع ٢٢٤/١.

والشاهد فيه: ما مثلهم بشرُ، حيث ورد (مثلهم) منصوباً على الرغم من تقدمه على اسم «ما».

وفيه شاهد آخر سبق ذكره وهو أن أصبح بمعنى صار.

والجمهور يأبون ورود خبر ما منصوباً مع تقدمه على الاسم ولهم في الرد على هذا أوجه، منها:

١- إنكار أن الرواية بنصب مثل، بل الرواية عندهم برفعه على أنه خبر مقدم.

٢- على فرض أن مثل منصوبة فإن الشاعر أخطأ لأنه تميميٌ وأراد أن يتكلم بلغة الحجازيين، فلم يعرف أنهم لا يعملون «ما» إذا تقدم الخبر على الاسم، وهذا الكلام فيه نظر لأن العربي لا يطاوعه لسانه أن ينطق بغير لغته كما قال سيبويه.

٣- لا نسلم أن مثل منصوبة بل هو مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم وبشرُ مبتدأ مؤخر، وإنما بنيت مثل لأنها اكتسبت البناء من المضاف إليه، وهذا البناء جائز وليس واجباً، ومنه قوله تعالى: ﴿إنه لحقٌ مثل ما أنكم تنطقون﴾[1].

فإن كان الخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً فقدمته فقلت: ما في الدار محمدٌ، وما عندك عليٌ فاختلف الناس في «ما» هل هي عاملة أو لا؟

---

[1] سورة الذاريات ٢٣/٥١.

فمن جعلها عاملة قال: إن الظرف والجار والمجرور فى محل نصب خبر ما، ومن لم يجعلها عاملة قال: إنهما فى محل رفع خبران للمبتدأ الذى بعدهما.

وكلام الناظم هنا أنه يجوز أن يتقدم الخبر شبه الجملة (الظرف أو الجار والمجرور) على الاسم وتبقى ما عاملة عمل ليس.

وهو فى هذا يخالف ابن مالك حيث يقول ابن عقيل فى تعليقه على ألفية ابن مالك: «ومقتضاه أنه متى تقدم الخبر لا تعمل ما شيئاً، سواء كان الخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً أو غير ذلك، وقد صرح بهذا فى غير هذا الكتاب»[1].

الرابع: ألا يتقدم معمول الخبر على الاسم وهو غير ظرف ولا جار ومجرور، وهو ما أشار إليه الناظم بقوله: «وكذا معموله»، فإن تقدم معمول الخبر بطل عملها إلا أن يكون ظرفاً أو جاراً ومجروراً، فيجوز مع تقدمها إعمال «ما».

مثال ما تقدم فيه معمول الخبر وهو غير ظرف أو جار ومجرور قولك: ما اللحم محمدٌ آكلٌ، فاللحم مفعول به لـ(آكل) وهو ليس ظرفاً ولا مجروراً، ولذلك بطل عملها، ومن ذلك قول الشاعر:

وقالوا تعرفها المنازل من منى ... وما كل مَنْ وافى منىً أنا عارف[2]

---

(1) شرح ابن عقيل ٣٠٥/١.
(2) البيت من بحر الطويل قاله مزاحم بن الحارث العقيلى، انظر: الكتاب ٣٦/١ والخصائص ٤٥٣/٢ وشرح شذور الذهب ١٩٥ والمغنى ٦٩٤ وشرح التصريح ١٩٨/١ والصبان ٢٤٩/١

والشاهد: ما كل من وافى منى أنا عارف؛ حيث أعملت ما لتقدم معمول الخبر (كل) على اسمها (أنا)، و(كل) ليست ظرفاً ولا جاراً ومجروراً.

فإن كان المعمول ظرفاً أو جاراً ومجروراً لم يبطل عملها نحو: ما عندك محمد جالساً، ونحو: ما بى أنت واثقاً، لأن الظروف والمجرورات يتوسع فيها ما لا يتوسع فى غيرها.

الخامس: ألا يُبْدَلَ من خبرها موجبٌ، وهو ما ذكره الناظم فى قوله: ومنه لا يبدل موجبٌ، فإن أبدل من خبرها موجَبٌ بطل عملها، نحو: ما زيدٌ بشىء إلا شىء لا يعبأ به، فبشىء: فى موضع رفع خبر عن المبتدأ الذى هو (زيد) ولا يجوز أن يكون فى موضع نصب خبراً عنْ ما، وأجازه قومٌ.

وكلام سيبويه - رحمه الله تعالى - فى هذه المسألة محتمل للقولين المذكورين، أعنى القول باشتراط ألا يبدل من خبرها موجب، والقول بعدم اشتراط ذلك[1].

السادس: ألا تتكرر «ما»، فإن تكررت بطل عملها، نحو: ما ما محمدٌ قائم، فالأولى نافية، والثانية نافية، فلا يجوز نصب قائم وأجازه بعضهم[2].

(1) شرح ابن عقيل ١/ ٣٠٦ - ٣٠٧.
(2) شرح ابن عقيل ١/ ٣٠٦.

المتفق والمختلف من أخوات «ما»:

يقول الناظم:

و«إن» و«لا» كـ «ما» مع التنكير والعُرف، واخصُص «لات» بالتقدير
فارفع، أو انصِبْ ناويا للثاني في الحين والساعة والأوان

أشار الناظم في هذين البيتين إلى الشروط الخاصة لإعمال باقي الحروف المشبهات بليس، وهذه الحروف هي إن ولا ولات.

في البيت الأول ذكر الناظم أن إنْ ولا يعملان في النكرة كما يعملان في المعرفة شأنهما في ذلك شأن «ما».

مع أن النحاة قد اشترطوا في معمولي «لا» أن يكونا نكرتين، نحو: لا أحد أفضل منك، وأما قول النابغة الجعدي:

وحلّت سوادَ القلب لا أنا باغياً سواها ولا عن حبّها متراخيا[1]

والشاهد فيه: لا أنا باغياً حيث عملت «لا» في المعرفة، ويرون أنه شاذ، والرأي عندي أنه ليس شاذاً بدليل أن سيبويه أورد في كتابه ما زيدٌ ذاهباً.

كما أن شواهد إن النافية التي سبق ذكرها توضح أنها تدخل على النكرة كما تدخل على المعرفة، على حين نجد أن ابن مالك قد أشار إلى أنها تعمل في النكرة

(1) البيت من بحر الطويل للنابغة الجعدي، انظر: أمالي بن الشجري ١/٢٨٢ والمغني ٢٤٠ والعيني ٢/١٤١ وشرح التصريح ٢/١٩٩ وهمع الهوامع ١/١٢٥ وحاشية الصبان ٢/٢٥٣.

فقط، وذلك فى قوله:

فى النكرات أعملت كليس لا   وقد تلى لات وإن ذا العملا[١]

ومما يؤيد كلامى ما ذكره ابن عقيل «وزعم بعضهم أنها تعمل فى المعرفة، وأنشد بيت النابغة السابق»[٢].

ثم انتقل الناظم بعد ذلك للحديث عن شرطى لات لإعمالها إعمال ليس:

الشرط الأول: أن يحذف أحدهما، والكثير فى لسان العرب حذف اسمها وبقاء خبرها، ومنه قوله تعالى: ﴿ولات حينَ مناص﴾[٣] بنصب الحين، فحُذِفَ الاسمُ وبقى خبرها، والتقدير: ولات الحينُ حينَ مناص، وقد قرئ شذوذاً (ولات حينُ مناص)[٤] برفع الحين على أنه اسم لات، والخبر محذوف والتقدير ولات حينُ مناصٍ لهم، أى ولات حينَ مناص كائناً لهم، وهذا هو المراد بقوله: فارفع أو انصب ناوياً للثانى.

وأشار بقوله: (للحين والساعة والأوان)، وقد اختلف النحاة فى ذلك فذهب سيبويه إلى أن لات لا تعمل إلا فى الحين، واختلف الناس فى تفسير ذلك، فقال قوم: لا تعمل إلا فى لفظ الحين، ولا تعمل فيما رادفه كالساعة ونحوها، وقال قوم:

---

(١) شرح ابن عقيل ٣١١/١.
(٢) شرح ابن عقيل ٣١٥/١.
(٣) سورة ص ٣/٣٨
(٤) فى مختصر ابن خالويه ١٢٩ عيسى وأبو السمال واقتصر فى البحر ٣٨٣/٧ على أبى السمال وانظر الكتاب ٥٨/١ ومعانى الأخفش ٦٧٠/٢ وأوضح المسالك ٢٨٧/١.

المراد أنها لا تعمل إلا فى أسماء الزمان، فتعمل فى لفظ الحين وفيما ردافـــه مــن أسماء الزمان، وهذا مذهب الناظم، ومن عملها فيما رادف لفظ الحين قول الشاعر:

نـدم البغـاة ولات ساعـة منـدم والبغـى مرتـع مبتغيـه وخيـم[1]

والشاهد: ولات ساعة مندم، أى ليست الساعة ساعة ندم؛ حيث حذف اســمها وعملت فيما رادف لفظ الحين وهو الساعة.

وقال الآخر:

طلبـوا صلحنـا ولات أوان فأجبنـا أن ليس حين بقـاء[2]

والشاهد فيه: ولات أوان أى وليس الأوان أوان صلح، وعملـت فـى لفـظ الأوان وهو مرادف للفظ الساعة.

(1) البيت من بحر الكامل قاله محمد بن عيسى التميمى، انظر: الخزانة ١٤٧/٢ وشرح شذور الذهب ٢٠٠ وهمع الهوامع ١٢٦/١ وحاشية الصبان ٢٥٦/١.
(2) البيت من بحر الخفيف قاله أبو زبيد المنذر، انظر: الخصائص ٣٧٧/٢ والإنصاف ١٠٩ وشرح المفصل ٣٢/٩ والمغنى ٢٥٥ والهمع ١٢٦/١ وحاشية الصبان ٢٥٦/١.

أفعال الإنشاء والرجاء والمقارنة (وهي اثنا عشر فعلاً)

يقول الناظم:

ومنه ما يعملُ في اسم وخبر	كـ «كان» من ثلاثة في اثنى عشر
إنشاءً أو رجاءً أو مقاربة	وكلها رفعاً ونصباً طالبه
منهن للإنشاء: أنشأ، طفق	جعل أو أخذ، هلهل، علق
مثاله: أنشأ زيدٌ يحدو	ومنعت أن معها أن تبدو
واحكم على مواضع الأخبار	نصباً، ولو عزّ عن الإظهار
والرجا: عسى، حرى، واخلولقا	عسى، فشى بأن، وذان استرفقا
وهكذا ثلاثة المقاربه	في جملة، رافعة وناصبه
كاد، كربتْ، أوشكت بأن فشا	ومعهما تقليل أن عنهم نشا
وندر خبر كاد أو عسى	باسم، كما عسى الغوير أبؤسا

تحدث الناظم عن هذه الأفعال في تسعة أبيات تحدث فيها عن عملها وأنواعها وحكم اقتران خبرها بأن.

وهذه الأفعال تسمى أفعال المقاربة، وهذا من باب التغليب، وهذه الأفعال تنقسم إلى ثلاثة أنواع:

الأول: أفعال الشروع: وهي ما وضع للدلالة على الشروع في الخبر، وذكر منها الناظم ستة أفعال هي [أنشأ وطفق وجعل وأخذ وهلهل وعلق] ومثل لها بقوله: أنشأ زيد يحدو، ومثال ألفية ابن مالك أنشأ السائق يحد، وذكر الشيخ خالد الأزهري أن عددها يزيد عن العشرين فعلاً[1]، وذكر ابن مالك في ألفيته

---

(1) شرح التصريح ٢٠٣/١.

خمسة أفعال منها[1].

الثاني: أفعال الرجاء: وهى ما وضع للدلالة على رجاء وقوع الخبر، وهى ثلاثة: عسى وحرى واخلولق، ومثاله: حرى محمدٌ أن ينجح.

الثالث: أفعال المقاربة: وهى ما تدل على قرب وقوع الخبر، وهى ثلاثة أفعال: كاد وكرب وأوشك، ومنه قوله تعالى: ﴿**وكادوا يقتلونني**﴾[2].

وهذه الأفعال التى ذكرها الناظم تسمى الأفعال الناسخة للابتداء، وذكر المصنف منها اثنى عشر فعلاً[3]، ولا خلاف فى أنها أفعال إلا عسى، فنقل الزاهد عن ثعلب أنها حرف، ونسب أيضاً إلى ابن السراج، ونص ابن هشام فى أكثر كتبه على القول بأن عسى حرف، وهو قول الكوفيين، والصحيح أنها فعل بدليل اتصال تاء الفاعل وأخواتها بها نحو عسيتُ وعسيتَ وعسيتما.

وكل هذه الأفعال تدخل على المبتدأ والخبر، فترفعُ المبتدأ اسماً لها، ويكون خبره خبراً لها فى موضع نصب، وهذا هو المراد بقوله: «وكلها رفعاً ونصباً طالبة»، وكذا قوله:

واحكم على مواضع الأخبار   نصبا، ولو عزّ على الإظهار

---

(1) شرح ابن عقيل ٣٢٢/١.
(2) سورة الأعراف ١٥٠/٧.
(3) ذكرها ابن مالك لحد عشر فعلاً، انظر: شرح ابن عقيل ٣٢٢/١.

الفرق بين كان وأخواتها، وبين هذه الأفعال:

تدخل كان وأخواتها على الجملة الأسمية التى يكون خبرها مفرداً أو جملة اسمية أو فعلية أو شبه جملة: كان محمد مجتهداً، وبات الجيش يقاتل أعداءه، وكانت فاطمة أخلاقها فاضلة، وأصبح محمد عندنا.

أما خبر أفعال المقاربة فيجب أن يكون جملة فعلية فعلها مضارع، كقوله تعالى: ﴿يكاد زيتها يضيء﴾[1].

وقد ندر مجيء خبر هذه الأفعال مفرداً بعد عسى، وقد مثَّل الناظم لذلك بالمثل العربى (عسى الغوير أبؤساً)[2] ومنه قول الشاعر:

أكثرت فى العذل ملحاً دائماً   لا تكثرن إنى عسيت صائماً[3]

والشاهد فيه: عسيت صائماً حيث أجرى عسى مجرى كان، فرفع بها الاسم ونصب بها الخبر، وجاء بخبرها اسماً مفرداً، والأصل أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع.

وهناك توجيه آخر أن يكون خبر عسى محذوفاً تقديره أن أكون وصائماً خبر أكون منصوب بالفتحة.

---

(1) سورة النور /٢٤.
(2) انظر الكتاب ١٠٨/٣ وأوضح المسالك ٣٠٣/١ وشرح التصريح ٢٠٣/١.
(3) البيت من بحر الرجز لم يعلم قائله، انظر: شرح ابن عقيل ٣٢٤/١ وشرح وحاشية الصبان ٢٥٩/١.

وكذلك وقوع خبر كاد مفرداً كقول تأبط شراً:

فأبت إلى فهم وما كدت آيبا وكم مثلها فارقتها وهى تصفر[1]

والشاهد فيه: وما كدت آيباً حيث أعمل كاد عمل كان، فرفع بها الاسم ونصب الخبر، ولكنه أتى بخبرها مفرداً، والقياس فى هذا الباب أن يكون الخبر جملة فعلية فعلها مضارع، ولهذا أنكر بعض النحاة هذه الرواية، وزعم أن الرواية الصحيحة هى: وما كنت آيباً.

وهذا هو مراد المصنف بقوله: (ونادر خبر كاد أو عسى... الخ).

ومن الشاذ مجىء خبر هذه الأفعال جملة اسمية بعد جعل، كقول الشاعر:

وقد جعلت قلوص بنى سهيل من الأكوار مرتعها قريب[2]

والشاهد فيه: جعلت قلوص ... مرتعها قريب؛ فإنها جملة اسمية وقعت خبراً لجعلت، مع أن الأصل أن يكون خبرها فعلاً مضارعاً.

كما جاء خبرها جملة فعلية فعلها ماض، فيما روى عن رسول الله ﷺ:

«فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولاً».

---

(1) البيت من بحر الطويل، انظر: الإنصاف ٥٤٤، وشرح المفصل ١٣/٧، ١١٩، ١٢٥، والخزانة ٥٤/٣، وشرح التصريح ٢٠٣/١، والهمع ١٣٠/١.

(2) البيت من بحر الوافر لم يعلم قائله، انظر: الخزانة ٩٢/٤، والمغنى ١٥٢، والعينى ١٧٠/٢، وشرح التصريح ٢٠٤/١، والأشمونى ٢٥٩/١.

وليس الخبر مفرداً في قوله تعالى: ﴿فطفق مسحا﴾[1] وإنما هو فعل مضارع محذوف تقديره فطفق يمسح مسحاً.

ويشترط في الفعل المضارع الذي يقع خبراً لهذه الأفعال أن يرفع ضميراً مستتراً يعرب اسماً لهذه الأفعال، وقد يرفع السببي، كقوله:

وماذا عسى الحجاج يبلغ جُهْدُه إذا نحن جاوزنا حفير زياد[2]

والشاهد فيه: عسى الحجاج يبلغ جهده، ويجوز في (جهده) الرفع على أنه فاعل يبلغ، والنصب على أنه مفعول لأنه يستعمل لازماً ومتعدياً.

اقتران خبر هذه الأفعال بأن:

تنقسم هذه الأفعال من حيث اقتران خبرها بأن إلى أربعة أقسام، هي:

١- قسم يجب تجرده من أن، وهو أفعال الشروع، كقولهم: شرع محمد يجتهد، وكالمثال الذي ذكره الناظم وهو: أنشأ زيدٌ يحدو، وهذا هو المراد بقول الناظم: ومُنعت أن معها أن تبدو، وهو نفس ما قاله ابن مالك: وتركُ أن مع ذي الشروع وجبا[3].

(١) سورة ص ٣٣/٣٨.
(٢) البيت من بحر الطويل قاله الفرزدق، انظر: العيني ١٨٠/٢، وشرح التصريح ٢٠٥/١، والهمع ١٣١/٢، والدرر ١٠٨/١، وحاشية الصبان ٢٦٤/١.
(٣) شرح ابن عقيل ٣٣٤/١.

وعلة عدم اقترانها بأن «ما بينها وبين أنْ من المنافـــاة؛ لأن المقصــود بـــه الحال، وأن للاستقبال»[1].

٢- قسم يجب اقتران خبره بأن وهما فعلان: حرى واخلولق، كقولنا: حرى محمـــد أن ينجح، واخلولقت السماء أن تمطر.

٣- قسم يكثر اقتران خبره بأن، وهما فعلان: عسى وأوشك، فعســى الكثـير فـــى خبرها أن يقترن بأن، وتجريده من أنْ قليل، وهذا مذهب ســيبويه، ومـــذهب جمهور البصريين أنه لا يتجرد خبرها من أن إلا فى الشعر، ولـــم يــرد فـــى القرآن الكريم إلا مقترناً بأن، قال الله تعالى: ﴿فعسى الله أن يأتى بالفتح﴾[2]، وقال عزّ وجل: ﴿عسى ربكم أن يرحمكم﴾[3]، وهذا هو المراد بقول النـــاظم: عسى فشا بأنْ، ومن وروده بدون أن، قول الشاعر:

عسى الكـرب الذى أمسيـت فيـه   يكـون وراءه فـــرج قريـــــب[4]

والشاهد فيه: عسى الكرب... يكون وراءه، حيث استعمل عسى استعمال كـاد فى أن خبره مضارع بغير أن، وفرج اسم يكون وخبره قوله وراءه وقريب صفتـــه،

---

(١) شرح ابن عقيل ٣٣٧/١.
(٢) سورة المائدة ٥٢/٥.
(٣) سورة الإسراء ٨/١٧.
(٤) البيت من بحر الوافر، قاله هدبه بن خشرم العذرى، انظر: الكتاب ٤٧٨/١، والمقتضب ٧٠/٣، وشرح المفصل ١٧/٧، والخزانة ٨١/٤، وهمع الهوامع ١٣٠/١، وشرح التصريح ٢٠٦/١، وحاشية الصبان ٢٦٠/١، ٢٦٤.

والصواب أن فرج مبتدأ وخبره الظرف، والجملة خبر كان، واسمها مستتر لأن خبر هذا الباب لا يرفع الظاهر إلا شاذاً كما مرّ من قبل.

وأوشك مثل عسى في كثرة اقتران خبرها بأن، ويقل تجرده منها، ومن ورود خبرها مقروناً بأن، قول الشاعر:

ولو سُئل الناسُ التراب لأوشكوا إذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا[1]

الشاهد قوله: أوشكوا ... أن يملوا، وفيه شاهدان؛ الأول: حيث ورد أوشك بصيغة الماضي، وهو يرد على الأصمعي وأبي على اللذين قالا: لم يستعمل من هذا الفعل إلا المضارع يوشك، والثاني: اقتران خبرها بأن وهو الكثير.

ومن ورود خبر أوشك مجرداً من أن قول الشاعر:

يوشك مَنْ فرّ مِنْ منيته في بعض غرّاته يوافقها[2]

والشاهد فيه: يوشك مَنْ فر ... يوافقها؛ حيث أتى بخبر (يوشك) جملة فعلية فعلها مضارع مجرداً من (أن) وهذا قليل.

٤- قسم يقل اقتران خبره بأنْ، وهما فعلان: كاد وكرب.

---

(١) البيت من الطويل، لم يعلم قائله، انظر: أمالي الزجاجي ١٧٧، وشرح شذور الذهب ٢٧٠، والعيني ١٨٢/٢، وشرح التصريح ٢٠٦/١، والهمع ١٣٠/١، وحاشية الصبان ٢٦١/١، وشرح ابن عقيل ٣٢٢/١.

(٢) البيت من المنسرح قاله أمية بن أبي الصلت، انظر: الكتاب ٤٧٩/٢، وشرح ابن عقيل ٣٢٣/١، وشرح التصريح ٢٠٧/١، وحاشية الصبان ٣٦٢/١.

كـاد: يقل اقتران خبرها بأن، وقد ورد خبرها مجـــرداً مـــن أنْ فـــى كـــل المواضع التى وردت فى القرآن الكريم، ومن ذلـــك قولـــه تعـــالى: ﴿**يكاد زيتها يضيء**﴾[1]، وقولـــه تعـــالى: ﴿**فذبحوها وما كادوا يفعلون**﴾[2]، وقولـــه تعـــالى: ﴿**يكادون يسطون**﴾[3]، ومن ذلك قول الشاعر:

لمـا رأى طالبوه مُصْغيا ذعـروا وكاد ـ لو ساعد المقدُور ـ ينتصر[4]

والشاهد فيه: كاد ينتصر، فإن الفعل المضارع الواقع خبراً لكاد لـــم يقـــترن بأن.

ومن اقتران خبر كاد بأن وهو قليل، قول النبـــى ﷺ: «**ما كدت أن أصلى العصر حتى كادت الشمس أن تغرب**»[5]، ومـــن ذلـــك قـــول الشاعر:

كـادت النفس أن تفيـض عليـه إذا غدا حَشْوَ رَيْطَـةٍ وبُرُود[6]

---

[1] سورة النور ٣٥/٢٤.
[2] سورة البقرة ٧١/٢.
[3] سورة الحج ٧٢/٢٢.
[4] البيت من بحر البسيط لم يعلم قائله، انظر: العينى ٥٠١/٢، وشرح ابن عقيل ٣٣٠/١.
[5] شرح ابن عقيل ٣٣٠/١.
[6] البيت من بحر الخفيف لمحمد بن مناذر، انظر: المغنى ٦٢٢، وشرح شذور الذهب ٢٧٣، وشرح التصريح ٢٠٧/١، وحاشية الصبان ٢٦١/١.

والشاهد فيه: كادت النفس أن تفيض، حيث أتى بخبر كاد فعلاً مضارعاً مقترناً بأن، وذلك قليل، والأكثر أن يتجرد منها.

وكرب مثل كاد، يقل اقتران خبرها بأن ويكثر تجرد خبرها منه، فمن تجريده قول الشاعر:

كرب القلب من جواه يذوب ... حين قال الوشاة: هند غضوب[1]

والشاهد فيه: كرب القلب يذوب، حيث أتى بخبر كرب فعلاً مضارعاً مجرداً من أن.

ولم يذكر سيبويه فى (كرب) إلا تجرد خبرها من (أن)، وزعم المصنف أن الأصح خلافه[2]، وهو أنها مثل كاد، فيكون الكثير فيها تجريد خبرها من أن، ويقل اقترانه بها، ومن هذا القليل قول الشاعر:

سقاها ذوو الأحلام سجلاً على الظما ... وقد كربت أعناقها أن تقطعا[3]

والشاهد فيه: كربت أعناقها أن تقطعا، حيث أتى بخبر كرب فعلاً مضارعاً مقترناً بأن، وهو قليل.

---

(1) البيت من بحر الخفيف قاله رجل من طيئ، انظر: شرح شذور الذهب ٢٧٢، وشواهد العيني ١٨٩/٢، والهمع ١٣٠/١، والدرر ١٠٥/١، وشرح التصريح ٢٠٧/١، وحاشية الصبان ٢٦٢/١

(2) شرح ابن عقيل ٣٢٥/١.

(3) البيت من الطويل قاله أبو زيد الأسلمي، انظر: المقرب ١٧، وشرح شذور الذهب ٢٧٤، وشرح التصريح ٢٠٧/١، وحاشية الصبان ٢٦٢/١.

التمـام فى هـذا البـاب:

من المواضع التى لم يتحدث عنها الناظم، وهو أن هناك ثلاثة أفعال فى هـذا الباب قد اختصت بأن تأتى تامة، وهى عسى واخلولق وأوشك.

فإذا أسندت هذه الأفعال الثلاثة إلى أن والفعل وأتى بعدها الاسم الظاهر، كـأن نقول: عسى أن ينجح محمد، اخلولق أن يسافر محمد، وأوشك أن يموت المريـض، فذهب الأستاذ أبو على الشلوبين إلى أنه يجب أن يكون الظاهر مرفوعـاً بـالفعل الذى بعد أنْ، وأن وما بعدها فاعل لعسى وأوشك واخلولق، وهذه الأفعال تامـة ولا خبر لها.

وذهب المبرد والسيرافى والفارسى إلى تجويز ما ذكره الشلوبين وتجويـز وجه آخر، وهو أن يكون الاسم الظاهر بعد أنْ والفعل مرفوعـاً بالأفعـال عسـى وأوشك واخلولق، وأن والفعل فى موضع نصب بهذه الأفعال الثلاثة[1].

وتظهر فائدة هذه الخلاف فى التثنية والجمع والتأنيث، فتقول على مذهب غير الشلوبين عسى أن ينجحا المحمدان، وعسى أن ينجحـوا المحمـدون، وعسـى أن ينجحن الهندات، فتأتى بضمير فى الفعل؛ لأن الظاهر ليس مرفوعاً بـه، بـل هـو مرفوع بعسى، وعلى رأى الشلوبيين يجب أن نقول عسـى أن ينجـح المحمـدان،

---

[1] شرح ابن عقيل ١/٣٤١ ـ ٣٤٢.

وعسى أن ينجح المحمدون، وعسى أن تنجح الهندات، فلا تأتى فى الفعل بضمـــير، لأنه رفع الظاهر الذى بعده.

اختصت (عسى) من بين سائر أفعال هذا الباب بأنها إذا تقدم عليها اسم ظاهر جاز أن يضمر فيها ضمير يعود على الاسم الظاهر السابق، وهذه لغة تميم، وجـــاز تجريدها من هذا الضمير، وهذه لغة الحجازيين، وذلك نحو: محمد عسى أن ينجـــح، فعلى لغة التميميين يكون فى عسى ضمير يعود على محمد، وأن ينجح فـــى محـــل نصب خبر عسى.

فتقول: محمد عسى أن ينجح.

هند عست أن تنجح.

المحمدان عسيا أن ينجحا.

المحمدون عسوا أن ينجحوا.

الهندات عسين أن ينجحن.

وعلى لغة الحجازيين نقول:

محمد عسى أن ينجح.

المحمدان عسى أن ينجحوا.

المحمدون عسى أن ينجحوا.

الهندات عست أن تنجحن.

فـ (أن) ينجح فى محل رفع فاعل عسى.

وبلغة الحجازيين نزل القرآن الكريم فى قوله تعالى: **﴿يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم﴾**[1]، وتظهر فائدة هذه الخلاف فـي التثنية والجمع والتأنيث، فالفعل تلحقه علامة التثنية أو الجمع على لغـة التميميين. ولا تلحقه علامة التثنية أو الجمع على لغة الحجازيين.

---

[1] سورة الحجرات ١١/٤٩.

إن وأخواتها

يقول الناظم:

وستة بدون «ما» لها أثر ... تنصب الاسم، ثم ترفع الخبر
إنّ وأنّ وكأنّ ولعلّ ... وليت ولكن، ومع «ما» لا عمل

هذا هو القسم الثاني من النواسخ، أقصد الحروف الناسخة، وقد عدّها الناظم ستة، هي: إنّ وأنّ وكأنّ ولعل وليت ولكن، وعدّها سيبويه خمسة، فأسقط أنّ المفتوحة لأن أصلها إنّ المكسورة.

وعند حديثنا عن أفعال المقاربة ذكرنا أن شيخ النحاة سيبويه قد عدّ (عسى) حرفاً دالاً على الترجي مثل لعل، وأنها على مذهبه تكون عاملة عمل إنّ، فتنصب الاسم، وترفع الخبر، وذلك بشرط أن يتصل بها ضمير نصب، نحو قول الشاعر:

فقلت عساها نارُ كأس وعلها
تشكى فآتي نحوها فأعودها[1]

والشاهد فيه: عساها نارُ كأس، حيث جاءت عسى عاملة عمل لعل واسمها ضمير بارز وخبرها نارُ كأس.

---

(1) البيت من بحر الطويل قاله صخر بن جعد الخضري، انظر: المغني ١٥٣، والعيني ٢/٢٢٧، وشرح التصريح ١/٢١٣، والهمع ١/١٣٢، والدرر ١/١١٠.

وعدها الشيخ **خالد الأزهرى** ثمانية وسماها **(باب الأحرف الثمانية)** بزيادة لا النافية للجنس[1].

معانى هذه الحروف:

إنَّ وأنَّ: معناهما توكيد نسبة الخبر إلى المبتدأ إيجاباً أو سلباً، كقولنا: إن الصدق فضيلة، مما أسعدنى أن محمداً لم ينصرف عن الحق.

وكأنَّ: معناه التشبيه إن كان الخبر جامداً كقولنا: كأن العلم غذاء، وقد تكون للظن إن كان الخبر مشتقاً كأن محمداً ناجحٌ.

لكن: تفيد الاستدراك، وهى إما أن تقع بعد كلام مقصوداً بها نفى ما يتوهم ثبوته، كقولك: محمد شجاع لكنه بخيل، أو مقصوداً بها إثبات ما يتوهم نفيه كقولك: علىٌّ بخيل لكنه حذرٌ.

وليت: للتمنى، ومعناه طلب الممكن كقولك: ليت محمداً قائمٌ، وقد يكون فى غير الممكن، كقول أبى العتاهية:

ألا ليت الشباب يعود يوماً   فأخبره بما فعل المشيب

ولعل: تفيد الترجى، والترجى يكون فى المحبوب، كقولنا: لعل الله يرحمنا، والإشفاق فى المكروه، نحو: لعل الحرب قادمة.

---

[1] شرح التصريح ١/٢١٠.

عمـل هـذه الحـروف:

هذه الحروف تعمل تعكس عمل (كـان) فتنصب الاسم وترفع الخبر، وهـذا مذهب البصريين، وذهب الكوفيون إلى أن هذه الأحرف لا تعمل فى الخبر، وإنما هو مرفوع بما كان مرفوعاً به قبل دخولهن، وهو المبتدأ.

وحجة البصريين أن لهذه الأحرف شبهاً بكان الناقصة فى لزوم دخولهن على المبتدأ أو الخبر والاستغناء بهما، فعملن عملها معكوساً، وحجـة الكوفيين أنـه لا يجوز إن قائم زيداً، ولو كان الخبر معمولاً لجاز أن يليها[1].

وهناك جماعة من العرب منهم – ابن سيدة – قد حكوا أن قوماً من العـرب ينصبون بإن وأخواتها الجزأين ويستدلون على ذلك بقول الشاعر:

إذا اسودّ جنحُ الليلِ فلتأتِ ولتكن ... خطاك خِفافاً، إن حراسَنا أُسْدا

والشاهد فيه: إن حراسنا أُسْداً، حيث نصب بإنّ الجزأين، ومنه قول الراجز:

يـا ليـت أيـامَ الصبـا رواجعـا[2]

وزعم ابن سلام أن لغة جماعة من تميم – هم قوم رؤبة بن العجاج – نصب الجزأين بإن وأخواتها.

---

(1) شرح التصريح ٢١٠/١.
(2) الرجز للعجاج، انظر: الكتاب ٢٨٤/١، والخزانة ٢٩٠/٤، وشرح المفصل ١٠٣/١، والمغنى ٢٨٥، والهمع ١٣٤/١، وحاشية الصبان ٢٧٠/٢.

وجمهور النحاة لا يسلمون ذلك كله، وعندهم أن المنصوب الثانى منصوب بعامل الحذف، وذلك العامل المحذوف هو خبر إنّ، وكأنه قال: إن حراسنا يشبهون أسداً، ويا ليت أيام الصبا تكون رواجع.

ويشترط فى الجملة التى تدخل عليها هذه الحروف عدة شروط، هى:

١- أن هذه الحروف لا تدخل على جملة حذف فيها المبتدأ وجوباً، فإن كان محذوفاً وجوباً مثل: حنانٌ [مصدر نائب عن فعله] على تقدير أمرى حنان، لم تدخل عليه.

٢- أن يكون المبتدأ غير واجب الابتداء به، فإن كان واجب الابتداء مثل ما التعجبية، أو كقولهم: طوبى للمؤمنين، لم تدخل عليه.

٣- ألا يكون واجب التصدير – أى الوقوع فى صدر الجملة – كاسم الاستفهام مثل: أى وكم، فإن كان واجب التصدير لم تدخل عليه مثل: كم مالك، ويستثنى من هذا ضمير الشأن، فإنه مما يجب تصديره، وقد دخلت عليه إنّ فى قول الشاعر:

إن من يدخل الكنيسة يوماً يلق فيها جآذراً وظباء[1]

فـ إن حرف توكيد ونصب واسمها ضمير الشأن محذوف، مَنْ اسم شرط

---

[1] البيت من بحر الخفيف ونسب للأخطل وليس فى ديوانه، انظر: المقرب ٢٠، وشرح المفصل ١١٥/٣، والخزانة ٢١٩/١، والهمع ١٣٦/١.

مبتدأ وخبره جملة الشرط والجواب، وجملة المبتدأ وخبره فى محل رفع خبر إن ولا يجوز أن تجعل اسم الشرط اسما لإن؛ لأنه مما يجب له التصدير.

٤- ألا يكون الخبر طلبيا أو إنشائيا نحو: محمد أكرمه، فإن كان الخبر طلبيـــا لـــم تدخل عليه هذه الحروف.

إبطـال عمـل هـذه الحـروف:

يقول النـــاظـــم:

ومـع «مــا» لا عمــل

تكفهـا عن نصبهـا، وبالجمـل تـأتى، وليت مطلقـا به العمـل

ويتحقق ذلك بأن تتصل «ما» الزائدة الحرفية بهذه الحروف فتبطل عملها، وهـــى تتصل بإن وأن وكأن ولكن ولعل، فتكفها عن العمل وتجعلها صالحـــة للدخـــول علـــى الجملة الفعلية، من ذلك قوله تعالى: ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾[1]، وقولـــه تعالى: ﴿قل إنما يوحى إليكم أنما إلهكم إله واحد﴾[2]، ومن ذلك قول الشاعر:

ولو أنمــا أســعى لأدنــى معيشـــة كفـانى ولـم أطلـب قليـل مـن المـال
ولكنمـــا أســـعى لمجـــد مؤثـــل وقـد يـدرك المجـد المؤثـل أمثـالى[3]

---

(١) سورة فاطر ٣٥/٢٨.
(٢) سورة الأنبياء ٢١/١٠٨.
(٣) البيتان من بحر الطويل لامرئ القيس، انظر: ديوانه ٣٩ والبيت الأول من الكتاب ١/٤١، والمقتضب ٤/٧٦، والخصائص ٢/٣٨٧، وشرح المفصل ١/٧٨، وشرح شذور الذهب ٢٢٧، وحاشية الصبان ٢/٩٨، والبيت الثانى فى الإنصاف ١/٤٨، وشرح المفصل ١/٧٩، والمغنى ٢٥٦، وشرح التصريح ١/٢٢٥، والهمع ١/١٤٣، والدرر ١/١٢٢.

ومع دخول «ما» على هذه الحروف قد تعمل قليلا، وهذا مذهب جماعة من النحويين كالزجاجي وابن السراج، وحكى الأخفش والكسائي إنما زيدا قائم[1]، والصحيح أنها لا تعمل إذا اتصلت بهذه الحروف.

أما إذا اتصلت «ما» الزائدة بليت، فتبقى على اختصاصها بالجملة الاسمية، ولهذا جاز إعمالها لبقاء اختصاصها، وجاز إهمالها، حملا لها على باقي أخواتها، فتقول: ليتما زيدا قائم، على الإعمال، وليتما زيد قائم – على الإهمال – وقد روى قول الشاعر بالوجهين:

ألا ليتما هذا الحمام لنا   إلى حمامتنا أو نصفه فقد[2]

والشاهد قوله: ليتما هذا الحمام حيث يجوز فيه إعمال ليت بعد دخول ما الكافة وإهمال فعلى الأول ينصب الحمام وعلى الثاني يرفع.

و«ما» التي تكف هذه الحروف عن العمل هي ما غير الموصولة؛ لأنها لا تكفها عن العمل، بل تعمل معها، والموصولة التي بمعنى الذي، نحو: إن ما عندك حسن، أي إن الذي عندك حسن، وكذلك ما المصدرية، نحو قولك: إن ما فعلت حسن، أي إن فعلك حسن.

---

(1) شرح ابن عقيل ٣٧٤/١ ـ ٣٧٥.

(2) البيت من بحر البسيط للنابغة الجعدي الذبياني، انظر: ديوانه ٢٤، والكتاب ٢٧٢/١، والخصائص ٤٦٠/٢، وأمالي ابن الشجري ١٤٢/٢، والإنصاف ٤٧٩/١، وشرح المفصل ٥٤/٨، والمقرب ٢٠، وشرح شذور الذهب ٢٨٠، وشرح التصريح ٢٢٥/١، وحاشية الصبان ٢٨٤/١.

حكم العطف على اسم إن:

يقول الناظم:

ورفعُ معطوفٍ على منصوب إنّ يجوز من بعد كمال قد زُكِن

إذا أتى بعد اسم إن وخبرها بعاطف، جاز في الاسم الذي بعده وجهان أحدهما: النصب عطفاً على اسم إنّ نحو: إن محمداً مجتهدٌ وعلياً، والثاني: الرفع، كقولك: إن محمداً مجتهدٌ وعليٌّ، وذلك بشرط أن يكون الناسخ إنّ وأن ولكنّ، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿**وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريءٌ من المشركين ورسوله**﴾[1] ورسوله: المشهور أنه معطوف على محل اسم إنّ، فإنه في الأصل مرفوع لكونه مبتدأ، وذهب قومٌ إلى أنه مبتدأ وخبره محذوف، والتقدير: ورسوله كذلك، وهو الصحيح، ومنه قول الشاعر:

فمن يك لم ينجبْ أبوه وأمّه فإنّ لنا الأمَ النجيبة والأبُ[2]

والشاهد فيه: فإن لنا الأم النجيبة والأبُ، فالأبُ مرفوع على أنه مبتدأ حذف خبره، والتقدير: ولنا الأبُ.

فإن كان العطف قبل أن تستكمل خبرها، وجب نصب الاسم المعطوف كقولك: إن محمداً وعلياً ناجحان، وليت بكراً وحاتماً مجتهدان.

---

[1] سورة التوبة ٣/٩.

[2] البيت من الطويل لم يعلم قائله. انظر: العيني ٢٦٥/٢، وشرح التصريح ٢٢٧/١، وهمع الهوامع ١٤٤/٢، والدرر ١٩٩/٢، وحاشية الصبان ٢٨٥/١.

وأما (ليت ولعل وكأن) فلا يجوز معها إلا نصب المعطوف على اسمها سواء جاء المعطوف قبل أن تستكمل هذه الحروف خبرها أو بعد استكماله، وذلك لتغيير المعنى بعد دخول هذه الأحرف إلى التمنى فى ليت والترجى فى لعل والتشبيه فى كأن، فنقول: ليت محمداً وعلياً ناجحان، وليت محمداً ناجح وعلياً، فإن علياً منصوب فى الحالتين، وكذلك الحال فى لعل وكأن.

ونلحظ هنا التأثر الواضح فى النظم بين ألفية الآثارى وألفية ابن مالك، حيث يقول ابن مالك فى ألفيته:

وجائزٌ رفعُك معطوفاً على ... منصوب إنّ بعد أن تستكملا[1]

تخفيف هذه النواسخ:

يقول الناظم:

وخففوا إنّ ففى الإعمال ... خُلفٌ، وتأتى اللام فى الإهمال
كأنْ كأنّ خُففٌ، واسمه استتر ... وجملة يكون بعده الخبر

إذا خففت إنّ فالأكثر فى لغة العرب إهمالها، فنقول: إنْ محمدٌ لمجتهدٌ، وتبقى على اختصاصها بالجملة الاسمية، ويجوز إعمالها قليلاً فتقول: إن زيداً قائمٌ، وحكى الإعمال سيبويه والأخفش[2] فلا تلزمهما حينئذٍ، وإذا أهملت لزمتها اللام فارقة

(1) شرح ابن عقيل ٣٧٥/٢.
(2) حاشية الصبان ٢٨٨/١.

بينها وبين إن النافية اللام، لأنها لا تلتبس والحالة هذه بالنافية، لأن النافية لا تنصب الاسم وترفع الخبر، وإنما تلتبس بإن النافية إذا أهملت.

ومن الشواهد على إعمالها في التخفيف القراءة القرآنية ﴿وإنْ كلاً لَمَا ليوفينهم ربك أعمالهم﴾[1] في قراءة مَن قرأ بسكون النون وتخفيف ميم لما، وفيها إعرابان: أولهما: إن مؤكدة مخففة «كلا» اسمها، لما اللام للابتداء وما اسم موصول بمعنى الذين خبر إن المؤكدة الخفيفة، والضمير مفعول أول، وربك فاعل، وأعمال مفعول ثان.

والثاني: إن مؤكدة مخففة «كُلاًّ» اسم إن (لما) اللام للابتداء، ما زائدة ليوفيهم اللام مؤكدة، يوفى فعل مضارع مبنى، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر إن المؤكدة المخففة.

والنافية إذا أهملت لزمتها اللام الفارقة إذا لم يظهر المقصود، فإن ظهر المقصود بها، فقد يستغنى عن اللام، كقوله:

ونحن أباة الضيم من آل مالك   وإن مالك كانت كرام المعادن[2]

والشاهد فيه: (وإن مالك كانت ...) حيث ترك لام الابتداء التى تجتلب فى

---

[1] سورة هود ١١١/١١، والقراءة فى الكشف ٥٣٦/١، قرأ الحرميان وأبو بكر بتخفيف إن ونصب كلا، وقرأ عاصم وحمزة وابن عامر لما بالتشديد، وخفف الباقون.

[2] البيت من الطويل للطرماح، انظر: الديوان ١٧٣، العينى ٢٧٦/٢، وشرح التصريح ٢٤/٨، وهمع الهوامع ١٤١/١، والدرر ١٨١، وحاشية الصبان ٢٨٩/١.

خَبر إن َالمكسورة الهمزة المخففة من الثقيلة عند إهمالها، فرقاً بينها وبين إن النافية، وإنما تركها هنا اعتماداً على انسياق المعنى المقصود إلى ذهن السامع، وثقة منه بأنه لا يمكن توجيهه إلى الجحد بقرينة أن الكلام مدح وافتخار، وصدر البيت واضح فى هذا.

واختلف النحويون فى هذه اللام: هل هى لام الابتداء أدخلت للفرق بين إن النافية وإن المخففة من الثقيلة، أم هى لامٌ أخرى اجتلبت للفرق؟ وكلام سيبويه يدل على أنها لام الابتداء دخلت للفرق.

ومما أهمله الناظم أنه إذا خففت إنّ فلا يليها من الأفعال إلا الأفعال الناسخة نحو كان وأخواتها وظن وأخواتها، قال تعالى: ﴿**وإن كانت لكبيرة إلاّ على الذين هدى الله**﴾[1]، وقال الله تعالى: ﴿**وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم**﴾[2]، وقال تعالى: ﴿**وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين**﴾[3].

وقد يليها غير الناسخ وهو قليل، ومنه قول الشاعر:

شلّت يمينك إن قتلت لمسلما ... حلّت عليك عقوبة المتعمد[4]

---

[1] سورة البقرة ١٤٨/٢.
[2] سورة القلم ٥١/٦٨.
[3] سورة الأعراف ١٠٢/٧.
[4] البيت لعاتكة بنت زيد بن عمرو ترثى زوجها من بحر الكامل، انظر: المحتسب ٢٥٥/٢، وشرح المفصل ٧١/٨، والإنصاف ٦٤١، وشرح التصريح ٢٣١/١، وحاشية الصبان ٢٩٠/١، والخزانة ٣٤٨/٤.

والشاهد: إن قتلت لمسلماً حيث ولي إن المخففة من الثقيلة فعل ماض غير ناسخ وهو (قتلت) وذلك شاذ لا يقاس عليه إلا عند الأخفش.

أما إذا خففت أنّ بقيت على ما كان لها من العمل، واسمها يكون محذوفاً تقديره ضمير الشأن وخبرها لا يكون إلا جملة كما ذكر الناظم كقولك: علمت أنْ محمد مجتهدٌ، والتقدير علمت أنه محمد مجتهد، فأن في هذا المثال مخففة من الثقيل واسمها محذوف وجوباً تقديره ضمير الشأن وخبرها جملة محمد مجتهد.

وقد يبرز اسمها وهو غير ضمير الشأن، وهذا خاص بالشعر، كقول الشاعر:

فلو أنك في يوم الرخاء سألتني ... طلاقك لم أبخل وأنت صديق[1]

والشاهد: فلو أنك حيث خففت أن من المثقلة وبرز اسمها وهو غير ضمير الشأن وهو قليل، لأن الواجب فيه أن يكون المحذوف غير ضمير الشأن ويكون خبرها جملة وهنا الكاف اسمها وسألتني خبرها، ومنه قول الشاعر:

بأنك ربيع وغيث مريع ... وأنك هناك تكون الثمالا[2]

والشاهد فيه: بأنك ربيع، وأنك هناك، حيث صرح باسم أن المخففة في

---

[1] البيت من بحر الطويل لم يعلم قائله، انظر: الإنصاف ٢٠٥/١، وشرح المفصل ٧١/٨، والمقرب ٢٠، والمغنى ٣١، وحاشية الصبان ٢٩١/١.

[2] قالته جنوب أخت عمرو ذى الكلب من بحر المتقارب، انظر: حماسة ابن الشجرى ٧٣، والإنصاف ٢٠٧/١، وشرح المفصل ٧٥/٨، والخزانة ٣٥٢/٤، وشرح التصريح ٢٣٢/١، وحاشية الصبان ١٩١/١.

الموضعين للضرورة فأخبر عن الأول بالمفرد وعن الثاني بالجملة.

فواصل الجملة:

يقول الناظم:

إن قصد النفى فلاسميه فصل، وإلا لا وللفعليه
فِعْلٌ لصرفٍ غير به دَعَوا والفصل بتنفيس ونفى، قد، ولو

والجملة التى تقع خبراً لإن المخففة قد لا تحتاج إلى فاصلَ وذلك إذا كانت جملة اسمية أو جملة فعلية فعلها جامد، كقوله تعالى: ﴿وأن ليس للإنسان إلا ما سعى﴾[1] أو جملة فعليه فعلها للدعاء كالقراءة القرآنية: ﴿والخامسةَ أنْ غَضِبَ اللهُ عليها﴾[2] بصيغة الماضى فى غَضِبَ.

وإن لم يكن الفعل جامداً ولا دعائياً قال قوم: يجب أن يفصل بينهما إلا قليلاً، وقالت فرقة: يجوز الفصل وتركه، والأحسن الفصل، والفاصل أحد أربعة أشياء[3]:

الأول: «قد» كقوله تعالى: ﴿ونعلم أنْ قد صدقتنا﴾[4].

الثاني: حرف التنفيس، وهو السين وسوف، وشاهد السين قوله تعالى: ﴿علم

---

(1) سورة النجم ٢٩/٥٣.
(2) سورة النور ٩/٢٤، وهى قراءة نافع فى المبسوط ٣١٧، والكشف ١٣٤/٢، وحجة القراءات ٤٩٦، والبحر ٤٣٤/٦، وبدون نسبة فى الكشاف ٥٢/٣، والبيان ١٩٣/٢، والتبيان ٩٦٦/٢، وإعراب القراءات الشواذ ١٧٥/٢.
(3) راجع شرح ابن عقيل ٣٨٦/١ وما بعدها.
(4) سورة المائدة ١١٣/٥.

أن سيكون منكم مرضى﴾[1]، ومثال سوف قول الشاعر:

واعلم فعلمُ المرء ينفعُه   أنْ سوف يأتي كلُّ ما قُدِرا[2]

والشاهد فيه: (أنْ سوف يأتي) حيث أتت (أنْ) مخففة من الثقيلة ووقع خبرها جملة فعلية وفعلها متصرف، وفصل بينها وبين خبرها بالتنفيس بسوف.

الثالث: النفي كقوله تعالى: ﴿أفلا يرون أن لا يرجعُ إليهم قولاً﴾[3]، وقوله تعالى: ﴿أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه﴾[4]، وقوله تعالى: ﴿أيحسب الإنسان أن لم يره أحد﴾[5].

الرابع: «لو» وقليل من النحاة ذكرها فاصلة بين أنْ وجملة الخبر، ومنه قوله تعالى: ﴿وأن لو استقاموا على الطريقة﴾[6].

ومما جاء بدون فاصل قول الشاعر:

علموا أنْ يُؤمَّلون فجادوا   قبل أن يُسألوا بأعظم سؤال

---

(1) سورة المزمل ٢٠/٧٣.
(2) من الرجز ولا يعلم قائله، وانظر: حاشية الصبان ٢٩٢/١.
(3) سورة طه ٨٩/٢٠.
(4) سورة القيامة ٣/٧٥.
(5) سورة البلد ٧/٩٠.
(6) سورة الجن ١٦/٧٢.

والشاهد: أن يؤملون؛ حيث استعمل فيه أن المخففة من الثقيلة، وأعملها في الاسم الذى هو ضمير الشان المحذوف، وفى الخبر الذى هو جملة يؤملون، ولم يفصل بين أن وجملة الخبر بفاصل، مع أن الفعل متصرف وليس دعاءً.

كأنْ: إذا خففت كأنّ، نُوى اسمها، ويقدر فى هذه الحالة ضمير الشأن، وتبقى على ما كان لها من العمل.

وخبرها قد يكون جملة اسمية، وفى هذه الحالة لا يحتاج إلى فاصل يفصله عن (كأن) نحو: كأنْ محمدٌ ناجحٌ، ومن ذلك قول الشاعر:

وصدر مشرق النحر كأن ثدْيَاه حقان[1]

والشاهد: كأن ثدياه حقان، واسم كأن ضمير الشأن محذوف والخبر جملة ثدياه حقان، ولا يوجد فاصل.

وإن كان الخبر جملة فعلية فعلها مضارع فصل بـ«لم» كقوله تعالى: **﴿كأن لم تغن بالأمس﴾**[2].

وإن كان الخبر جملة فعلية فعلها ماض فُصِل بقد، كقول الشاعر:

---

(1) البيت من الهزج لم يعلم قائله، انظر: الكتاب ٢٨١/١، والمحتسب ٩/١، وأمالى ابن الشجرى ٢٣٧/١، والإنصاف ١٩٧/١، وشرح المفصل ٧٢/٨.
(2) سورة يونس ٢٤/١٠.

لا يهولنك اصطلاء لظى الحرب فمحذورها كأن قد ألما[1]

والشاهد قوله: كأن قد ألما، حيث خففت كأن واسمها ضمير الشأن محذوف وجوباً وخبرها جملة فعلية ماضي والفاصل قد.

وقد روى اسم كأن المخففة غير ضمير الشأن، ومن ذلك رواية البيت:

وصدر مشرق النحر كأن ثدييه حقان

وثدييه اسم كأن منصوب بالياء، وحقان خبر كأن.

وجوب كسر همزة «إن»:

يقول الناظم:

فاكسر في الابتدا وفي بدء صلة ...

وإنّ بالكسر ابتداءُ القول له أو صفةٍ أو حالٍ، أو لاسم صلة
أو خبر عن اسم عين، أو قسم جوابه بـاللام، أو لا لام ثم
وبعد فعل القلب واسم عُلِّقا باللام، أو تحكى بقول حُقِّقا
وبعد إذ، حيث، ألا، لا تفتحن فكم فقيه بعد حيث قد لحن

يتحدث الناظم فى هذه الأبيات عن مواضع كسر همزة إنّ، وهذه المواضع هى:

الأول: أن تقع فى أول الكلام حقيقةً، كقولنا: إن محمداً ناجحٌ، ومن ذلك قوله تعالى:

---

(1) البيت من الخفيف لم يعلم قائله، انظر: شرح شذور الذهب ٢٨٦، وشواهد العينى ٣٦/٢، وشرح التصريح ٢٣٥/١، وحاشية الصبان ٢٩٤/١.

﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً﴾[1]، ولا يجوز وقوع المفتوحة ابتداء، فلا نقول أنك فاضل عندي، بل يجب التأخير فتقول: عندي أنك فاضل.

الثاني: أن تقع صفة لاسم عين، نحو: مررت برجلٍ إنه فاضلٌ، لأن الفتح يؤدي إلى وصف أسماء الأعيان بالمصادر وهي لا توصف بها إلا بتأويل وذلك مفقود مع أنّ، أما الواقعة في حشو الصفة فإنها مفتوحة كقولنا: مررت برجل عندي أنه فاضل، لأن الوصف بالجملة لا بالمصدر.

الثالث: أن تكون حالاً مقرونة بالواو أو لا، كقوله تعالى: **﴿كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقاً من المؤمنين لكارهون﴾**[2]، ومن ذلك قولك: جاء محمد إنه فاضل، ولم تفتح إنّ فيهما، وإن كان الأصل في الحال الإفراد، لأن أن المفتوحة مؤولة بمصدر معرفة، وشرط الحال التنكير.

الرابع: أن تقع في صدر جملة الصلة كقولك: قابلت الذي إنه ناجح، ومنه قوله تعالى: **﴿وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولي القوة﴾**[3]، ووجب كسر همزة إنّ بعدها لوقوعها في صدر الصلة، وصلة الموصول غير أل يجب أن تكون جملة، بخلاف الواقعة في حشو الصلة، كقولنا: جاء الذي عندي أنه فاضل، فإنه يجب فتحها لأنها مع معموليها مبتدأ تقدم خبره

---

(1) سورة الفتح ١/٤٩.
(2) سورة الأنفال ٥/٨.
(3) سورة القصص ٧٦/٢٨.

فى الظرف قبله.

الخامس: أن تقع خبراً عن ذات، نحو: محمدٌ إنه مجتهدٌ، فإن واسمها وخبرها فـي محل رفع خبر المبتدأ.

السادس: أن تقع جواباً للقسم سواء مع اللام أو دونها، كقوله تعـالى: ﴿**والعصر إن الإنسان لفي خسر**﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿**حم والكتاب المبين إنا أنزلناه في ليلة مباركة**﴾[2] وسواء ذكر الفعل أو لم يذكر نحو قولنا: والله إن النصـر لقريب، وأقسم بالله إن النصر لقريب.

السابع: أن تقع بعد فعل من أفعال القلوب، قد علّق عن العمل باللام كقولك: علمـت إن الصدقَ لمنجاة، وجملة إنّ واسمها وخبرها فى محل نصب سدت مسـد المفعولين، فإن لم يكن فى خبرها اللام وجب فتحـها، كقولـك: علمـت أن الصدق منجاة، والمصدر المؤول سد مسد المفعولين، ومن ذلك قوله تعـالى: ﴿**والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون**﴾[3]، لأنها لـو فتحت لزم تسليط العامل عليها ولام الابتداء لها صدر الكلام ومالـه صـدر الكلام يمنع ما قبله أن يعمل فيما بعده، وهذه اللام وإن كانت متـأخرة فـي اللفظ فرتبتها التقديم على إن وإنما أخرت لئلا يدخل حـرف توكيـد علـى مثله[4].

---

(1) سورة العصر ١/١٠٣.
(2) سورة الدخان ٢٠١/٤٤.
(3) سورة المنافقون ١/٦٣.
(4) شرح التصريح ٢١٦/١.

الثامن: أن تقع محكية بالقول، كقوله تعالى: ﴿قال إني عبد الله﴾[1] لأن المحكي بالقول لا يكون إلا جملة أو ما يؤدى معناها، فإن وقعت بعد القول غير محكية فتحت، نحو: أخصك بالقول أنك فاضل، وكذلك إذا أجرى القول مجرى الظن كقولك: أتقول إن محمداً ناجحٌ؟ لأن المعنى أتظن.

التاسع: أن تقع بعد إذْ، كقولك: زرتك إذ إن محمداً قائم، فيجب كسر همزة إنّ، لأن إذ لا تضاف إلا إلى الجمل.

العاشر: إذا وقعت بعد حيث، كقولك: جلست حيث إن محمداً جالس، ويجب الكسر لأن حيث مثل إذ تضاف إلى الجمل.

الحادي عشر: أن تقع بعد ألا الاستفتاحية، كقوله تعالى: ﴿ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾[2] ويشبه ألا الاستفتاحية أما وكلا وحتى الابتدائية أو حروف الجواب كنعم ولا.

وجوب فتح همـزة إنّ:

يجب فتح همزة إن إذا وجب أن تقدر مع معموليها بمصدر وذلك في عدة مواضع:

---

(1) سورة مريم ٣٠/١٨.
(2) سورة يونس ٦٢/١٠.

يقول الناظم:

وفتحُ إن بعد فعل القلب، أو إذا أتت معطوفة، أو بعد لو
وقبل جامدٍ به قد أخبروا وحيثما يسد عنها المصدرُ
فاعلة، مفعولة، مجروره بالحرف، أو بإضافة فى الصوره
أو مبتدأ مؤخراً عن العمل أو خبراً عن اسم معنى أو بدل

الأول: أن تقع بعد فعل من أفعال القلوب لم يعلق باللام كقولك: علمت أن محمداً ناجحٌ، فليس فى خبرها اللام فهى واجبة الفتح، والتقدير: علمت نجاحك.

الثانى: أن تكون معطوفة على ما قبلها (المرفوع أو المنصوب أو المجرور) ومن ذلك قوله تعالى: ﴿**يابنى إسرائيل اذكروا نعمتى التى أنعمت عليكم وأنى فضلتكم على العالمين**﴾[1]، وتقدير الكلام اذكروا نعمتى وتفضيلى إياكم، فهو معطوف على منصوب.

الثالث: أن تقع بعد لو، كقولك: لو أنك ذاكرت لنجحت ومنه قوله تعالى: ﴿**ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير**﴾[2]، ويشبه لو وقوعها بعد لولا كقولك: لولا أنك مجتهد ما حققت النجاح، والمصدر المؤول بعد لو فى محل رفع فاعل.

الرابع: أن تقع فى محل رفع كقولنا: يسرنى أن المجد فائز أن ومعمولها فى تأويل

---

(1) سورة البقرة ٤٧/٢.
(2) سورة البقرة ١٠٣/٢.

مصدر فاعل أى يسرنى فوزُ المجد، ومن ذلك قوله تعالى: **﴿أو لم يكفهم أنا أنزلنا﴾**[1] والتقدير أو لم يكفهم إنزالنا، ويلحق بهذا أن تكون فى محل رفع نائب فاعل كقولنا: عُرِفَ أنك ناجحٌ والتقدير عُرِف اجتهادك ومنه قوله تعالى: **﴿قل أوحى إلىّ أنه استمع نفر من الجن﴾**[2] أى أوحى إلىّ استماعُ.

الخامس: أن تقع فى محل نصب مفعول به، كقولك: علمت أن محمداً ناجح، أى علمت نجاح محمدٍ ومن ذلك قوله تعالى: **﴿ولا تخافون أنكم أشركتم﴾**[3] والتقدير ولا تخافون إشراككم.

السادس: أن تكون مجرورة، والجر يكون بالحرف، كقولنا: تعجبت من أن سلمى قد نجحت أى من نجاح سلمى، ومنه قوله تعالى: **﴿ذلك بأن الله هو الحق﴾**[4]، وقد يكون الجر بالإضافة كقولنا: لا يعجبنى سوى أنك مجتهد، والتقدير سوى اجتهادك، ومنه قوله تعالى: **﴿ وإنه لحق مثل ما أنكم تنطقون﴾**[5]، والتقدير: مثل سوى نطقكم.

السابع: أن تقع فى محل رفع مبتدأ، وذلك كقولنا: فى اعتقادنا أن نصر الله قريب،

---

(1) سورة العنكبوت ٢٩/٥١.
(2) سورة الجن ٧٢/١.
(3) سورة الأنعام ٦/٨١.
(4) سورة الحج ٢٢/٦.
(5) سورة الذاريات ٥١/٢٣.

ومنه قوله تعالى: ﴿ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة﴾[1]، والتقدير: ومن آياته رؤيتك.

الثامن: أن تقع خبرا عن اسم معنى، نحو: اعتقادى أنك فاضل.

التاسع: أن يكون مبدلا مما سبق، وذلك كقوله تعالى: ﴿وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم﴾[2]، والتقدير: يعدكم إحدى الطائفتين كونها لكم.

ما يجوز فيه الوجهان:

يقول الناظم:

وخيروا بعد إذاء أو القسم	إن لم تل اللام، وبعد الفا انقسم
ونحو قولى: إن لى مقالة	تشهد بالتوحيد والرسالة
وبعد مفرد عليه قد عطف	وبعد حتى، ولتعليل ألف
وبعد أما وأما ولا جرم	والظرف، أو حرف بلى، أما، وتم

يتحدث الناظم فى هذه الأبيات عن المواضع التى يجوز فيها الأمران، الكسر والفتح، فتكسر باعتبارها جملة، وتفتح باعتبار تقديرها مصدرا، وهذه المواضع هى:

الأول: أن تقع بعد إذا الدالة على المفاجأة؛ كقولك: خرجت فإذا أن المطر منهمر

---

(1) سورة فصلت ٣٩/٤١.
(2) سورة الأنفال ٧/٨.

فالكسر على تقدير أن ما وقع بعد إذا المفاجأة جملة، والفتح على المصدر المؤول مبتدأ حذف خبره، والتقدير فإذا انهمار المطر، ومثله قول الشاعر:

وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا إذا أنه عبد القفا واللازم[1].

والشاهد قوله: إذا أنه عبد القفا حيث جاز فى همزة إن الوجهان، فأما الفتح فعلى أن تقديرها مع معموليها بالمفرد الذى هو مصدر، وأما الكسر فلتقديرها مع معموليها جملة، وهى فى ابتدائها، فالكسر على معنى فإذا هو عبد القفا والفتح على معنى فإذا العبودية أى حاصلة.

الثاني: أن تقع بعد فعل القسم ولا لام بعدها، نحو: حلفت إن محمدا ناجح بكسر همزة إن على أن الجملة جواب القسم، وبفتحها على التأويل بمصدر منصوب على نزع الخافض، أى حلفت على نجاح محمد، ومن ذلك قول الشاعر:

لتقعدن مقعد القصى منى ذى القاذورة المقلى
أو تحلفى بربك العلى أنى أبو ذيالك الصبى[2]

والشاهد: أو تحلفى.. أنى أبو حيث يجوز فى همزة إن الكسر والفتح لكونها

(1) البيت من بحر الطويل لم يعلم قائله، انظر: أمالى بن الشجرى ١٦٤/١ وحاشية الصبان ٢٧٦/١، وشرح التصريح ٢١٨/١، وشرح ابن عقيل ٣٥٦/١.
(2) الأبيات من الرجز لرؤبة بن العجاج، انظر: ديوانه ١٨٨، وشواهد العينى ٢٣٢/٢ ٥٣٥/٤، وشرح ابن عقيل ٣٥٨/١، وشرح التصريح ٢١٩/١، وحاشية الصبان ٢٧٦/١.

واقعة بعد فعل قسم لا لام بعده، فالكسر على الجواب للقسم والبصريون يوجبونه واختاره الزجاجي والفتح عند الكسائي والبغداديين وأوجبه أبو عبد الله الطوال بتقدير على وأن مؤولة بمصدر معمول لفعل القسم (تحلفي) بإسقاط الخافض وعلى هذا ليست جواباً للقسم لأنها مفرد.

الثالث: أن تقع بعد فاء الجزاء، نحو: إن تخلص في عملك فإنك ناجح أو فأنك ناجح، فالكسر على أن الجملة جواب الشرط في محل جزم، والفتح على أن المصدر المؤول مبتدأ حذف خبره، والجملة في محل جزم جواب الشرط والتقدير إن تخلص، فالنجاح موجود، ومنه قوله تعالى: **﴿مَن عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم﴾**[1] فالكسر على أن ما بعد فاء الجزاء جملة تامة على معنى، فهو غفور رحيم، والفتح على تقدير أن ومعموليها مبتدأ خبره محذوف أو خبر مبتدأ محذوف على معنى، فالغفران والرحمة أي حاصلان أو فالحاصل الغفران والرحمة، ويقول الأشموني[2]: والكسر أحسن في القياس.

الرابع: أن تقع خبراً عن قول، وخبرها قول، والقائل واحد نحو المثال الذي ذكره

---

(1) سورة الأنعام ٥٤/٦، وقرا بالفتح عاصم وابن عامر ويعقوب، وقرا ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وخلف بالكسر، انظر: المبسوط ١٩٥، والكشف ٤٣٣/١، وحجة القراءات ٢٥٢، وتفسير الفخر الرازي ٥/١٣، وتفسير القرطبي ٤٣٦/٦، والبحر ١٤٠/٤، وإعراب القراءات الشواذ ٤٨١/١.

(2) شرح الأشموني ٢٧٧/١.

الناظم فى البيت الثانى، قولى: إن لى مقالةً تشهد بالتوحيد والرسالة، فأن ومعمولاها خبر عن القول، وخبر إن قول والقائل واحد، فالكسر على أن الجملة خبر، فالكسر على أن الجملة خبر، وهى لا تحتاج إلى رابط لأنها نفس المبتدأ فى المعنى، والفتح على أنها مؤولة بمصدر وهو خبر، والتقدير قولى: مقالتى تشهد.

وأما إذا انتفي القول الأول، فالفتح متعين نحو عملى أنى أحمد الله، وإذا انتفى القول الثانى أو اختلف القائل فالكسر، نحو قولى: إنى مؤمن، وقولى: إن محمداً يحمد الله.

ومن المواضع التى زادها الناظم على ابن مالك وغيره:

الخامس: أن تقع بعد واوٍ مسبوقة بمفرد صالح للعطف عليه، كقوله تعالى: ﴿**إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى**﴾[1]، قرأ نافع وأبو بكر بالكسر فى (وإنك لا تظمأ) إما على الاستئناف فتكون جملة منقطعة عما قبلها أو بالعطف على جملة إن الأولى، وهى (إن لك ألا تجوع) وقرأ الباقون من السبعة بالفتح عطفاً على (أن لا تجوع) من عطف المفرد على مثله، والتقدير: إن لك عدم الجوع وعدم الظمأ[2].

---

(1) سورة طه ٢٠/١١٩.
(2) انظر شرح التصريح ٢٢٠/١.

السادس: أن تقع بعد حتى، من حيث هى تارة يجب كسرها وتارة يجب فتحها، وليس المراد جواز الكسر والفتح فى محل واحد، بل يختص الكسر بالابتدائية نحو قولهم: مرض زيد حتى إنهم لا يرجونه، لأن حتى الابتدائية منزلةَ منزلةَ ألا الاستفتاحية فتكسر إنّ بعدها، ويختص الفتح بحتى الجارة والعاطفة نحو: عرفت أمورك حتى أنك فاضل، أى حتى فضلك، فهى هنا تصلح أن تكون عاطفة وتقديره عرفت أمورك وفضلك، ويصلح أن تكون جارة، والتقدير عرفت أمورك إلى فضلك.

السابع: أن تقع فى موضع التعليل، وذلك كقوله تعالى: ﴿إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم﴾[1] قرأ نافع والكسائى بالفتح على تقدير لام التعليل، أى لأنه، وحرف الجر إذا دخل على أن لفظاً أو تقديراً فتح همزتها فهو تعليل، وقرأ الباقون من السبعة بالكسر على أنه تعليل مستأنف[2].

الثامن: أن تقع بعد أمّا وأما بتشديد الميم أو تخفيفها، نحو: أما أنك فاضل، فالكسر على أنها حرف استفتاح بمنزلة ألا الاستفتاحية وتلك تكسر إن بعدها، والفتح على أنها مركبة من همزة الاستفهام وما بمعنى شيء وصارا بعد التركيب بمعنى حقاً بتقديم الهمزة على حقاً.

---

(1) سورة الطور ٥٢/٢٨.
(2) شرح التصريح ٢١٨/١.

التاسع: أن تقع بعد لا جَرَمَ: كقوله تعالى: ﴿لا جرم أن الله يعلم﴾[1]، فالفتح عند سيبويه على أن (جرم) فعل وأن وصلتها فاعل، أى وجب أن الله يعلم و(لا) زائدة وعند الفراء على أن لا جرم بمنزلة لا رحل ومعناه لابد، ومن بعدها مقدرة، والكسر على ما حكاه الفراء من أن بعضهم ينزلها منزلة اليمين، فيقول لا جرم لآتينك.

العاشر: أن تقع بعد مذ ومنذ نحو: ما رأيته مذ أو منذ أن آللهِ خلقنى يجوز الكسر لأن مذ ومنذ يليهما الجمل، ويجوز الفتح على التأويل بالمصدر[2].

الحادي عشر: أن تقع بعد حرف الجواب «بلى»، كقولك: هل يستطيع زيد أن يقاومك؟ فتقول: بلى إن زيداً لا يقاومك، يجوز فيها الكسر والفتح، ولم أجد هذا فيما بين يدى من مصادر.

---

(1) سورة النحل ٢٣/١٦.

(2) همع الهوامع ١٣٨/١.

لا النافيـة للجنـس

عملهـا:

يقول النـاظـم:

وأعملوا كـ «ليس» حرف النفى «لا» إن نكّـر اسـمُه، ومَـن جـرّ خـلا
مع قصد نفى الجنس نصًا، ثم لا يُفصَلُ بينـها وبيـن اسـم تـلا
مفـردةً، أو كـررت، وانصـب ثـلا ثـة أو المضـافَ والمطـوّلا

وتسمى «لا» التبرئة دون غيرها من أحرف النفـي، وحـق لا التبرئـة أن تصدق على لا النافية كائنة ما كانت؛ لأن كل مَنْ برأته فقد نفيت عنه شيئاً، ولكنـهم خصوها بالعاملة عمل إنّ، فإن التبرئة فيها أمكـن منـها فـى غيرهـا لعمومـها بالتنصيص، وتسمى النافية للجنس.

وأفردت بباب لطول الكلام عليها، قال أبو البقاء: «وإنما عملت لا عمـل إن لمشابهتها لها من أربعة أوجه: أحدها: أن كلاً منهما يدخل على الجملـة الاسـمية، والثانى: أن كلاً منهما للتأكيد، فلا لتأكيد النفى وإن لتأكيد الإثبات، والثـالث: أن لا نقيضة إنّ، والشيء يحمل على نقيضه كما يحمل على نظـيره، والرابـع: أن كـلاً منهما له صدر الكلام»[1].

---

[1] شرح التصريح ١/٢٣٥.

أما قول الناظم: وأعملوا كليس حرف النفى «لا» فيقصد به أن لا تشبه ليس فى إفادة النفى، أما العمل فهى تعمل عكس ليس، وتعمل عمل إنّ فتنصب المبتدأ اسماً لها، وترفع الخبر خبراً لها، ولا فرق فى هذا العمل بين المفردة - وهى التى لم تتكرر نحو: لا غلام رجل قائمٌ وبين المكررة نحو لا حول ولا قوة إلا بالله.

وعمل لا النافية للجنس مشروط بشروط:

١- أن يكون اسمها نكرة وكذلك خبرها، فلا تعمل فى المعرفة، وما ورد من ذلك مؤول بنكرة، كقولهم: «قضية ولا أبا حسن لها» فالتقدير: ولا مسمى بهذا الاسم لها، ويدل على أنه معامل معاملة النكرة وصفه بالنكرة، كقولك: لا أبا حسن حلّالا لها[١]، وإن جاء بعدها معرفة كررت وأهملت، كقولك: لا زيد فى الدار ولا عمرو»[٢].

٢- ألا يدخل عليها حرف جر، فإذا دخل عليها حرف جر كانت ملغاة ومعترضة بين الجار والمجرور، كقولهم: جئت بلا زادٍ، وغضبت من لا شىءٍ، فزاد مجرور بالباء، ولا نافية زائدة، وذلك من لا شىءٍ، وهو ما أشار إليه الناظم بقوله: ومن جرٍّ خلا.

٣- أن يقصد بها التنصيص على استغراق النفى للجنس كله، وإنما قلت التنصيص

---

(١) شرح ابن عقيل ٣٩٤/١.
(٢) فى علم النحو ٢٥٠/١.

«احترازاً عن التى يقع الاسم بعدها مرفوعاً نحو لا رجلٌ قائماً، فإنها ليست نصاً فى نفى الجنس؛ إذ يحتمل نفى الواحد ونفى الجنس، فبتقدير إرادة نفى الجنس لا يجوز «لا رجل قائماً بل رجلان»، وبتقدير إرادة نفى الواحد يجوز لا رجلٌ قائماً بل رجلان، وأما «لا» هذه فهى لنفى الجنس ليس إلاّ، فلا يجوز: لا رجلٌ قائماً بل رجلان»[1].

وإن كانت «لا» زائدة لا تعمل، كقولك: ابتعدت عن الآثام فلم أرتكب إثماً لا صغيراً ولا كبيراً، فلا الدخلة على (صغيراً) زائدة لتأكيد النفى السابق لها بدليل استقامة المعنى بدونها، وشذ إعمال الزائدة فى قوله:

لو لم تكن غطفان لا ذنوبَ لها إذاً للام ذوو أحسابها عُمَرا[2]

والشاهد فى لا ذنوب لها، فإن كلمة (لا) زائدة مع أنها عملت عمل غير الزائدة لأنه (ذنوب) اسمها و(لها) خبرها، وأصل الكلام لو لم تكن غطفان لها ذنوب.

٤ – ألا يفصل بينها وبين اسمها بفاصل، فإن فصل بينها وبين اسمها بفاصل أهملت وكررت أيضاً كقولك: لا فى الدار رجل ولا امرأة، ومنه قوله تعالى: ﴿لا فيها

---

[1] شرح ابن عقيل ٣٩٣/١.
[2] البيت من بحر البسيط قاله الفرزدق، انظر ديوانه ٢٨٣، والخصائص ٨٧/٢، والخزانة ٧٨/٢، وهمع الهوامع ١٤٧/١، والدرر ١٣٧/١.

خوفٌ ولا هم عنها يُنزفون ﴾[1].

إعـراب اسـم لا النافيـة للجنـس:

يكون اسم «لا» معرباً منصوباً كاسم إن في ثلاث حالات:

الأول: قد يكون اسمها معطوفاً كقولنا: لا ثلاثةً وثلاثين عندنا، وهو ما أشـار إليـه الناظم بقوله وانصب ثلاثةً.

الثاني: المضاف، كقولنا: لا غلامَ سفر حاضر، والإضافة لا تكسب الكلمة تعريفـاً، فهى تضاف إلى النكرة.

الثالث: الشبيه بالمضاف، وهو ما يقصده الناظم بقوله: (المطولا) ويسـمى أيضـاً مطولا أى ممدوداً، والشبيه بالمضاف هو ما اتصل به شـيءٌ مـن تمـام معناه، وقد يكونَ الشيء الذى اتصل به مرفوعاً، نحـو: لا كريمـاً خلقـه مذموم ونحو لا محموداً فعله مذموم، فخلقه فاعل، وفعله نائب فاعل.

وقد يكون منصوباً نحو: لا طالعاً جبلاً ظاهرٌ، فجبلاً مفعول به لـ طالع وقـد يكون مجروراً نحو: لا خيراً من زيد راكب.

وهناك حالة واحدة يبنى فيها اسم لا النافية للجنس، وذلـك إذا كـان مفـرداً والمفرد هنا ما ليس بمضاف ولا مشبّه بالمضاف، فيدخل فيه المثنـى والمجمـوع،

---

[1] سورة الصافات ٣٧/٤٧.

وحكمه البناء على ما كان ينصب به لتركبه مع (لا) وصيرورتــه معــها كالشــيء الواحد، فهو معها كخمسة عشر، ولكن محله النصب.

فالمثنى وجمع المذكر سالم يبنيان على الياء مثل: لا مســـلمين، لا مســـلمين ومثال المثنى قول الشاعر:

تعزّ فلا إلفين بالعيش متّعا   ولكن لو رّاد المنــون تتابــع[1]

والشاهد فيه: لا إلفين حيث جاء بالياء والنون في حالة البناء.

ومثال جمع المذكر السالم قول الشاعر:

يحشـر النـاسُ لا بنين ولاآ   بـاءُ إلا وقد عنتهـم شــؤون[2]

والشاهد فيه: لا بنين حيث بنى على الياء لكونه مجموعاً.

وذهب الكوفيون والزجاج إلى أن (رجلَ) في قولك لا رجــلَ معــربٌ، وأنَ فتحته فتحة إعراب، لا فتحة بناء، وذهــب المــبرد إلــى أن مســلمَيْن ومســلمين معربان[3].

---

[1] البيت من بحر الطويل لم يعلم قائله، انظر: شرح شذور الذهب ٨٣، وشواهد العيني ٣٣٣/٢، وشرح التصريح ٢٣٩/١، وهمع الهوامع ١٤٦/١، وحاشية الصبان ٧/٢.

[2] البيت من بحر الخفيف لم يعلم قائله، انظر: شرح شذور الذهب ٨٤، وشواهد العيني ٣٣٤/٢، وشرح التصريح ٢٣٩/١، وهمع الهوامع ١٤٦/١، والدرر اللوامع ١٢٦/١، وحاشية الصبان ٧/٢.

[3] شرح ابن عقيل ٣٩٦/١.

وأما جمع المؤنث السالم، فقال قوم: مبنى على ما كان ينصب به وهو الكسر، فتقول: لا مسلمات لك، ويجوز أيضاً فتحه، وأوجبه ابن عصفور، وقد روى بالوجهين، قول الشاعر:

إن الشباب الذى مجدٌ عواقبه ... فيه نلذ. ولا لذاتِ للشّيب[1]

والشاهد فيه: ولا لذاتِ للشّيب، حيث جاء اسم لا وهو (لذات) جمع مؤنث سالماً، ووردت الرواية ببنائه على الكسرة نيابة عن الفتحة، كما كان ينصب بها لو أنه معرب.

إعراب لا حول ولا قوة إلا بالله:

يقول الناظم:

ونحوُ: لا حولَ ولا يركّبُ ... ثانيه، وارفعه وأيضا ينصبُ
ويُمنع النصب برفع الأول ... ونعت مفردٍ لمبنى يلى
يُعْرَبُ بالثلاث، ثم إن فصل ... لم يُبْنَ، بل بالنصب، أو رفع وصل
والعطف كالنعت الذى قد فصلا ... إن لم تكن كررت «لا» وقس ألا

إذا تكررت «لا» معطوفة مع مفرد نكرة نحو: لا رجل ولا امرأة فى الدار، ولا حول ولا قولة إلا بالله، جاز فى هذا التركيب خمسة أوجه:

---

(1) البيت من بحر البسيط قاله سلامة بن جندل السعدى، انظر: ديوانه ٧، وشرح شذور الذهب ٨٥، والخزانة ٨٥/٢، وشواهد العينى ٢٣٦/٢، وشرح التصريح ٣٢٨/١، وهمع الهوامع ١٤٦/١، وحاشية الصبان ٨٢/٢.

١- بناء الاسمين الواقعين بعد «لا» على أن «لا» الأولى والثانية عاملتان عمل إن، فتقول: لا حولَ ولا قوةَ.

٢- بناء الاسم الواقع بعد «لا» الأولى ونصب الاسم الواقع بعد «لا» الثانية، فتقول: لا حولَ ولا قوةً، ومنه قول الشاعر:

لا نسبَ اليــوم ولا خُلـــة اتسع الخـــرق على الراقـــع[1]

والشاهد فيه قوله: (ولا خلةً) حيث نصب على تقدير أن تكــون «لا» زائـــدة للتوكيد ويكون (خلةً) معطوفاً بالواوا على محل اسم لا، وقال الزمخشرى منصـــوب بفعل مضمر تقديرهُ: ولا تذكر خلة، وهو تكلف لا مقتضى له.

٣- بناء الاسم الواقع بعد «لا» الأولى، ورفع الاسم الواقع بعد «لا» الثانيـــة علـــى أنها عاملة عمل ليس، فتقول: لا حولَ ولا قوةُ، ومنه قول الشاعر:

هذا ـ لعمركم ـ الصغـار بعينـه لا أمَّ لـى ـ إن كـان ذاك ـ ولا أب[2]

والشاهد فيه: قوله (لا أمَّ لى... ولا أبُ) حيث جاء (ولا أبُ) مرفوعاً علـــى واحد من ثلاثة أوجه: إما أن يكون معطوفاً على محل لا مع اسمها، أو علـــى أن لا

---

(1) البيت من بحر السريع قاله أنس بن العباس، ينظر: الكتاب ٣٤٩/١، وشرح المفصل ١٠١/٢، ١١٣، ١٣٨/٩، وشرح شذور الذهب ٨٧، وشرح التصريح ٢٤١/١، وهمع الهوامع ١٤٤/٢، وحاشية الصبان ٩/٢.

(2) البيت من بحر الكامل لرجل من مذحج، ينظر: الكتاب ٣٥٢/١، والمقتضب ٣٧١/٤، والجمل ٢٤٣، وشرح المفصل ١١٠/٢، وشرح شذور الذهب ٨٦، والمغنى ٥٩٣، وشرح التصريح ٢٤١/١، وهمع الهوامع ١٤٤/٢، وحاشية الصبان ٩/٢.

الثانية عاملة عمل ليس، أو على أن «لا» غير عاملة، بل هي زائدة، و(أب) مبتدأ.

٤- رفع الاسم الواقع بعد «لا» الأولى، على أن «لا» عاملة عمل ليس، ورفع الاسم الثاني الواقع بعد «لا» الثانية، إما على أنها عاملة عمل ليس، أو تكون زائدة بين العاطف والمعطوف فتقول: لا حولٌ ولا قوةٌ، ومنه قول الشاعر:

وما هجرتك حتى قلت معلنة ... لا ناقة لي في هذا ولا جمل[1]

والشاهد فيه: قوله (لا ناقةٌ لي ولا جمل) وتوجيهه على أن لا الأولى عاملة عمل ليس، ولا الثانية كذلك أو زائدة بين العاطف والمعطوف.

٥- رفع الاسم الواقع بعد «لا» الأولى، وبناء الاسم الواقع بعد «لا» الثانية، فتقول: لا حولٌ ولا قوةَ، ومنه قول الشاعر:

فلا لغوٌ ولا تأثيمَ فيها ... وما فاهوا به أبداً مقيم[2]

والشاهد قوله: (فلا لغوٌ ولا تأثيم) حيث ألغى «لا» الأولى أو أعملها عمل ليس، فرفع الاسم بعدها، وأعمل لا الثانية عمل إن.

---

(١) البيت من بحر البسيط قاله الراعي عبيد بن حصين، انظر: الكتاب ٣٥٤/١، وشرح المفصل ١١١/٢، والعيني ٣٣٦/٢، وشرح التصريح ٢٤١/١، وحاشية الصبان ١١/٢.

(٢) البيت من بحر الوافر قاله أمية بن أبي الصلت، ينظر: ديوانه ٥٤، وشرح شذور الذهب ٨٨، والخزانة ٢٨٣/٢، والعيني ٣٤٦/٢، وشرح التصريح ٢٤١/١، وحاشية الصبان ١١/٢.

التابــع بعد اســم ((لا)) المبنى:

إذا كان اسم «لا» مبنياً ونعت بمفرد يليه - أى لم يفصل بينه وبينه بفاصل - جاز فى النعت ثلاثة أوجه:

١- البناء على الفتح أو ما ناب عنه، على أن الصفة والموصوف ركبا قبل دخــــول «لا» عليهما، كتركيب خمسة عشر، نحو: لا رجلَ ظريــــفَ فيـــها، ونحـــو لا رجلين ظريفين فيها.

٢- النصب مراعاة لمحل النكرة الموصوفة؛ لأنها فى محل نصب، نحو: لا رجـــلَ ظريفاً فيها.

٣- الرفع مراعاة لمحل «لا» مع اسمها، فإنها فى محل رفع بالابتداء، نحو لا رجـلَ ظريفٌ فيها.

وهذا مقصد الناظم من قوله: «ونعت مفرد لمبنى يلى... يُعرب بالثلاث»، أما إذا فصل بين الصفة والموصوف بفاصل، لم يجز بناء النعت، فلا تقـــول: لا رجـــلَ فيها ظريفَ، وامتناع البناء على الفتح لعدم إمكان التركيب مـــع وجـــود الفـــاصل، ويجوز فى الصفة وجهان:

١- النصب مراعاة لمحل المنصوب، فتقول: لا رجلَ فيها ظريفاً.

٢- الرفع مراعاة لمحل لا مع اسمها، فتقول: لا رجلَ فيها ظريفٌ.

وهذا شرح لقول الناظم: [ثم إن فُصِل .. لم يبـن، بـل بـالنصب، أو رفـع وصل].

أما إذا عُطف على اسم «لا» المبنى بدون تكرار «لا»، جاز فى المعطـوف النصب عطفاً على محل اسم «لا»، وجاز الرفع عطفاً على محل «لا» مع اسـمها، وامتنع البناء على الفتح لعدم ذكر «لا»، وقد روى قول الشاعر بالوجهين:

فلا رجلَ وابناً مثـل مروان وابنه   إذا هـو بالمجـد ارتـدى وتـأزرا[1]

والشاهد فيه: وابناً، حيث عطف بالنصب على لفظ اسم «لا»، ويجـوز فيـه الرفع لعدم تكرار «لا»، ويجوز (وابنٌ) بالرفع، ولا يجوز وابنَ بالفتح، وأما حكايـة الأخفش لا رجلَ وامرأةَ بالفتح: بلا تنوين فشاذة، والأصل ولا امرأةَ فحذفـت «لا» وبقى البناء.

وهذا ما ذكره الناظم بقوله: [والعطف كالنعت الذى قد فصلا ... إن لم تكـن كررت لا...].

(1) البيت من الطويل قاله رجل من عبد مناة بن كنانة، انظر: الكتاب ٣٤٩/١، والمقتضب ٣٧٢/٤، وشرح المفصل ١٠١/٢، وشرح التصريح ٢٤٣/١، وهمع الهوامع ١٤٣/٢.

دخول همزة الاستفهام عليها:

إذا دخلت همزة الاستفهام على «لا» النافية للجنس بقيت على ما كان لها من العمل وسائر الأحكام التي سبق ذكرها، فتقول: ألا رجلَ قائمٌ، وألا غلام رجل قائم، وألا طالعاً جبلاً ظاهرٌ، وحكم المعطوف والصفة بعد دخول همزة الاستفهام كحكمها قبل دخولها يستوى في ذلك أن يقصد بالاستفهام التوبيخ أو الاستفهام عن النفي، فالحكم أنه يبقى العمل، فمثال التوبيخ قولك: ألا رجوع وقد شبت؟ ومنه قوله:

ألا ارعواءَ لمن ولت شبيبته ... وآذنت بمشيب بعده هَرَمُ[1]

والشاهد: ألا ارعواء، الهمزة للاستفهام ولا لنفي الجنس قصد بها التوبيخ والإنكار.

ومثال الاستفهام عن النفي قولك: ألا رجلَ قائمٌ، ومنه قول الشاعر:

ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد ... إذا ألاقى الذى لاقاه أمثالى[2]

والشاهد: ألا اصطبار، حيث عامل لا بعد دخول همزة الاستفهام مثل ما كان يعاملها قبل دخولها، والمراد من الهمزة الاستفهام، ومن لا النفي، فيكون معنى الحرفين معاً الاستفهام عن النفي.

وهذا ما أشار إليه الناظم بقوله: «وقِسْ ألا».

---

(1) البيت من البسيط لم يعلم قائله، انظر: المغنى ٦٨، والعينى ٣٦٠/٢، وشرح التصريح ٢٥٤/١، وهمع الهوامع ١٤٧/١، وحاشية الصبان ١٤/٢.

(2) البيت من البسيط نسب لقيس بن الملوح، انظر: ديوانه ٢٢٨، المغنى ١٥، والعينى ٣٥٨/٢، والهمع ١٤٧/١، والدرر ١٢٨/١، وحاشية الصبان ١٥/٢.

ما رُكّب مع «لا» من الأسماء والأفعال:

يقول الناظم:

ثلّث معاً «لا سيما» والتالي أولى، وقد ثلّث في الإعمال
على خلافٍ فيه، ثم لا جرم مُثلثٌ وأيّهم به التزم
شيء، كمثل، ثم حقاً لا جرم وذكرها يغنيك عن ذكر القسم

أسلوب لا سيما:

وهو يفيد تفضيل ما بعده على ما قبله في الحكم السابق لهما، كقولك: أحب الطلاب ولا سيما الطالب المجتهد، أو أحب الطلاب ولا سيما طالب مجتهد، فالطالب المجتهد في هذين المثالين أولى بالحب الذي وقع على الطلاب، وهذا مراد الناظم من قوله: [والتالي أولى].

وقد عدها الكوفيون وجماعة من البصريين **كالأخفش وأبي حاتم والفارسي والنحاس وابن مضاء** من أدوات الاستثناء ووجهه أنك إذا قلت: قام القوم لا سيما زيد، فقد خالفهم زيد في أنه أولى بالقيام منهم، فهو مخالفهم في الحكم الذي يثبت لهم بطريق الأولوية[1]... والصحيح أنها لا تعد من أدوات الاستثناء لأنه مشارك لهم في القيام وليس تأكيد القيام في حقه يخرجه عن أن يكون قائماً.

---

(1) همع الهوامع ١/٢٣٤.

والاسم الذى بعد «لا سيما» قد يكون معرفة، وقد يكون نكرة، ولا نافية للجنس، فإن كان معرفة جاز فيه وجهان:

١- الجر: على أن «ما» زائدة، وسى مضاف، وما بعد «ما» الزائدة مضاف إليه، وسمى اسم لا منصوب، وقد نصب لأنه مضاف، والخبر محذوف.

٢- الرفع: على أن «ما» اسم موصول مضاف إليه سى، فما فى محل جر مضاف إليه، والاسم المرفوع خبر لمبتدأ محذوف، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والتقدير فى المثال السابق، ولا سى الذى هو الطالب المجتهد، وخبر لا محذوف.

وإذا كان الاسم الذى بعد لا سيما نكرة جاز فيه الأوجه الإعرابية الثلاثة:

١- الجر على زيادة ما، وسى: اسم لا منصوب، وطالب: مضاف إليه والخبر محذوف.

٢- الرفع على أن ما اسم موصول فى محل جر مضاف إليه، والاسم المرفوع (طالب) خبر لمبتدأ محذوف، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والخبر محذوف.

[هذان الوجهان يشتركان فى الاسم الواقع بعد سى النكرة والمعرفة]

٣- النصب على أنه تمييز لما، وما نكرة مبنية على السكون فى محل جر بالإضافة والنكرة محتاجة إلى ما يزيل إبهامها، فجاز نصب الاسم على التمييز.

وقد روى بالأوجه الثلاثة قول الشاعر:

ألا رب يوم لك منهن صالح ولا سيما يوم بدارة جلجل[1]

والشاهد فيه: (ولا سيما يوم) فقد روى (يوم) بالرفع والجر والنصب على حسب التوجيه السابق.

لا جرم:

سيبويه يرى أن جرم فعل ماض معناه (وجب) ففى قوله تعالى: **﴿لا جرم أن الله يعلم﴾**[2]، أن وصلتها فاعل أى وجب أن الله يعلم، «لا» صلة زائدة للتوكيد، ورده **الفراء** بأن «لا» لا تزاد فى أول الكلام ... والفتح عند **الفراء** على أن (لا جرم) مركبة من حرف واسم بمنزلة لا رجل فى التركيب، ومعناهما بعد التركيب (لابد) أو لا محالة، ومن أو فى بعدهما مقدرة، أى لابد من أن الله يعلم، ونقل **ابن مالك** عن **الفراء** أن لا جرم بمنزلة حقا، والكسر على ما حكاه **الفراء** عن العرب من أن بعضهم ينزلها منزلة اليمين، فيقول: لا جرم لآتينك[3].

---

(١) البيت من بحر الطويل لامرئ القيس، انظر: شرح المفصل ٨٦/٢، والخزانة ٦٣/٢، وشرح التصريح ١٤٤/١، وهمع الهوامع ١٣٤/١، وحاشية الصبان ١٤٤/١.

(٢) سورة النحل ٢٣/١٦.

(٣) شرح التصريح ٢٢١/١.

ظن وأخواتها

يقول الناظم:

وهنه فى القلوب خمسة عشر ناصبة للمبتدأ وللخبر
كظن، خال، حسبت، رأى، علم كظن زيد عامرا أخا رجم
وجد، ألفى، ودرى، تعلما عد، حجا، جعل، هب، وزعما

هذه الأفعال أفعال ناسخة، ينصب كل منها المبتدأ والخبر، ويعرب المبتدأ مفعولا به أول والخبر مفعولا به ثانيا، وذلك بعد أن تستوفى هذه الأفعال فاعلها.

وهذه الأفعال تنقسم إلى قسمين: أفعال القلوب، وأفعال التحويل.

وقد أشار الناظم هنا فى هذه الأبيات الثلاثة إلى أفعال القلوب، وهى الأفعال التى تتعلق بالقلب، وذكر أن عددها خمسة عشر فعلا، وبحصر الأفعال التى ذكرها الناظم وجدتها أربعة عشر فعلاً، وكذلك فى شرح التصريح[1].

وأفعال القلوب تنقسم إلى أربعة أقسام:

١- **ما يفيد فى الخبر يقينا، وهو أربعة**: وجد وألفى وتعلم بمعنى اعلم ودرى.

٢- **ما يفيد فى الخبر رجحانا، وهو خمسة**: جعل وحجا وعد وهب وزعم.

٣- **ما يرد بالوجهين والغالب كونه لليقين، وهو اثنان**: رأى وعلم.

---

(١) شرح التصريح ١/٢٤٨ ـ ٢٤٩.

٤- **ما يرد بالوجهين، والغالب كونه للرجحان، وهو ثلاثة:** ظن وحسب وخال،

وهاك شاهدا لكل فعل من أفعال هذه الأنواع الأربعة:

النوع الأول: وهو الذى يفيد اليقين فى الخبر، وهو أربعة: وجد وألفى وتعلم ودرى،

مثال وجد قوله تعالى: ﴿**تجدوه عند الله هو خيرا**﴾[1] فالهاء فى محل نصب مفعول أول وخيرا مفعول ثان.

ومثال ألفى، قوله تعالى: ﴿**إنهم ألفوا آباءهم ضالين**﴾[2] فآباءهم مفعول أول وضالين مفعول ثان.

ومثال تعلم بمعنى اعلم، قول الشاعر:

تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف فى التحيل والمكر[3]

فتعلم فعل أمر بمعنى اعلم وشفاء مفعوله الأول، وقهر عدوها مفعوله الثانى والأكثر وقوع (تعلم) على أن وصلتها فتسد مسد المفعولين لاشتمال صلتها على المسند والمسند إليه، كقول الشاعر:

فقلت تعلم أن للصيد غرة وإلا تضيعها فإنك قاتله[4]

---

(1) المزمل ٢٠/٧٣.
(2) الصافات ٦٩/٣٧.
(3) البيت من بحر الطويل قاله زياد بن سيار، انظر: شرح شذور الذهب ٣٦٢ والمغنى ٥٩٤، والعينى ٣٧٤/٢، وشرح التصريح ٢٤٧/١، وهمع الهوامع ١٤٩/١، وحاشية الصبان ٢٤/٢.
(4) البيت من بحر الطويل لزهير بن أبى سلمى، انظر: ديوانه ١٣٤، والعينى ٣٧٤/٢، وشرح التصريح ٢٤٧/١، وحاشية الصبان ٢٤/٢.

والشاهد فيه: تعلم أنّ للصيد غرة، فغرةً اسم أن وللصيد خبرها، وأن واسمها وخبرها سدت مسد مفعولى تعلْم، وهذا هو الكثير، ومثال درى قول الشاعر:

دريت الوفىَّ العهد يا عمرو فاغتبط فإن اغتباطا بالوفاء حميد[1]

والشاهد فيه: دريت الوفى، فالفعل دريت مبنى للمجهول، والتاء ضمير فى محل رفع نائب فاعل، والوفىَّ مفعوله الثانى، وهو صفة مشبهة يجوز فى معمولها (العهد) ثلاثة أوجه إعرابية: الرفع على الفاعلية، والنصب على التشبيه بالمفعول به، والجر على الإضافة.

النوع الثاني: وهو الذى يفيد الرجحان فى الخبر وهو خمسة (جعل وحجا وعدّ وهب وزعم).

فمثال جعل، قوله تعالى: **﴿وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا﴾**[2]، فالملائكة مفعوله الأول، وإناثاً مفعوله الثانى.

ومثال حجا، قول الشاعر:

قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة حتى ألمت بنا يوما ملمات[3]

---

(1) البيت من بحر الطويل لم يعلم قائله، انظر: شرح شذور الذهب ٣٦٠، والعينى ٢/٣٧٣، وشرح التصريح ١/٢٤٧، وهمع الهوامع ١/١٤٩، والدرر ١/١٣٢، وحاشية الصبان ٢/٢٣.

(2) سورة الزخرف ٤٣/١٩.

(3) البيت من بحر البسيط قاله تميم بن أبي مقبل، انظر: شرح شذور الذهب ٣٥٧، والعينى ٢/٣٧٦، وشرح التصريح ١/٢٤٨، وهمع الهوامع ١/١٤٨، والدرر ١/١٣٠، وحاشية الصبان ٢/٢٣ وليس فى ديوانه.

والشاهد فيه: (أحجو أبا عمرو أخا) فـ(أحجو) مضارع حجا، و(أبا عمـــرو) مفعوله الأول، وأخائقة مفعوله الثانى.

ومثال عدّ قول الشاعر:

فلا تعدد المولى شريكك فى الغنى ولكنما المولى شريكك فى العدم[1]

والشاهد فيه: فلا تعدد المولى شريكك، فالمولى بمعنى الصاحب هنا مفعولــه الأول وشريكك مفعوله الثانى وتعدد مضارع عدّ.

ومثال هب قول الشاعر:

فقلــت أجـــرنى أبــا خــــالد وإلا فهبنـــى امــــرأ هالكــــا[2]

والشاهد فيه: هبنى امرأ هالكاً، فياء المتكلم مفعولــه الأول، وامــرأ مفعولــه الثانى، وهالكاً نعت.

ومثال زعم قول الشاعر:

زعمتنى شيخـا ولست بشيــخ إنمـا الشيــخ من يـدب دبيبـا[3]

---

(1) البيت من بحر الطويل قاله النعمان بن بشير الأنصارى، انظر: الخزانة ٤٦١/١، والعينى ٣٧٧/٢، وشرح التصريح ٢٤٨/١، وهمع الهوامع ١٤٨/١، والدرر ١٣٠/١، وحاشية الصبان ٢٢/٢.

(2) البيت من المتقارب قاله ابن همام السلولى، انظر: الخصائص ١٨٦/٢، وشرح شذور الذهب ٣٦١، والمغنى ٥٩٤، والعينى ٣٧٨/٢، وشرح التصريح ٢٤٨/١، وهمع الهوامع ١٣٩/١، والدرر ١٣١/١، وحاشية الصبان ٢٤/٢.

(3) البيت من بحر الخفيف قاله أبو أمية الحنفى واسمه أوس، انظر: شرح شذور الذهب ٣٥٨، ومغنى اللبيب ٥٩٤، والعينى ٣٧٩/٢، وشرح التصريح ٢٤٨/١، وحاشية الصبان ٢٤/٢.

والشاهد فيه: زعمتني شيخاً، حيث نصبت زعم مفعولين، الأول ياء المتكلم، والثاني شيخاً.

والأكثر في زعم وقوعه على أن وصلتها، كقول الشاعر:

وقد زعمت أني تغيرت بعدها ... ومَنْ ذا الذي يا عز لا يتغير[1]

والشاهد قوله: (زعمت أني تغيرت بعدها) حيث وقعت زعم على أن ومعموليها، وأن ومعمولاها سدت مسد المفعولين.

القسم الثالث: ما يرد بالوجهين، والغالب كونه لليقين، كقوله جل ثناؤه في رأى: ﴿إنهم يرونه بعيداً ونراه قريباً﴾[2]، فالرؤية الأولى للرجحان، والثانية رؤية يقينية.

ومثال علم لليقين قوله تعالى: ﴿فاعلم أنه لا إله إلا الله﴾[3]، ومثال علم للرجحان قوله تعالى: ﴿فإن علمتموهن مؤمنات﴾[4].

القسم الرابع: ما يرد بالوجهين، والغالب كونه للرجحان، وهو ثلاثة (ظن وحسب وخال).

---

(1) البيت من الطويل لكثير عزة، انظر ديوانه ٦٢، وشرح شذور الذهب ٣٥٩، والعيني ٣٨٠/٢، وشرح التصريح ٢٤٨/١، وحاشية الصبان ٢٢/٢.
(2) سورة المعارج ٧/٧٠.
(3) سورة محمد ٤٩/٤٧.
(4) سورة الممتحنة ١٠/٦٠.

فالرجحان فى ظن كقول الشاعر:

ظننتك إن شبت لظى الرب صاليا فعردت فيمن كان عنها معردا[١]

والشاهد: (ظننتك صالياً) حيث نصبت مفعولين الكاف وصالياً، وهى هنا للرجحان، وهذا هو الكثير:

وظن التى لليقين كقوله تعالى: **﴿يظنون أنهم ملاقوا ربهم﴾**[٢]، أى يتيقنون ذلك.

ومثال الرجحان فى حسب، قول الشاعر:

وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة عشية لاقينا جذام وحميرا[٣]

والشاهد فيه: حسبنا كل بيضاء شحمة، حيث نصبت مفعولين هما كل وشحمة، وهى هنا تفيد الرجحان.

ومن ذلك أيضاً قوله تعالى: **﴿تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى﴾**[٤]، وقوله تعالى: **﴿وتحسبهم أيقاظاً وهم رقود﴾**[٥].

---

(١) البيت من الطويل لم يعلم قائله، انظر: شرح التصريح ٢٤٨/١، وحاشية الصبان ٢٠/٢.
(٢) سورة البقرة ٤٦/٢.
(٣) البيت من بحر الطويل قاله زفر بن الحارث، انظر: المغنى ٦٣٦، والعينى ٣٨٢/٢، وشرح التصريح ٢٤٩/١.
(٤) سورة الحشر ١٤/٥٩.
(٥) سورة الكهف ١٨/١٨.

وحسب بمعنى تيقن وهو قليل، قول الشاعر:

حسبت التقى والجود خير تجارة ... رباحاً إذا ما المرء أصبح ثاقلا[1]

والشاهد فيه: حسبت التقى خير تجارة، حيث نصبت (حسب) مفعولين، وهى بمعنى علم، وهذا قليل.

ومثال الرجحان فى (خال) قول الشاعر:

إخالك إن لم تغضض الطرف ذا هوى ... يسومك مالا يستطاع من الوجد[2]

والشاهد: إخالك ذا هوى، حيث جاءت إخال بمعنى ظن، وهو كثير، وقد نصبت مفعولين، الأول الكاف، والثانى ذا هوى.

وتأتى خال بمعنى علم وهو قليل، كقول الشاعر:

دعانى الغوانى عمهن وخلتنى ... لِيَ اسم، فلا أدعى به وهْوَ أول[3]

والشاهد فيه: خلتنى فإن خال فيه، بمعنى اليقين، أى خلت نفسى، والمعنى تيقنت فى نفسى أن لى اسماً، فلا أدعى به، أى فلم لا أسمى به.

---

(1) البيت من بحر الطويل قاله لبيد بن ربيعة العامرى، انظر: ديوانه ١٤٦، والعينى ٢٤٨/٢، وشرح التصريح ٢٤٩/١، والهمع ١٤٩/١، وحاشية الصبان ٢١/٢.

(2) البيت من بحر الطويل لم يعلم قائله، انظر: العينى ٣٨٥/٢، وشرح التصريح ٢٤٩/١، وهمع الهوامع ١٥٠/١، والدرر ١٣٣/١، وحاشية الصبان ٢٠/٢.

(3) البيت من بحر الطويل قاله النمر بن تولب الصحابى، انظر: العينى ٣٩٥/٢، والهمع ١٥٠/١، وحاشية الصبان ٢٠/٢.

إجـراء القول مجـرى الظـن:

يقول النـاظـــم:

والقـولُ عـن قـوم، وفـى الحجـاز   نحــو: متـــى تقــول بـــالجواز؟
قلــت: بالاســتفهام والمضـــارع   بالتـــاء دونَ فـــاصل منـــازع
والفصـــل بـــالمعمول أو بـــالظرف   مجـــوّز ولـــو أتـــى بـــالحرف

تحكى الجملة الفعلية بعد القول عند جميع العرب، وكذا الاسمية عند بعضـهم، فلا يعمل القول فى جزأيها شيئاً كما يعمل الظن، قبيلة وسُلَيم يجرون القول مجـرى الظن، ويعملونه فيه أى فى الجملة الاسمية عمل ظن، فينصبـون المبتـدأ والخـبر بالقول مطلقاً من غير شرط من الشروط، وعليه يروى قول امرئ القيس:

إذا ما جرى شأوين وابتل عطفه   تقول هزيزَ الريح مرت بأثأب[1]

والشاهد فيه: تقول هزير الريح مرت بأثأب، حيث نصبت تقول هزيز علـى أنه مفعول أول، وجملة مرت بأثأب مفعول ثان.

وغير قبيلة سليم يشترط لإجراء القول مجرى الظن أربعة شـروط ذكرهـا الناظم:

١- أن يكون فعل القول مضارعاً، فخرج المصدر والوصف والماضى والأمر فـلا

---

[1] البيت من بحر الطويل قاله عمرو بن معديكرب المذحجى، انظر: المغنى ١٤٣، والعينى ٤٣٦/٢، وشرح التصريح ٢٦٣/١، وهمع ١٥٧/١، والدرر ١٣٩/١، وحاشية الصبان ٣٦/٢.

يعمل شيء من ذلك عمل ظن، لأنها لم تقو قوة المضارع في هذا الباب.

٢- ويشترط في المضارع أن يكون مبدوءاً بالتاء (تاء الخطاب) لأن الإعمال إنما يكون مع فعل المخاطب إذا استفهمته عن ظن نفسه، فلا يجوز إعمال المضارع المسند إلى ضمير المتكلم أو الغائب، فلا تقول: أقول زيداً منطلقاً، ولا يقول زيد منطلقاً.

٣- ويشترط في المضارع المسند إلى ضمير المخاطب كونه واقعاً بعد استفهام سواء أكان الاستفهام بحرف أم باسم، وسمع الكسائي من العرب: أتقول للعميان عقلاً، فعقلاً مفعول أول، وللعميان في محل نصب مفعول ثاني، وقال الشاعر:

علام تقول الرمحَ يثقل عاتقي إذا أنا لم أطعن إذا الخيل كرت[1]

والشاهد: علام تقول الرمحَ يثقل عاتقي، حيث نصبت تقول مفعولين، الأول الرمح، والثاني جملة يثقل عاتقي، واعتمد على استفهام بالاسم وهو ما الاستفهامية.

٤- ويشترط في الاستفهام والمضارع عند جمهور العرب كونهما متصلين من غير حاجز بينهما، واغتفر الجميع الفصل بين الاستفهام والفعل بالظرف – زماني أو مكاني – أو مجرور أو معمول القول مفعولاً كان أو حالاً أو غيرهما، إلى

---

(١) البيت من بحر الطويل قاله عمرو بن معديكرب المذحجي، انظر: المغني ١٤٣، والعيني ٤٣٦/٢، وشرح التصريح ٢٦٣/١، وهمع ١٥٧/١، والدرر ١٣٩/١، وحاشية الصبان ٣٦/٢.

هذا أشار الناظم بقوله:

والفصل بالمعمول أو بالظرف مجوّز ولو أتى بالحرف

فالفصل بالظرف كقول الشاعر:

أبعد بعد تقول الدار جامعة شملى بهم أم تقول البعد محتوما(١)

والشاهد فيه حيث نصب تقول المفعولين فى الشطر الأول والثانى، وفصل بين الاستفهام والفعل المضارع تقول بالظرف الزمانى، وقد سمع الفصل بالمعمول، كقول الشاعر:

أجهالا تقول بنى لؤى لعمر أبيك أم متجاهلينا(٢)

والشاهد فيه: أجهالاً تقول بنى لؤى حيث فصل بين الاستفهام بالهمزة والفعل المضارع بمعمول الفعل وهو (جهالا) وتقدير الكلام أتقول بنى لؤى جهالا.

ومن الفصل بالظرف المكانى قولك: أعندك تقول زيداً جالساً، ومن الفصل بالمجرور قولك: أفى الدار تقول زيداً مقيماً.

---

(١) البيت من البسيط لم يعلم قائله، انظر: المغنى ٦٩٣، وشرح شذور الذهب ٣٨٠، والعينى ٤٣٨/٢، وهمع الهوامع ١٥٧/١، والدرر اللوامع ١٤٠/١، وحاشية الصبان ٣٦/٢.

(٢) البيت من بحر الوافر قاله الكميت بن زيد الأسدى، انظر: الكتاب ٦٣/١، والمقتضب ٢٤٩/٢، وشرح المفصل ٧٨/٧، والخزانة ٤٢٣/١، وشرح شذور الذهب ٣٨١، والعينى ٤٢٩/٢، وشرح التصريح ٦٣/١، وهمع الهوامع ١٥٧/١، والدرر ١٤٠/١، وحاشية الصبان ٣٧/٢ وليس فى ديوانه.

فإن فقد شرط من هذه الأربعة تعين رفع الجزأين على الحكاية، نحو: قال زيد: عمرو منطلق، ويقول زيد عمرو منطلق، وأنت تقول: زيد منطلق وأأنت تقول زيد منطلق.

القسم الثاني: أفعال التحويل:

يقول الناظم:

وسبعة التحويل: صيّر وتخذ جعل، هب، ترك، ردّ، واتخذ

وهذه الأفعال السبعة تنصب مفعولين هما في الأصل المبتدأ والخبر، وتسمى أفعال التصيير، وإنما قيل لها ذلك لدلالتها على التحويل والانتقال من حالة إلى حالة، وهاك مثالاً لكل فعل من هذه الأفعال:

فمثال صيّر قول الشاعر:

ولعبت طيرٌ بهم أبابيل فصُيِّروا مثلَ كعصفٍ مأكول[1]

والشاهد فيه: (فصُيّروا مثلَ) حيث بنى الفعل صيّر للمجهول، فالواو في محل رفع نائب فاعل، ومثلَ هو المفعول الثاني، وفيه شاهد آخر وهو زيادة الكاف في كمثل.

ومثال (تخذ) قول الشاعر:

(1) البيت من السريع قاله رؤبة بن العجاج، انظر: شرح التصريح ٢٥٢/١، وحاشية الصبان ٢٥/٢.

تخذت غراز إثرهم دليلاً   وفروا في الحجاز ليعجزوني(1)

والشاهدفيه: تخذت غراز إثرهم دليلاً، حيث نصبت (تخذ) مفعولين هما غراز ودليلا، أما إثرهم فمنصوب على الظرفية.

ومثال جعل قوله تعالى: ﴿وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثورا﴾(2).

ومثال وهب قول العرب: وهبني الله فداك، أي صيرني، وقد ذكره الناظم (هب) بحذف الواو، ويبدو أنه سهو.

ومثال ترك قوله تعالى: ﴿وتركنا بعضهم يومئذٍ يموج في بعض﴾(3)، بعضهم، مفعول أول، وجملة (يموج) في محل نصب مفعول ثاني.

ومثال ردّ قول الشاعر:

فردّ شعورهن السود بيضا   وردّ وجوههن البيض سودا(4)

في البيت شاهدان (رد) في الشطر الأول نصبت مفعولين شعورهن وبيضا،

(1) البيت من بحر الوافر قاله جندب بن مرة الهذلي، انظر: العيني ٤٠٠/٢، وشرح التصريح ٢٥٢/١، وحاشية الصبان ٢٥/٢، وديوان الهذليين ٩٠/٣.
(2) سورة الفرقان ٢٣/٢٥.
(3) سورة الكهف ٩٩/١٨.
(4) البيت من بحر الوافر قاله عبد الله بن الزبير، انظر: أمالي ابن القالي ١١٥/٣، والأضداد لابن الأنباري ٣٦، والعيني ٤١٧/٢، وحاشية الصبان ٢٦/٢.

وفي الشطر الثانى نصبت مفعولين هما وجوههن وسودا.

ومثال اتخذ قوله تعالى: ﴿واتخذ الله إبراهيم خليلا﴾(١).

الإلغاء والتعليق في هذا الباب:

يقول الناظم:

وما سوى هب وتعلّم الـغ أو … علق، فبالتصريف فيه قد رأوا
باللام أو بالشأن قدّر مُلغيا … وإن تُعلّق فبهمتٌ رُويا
ما، إن، ولا، ولام الاستفهام … ولامُ الابتدا والإقسام

لهذه الأفعال (أفعال القلوب) حكمان يختصان بالأفعال القلبية المتصرفة، أى أنهما لا يدخلان الأفعال الجامدة مثل (هب وتعلم)، وهو ما أشار إليه الناظم بقوله: (وما سوى هب وتعلم).

الحكم الأول: هو الإلغاء، وهو إبطال العمل لفظاً ومحلاً لضعف العامل بسبب توسطه بين المبتدأ والخبر أو تأخره عنهما.

فالمتوسط كقولك: زيدٌ ظننت قائم، ومنه قول منازل بن ربيعة المنقرى:

أبالأراجيز يا ابن اللؤم توعدنى … وفى الأراجيز خلت اللؤم والخور(٢)

---

(١) سورة النساء ١٢٥/٤.
(٢) البيت من بحر البسيط، انظر: الكتاب ٦١/١، وشرح المفصل ٨٤/٧، والخزانة ١٢٥/١، والعينى ٤٠٤/٢، وشرح التصريح ٢٥٣/١، وهمع الهوامع ١٥٣/١، والدرر ١٣٥/١.

والشاهد فى الشطر الثانى، حيث توسط العامل بين المبتدأ والخبر، لأن (فى الأراجيز) خبر مقدم واللؤم مبتدأ مؤخر، وقد أهمل العامل بسبب توسطه، وتأخر العامل كقول الشاعر:

هما سيدان يزعمان وإنما   يسودانـنا إن أيسرت غنماهما[1]

والشاهد فيه: هما سيدان يزعمان، حيث أخر يزعم عن المبتدأ والخبر وجاءت مهملة غير عاملة.

وإلغاء العامل المتأخر أقوى من إعماله بلا خلاف لضعفه بالتأخر، والعامل المتوسط بالعكس، فالإعمال فيه أقوى من إهماله، وقيل: الإلغاء والإعمال سواء فى التوسط بين المفعولين.

هل يجوز إلغاء العامل المتقدم؟

وإذا تقدمت هذه الأفعال جاز فيها الإلغاء عند الكوفيين، وتبعهم فى ذلك أبو بكر الزبيدى، ولمن جوزوا الإلغاء مع تقدم العامل قول الشاعر:

أرجو وآمل أن تدنو مودتها   وما إخال لدينا منك تنويل[2]

---

(1) البيت من بحر الطويل قاله أبو سيده الدبيرى، انظر: العينى ٤٠٣/٢، وشرح التصريح ٢٥٤/١، وهمع الهوامع ١٥٣/١، والدرر ١٣٥/١.

(2) البيت من البسيط قاله كعب بن زهير بن أبى سلمى، انظر: ديوانه ٩، الخزانة ٧/٤، والعينى ٤١٢/٢، وشرح التصريح ٢٥٨/١، وهمع الهوامع ٥٣/١، وحاشية الصبان ٢٩/٢.

والشاهد فيه: وما إخال لدينا منك تنويل، فإن ظاهره أنه ألغى إخال مع كونها متقدمة، والإلغاء مذهب الكوفيين.

وشاهد الكوفيين على الإلغاء، قول الشاعر:

كذاك أدبت حتى صار من خلقى ... أنى وجدت ملاك الشيمة الأدب[1]

-والشاهد فيه: وجدت ملاك الشيمة الأدب، فإن ظاهره أنه ألغى وجد مع تقدمه لأنه لو أعمله لقال: وجدت ملاكَ الشيمة الأدبا ولكنه رفعهما، والبصريون يوجبون الإعمال عند تقدم الفعل، ويمنعون الإلغاء، ويؤولون ما ورد من ذلك حتى لا يكون حجة لمن خالفهم.

والتقدير عندهم وما إخاله لدينا منك تنويل، فالمفعول الأول ضمير الشأن محذوف والجملة أى (لدينا منك تنويل) فى محل نصب مفعول به ثان، وعلى هذا يكون الفعل (إخال) قد نصب المفعولين ولم يلغ.

والتقدير الثانى: يقدرون دخول لام الابتداء على الجملة الواقعة بعد إخال أو وجد كأنه قال للدينا أو لملاك، وهو على هذا التقدير ليس من باب الإلغاء، وإنما من باب التعليق.

---

(1) البيت من بحر البسيط قاله بعض الفزاريين، انظر: المقرب ٢٢، والخزانة ٥/٤، والعينى ٤١١/٢، وشرح التصريح ١٥٨/١، وهمع ١٥٣/١، وحاشية الصبان ٢٩/٢.

التعليق: هو إبطال عمل هذه الأفعال فى اللفظ دون المحل لعارض يحول بينها وبين العمل فيما بعدها[1].

وأشهر المعلقات:

١- لام الابتداء، كقولك: دريت لمثوبةُ الله خيرٌ، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿**ولقد علموا لمن اشتراه ماله فى الآخرة من خلاق**﴾[2].

٢- لام القسم، وذلك كقول الشاعر:

ولقد علمت لتأتين منيتى ... إن المنايا لا تطيش سهامها[3]

والشاهد: (علمت لتأتين) وقوع (علمت) قبل لام جواب القسم وهى لها الصدارة فعلقت عن العمل فى لفظ الجملة بعدها، وهى فاعل نصب سدت مسد المفعولين.

٣- ما النافية، كقولك: علمت ما زيدٌ قائمٌ، ومنه قوله تعالى: ﴿**ولقد علمت ما هؤلاء ينطقون**﴾[4].

---

(١) فى علم النحو ٢٦٢/١.

(٢) سورة البقرة ١٠٣/٢.

(٣) البيت من بحر الكامل قاله لبيد بن عامر، انظر: الكتاب ٤٥٦/١، والخزانة ١٣/٤، والمغنى ٤٠١، وشرح شذور الذهب ٣٥٦، وشرح التصريح ٢٥٤/١، والهمع ١٥٤/١، وحاشية الصبان ٣٠/٢.

(٤) سورة الأنبياء ٦٥/٢١.

٤- لا وإن النافيتان في جواب قسم ملفوظ به أو مقدر، نحو: علمت والله لا زيدٌ في الدار ولا عمرو، ونحو: علمت إن زيدٌ قائم (وهذا مثال للقسم المقدر مع إن).

٥- الاستفهام ولها صورتان:

إحداهما: أن يعترض حرف الاستفهام بين العامل والجملة، كقوله تعالى: **﴿وإن أدري أقريب أم بعيد ما توعدون﴾**(١).

والثانية: أن يكون في الجملة اسم استفهام عمدة كان نحو قوله تعالى: **﴿لنعلم أيُّ الحزبين أحصى لما لبثوا أمداً﴾**(٢) أو فضلة كقوله تعالى: **﴿وسيعلم الذين ظلموا أيَّ منقلب ينقلبون﴾**(٣).

فائدتان:

الأولى: لا يدخل الإلغاء ولا التعليق في شيء من أفعال التصيير ولا في قلبي جامد وهو اثنان: هب وتعلم، فإنهما يلزمان الأمر.

الأخرى: أن الفرق بين الإلغاء والتعليق أن العامل الملغى لا عمل له البتة، والعامل المعلّق له عمل في المحل، فيجوز: علمت لزيدٌ قائم وغير ذلك من أموره بالنصب، عطفاً على المحل، قال الشاعر:

(١) سورة الأنبياء ١٠٩/٢١.
(٢) سورة الكهف ١٢/١٨.
(٣) سورة الشعراء ٢٢٧/٢٦.

وما كنت أدرى قبل عزة ما البكا ولا موجعاتِ القلب حتى تولت[1]

والشاهد فيه: تعليق الفعل وهو أدرى عن العمل فى لفظ ما بعده، لأن المبتدأ اسم استفهام، وقد عمل النصب فى محل الجملة، بدليل عطف موجعات المنصوب عليها.

ما ينصب ثلاثة مفاعيل:

يقول الناظم:

ومنه سبعٌ فى ثلاثٍ عملـه من المفاعيل بنصب عامله
أعلم، أنبأ، أرى، وأخبرا نبّأ، حدّث، عرّفت، وخبّرا

يسمى هذا الباب باب أعلم وأرى اللذان كان أصلهما علم ورأى (المتعديان لمفعولين) وإنما اقتصر عليهما وقوفاً مع السماع، أما بقية أخواتهما وهى ظننت وأخواتها فمنع من نقلها بالهمزة كثير من البصريين وقصروا ذلك على السماع، ومنعوا أن يقال: أظننت زيداً عمراً قائماً؛ لأنه لم ينقل عن العرب، فالزيادة عليه ابتداء لغة، وأجازه قوم منهم طرداً للباب على وتيرة واحدة، قاله أبو البقاء العكبرى فى شرح لمع ابن جنى، وهذه الأفعال سبعة ذكرها الناظم، وهى:

---

(1) البيت من بحر الطويل لكثير عزة، انظر: ديوانه ٢٧، وشرح شذور الذهب ٣٦٨، وشرح التصريح ٢٥٧/١، وحاشية الصبان ٣٢/٢.

أعلم، كقولك: أعلمت محمداً عليًّا ناجحاً، وهى فى الأصل (علم) التى تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، فلما زيدت همزة التعدية فى أولها تغيرت الصيغة وصارت متعدية إلى ثلاثة، الأول منها فى الأصل كان فاعلاً لعلم نحو: علم محمد عليًّا ناجحاً، فحين تدخل الهمزة يصبح فاعل (علم) مفعولاً للمزيد بها (أعلم)، والمفعولات الثانى والثالث أصلهما المبتدأ والخبر.

أرى، كقولك: أريت محمداً الحقَّ واضحاً، ومنه قوله تعالى: ﴿**كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم**﴾[1]، فيُرى مضارع أرى، والضمير مفعوله الأول، وأعمالهم مفعوله الثانى، وحسراتٍ مفعوله الثالث، وكذلك قوله تعالى: ﴿**إذ يريكهم الله فى منامك قليلاً ولو أراكهم كثيراً لفشلتم**﴾[2].

أنبأ: من الأفعال التى تنصب ثلاثة مفاعيل، كقول الشاعر:

وأنبئت قيساً ولم أبله　　　كما زعموا خير أهل اليمن[3]

والشاهد فيه: وأنبئت قيساً... خير أهل اليمن، حيث أعمل أنبأ فى مفاعيل ثلاثة، الأول: تاء المتكلم الواقعة نائب فاعل، وقيساً مفعوله الثانى، وخير مفعوله الثالث.

---

(1) سورة البقرة ١٦٧/٢.
(2) سورة الأنفال ٤٣/٨.
(3) البيت من بحر المتقارب قاله الأعشى بن ميمون بن قيس، انظر ديوانه ٢٢، مجالس ثعلب ٤٢٤، والعينى ٤٤٠/٢، وشرح التصريح ٢٦٥/١، وهمع الهوامع ١٥٩/١، والدرر ١٤٠/١، وحاشية الصبان ٤١/٢.

أخبر، كقول الشاعر:

وما عليك إذا أخبرتني دنفا وغاب بعلك يوما أن تعوديني[1]

والشاهد فيه: أخبرتني دنفا، الفعل مبنى للمجهول والتاء نائب الفاعل وهي مفعوله الأول ودنفا مفعوله الثالث.

نبّأ، كقول النابغة:

نبئت زرعة والسفاهة كاسمها يهدى إلىّ غرائب الأشعار[2]

والشاهد فيه: نبئت زرعة ... يهدى إلىّ، حيث أعمل نبّأ فى مفاعيل ثلاثة، أحدها النائب عن الفاعل وهو التاء، والثانى زرعة، والثالث جملة يهدى مع فاعله ومفعوله.

حدث: من الأفعال التى تنصب ثلاثة مفاعيل، كقول الشاعر:

أو مَنعتم ما تسألون فمن حد ثتموه له علينا الولاء[3]

---

(1) البيت من بحر البسيط قاله رجل من بنى كلاب، انظر: العينى ٤٤٣/٢، وشرح التصريح ٢٥٦/١، وهمع الهوامع ١٥٩/١، والدرر ١٤١/١، وحاشية الصبان ٤١/٢.

(2) البيت من بحر الكامل، انظر: ديوان النابغة ٣٤، والمغنى ٤١/٢، والعينى ٤٣٩/٢، وشرح التصريح ٢٦٥/١، وحاشية الصبان ٤١/٢.

(3) البيت من بحر الخفيف قاله الحارث بن حلزة، انظر: شرح التصريح ٢٦٥/١، وحاشية الصبان ٤١/٢.

والشاهد فيه: فمن جدثتموه له علينا الولاء، حيث أعمل (حدث) في ثلاثة مفاعيل: أحدها نائب الفاعل وهو ضمير المخاطبين، والثاني هاء الغائب، والثالث جملة (له علينا الولاء).

وخبر: تنصب ثلاثة مفاعيل، كقول الشاعر:

وخبرت سوداء الغميم مريضة فأقبلت من أهلي بمصر أعودها[1]

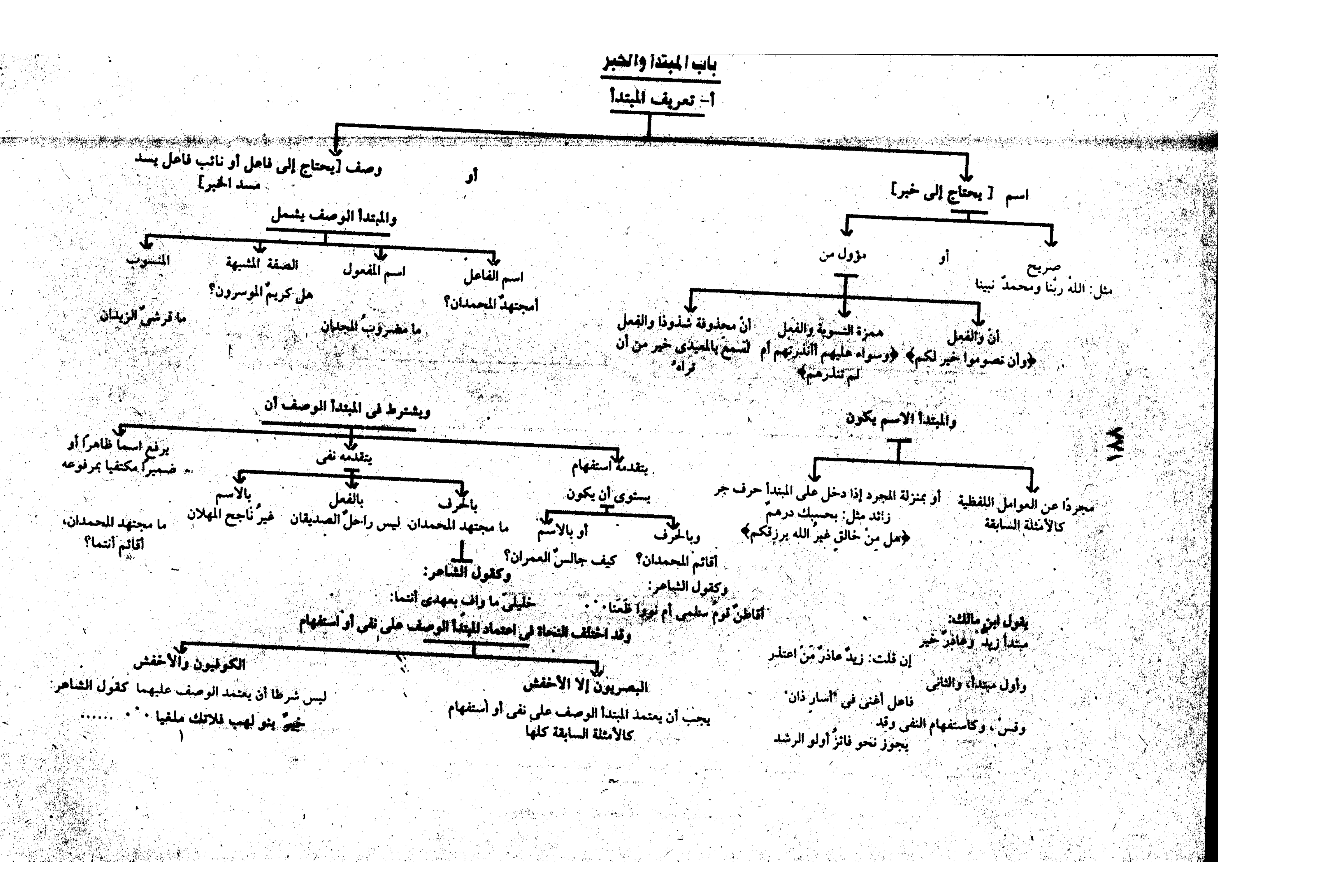
والشاهد فيه: وخبرت سوداء الغميم مريضة؛ حيث أعمل خبر في ثلاثة مفاعيل، أحدها تاء المتكلم الواقعة نائب الفاعل، والثاني سوداء الغميم، والثالث مريضة.

ولو تأملت جميع الشواهد التي جاء بها الشارح لهذه المسألة لوجدت الأفعال فيها كلها مبنية للمجهول، وقد تعدت إلى مفعولين بعد نائب الفاعل، وبعضها نجد المفعول الثاني والثالث مفردين، وبعضها نجد فيه المفعول الثالث جملة، حتى قال الشيخ زكريا الأنصاري: «لم يسمع تعديها إلى ثلاثة صريحة»[2].

---

(1) البيت من بحر الطويل قاله العوام بن عقبة بن كعب بن زهير، انظر: شرح ابن عقيل ٤٥٩/١، وشرح التصريح ٢٦٥/١، وحاشية الصبان ٤١/٢.

(2) حاشية شرح ابن عقيل ٤٦٠/١ - ٤٦١.


باب المبتدأ والخبر
أ- تعريف المبتدأ
اسم [يحتاج إلى خبر]
أو
وصف [يحتاج إلى فاعل أو نائب فاعل يسد مسد الخبر]
صريح
مثل: اللهُ ربُّنا ومحمدٌ نبينا
أو
مؤول من
أنْ والفعل
﴿وأن تصوموا خيرٌ لكم﴾
همزة التسوية والفعل
﴿وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم﴾
أنْ محذوفة شذوذا والفعل
تسمعَ بالمعيدى خير من أن تراه
والمبتدأ الاسم يكون
مجردًا عن العوامل اللفظية
كالأمثلة السابقة
أو بمنزلة المجرد إذا دخل على المبتدأ حرف جر زائد مثل: بحسبك درهمٌ
﴿هل مِنْ خالقٍ غيرُ الله يرزقكم﴾
والمبتدأ الوصف يشمل
اسم الفاعل
أمجتهدٌ المحمدان؟
اسم المفعول
ما مضروبٌ المجانان
الصفة المشبهة
هل كريمٌ الموسرون؟
المنسوب
ما قرشيٌّ الزيدان
ويشترط فى المبتدأ الوصف أن
يتقدمهُ استفهام
يستوى أن يكون
وبالحرف
أقائم المحمدان؟
أو بالاسم
كيف جالسٌ العمران؟
وكقول الشاعر:
أقاطنٌ قومُ سلمى أم نووا ظعنا ٠٠
يتقدمه نفى
بالحرف
ما مجتهد المحمدان
بالفعل
ليس راحلٌ الصديقان
بالاسم
غيرُ ناجح المهلان
وكقول الشاعر:
خليلىّ ما وافٍ بعهدى أنتما:
يرفع اسما ظاهرًا أو ضميرًا مكتفيا بمرفوعه
ما مجتهد المحمدان،
أقائم أنتما؟
وقد اختلف النحاة فى اعتماد المبتدأ الوصف على نفى أو استفهام
البصريون إلا الأخفش
يجب أن يعتمد المبتدأ الوصف على نفى أو استفهام
كالأمثلة السابقة كلها
الكوفيون والأخفش
ليس شرطا أن يعتمد الوصف عليهما كقول الشاعر
خبيرٌ بنو لهب فلاتك ملغيا ٠٠ ......
يقول ابن مالك:
مبتدأ زيد وعاذرٌ خبر
إن قلت: زيدٌ عاذرٌ مَنْ اعتذر
وأول مبتدأ، والثانى
فاعل أغنى فى "أسار ذان"
وقس، وكاستفهام النفى وقد
يجوز نحو فائزٌ أولو الرشد

التطابق بين الوصف وما بعده

عدم المطابقة

مثال: أمجتهد المحمدان ؟

أمجتهدٌ المحمدون؟

الحكم: يتعين أن يكون الوصف مبتدأ وما بعده فاعل أو نائب سد مسد الخبر

مطابقة فى الإفراد

أمجتهدٌ محمدٌ؟

﴿أراغبٌ أنت عن آلهتى﴾

يجوز فيه الوجهان

- يجوز أن يكون الوصف مبتدأ وهذا الوجه أولى
- ويجوز أن يكون الوصف خبرا مقدماً وما بعده مبتدأ مؤخر

مطابقة فى التثنية والجمع

أمجتهدان المحمدان؟

أمجتهدون المحمدون؟

يتعين أن يكون الوصف خبراً مقدماً

يقول ابن مالك:

والثانى مبتدأ وذا الوصف خبر ... إن فى سوى الإفراد طبقاً استقر

العامل فى المبتدأ والخبر

اختلف النحاة فى رافع المبتدأ والخبر على أربعة آراء

سيبويه والجمهور

- العامل فى المبتدأ معنوى وهو الابتداء
- والعامل فى الخبر لفظى وهو المبتدأ

وهو أحسن هذه الآراء

ذهب قوم إلى أن العامل فى المبتدأ أو الخبر معنوى وهو الابتداء

وقيل

- المبتدأ مرفوع بالابتداء
- والخبر مرفوع بالابتداء والمبتدأ

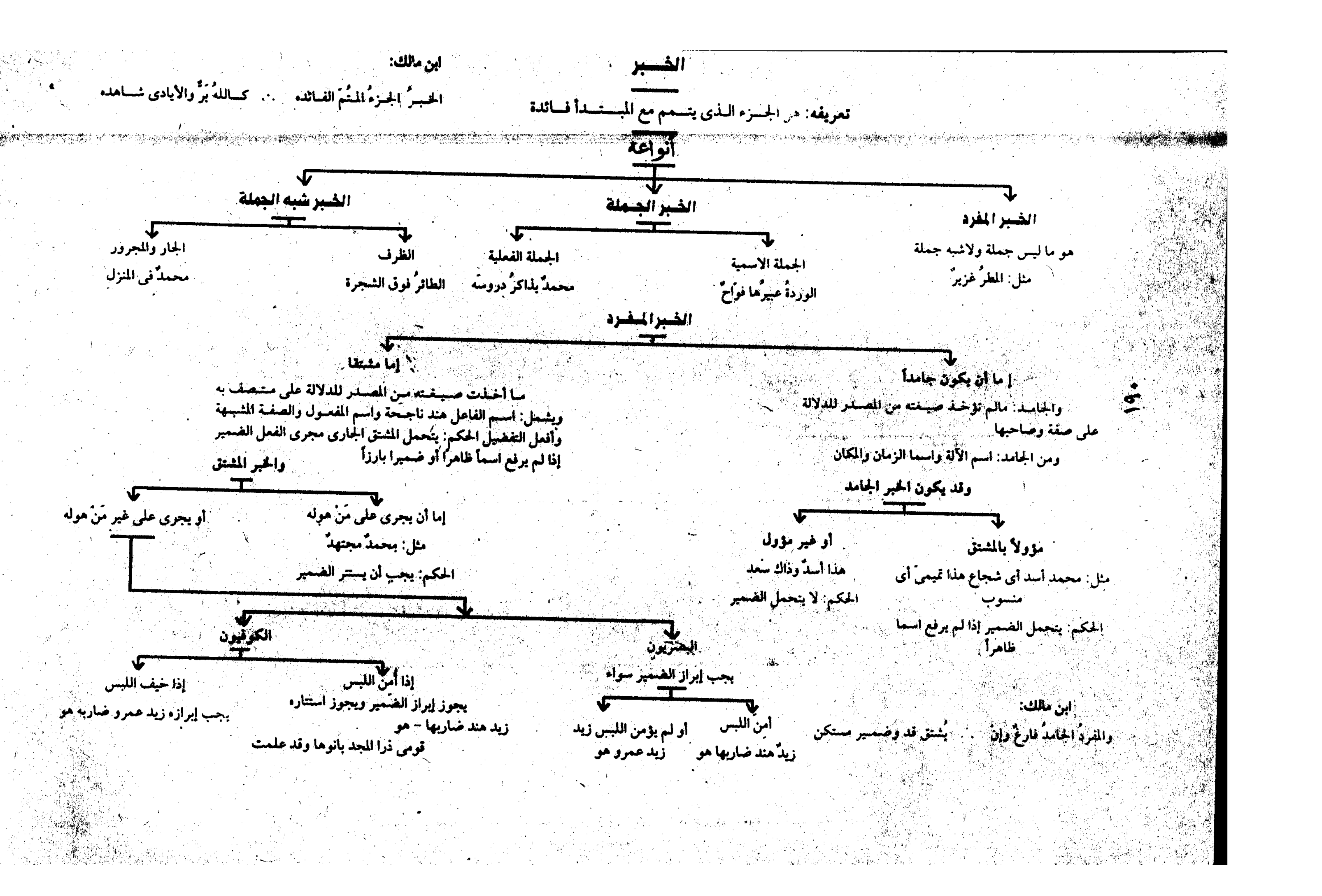
يقول ابن مالك:

ورفعوا مبتدأ بالابتدا ... كذاك رفع خبر بالمبتدا

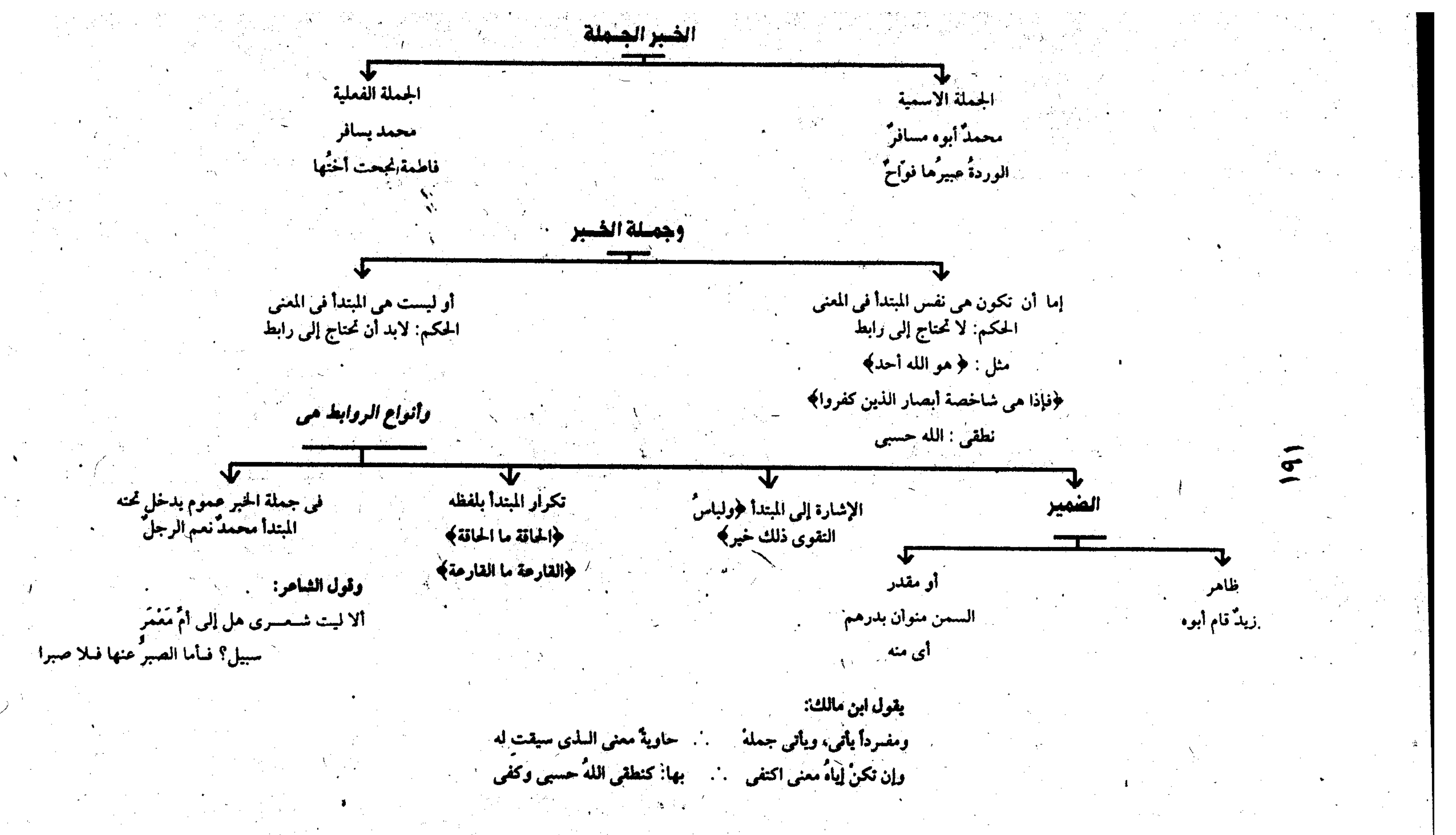
مذهب الكوفيين

أن المبتدأ والخبر ترافعا

أى أن كل واحد منهما رفع الاخر



الخــبر
تعريفه: هو الجـزء الـذى يتـمم مع المبـتـدأ فـائدة
ابن مالك:
الخبرُ الجزءُ المتُمّ الفائده .·. كـالله بَرٌّ والأيادى شـاهده
أنواعه
الخبر المفرد
هو ما ليس جملة ولاشبه جملة
مثل: المطرُ غزيرٌ
الخبر الجملة
الجملة الاسمية
الوردةُ عبيرُها فوّاحٌ
الجملة الفعلية
محمدٌ يذاكرُ دروسَه
الخبر شبه الجملة
الظرف
الطائرُ فوق الشجرة
الجار والمجرور
محمدٌ فى المنزل
الخبر المفرد
إ ما أن يكون جامداً
والجامد: مالم تؤخذ صيغته من المصدر للدلالة على صفة وصاحبها
ومن الجامد: اسم الآلة واسما الزمان والمكان
إما مشتقا
ما أخذت صيغته من المصدر للدلالة على متصف به
ويشمل: اسم الفاعل هند ناجحة واسم المفعول والصفة المشبهة وأفعل التفضيل الحكم: يتُحمل المشتق الجارى مجرى الفعل الضمير إذا لم يرفع اسماً ظاهراً أو ضميرا بارزاً
وقد يكون الخبر الجامد
مؤولاً بالمشتق
مثل: محمد أسد أى شجاع هذا تميمىٌ أى منسوب
الحكم: يتحمل الضمير إذا لم يرفع اسما ظاهراً
أو غير مؤول
هذا أسدٌ وذاك سَعد
الحكم: لا يتحمل الضمير
والخبر المشتق
إما أن يجرى على مَنْ هوله
مثل: محمدٌ مجتهدٌ
الحكم: يجب أن يستتر الضمير
أو يجرى على غير مَنْ هوله
البصريون
يجب إبراز الضمير سواء
أمِنَ اللبس
زيدٌ هند ضاربها هو
أو لم يؤمن اللبس زيد زيد عمرو هو
الكوفيون
إذا أمِنَ اللبس
يجوز إبراز الضمير ويجوز استتاره
زيد هند ضاربها – هو
قومى ذرا المجد بانوها وقد علمت
إذا خيف اللبس
يجب إبرازه زيد عمرو ضاربه هو
ابن مالك:
والمفردُ الجامدُ فارغٌ وإنْ .·. يُشتق فهو ذو ضمير مستكن



الخبر الجملة
الجملة الاسمية
محمدٌ أبوه مسافرٌ
الوردةُ عبيرُها فوّاحٌ
الجملة الفعلية
محمد يسافر
فاطمة نجحت أختُها
وجملة الخبر
إما أن تكون هى نفس المبتدأ فى المعنى
الحكم: لا تحتاج إلى رابط
مثل : ﴿هو الله أحد﴾
﴿فإذا هى شاخصة أبصار الذين كفروا﴾
نطقى : الله حسبى
أو ليست هى المبتدأ فى المعنى
الحكم: لابد أن تحتاج إلى رابط
وأنواع الروابط هى
الضمير
ظاهر
زيدٌ قام أبوه.
أو مقدر
السمن منوان بدرهم
أى منه
الإشارة إلى المبتدأ ﴿ولباسُ التقوى ذلك خير﴾
تكرار المبتدأ بلفظه
﴿الحاقة ما الحاقة﴾
﴿القارعة ما القارعة﴾
فى جملة الخبر عموم يدخل تحته المبتدأ محمدٌ نعم الرجلُ
وقول الشاعر:
ألا ليت شعــرى هل إلى أمِّ مَعْمَر
سبيل؟ فأما الصبرُ عنها فلا صبرا
يقول ابن مالك:
ومفرداً يأتى، ويأتى جملةً ∴ حاويةً معنى الذى سيقت له
وإن تكنْ إياهُ معنى اكتفى ∴ بها: كنطقى اللهُ حسبى وكفى

الخبر شبه الجملة

ويشترط فيه أن يكون تاماً ويشمل

الظرف

- ظرف الزمان
  - الصيامُ اليومَ
  - الامتحانُ غداً
- ظرف المكان
  - محمدٌ عندى
  - ﴿والركبُ أسفلَ منكم﴾

الجار والمجرور

- محمدٌ فى المنزل
- (الحمدُ لله)

متعلق الظرف والجار والمجرور

ذهب بعضهم إلى أنه متعلق بمحذوف تقديره كان أو استقر فيكون الخبر على هذا جملة فعلية وقد جوز ابن مالك الرأيين فى قوله:

وأخبروا بظرف أو بحرف جر
ناوين معنى كائنٍ أو استقر

وبعضهم الآخر يرى أنه متعلق بمحذوف تقديره كائن أو مستقر فيكون مفردا وهذا رأى ابن هشام وأن الضمير الذى كان فيه انتقل إلى الظرف والمجرور كقول الشاعر:

فإنْ يك جثمانى بأرض سواكم ... فإن فؤادى عندك الدهرَ أجمعُ

الإخبار بظرفى الزمان والمكان

يقول ابن مالك:

ولا يكون اسم زمان خبرا ... عن جثة وإن يُفِدْ فأخبرا

ظرف المكان يخبر به عن

- أسماء المعانى
  - الخير عندك
- أسماء الذوات
  - محمد عندك

ظرف الزمان ويخبر به عن

- أسماء المعانى
  - الامتحانُ اليومَ
  - الامتحان فى يوم السبت
  - ويكون منصوباً أو مجروراً بفى
- لا يخبر به عن أسماء الذوات إلا إذا أفاد كأن يكون المبتدأ عاماً والزمان خاصاً
  - نحن فى شهرٍ مبارك
  - وما ورد من قولهم: اليوم خمرٌ فعلى تقدير اسم معنى محذوف

مسوغات الابتداء بالنكرة

الأصل فى الكلام أن يكون المبتدأ معرفة، وقد يكون نكرة
بشرط أن تحصل الفائدة ، وتحصل الفائدة بأحد الأمور الآتية

- أن يتقدم الخبر شبه الجملة على المبتدأ النكرة
  ﴿ولدينا مزيد﴾ ﴿وعلى أبصارهم غشاوة﴾
- أن يتقدم على النكرة استفهام
  هل فتى فيكم؟
  ﴿أإلهٌ مع الله﴾
- أن يتقدم على النكرة نفى
  ما خلٌّ لنا
  ما رجلٌ قائمٌ
- أن تكون النكرة موصوفة
  رجلٌ من الكرام عندنا ﴿ولعبدٌ مؤمنٌ خيرٌ من مشرك﴾
- أن تكون النكرة عاملة عمل فعلها
  رغبةٌ فى الخير خيرٌ
  "أمرٌ بمعروف صدقة"
- أن تكون النكرة مضافة
  عملُ برٍّ يزين
  "خمسُ صلوات كتبهن الله"

تابـع: مسوغات الابتداء بالنكرة

- أن تكون النكرة عامة
  كلٌّ يموت
- أن يقصد بها التنويع
  كقول الشاعر:
  فأقبلت زحفاً على الركبتين
  فثوبٌ لبست وثوبٌ أجر
- أن يكون مقصوداً بها الدعاء
  ﴿سلامٌ على آل ياسين﴾
  ﴿ويلٌ للمطففين﴾
- أن تكون النكرة مصغرة
  رُجَيلٌ عندنا
- أن يقع قبل النكرة واو الحال
  كقول الشاعر:
  سرينا ونجم قد أضاء فمذبدا
  محياك أخفى ضوؤه كل شارق
- أن تقع النكرة بعد لولا
  كقول الشاعر:
  لولا اصطبارٌ لأودى كل ذى مقة
  لما استقلت مطاياهن للظَّعَن

وقد أشار ابن مالك إلى المواضع الستة الأولى بقوله:

ولا يجــوزُ الابتــدا بالنكرة ∴ مـا لـم تُفِدْ كعنـد زيد نَمِره
وهل فـتى فـيكم؟ فـمـا خـلٌّ لنا ∴ ورجـلٌ مـن الكـرام عـنـدنـا
ورغبـةٌ فى الخير خيـر، وعمل ∴ برٍّ يَزِين ولْيـقس مـا لم يُقَلْ

حكم تقديم الخبر وتأخيره

الأصل في الكلام أن يتقدم المبتدأ ويتأخر الخبر، لأن الخبر وصف في المعنى للمبتدأ، فاستحق التأخير كالوصف ، وله ثلاث حالات

١–مواضع تأخير الخبر وجوباً

إذا كان المبتدأ والخبر متساويين

- تعريفاً: محمد أخوك
- وتنكيرا: أفضل منك أفضل مني

إلا إذا وجدت قرينة تمنع التباس أحدهما بالآخر فيجوز التقديم والتأخير

مثل: أبو يوسف أبو حنيفة

وكقول الشاعر:

بنونا بنوا بنائنا وبناتنا
بنوهن أبناء الرجال الأباعد

إذا خيف التباس المبتدأ بالفاعل

محمد قام

فلو قلت: قام محمد أصبح المبتدأ فاعلاً

أن يكون الخبر محصوراً بإنما أو بما وإلا

﴿إنما أنت نذير﴾

﴿وما محمد إلا رسول﴾

وقد جاء التقديم للضرورة في قول الشاعر:

فيارب هل إلا بك النصر يرتجى
عليهم؟ وهل إلا عليك المعول؟

أن يكون المبتدأ له صدر الكلام

- إما بنفسه: مَنْ في الدار؟ مَنْ يقم أقم معه
- أو بغيره: لمحمدٌ مجتهدٌ، أو غلام من في الدار؟ غلام مَنْ يقم أقم معه

وأما قول الشاعر:

أم الحليس لعجوز شهربه

فالتقدير لهي عجوز أو اللام زائدة

يقول ابن مالك:

فامنعه حين يستوي الجزآن ∴ عُرْفاً ونكراً عادمَيْ بيان .
كذا إذا ما الفعلُ كان الخبرا ∴ أو قصدا استعماله منحصرا
أو كان مسندًا لذي لام ابتدا ∴ أو لازم الصدر كمن لي منجدا؟

وجــوب تــقديم الخــبر

يجب تقديم الخبر في أربعة مواضع

1. أن يكون المبتدأ نكرة
   والخبر شبه جملة
   مثل: عندك رجلٌ
   في الدار امرأة
   فلو تأخر الخبر لالتبس بالصفة
   ونحو: عندي أنك فاضل
   لئلا يلتبس بالمكسورة وأنّ
   المؤكدة التي بمعنى لعل
   ولهذا يجوز تأخيره بعد أمّا
   عندي اصطبارٌ وأما أنني جزع
   يوم النوى فلوجد كاد يبريني
   ويجوز ﴿وأجلٌ مسمىً عنده﴾

2. أن يشتمل المبتدأ على ضمير يعود
   على جزء من الخبر
   في الكلية طلابُها
   ﴿أم على قلوب أقفالها﴾
   ومنه قول الشاعر:
   أهابك إجلالاً وما بك قدرةٌ
   عليّ ولكن ملء عين حبيبها

3. أن يكون الخبر له صدر الكلام إما
   - بنفسه
     أين زيدٌ؟
     أين من علمته نصيرا؟
   - أو بغيره
     صبيحةُ أيِّ يومٍ تسافر؟

4. أن يكون المبتدأ محصورا فيه
   إنما في الدار محمدٌ
   ما في الدار إلا محمدٌ
   ومالنا إلا إتّباعُ أحمدا

وقد أشار ابن مالك إلى المواضع الأربعة بقوله:

ونحـــو عندي درهمٌ ولي وطر ... ملتـزمٌ فيـه تقـدّم الخبـر
كـذا إذا عـاد عليـه مـضـمرُ ... مما به عنه مـبـينا يخبَـرُ
كـذا إذا يستوجب التصـديرا ... كأين من علمتـه نصيرا؟
وخبرُ المحصور قدّم أبدا ... كما لنا إلا إتباعُ أحمدا

جواز التقديم والتأخير

يجوز تقديم الخبر وتأخيره ما لم يمنع من ذلك مانع
والمانع إذا كان واجب التقديم أو التأخير
فتقول : محمدٌ قائمٌ . وقائمٌ محمدٌ

يقول ابن مالك:

والأصلُ في الأخبـار أن تؤخرا
وجوّزوا التـقـديم إذ لا ضـررا

أ- حذف المبتدأ والخبر جوازاً

يحذف كلٌّ من المبتدأ والخبر جوازاً إذا دلّ عليه دليل

حذف المبتدأ جوازاً
يكثر الحذف في موضعين
- في جواب الاستفهام
  كيف محمدٌ؟
  فتقول: صحيحٌ
  أو محمد صحيحٌ
- وبعد الفاء الداخلة على جواب الشرط
  ﴿مَنْ عمل صالحاً فلنفسه﴾
  أي فعمله لنفسه

حذف المبتدأ والخبر معاً وقد يحذف المبتدأ والخبر معاً جوازاً إذا دلّ عليهما دليل كقوله تعالى
﴿واللائي يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللائي لم يحضن﴾
أي فعدتهن ثلاثة أشهر

حذف الخبر جوازاً
يكثر الحذف في موضعين
- في جواب الاستفهام
  من عندك؟
  فيقول: محمدٌ أو محمدٌ عندي
- وبعد إذا الفجائية
  خرجت فإذا الأسدُ
  أي حاضرٌ

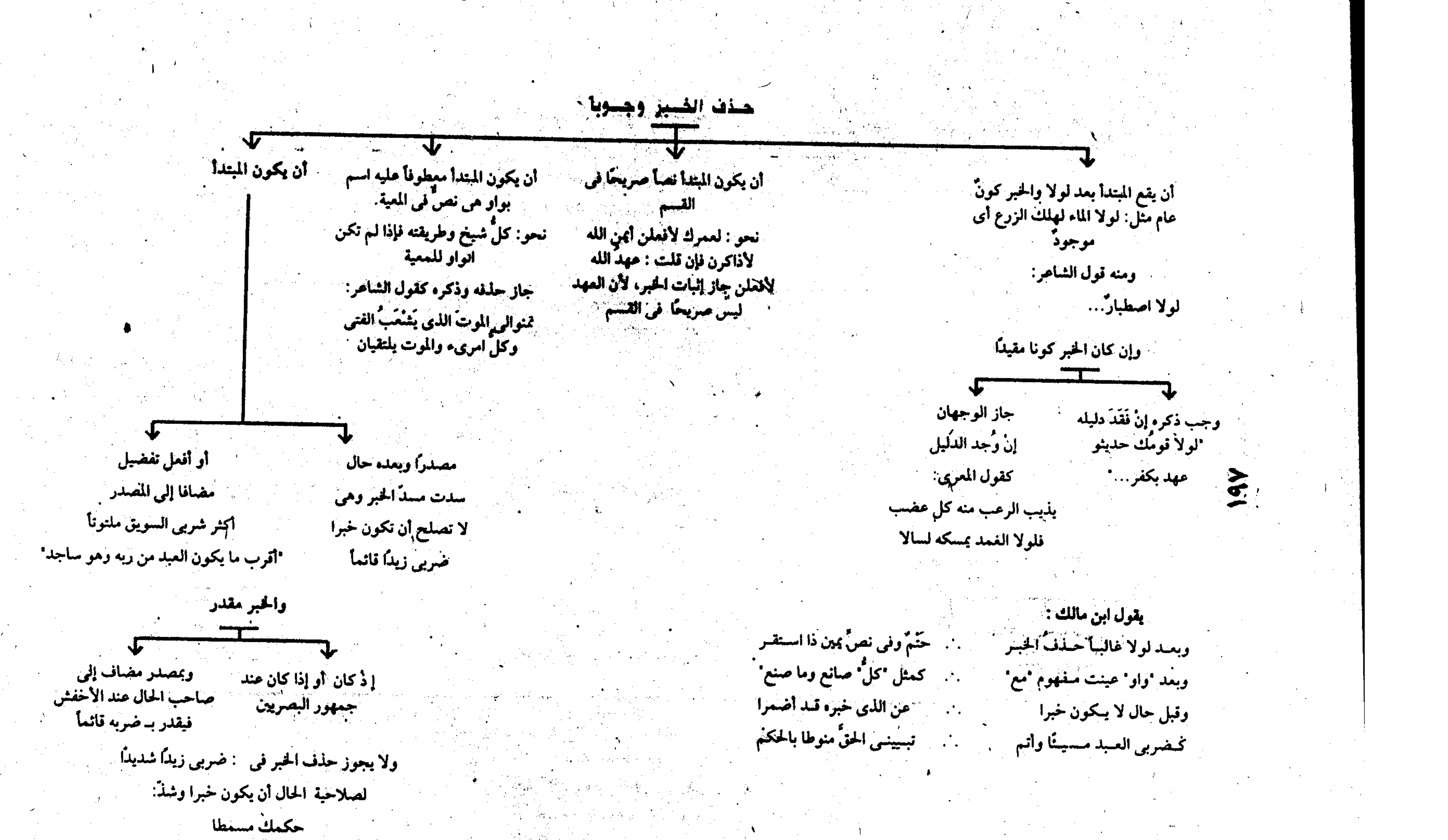
يقول ابنُ مالك:

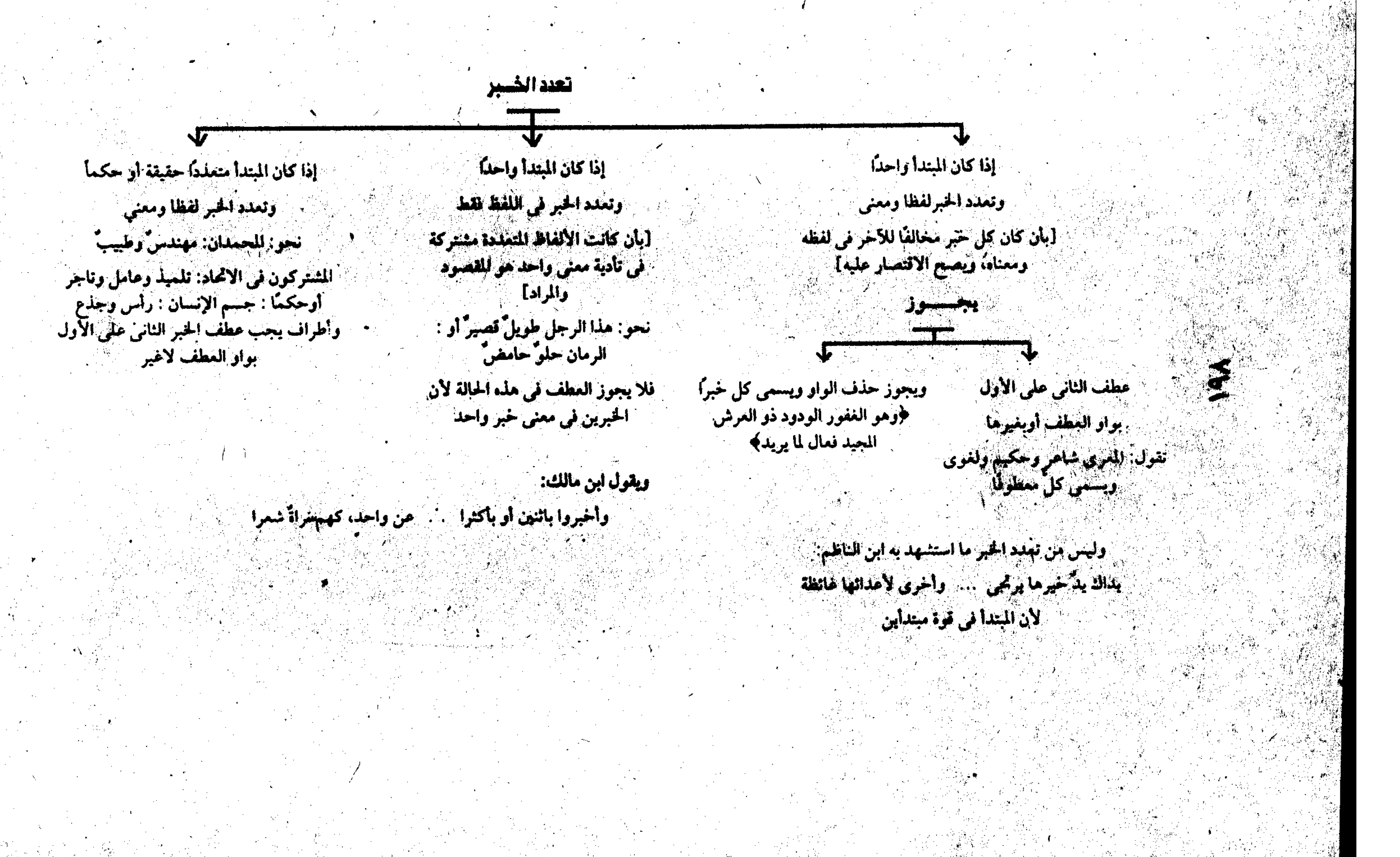
وحذفُ ما يُعلم جائز كما ∴ تقول زيد بعد مَنْ عندكما
وفي جواب "كيف زيد" قل دنف ∴ فزيد استُغنى عنه إذ عُرف

ب- حذف المبتدأ وجوبًا

- إذا كان الخبر نعتاً مقطوعاً عن منعوته المرفوع
  - للمدح
    مررت بمحمد الكريمِ
    أي هو الكريمُ
  - أو للذم
    مررت بزيد الخبيثِ
    أي هو الخبيثُ
  - أو للترحم أشفقت على بكر المسكينِ أي هو المسكينُ
- إذا كان الخبر مصدراً نائباً عن فعله
  سمعٌ وطاعةٌ أي أمري
  ﴿فصبرٌ جميلٌ﴾ أي صبري
  فقالت: حنانٌ ما أتى بك ههنا
  أذو نسبٍ أم أنت بالحي عارف
- أن يكون الخبر مخصوصاً بنعم أو بئس
  نعم الرجلُ محمدٌ
  بئس الرجلُ زيدٌ
  إذا قدّرا خبرين
- أن يكون الخبر صريحًا في القسم بأن يكون معلومًا في العرف أنه يمين
  في ذمتي لأذاكرن

ملحوظة لم يشر ابن مالك في ألفيته إلى مواضع حذف المبتدأ وجوبًا


حذف الخبر وجوباً
أن يقع المبتدأ بعد لولا والخبر كونٌ عام مثل: لولا الماء لهلك الزرع أى موجودٌ
ومنه قول الشاعر:
لولا اصطبارٌ...
وإن كان الخبر كونا مقيداً
وجب ذكره إنْ فَقَدَ دليله
"لولا قومُك حديثو عهد بكفر..."
جاز الوجهان إنْ وُجد الدليل
كقول المعري:
يذيب الرعب منه كل عضب
فلولا الغمد يمسكه لسالا
أن يكون المبتدأ نصاً صريحًا فى القسم
نحو: لعمرك لأفعلن أيمن الله لأذاكرن فإن قلت: عهد الله لأفعلن جاز إثبات الخبر، لأن العهد ليس صريحًا فى القسم
أن يكون المبتدأ معطوفاً عليه اسم بواو هى نصٌ فى المعية.
نحو: كلُّ شيخ وطريقته فإذا لم تكن الواو للمعية
جاز حذفه وذكره كقول الشاعر:
تمنوا لى الموتَ الذى يَشْعَبُ الفتى
وكلُّ امرىء والموت يلتقيان
أن يكون المبتدأ
مصدراً وبعده حال
سدت مسدّ الخبر وهى
لا تصلح أن تكون خبرا
ضربى زيداً قائماً
أو أفعل تفضيل
مضافا إلى المصدر
أكثر شربى السويق ملتوتاً
"أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد"
والخبر مقدر
إذْ كان أو إذا كان عند جمهور البصريين
وبمصدر مضاف إلى صاحب الحال عند الأخفش فيقدر بـ ضربه قائماً
ولا يجوز حذف الخبر فى : ضربى زيداً شديداً
لصلاحية الحال أن يكون خبرا وشذّ:
حكمكَ مسمطا
يقول ابن مالك :
وبعد لولا غالباً حذفُ الخبر ∴ حتمٌ وفى نصٍّ يمين ذا استقر
وبعد "واو" عينت مفهوم "مع" ∴ كمثل "كلٌّ" صانع وما صنع"
وقبل حال لا يكون خبرا ∴ عن الذى خبره قد أضمرا
كضربى العبد مسيئًا وأتم ∴ تبيينى الحقَّ منوطا بالحكم


تعدد الخبر
إذا كان المبتدأ واحداً
وتعدد الخبر لفظا ومعنى
[بأن كان كل خبر مخالفًا للآخر فى لفظه ومعناه، ويصح الاقتصار عليه]
يجـــوز
عطف الثانى على الأول بواو العطف أوبغيرها
تقول: المعرى شاعر وحكيم ولغوى
ويسمى كل معطوفًا
ويجوز حذف الواو ويسمى كل خبراً
﴿وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد﴾
وليس من تعدد الخبر ما استشهد به ابن الناظم:
يداك يدٌ خيرها يرتجى ... وأخرى لأعدائها غائظة
لأن المبتدأ فى قوة مبتدأين
إذا كان المبتدأ واحداً
وتعدد الخبر فى اللفظ فقط
[بأن كانت الألفاظ المتعددة مشتركة فى تأدية معنى واحد هو المقصود والمراد]
نحو: هذا الرجل طويلٌ قصيرٌ أو : الرمان حلوٌ حامضٌ
فلا يجوز العطف فى هذه الحالة لأن الخبرين فى معنى خبر واحد
ويقول ابن مالك:
وأخبروا باثنين أو بأكثرا ... عن واحد، كهمسراةٌ شعرا
إذا كان المبتدأ متعدداً حقيقة أو حكماً
وتعدد الخبر لفظا ومعنى
نحو: المحمدان: مهندسٌ وطبيبٌ
المشتركون فى الاتحاد: تلميذ وعامل وتاجر
أوحكمًا : جسم الإنسان : رأس وجذع وأطراف يجب عطف الخبر الثانى على الأول بواو العطف لاغير

إعـراب شواهد المـبتدأ والخـبر

١- ﴿وأن تصـومـوا خـيـر لـكـم﴾

أن : حرف مصدرى ونصب. تصوموا: فعل مضارع منصوب بـ أنْ وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول فى محل رفع مبتدأ تقديره "صومكم"

خـيـرٌ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

لـكـم : اللام حرف جر والكاف فى محل جر باللام والميم علَامَةَ الجمع.

٢- ﴿وأن تعفوا أقرب للتقوى﴾

أن : حرف مصدرى ونصب. تعفوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول (أن تعفوا) فى محل رفع مبتدأ تقديره "عفوكم".

أقـربُ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

للتقـوى : اللام حرف جر. التقوى: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة المقدرة .

والشاهدان السابقان على مجئ المصدر المؤول من أن والفعل مبتدأ.

٣- ﴿وسواءٌ عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لايؤمنون﴾

سـواءٌ : خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

عليهم : على: حرف جر. وهم ضمير متصل مبنى فى محل جر.

أأنذرتهم : الهمزة للتسوية. أنذرتهم: فعل ماض مبنى على السكون والتاء ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل ، وهم ضمير متصل مبنى فى محل نصب مفعول به.

والمصدر المتصيد من همزة التسوية والفعل فى محل رفع مبتدأ. وهو موضع الشاهد والتقدير إنذارك وعدمه سواءٌ.

أم : المعادلة، **لم تنذرهم**: لم حرف نفى وجزم وقلب. **تنذرهم**: فعل مضارع مجزوم بـ لم وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، وهم ضمير فى محل نصب مفعول به.

لا يؤمنون : لا : نافية ، يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة ضمير متصل فى محل رفع فاعل.

٤ – المثل العربى : **تسمعَ بالمعيدى خير من أن تراه** .

تسمعَ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة شذوذاً . والمصدر المؤول من أن المضمرة شذوذاً والفعل فى محل رفع مبتدأ وتقديره سماعُك ، وهو موضع الشاهد فى المثل

بالمعيدى : الباء حرف جر، **المعيدى**: اسم مجرور بالباء.

خيرٌ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

من أن تراه : من : حرف جر، أن : حرف مصدرى ونصب، تراه : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة المقدرة والفاعل ضمير مستتر . والهاء ضمير فى محل نصب مفعول به أى من رؤيتك.

٥- ﴿هل من خالقٍ غيرُ الله يرزقكم﴾

هــل : حرف استفهام من خالق : من : حرف جر زائد، خالق: اسم مجرور لفظا مرفوع محلاً ، غيرُ : صفة مرفوعة تابعة لمحل "خالق" الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

يرزقــكـم : يرزق: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والضمير "كم" فى محل نصب مفعول به، والجملة (يرزقكم) في محل رفع خبر المبتدأ.

والشــاهد : من خالق حيث جاء المبتدأ مجروراً بحرف الجر الزائد.

٦- أقاطن قوم سلمى أم نووا ظعنا .·. إن يظعنوا فعجيب عيش من قطنا

أقــاطــنٌ : الهمزة للاستفهام ، قاطنٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

قــوم : فاعل سد مسد الخبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وهو مضاف.

سلمى : مضاف إليه مجرور بالفتحة المقدرة لأنه ممنوع من الصرف.

أم : عاطفة نووا: فعل ماض مبنى على الفتح المقدر وواو الجماعة ضمير فى محل رفع فاعل، ظعنا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

إن : أداة شرط يظعنوا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة ضمير مبنى فى محل رفع فاعل.

فعجيب : الفاء واقعة فى جواب الشرط. **عجيب**: خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

عيش : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

وهو مضاف مَنْ : اسم موصول مبنى فى محل جر مضاف إليه.

قطنا : فعل ماض مبنى على الفتح والألف للإطلاق والفاعل ضمير مستتر والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

والشاهد : اعتماد المبتدأ الوصف على استفهام (أقاطن) وهو مذهب البصريين.

٧- أمنجزٌ أنتم وعداً وثقت به ... أم اقتفيتم جميعاً نهج عرقوب

أمنجز : الهمزة للاستفهام ، **منجزٌ**: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أنتم : ضمير منفصل مبنى فى محل رفع فاعل سد مسد الخبر.

وعداً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وثقت : فعل ماض مبني على السكون والتاء ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل.

به : الباء حرف جر والهاء ضمير متصل مبنى فى محل جر بالباء.

أم : عاطفة : **اقتفيتم**: فعل ماض مبنى على السكون والتاء فى محل رفع فاعل.

جميعاً حال منصوبة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

نهـــج : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

عرقـوب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والشـــاهـد : "أمنجز" حيث اعتمد المبتدأ الوصف على استفهام بالحرف.

٨- خليليّ ما واف بعهدى أنتما .·. إذا لم تكونا لى على من أقاطع

خـليـلـىّ : منادى منصوب وعلامة نصبه الياء وهو مضاف وياء المتكلم ضمير فى محل جرِ مضاف إليه، وحُذف حرف النداء، وحذفه كثير.

ماوافٍ : ما : نافية، واف : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة بعهدى: الباء حرف جر عهدى : اسم مجرور بالباء وياء المتكلم فى محل جر مضاف إليه .

أنتــما : ضمير منفصل مبنى فى محل رفع فاعل سد مسد الخبر.

إذا : أداة شرط غير جازمة. لم: حرف نفى وجزم وقلب.

تكـــونا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون وألف الاثنين ضمير فى محل رفع اسم تكون.

لــى : اللام حرف جر والياء فى محل جر باللام.

علــى : حرف جر، مَن : اسم موصول مبنى فى محل جر بـ على وشبه الجملة فى محل نصب خبر تكون الناقصة.

أقاطـع : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

والشــاهد : ما واف أنتما حيث اعتمد الوصف على نفى بالحرف ما

٩- غير لاه عداك فاطرح اللــهـو ولا تغترر بعارض سـلـم

غـيـر : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف **لاه**: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة.

عـــداك : فاعل سد مسد الخبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبنى فى محل جر مضاف إليه.

اطـرح : فعل أمر مبنى على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

اللهــو : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ولا تغـتـرر : الواو عاطفة **لا**: ناهية **تغترر**: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

بعــارض : الباء حرف جر ، عارض اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة وهو مضاف.

وســلم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

والشــاهد : "**غير لاه عداك**" حيث اعتمد الوصف على نفى بالاسم.

١٠- غير مأسوف على زمن ⸫ ينقضى بالهم والحزن

غـــيرُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف

مأســوف : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

على زمن : على حرف جر زمن : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور فى محل رفع نائب فاعل سد مسد الخبر.

يقضى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو

بالهم : الباء حرف جر، الهم: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

والحزن : الواو عاطفة الحزن: اسم معطوف على مجرور.

والشاهد : غير مأسوف على زمن حيث اعتمد الوصف (مأسوف) على نفي بالاسم.

١١- خبيرٌ بنو لهب فلاتك ملغيا .·. مقالة لهبيٌ إذا الطير مرت

خبيرٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وسوّغ الابتداء به أن النكرة عاملة فيما بعدها.

بنو : فاعل سد مسد الخبر مرفوع وعلامة رفعه الواو وهو مضاف، لهب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

فلا : الفاء عاطفة، لا ناهية.

تك : فعل مضارع مجزوم بالسكون على النون المحذوفة واسمها ضمير مستتر تقديره أنت

ملغيا : خبرتك منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

مـقــــالة : مفعـول به [لاسم الفاعل ملغيا] وعـلامة نصبه الفـتحة الظاهرة وهو مضاف.

لهـبى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان.

الطــــير : فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده مرفوع وعـلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مـــرت : فعل ماض مبنى على الفتح والتاء للتأنيث والفاعل ضمير مستتر جوازا والجملة مفسرة لا محل لها من الإعراب.

والشـاهد "خبير بنو لهب" حيث لم يعتمـد الوصف "خبير" على نفى أو استفهام وهو شاهد للكوفيين والأخفش.

١٢- فخيرٌ نحن عند الناس منكم ∴ إذا الداعى المثوب قال: يا لا

فخـير : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

نحن : ضمير منفصل مبنى فى محل رفع فاعل سد مسد الخبر.

عـــنـد : ظرف مكان منصوب وعـلامة نصبه الفتـحة الظاهرة وهو مضاف.

الناس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

منكـم : من حرف جر والضمير فى محل جر بـ من

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان.

الـداعــى : فاعل مرفوع وعـلامة رفعه الضمة المقـدرة لفعل محذوف وجوباً يفسره ما بعده "قال"

المثوبُ : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

قــــال : فعل ماض مبنى على الفتح والفاعل ضمير مستتر والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

يالا : أصلها يا لفلان، فحذف فلانا وأبقى اللام.

والشــــاهد : "فخير نحن" حيث لم يعتمد المبتدأ الوصف على نفى أو استفهام وهو مذهب الكوفيين والأخفش.

١٣- قال تعالى : ﴿أراغب أنت عن آلهتى يا إبراهيم﴾

أراغــــبٌ : الهمزة للاستفهام، راغب : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أنــت : ضمير منفصل مبنى فى محل رفع فاعل سد مسد الخبر.

وهذا الوجه أولى

ويجــــوز : راغب: خبر مقدم وأنت مبتدأ مؤخر

عن آلهــتى : عن حرف جر، آلهتى اسم مجرور بعن وعلامة جره الكسرة المقدرة وهو مضاف والياء ضمير فى محل جر مضاف إليه وهو معمول راغب.

يا إبراهيم : يا أداة نداء. إبراهيمُ : منادى مبنى على الضم (مفرد علم) فى محل نصب.

والشــــاهد : "أراغب أنت" حيث طابق المبتدأ الوصف ما بعده فى الإفراد فيجوز الوجهان.

١٤- قومى ذرا المجد بانوها وقد علمت ∴ بكنه ذلك عدنانٌ وقحطانُ

سبق إعرابه فى الكتاب صفحة ١٥.

١٥- قال تعالى : ﴿قل هو الله أحد﴾

قـــل : فعل أمر مبنى على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

هـــو : إذا قُدّر ضمير الشأن فيكون فى محل رفع مبتدأ أول.

اللــــه : لفظ الجلالة مبتدأثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أحـــدٌ : خبر المبتدأ الثانى مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وجملة "الله أحد" هى جملة الخبر، وهى نفس المبتدأ فى المعنى، ولا تحتاج إلى رابط، وهذا موضع الشاهد.

١٦- قال تعالى : ﴿فإذا هى شاخصة أبصار الذين كفروا﴾

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان.

هـى : ضمير القصة فى محل رفع مبتدأ أول

شاخصة : خبر المبتدأ الثانى مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أبصارُ : مبتدأ ثان مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف.

الذين : اسم موصول مبنى فى محل جر مضاف إليه.

كفروا : فعل ماض مبنى على الضم وواو الجماعة ضمير فى محل رفع فاعل. والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وجملة (أبصار الذين كفروا شاخصة) خبر المبتدأ ضمير القصة (هى) وجملة الخبر هى نفس المبتدأ فى المعنى ، ولذلك لا تحتاج إلى رابط .

١٧- وإنسانُ عينى يحسر الماء تارةً .·. فيبدو وتارات يجم فيغرَقُ.

إنسانُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهو مضاف.

عينى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة، وهو مضاف ، وياء المتكلم ضمير مبنى فى محل جر مضاف إليه.

يحسرُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الماءُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

تارةً : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فيبدو : الفاء عاطفة ، يبدو فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والجملة معطوفة على جملة يحسر الماء.

وتاراتٍ : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة.

يجم : فعل مضارع مرفواع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

فيغرق : الفاء عاطفة يغرق فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والشاهد : فيبدو حيث عطف جملة فعلية رابطها الضمير على جملة الخبر الفعلية الخالية من الضمير.

١٨- ﴿القارعة ما القارعة﴾

القارعة : مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مـــــا : اسم استفهام مبنى فى محل رفع مبتدأ ثانٍ.

القارعـــــة : خبر المبتدأ الثانى مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وجملة (ما القارعة) خبر المبتدأ ولم تحتج جملة الخبر إلى رابط يربطها بالمبتدأ، وهذا هو موضع الشاهد فى الآية.

١٩- فأما القتال لا قتال لديكم .:. ولكن سيراً فى عراض المواكب

أمــــا : حرف شرط وتفصيل

القـــتال : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

لا قـتال : لا نافية للجنس، **قتال**: اسم لا النافية للجنس مبنى على الفتح فى محل نصب.

لـــديكـــم : لدى ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة والضمير فى محل جر مضاف إليه. وشبه الجملة فى محل رفع خبر لا النافية للجنس.

وجملة (لا قتال لديكم) فى محل رفع خبر المبتدأ

ولـكـــن : الواو عاطفة، لكن: حرف استدراك

ســـــيراً : مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره تسيرون منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

فـى عـــراض : فى حرف جر **عراض**: اسم مجرور بفى وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهو مضاف

والمواكـــب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

والشـــاهد : "**لا قتال لديكم**" الرابط بينه وبين مبتدئه العموم.

٢٠- قال تعالى : ﴿ وعلى أبصارهم غشاوة ﴾

علـــى : حرف جر، أبصارهم: اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة وهو مضاف، والضمير فى محل جر مضاف إليه.

وشبه الجملة فى محل رفع خبر مقدم.

غشـــاوة : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

٢١- قال تعالى : ﴿ ولدينا مزيد ﴾

لـــدى : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة وهو مضاف. والضمير فى محل جر مضاف إليه وشبه الجملة فى محل رفع خبر مقدم.

مـزيدٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

٢٢- قال تعالى : ﴿ فعند الله مغانم كثيرة ﴾

عـنـد : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة وشبه الجملة فى محل رفع خبر مقدم.

مـغـانـمُ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

كـثـيـرة : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

والشاهد فى الحالات الثلاث السابقة هو تقدم الخبر شبه الجملة على المبتدأ النكرة.

٢٣- ما رجاءٌ محقق بالتمنى . . أو حياة محمودة بالتوانى

مــا : نافية، رجاءٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

محقق : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

بالتمنى : الباء حرف جر، **التمنى**: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة **أو**: عاطفة. **حياة**: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

محمودة : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

بالتوانى : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة.

والشاهد : اعتماد المبتدأ النكرة على النفى.

٢٤- أشبابٌ يضيع فى غير نفع .٠. وزمان يمر إثر زمان

أشباب : الهمزة للاستفهام ، شباب: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

يضيع : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل ضمير مستتر والجملة الفعلية فى محل رفع خبر المبتدأ.

فى : حرف جر، **غير** : اسم مجرور بفى وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهو مضاف .

نفع : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

وزمانٌ : الواو عاطفة **زمان**: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

يمر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر والجملة الفعلية فى محل رفع خبر المبتدأ.

إثرَ : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف.

زمـــــان : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

والشـــاهد : "أشباب" حيث وقع المبتدأ "شباب" نكرة والذى سوغ ذلك تقدم همزة الاستفهام عليه.

٢٥- قال تعالى : ﴿ ولعبدٌ مؤمن خيرٌ من مسرك﴾

لـعـــبـدٌ : اللام للابتداء ، عبدٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مــؤمن : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

خـــيرٌ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

من مشـركٍ : من حرف جر، مشرك: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

والشـــاهد : (لعبدٌ مؤمن) حيث جاءت النكرة موصوفة ، كما أن لام الابتداء أيضاً دخلت على المبتدأ.

٢٦- قال تعالى : ﴿ وطائفة قد أهمتهم أنفسهم﴾

طــائـفــة : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والمبتدأ هنا نكرة، سوّغ الابتداء جملة الصفة المحذوفة، والتقدير (وطائفة من غيركم).

قـــد : حرف تحقيق.

أهـمتهم : فعل ماض مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث لا محل لها من الإعراب، والضمير فى محل نصب مفعول به مقدم.

أنفُســهم : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والجملة الفعلية (**أهمتهم أنفسهم** فى محل رفع خبر المبتدأ).

٢٧- "**أمرٌ بمعروف صدقةٌ ونهيٌ عن منكر صدقة**" الحديث

أمـــرٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

بمعـــروف : الباء حرف جر، معروف اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور فى محل نصب مفعول به للمصدر (أمر).

صـــدقةٌ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والشـــاهد : فى الحديث مصدران وهما نكرتان ، وسوّغ الابتداء بهما أنهما عاملتان عمل الفعل، فالجار والمجرور في الموضعين فى محل نصب مفعول به.

٢٨- "**خمس صلوات كتبهن الله**" الحديث

خمس : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهو مضاف.

صـلوات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

كتبـهـن : كتب فعل ماض مبنى على الفتح والضمير فى محل نصب مفعول به مقدم ولفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والجملة الفعلية (**كتبهن الله**) فى محل رفع خبر المبتدأ.

والشـــاهد : خمس صلوات حيث إن النكرة أضيفت إلى ما بعدها وإذا أضيفت النكرة يجوز الابتداء بها.

٢٩- سرينا ونجمٌ قد أضاء فمذ بدا .·. محياك أخفى ضوؤه كل شارق

سرينا : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بنا الدالة على الفاعلين.

ونا : ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل.

ونجم : الواو للحال. نجم: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

قد أضاء : قد حرف تحقيق، أضاء : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

فمذ : الفاء زائدة مذ : ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بـ أخفى.

بدا : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر

محياك : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة وهو مضاف ، والكاف ضمير فى محل جر مضاف إليه ، والجملة فى محل جر بإضافة "مذ" إليها.

أخفى : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر.

ضوؤه : فاعل أخفى مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف، والهاء ضمير فى محل جر مضاف إليه.

كل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف .

شارق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

والشـــاهد : ونجم قد أضاء حيث أتى بالمبتدأ نكرة "نجم" سوغ الابتداء بالنكرة سبقه بواو الحال.

٣٠- الذئب يطرقها فى الدهر واحدة .:. وكلٌ يوم ترانى مدية بيدى

الـذئب : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

يطرقُـهـا : يطرق : فعل مضارع مرفوع وعـلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، وها ضمير مبنى فى محل نصب مفعول به والجملة الفعلية فى محل رفع خبر المبتدأ.

فى الدهـــر : فى: حرف جر، الدهر : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

واحـــدة : صفة لموصوف محذوف وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وكـــلٌ : الواو عاطفة، كلٌ : مفعول به ثـان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف.

يـــوم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

ترانـــى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة والفاعل ضمير مستتر تقديره هى والنون للوقـاية والياء ضمير مستتر مبنى فى محل نصب مفعول به أول.

مــدية : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

بيـــدى : الباء حرف جـر يدى اسم مجرور وعلامـة جره الكسرة المقدرة وشبه الجملة فى محل رفع خبر المبتدأ.

والجملة الاسمية (مدية بيدى) فى محل نصب حال.

والشـــــاهد : (مدية بيدى) فإن قوله (مدية) مبتدأ نكرة سوّغ الابتداء به وقوعه فى صدر جملة الحال وصاحب الحال الياء من (ترانى).

٣١- لولا اصطبارٌ لأودى كل ذى مقة .·. لما استقلت مطاياهن للظعن

لـــولا : أداة شرط غير جازمة وهى حرف امتناع لوجود.

اصطبارٌ : مُبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والخبر محذوف وجوبا تقديره موجود ، وهذا من المواضع التى يحذف فيها الخبر وجوباً.

لأودى : اللام فى جواب الشرط، أودى: فعل ماض مبنى على الفتح المقدر

كـــلُّ : فاعل "أودى" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهو مضاف

ذى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف

مـقـة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

لمـــا : حرف رابط لوجود شىء بوجود غيره ، وقيل : ظرف زمان وهى مضمنة معنى الشرط .

استقلت : فعل ماض مبنى على الفتح والتاء للتأنيث.

مطاياهن : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة وهو مضاف، والهاء ضمير فى محل جر مضاف إليه

لـلظـعـن : اللام حرف جر. الظعن: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

والشـــاهد : (لولا اصطبارٌ) حيث وقع المبتدأ نكرة ، وسوغ الابتداء بها وقوعها بعد لولا.

فأقبلت : الفاء عاطفة ، أقبلت: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ، والتاء ضمير متصل فى محل رفع فاعل.

زحفاً : فيها إعرابان: يجوز أن تكون حالاً فى تأويل اسم الفاعل أى زاحفاً ويجوز أن تكون مفعولا مطلقا لفعل محذوف أى أزحف زحفاً.

على الركبتين : على حرف جر، الركبتين اسم مجرور بعلى وعلامة جره الياء لأنه مثنى ثوب: ثوب مبتدأ مرفوع وعلامتة رفعه الضمة الظاهرة

لبست : لبست: فعل ماض مبنى على السكون والتاء ضمير فى محل رفع فاعل والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ

وثـوب : معطوف على ثوب الأول وهو مبتدأ

أجـر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ.

والشـــاهد : فى قوله (ثوب) فى الموضعين حيث سوغ الابتداء بهما، وهما نكرتان قصد التنويع والتقسيم وإنما كان هذا مسوغا لحصول الفائدة به.

٣٣- قال تعالى : ﴿ قل: كلٌّ يعمل على شاكلته﴾

قُـلْ : فعل أمر مبنى على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

٣٢- فأقبلت زحفاً على الركبتين .·. فثوب لبست وثوب أجر

كـــلُّ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

يعملُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

على شاكلته : على : حرف جر ، شاكلته: اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهو مضاف ، والهاء ضمير متصل مبنى فى محل جر مضاف إليه وجملة "يعمل" فى محل رفع خبر المبتدأ "كلٌّ"

والجـــملة كـلهـــا "كـل يعـــمل على شـــاكلتـــه" فى مـــحل نصب مقول القول.

والشـــاهد : "كلٌّ" مبتدأ نكرة سوغ الابتداء به أنه يدل على العموم.

بنـونـا : خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف و"نا" ضمير فى محل جر مضاف إليه

بـنـــو : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو، وهو مضاف.

أبنائنا : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، ونا ضمير فى محل جر مضاف إليه.

وبناتنا : الواو: حرف عطف بناتنا: مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف ، و"نا" ضمير فى محل جر مضاف إليه

بنوهن : مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الواو ، وهو مضاف والضمير فى محل جر مضاف إليه.

٣٤- بنونا بنو أبنائنا وبناتنا .·. بنوهن أبناء الرجال الأباعد

أبناء :خبر عن المبتدأ الثانى مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف والجملة من المبتدأ الثانى وخبره (بنوهن أبناء) فى محل رفع خبر المبتدأ الأول.

الرجال : مضاف إليه مجرورة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

الأباعد : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

والشاهد : فى قوله "بنونا بنو أبنائنا" حيث تقدم الخبر على المبتدأ مع تساويهما فى التعريف وذلك لوجود القرينة المعنوية بأن بنى الأبناء يشبهون الأبناء وليس العكس.

٣٥- قال تعالى :﴿ إنما أنت نذير ﴾

إنما : إن حرف توكيد ، ما : كافة عن العمل.

أنت : ضمير منفصل مبنى فى محل رفع مبتدأ.

نذير : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والشاهد : تقدم المبتدأ وجوبا لأن الخبر محصور فى المبتدأ بإنما.

٣٦- فياربِّ هل إلا بك النصر يرتجى .·. عليهم وهل إلا عليك المعول

فيارب : الفاء حسب ما قبلها، ويا: حرف نداء ، ربِّ : منادى منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة ، لأن الأصل ياربى، وياء المتكلم المحذوفة ضمير مبنى فى محل جر مضاف إليه.

هل : حرف استفهام إنكارى.

إلا بك : إلا: أداة استثناء ملغاة، بك: فيها إعرابان : يجوز أن يكون الجار والمجرور فى محل رفع خبر مقدم، والنصر: مبتدأ مؤخر ويجوز أن يكون الجار والمجرور متعلقا بـ يرتجى.

النصرُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

يُرتجى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر والجملة الفعلية (يرتجى) فى محل رفع خبر المبتدأ.

عليهم : على: حرف جر والضمير مبنى فى محل جر بـ على.

وهل إلا : الواو عاطفة هل إلا إعرابها كما سبق.

عليك : على حرف جر والكاف ضمير مبنى فى محل جر بـ على وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع خبر مقدم.

المعول : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والشاهد : وهل إلا عليك المعول حيث تقدم الخبر المحصور (عليك) بإلا على المبتدأ، وهذا شاذ، وكان الأصل أن يقول وهل المعول إلا عليك.

٣٧- قال تعالى : ﴿ فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ﴾

فمن : مَنْ اسم شرط مبنى فى محل رفع مبتدأ.

يعملْ : فعل مضارع "فعل الشرط" مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو

مثقال : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف.

ذرة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

خيراً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

يره : فعل مضارع "جواب الشرط" مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة والفاعل ضمير مستتر والهاء ضمير متصل مبنى فى محل نصب مفعول به.

والشــــاهد : تقدم المبتدأ "من" وهو اسم شرط وجوبا لأن له صدر الكلام.

٣٨- خالي لأنت ومن جرير خاله ∴ ينل العلا ويكرم الأخـــوالا

خــــالي: خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وهو مضاف وياء المتكلم ضمير مبنى فى محل جر مضاف إليه.

لأنـــت: اللام: لام الابتداء ، أنت: ضمير منفصل مبنى فى محل رفع مبتدأ مؤخر

ومَـــنْ: يجوز أن تكون موصولة فى محل رفع مبتدأ ويصح أن تكون شرطية فى محل رفع مبتدأ أيضاً وفعل الشرط محذوف.

جريرٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

خـاله : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف ، والهاء ضمير مبنى في محل جر مضاف إليه.

يـنـل : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون "جواب الشرط" وحرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

العـلا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الهمزة المحذوفة .

ويكرم : الواو للعطف ، يكرم فعل مضارع مبنى للمجهول معطوف على ينل ويجوز أن يكون مبنيا للمعلوم، والفاعل أو النائب ضمير مستتر محذوف

الأخوالا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والألف للإطلاق أو نائب فاعل ومنصوب على نزع الخافض والتقدير للأخوال.

والشاهد : (خالى لأنت) حيث تأخر المبتدأ الذى دخلت عليه لام الابتداء وحق لام الابتداء أن تأتى فى أول الكلام، وكان الواجب أن يقول لأنت خالى وتقديم الخبر هنا شاذ.

٣٩- قال تعالى : ﴿وأجل مسمى عنده﴾

وأجلٌ : أجلٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مسمى : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة المقدرة.

عنده : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى فى محل جر مضاف إليه. وشبه الجملة فى محل رفع خبر المبتدأ.

والشاهد : لم يجب تقديم الخبر هنا على الرغم من أن المبتدأ نكرة، لأن النكرة موصوفة .

٤٠- قال تعالى : ﴿أم على قلوب أقفالها﴾

أم :عاطفة:

على قلوب : على حرف جر ، قلوب: اسم مجرور بـ على وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور فى محل رفع خبر مقدم.

أقفالها : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف والهاء ضمير فى محل جر مضاف إليه.

والشاهد : تقدم الخبر وجوبا (على قلوب) لأن المبتدأ قد اشتمل على ضمير يعود على جزء من الخبر.

٤١ - **أهابك إجلالاً وما بك قدرة ∴ عليّ ولكن ملء عين حبيبها**

أهـــابك : أهاب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضـمير مستتر وجوبا تقديره أنا والكاف ضمير متصل مبنى فى محل نصب مفعول به.

إجــــــلالاً : مفعول لأجله أو مفعول مطلق أو حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ومـــا بـك : الواو للحال ، وما : نافية ، بك: الباء حرف جر والكاف ضمير متصل مبنى فى محل جر بالباء، وشبه الجملة فى محل رفع خبر مقدم.

قـــدرة : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والجـــملة (بك قـــدرة) فى مـــحل نـصب حـــال من الكـاف فى أهابك.

علـــيّ : على حرف جر والياء ضمير متصل مبنى فى محل جر بـ على.

ولكـــن : الواو للعطف ، لكن: حرف استدراك.

مــــــلء : خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

عـــين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

حبيبـهـا : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى فى محل جر مضاف إليه.

والشـــــاهد : فى قوله (ملء عين حبيبها) حيث تقدم الخبر وجوبا على المبتدأ لأن المبتدأ اشتمل على ضمير يعود على جزء من الخبر.

٤٢- قال تعالى : ﴿ما على الرسول إلا البلاغ﴾

مـــا : نافية.

على الرســـول : على حرف جر، الرسول اسم مجرور بـ على وعلامة جره الكسرة الظاهرة وشبه الجملة فى محل رفع خبر مقدم

إلا : أداة استثناء ملغاة.

البلاغ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

والشـــاهد : تقدم الخبر على المبتدأ وجوبا، لأن المبتدأ محصور فى الخبر بما وإلا.

٤٣- قال تعالى : ﴿وما أدراك ما هيه، نار حامية﴾

مـــا أدراك : ما اسم استفهام مبنى فى محل رفع مبتدأ، أدراك: أدرى فعل ماض مبنى على الفتح المقدر والفاعل ضمير مستتر والكاف ضمير متصل مبنى فى محل نصب مفعول به والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ

مـــا : اسم استفهام مبنى فى محل رفع مبتدأ

هـــيه : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

نـــارٌ : خبر لمبتدأ محذوف جوازاً لدلالة ما قبله عليه مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

حـــامـيــة : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

والشـــاهد : (نار حامية) حيث حذف المبتدأ جوازاً لدلالة ما قبله عليه.

٤٤- قال تعالى : ﴿من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها﴾

مَــنْ : اسم شرط مبنى فى محل رفع مبتدأ

عــمل : فعل ماض مبنى على الفتح "فعل الشرط" والفاعل ضمير مستتر.

صالحـــاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

والجـملة الـفـعليـة (عـمـل صـالحـا) فى مـحل رفع خـبـر المبـتـدأ (من)

فلـنفـســه : الفاء واقعة فى جواب الشرط. لنفسه: اللام حرف جر، نفسه اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهو مضاف، والهاء ضمير فى محل جر مضاف إليه، وشبه الجملة فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف جوازاً تقديره فعمله لنفسه.

ومَــنْ : الواو عاطفة، من : اسم شرط مبنى فى محل رفع مبتدأ

أســـاء : فعل ماض مبنى على الفتح والفاعل ضمير مستتر والجملة الفعلية فى محل رفع خبر المبتدأ

فعلـيها : الفاء فى جواب الشرط عليها: على حرف جر والهاء ضمير متصل مبنى فى محل جر بـ على وشبه الجملة خبر لمبتدأ محذوف جوازاً تقديره فإساءته عليها.

والشـــاهد : في الآية شاهدان (فلنفسه) و (فعليها) حيث حذف المبتدأ جوازاً لدلالة السياق عليه.

٤٥- قال تعالى : ﴿ قال بل سولت لكم أنفسكم أمراً فصبر جميل ﴾

قــــال : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر.

بــل : حرف إضراب.

ســولت : فعل ماض مبنى على الفتح والتاء للتأنيث.

لـكـم : اللام حرف جر والكاف ضمير مبنى فى محل جر باللام متعلق بـ سولت .

أنفسـكم : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف ، والضمير فى محل جر مضاف إليه

أمـــراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

فـصـبر : الفاء استئنافية، صبرٌ: خبر لمبتدأ محذوف وجوبا مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

جـميلٌ : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

والشـاهد : (فصبر جميل) حيث حذف المبتدأ وجوبا لأن الخبر مصدر جئ به بدلاً من فعله.

٤٦- قال تعالى : ﴿ ولا يغرنك تقلب الذين كفروا فى البلاد متاع قليل ﴾

ولا يغرنّك : لا نافية " يغرنّك " فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والكاف ضمير متصل مبنى فى محل نصب مفعول به.

تقلب : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف

الذين : اسم موصول مبنى فى محل جر مضاف إليه

كفروا : فعل ماض مبنى على الضم وواو الجماعة ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فى البلاد : فى : حرف جر، البلاد: اسم مجرور بفى وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

متاعٌ : خبر لمبتدأ محذوف وجوبا مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وتقدير الكلام فمتاعهم متاع قليل.

قليل : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

والشاهد : (متاع قليل) حيث حذف المبتدأ وجوبا لأن الخبر مصدر جئ به بدلاً من فعله.

٤٧ - فقالت: حنانٌ ما أتى بك ههنا .·. أذو نسب أم أنت بالحى عارف

فقالت : الفاء حسب ما قبلها ، قالت: فعل ماض مبنى على الفتح والتاء للتأنيث والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هى

حنانٌ : خبر لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ما : اسم استفهام مبنى فى محل رفع مبتدأ

أتى : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر والفاعل ضمير مستتر

والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ .

بك : الباء حرف جر والكاف ضمير متصل مبنى فى محل جر بالباء.

هـهـنا : الهاء للتنبيه وهنا ظرف مكان

أذو : الهمزة للاستفهام ، ذو خبر لمبتدأ محذوف تقديره أأنت مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف .

نسبٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

أم : حرف عطف.

أنت : ضمير منفصل مبنى فى محل رفع مبتدأ

بالحـى . : الباء حرف جر، الحى: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

عـارف : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والشـاهد : فى قوله "حنان" حيث حذف المبتدأ وجوبا لأن الخبر مصدر جئ به بدلا من فعله، وهذا المصدر نائب مناب فعله.

٤٨ - لولا اصطبار لأودى كل ذى مقة .·. لما استقلت مطاياهن للظعن

سبق إعرابه/ينظر إعراب الشاهد رقم ٣١.

والشـاهد : هنا حذف الخبر وجوبا لأن المبتدأ وقع بعد لولا.

٤٩ - "لولا قومك حديثو عهد بكفر لبنيت الكعبة على قواعد إبراهيم" الحديث

لـولا : حرف امتناع لوجود

قومـك : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبنى فى محل جر مضاف إليه.

حـــديثـــو : خبر المبتـدأ مرفوع وعلامة رفعـه الواو، لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت النون للإضافة ، وهو مضاف.

عـهـد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

بـكـفـر : الباء حـرف جر، كفر: اسم مـجرور بالباء وعلامـة جره الكسرة الظاهرة.

لبـنيـت : اللام واقـعة فى جـواب لولا بـنيـت: فـعل ماض مبنى للمجهول والتاء للتأنيث.

الكعبةُ : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

على قــواعـد : على حرف جـر، قواعد اسم مـجرور بعلى وعلامـة جره الكسرة الظاهرة وهو مضاف .

إبـراهيـم : مضاف مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

والشـــــاهد : وقع المبتدأ بعـد لولا وذكر معه الخبر (حـديثو) لأن الخبر كون خاص، لأنه لو حذف الخبر لحصل اللبس.

٥- يذيب الرعب منه كل عضـــب .·. فلولا الغمد يمسكه لســالا

يذيب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

الرعبُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مـنـه : من حرف جر والهاء ضمير متصل مبنى فى محل جر بمن.

كـــلَّ : مفعـول به منصوب وعلامة نصبه الفـتحة الظاهرة، وهو مضاف.

عضـــب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

فلـــولا : الفاء عاطفة لولا: حرف امتناع لوجود ضمن معنى الشرط .

الـحـمـــدُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

يمســكه : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر والهاء فى محل نصب مفعول به والجملة الفعلية فى محل رفع خبر المبتدأ

لســـالا : اللام فى جواب لولا، سال: فعل ماض مبنى على الفتح والفاعل ضمير مستتر والألف للإطلاق ، والجملة جواب لولا

والتمثيل : فى قوله (فلولا الغمد يمسكه) حيث صرح بالخبر بعد لولا وهو يمسكه . وهذا جائز لأن الخبر كون خاص.

٥١- تمنوا لى الموت الذى يشعب الفتى ∴ وكل امرئ والموت يلتقيان

تمـــنـــوا : فعل ماض مبنى على الضم المقدر وواو الجماعة ضمير مبنى فى محل رفع فاعل

لـــــى : اللام حرف جر والياء ضمير متصل مبنى فى محل جر باللام.

المـــوت : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الـــذى : اسم موصول مبنى فى محل نصب صفة

يشعب فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر

الفـــتى : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة

وكـــــل : الواو عاطـفة، كـلُّ : مبتدأ مرفوع وعـلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهو مضاف.

امـــرئٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

والمـــوت : الواو عاطفة الموت مـعطوف على مرفوع وعلامـة رفعه الضمة الظاهرة.

يلتـقـيـان : فعل مضـارع مرفوع بثبوت النون وألف الاثنين ضـمير متـصل فى محل رفع فاعل والجـملة الفعليـَّة فى محل رفع خبر المبتدأ

والشـــاهد : ذكر الخبر وهو يلتقـيان بعد الواو لأنها للعطف وليست نصاً فى المعية

٥٢-"أقرب ما يكـون العـبد من ربـه وهـــو ســـاجـد" الحديث

أقربُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف

مـــا يكون : ما مصـدرية ، يكون فعل مضـارع مرفوع وعلامـة رفعه الضمة الظاهرة والمصدر المؤول فى محل جر مضاف إليه

الـعـــبدُ : اسم يكون مرفوع وعلامة الضمة الظاهرة

من ربـــه : من حرف جر، ربه اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهو مـضاف والهاء ضـمير فى مـحل جر مـضاف إليه.

وهـــــو : الواو للحال ، هو ضمير منفصل مبنى فى محل رفع مبتدأ

ســاجــد : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والجملة الإسمية فى محل نصب حال.

والشــاهــد : حذف الخبر وجوبا لأن المبتدأ أفعل تفضيل أضيف إلى المصدر المؤول وبعده حال سدت مسد الخبر وهى لا تصلح أن تكون خبرا.

٥٣- قال تعالى :﴿ وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد﴾

هــو : ضمير منفصل مبنى فى محل رفع مبتدأ

الغفورُ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

الودود - ذو العرش - المجيد - فعالٌ أخبار متعددة

والشــاهد : تعدد الخبر فى اللفظ والمعنى

٥٤- ينام بإحدى مقلتيه ويتقى ∴ بأخرى المنايا فهو يقظان نائم

ينـــام : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر بإحدى: الباء حرف جر، إحدى اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة وهو مضاف.

مقلتيــه : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى وهو مضاف والهاء ضمير مبنى فى محل جر مضاف إليه.

ويتقــى : الواو عاطفة ،يتقي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة والفاعل ضمير مستتر .

بأخـــرى : الباء حرف جر، أخرى اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة

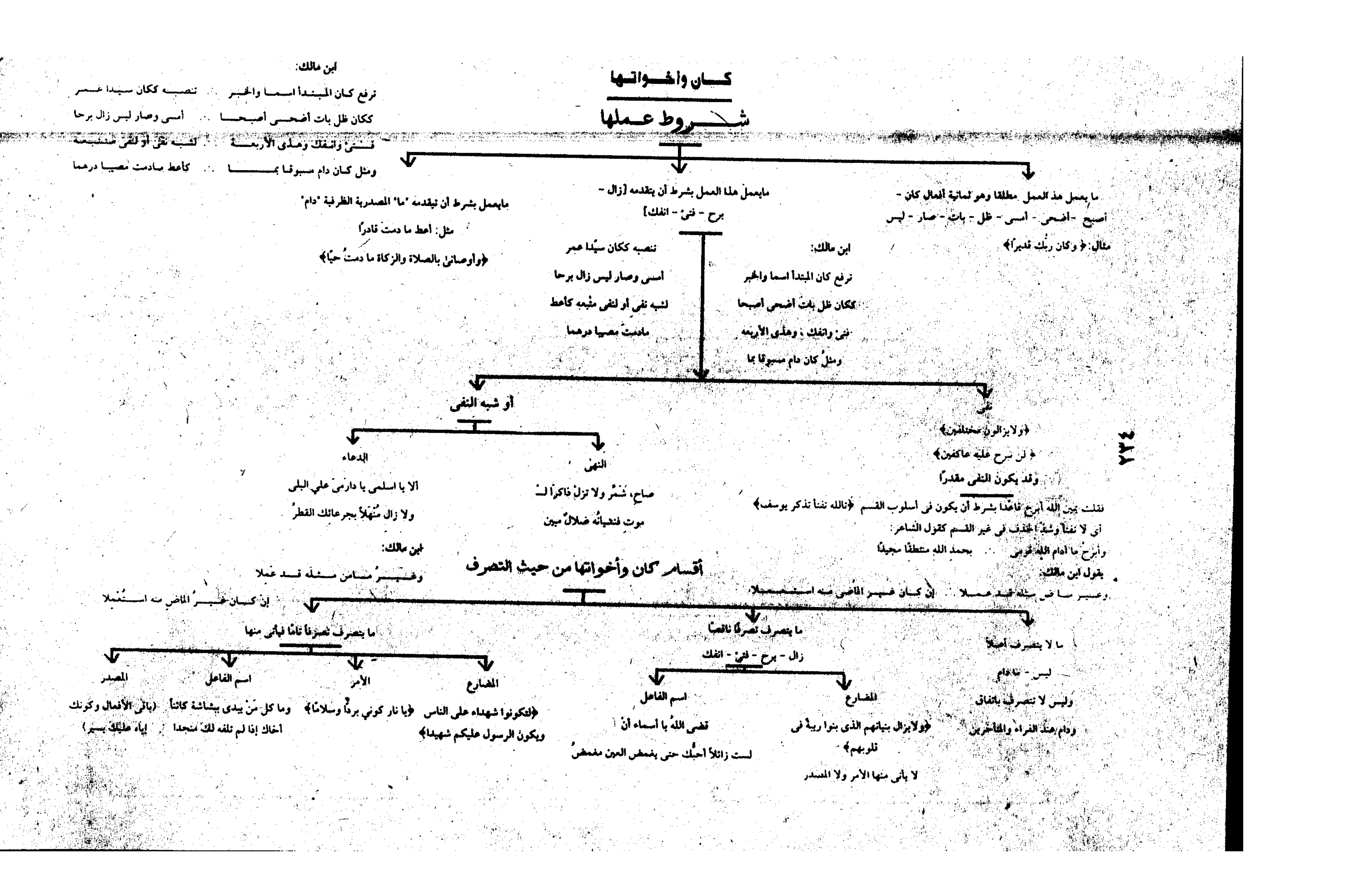
المـــنايا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

فهـــو : الفاء للسببية هو ضمير منفصل مبنى فى محل رفع مبتدأ

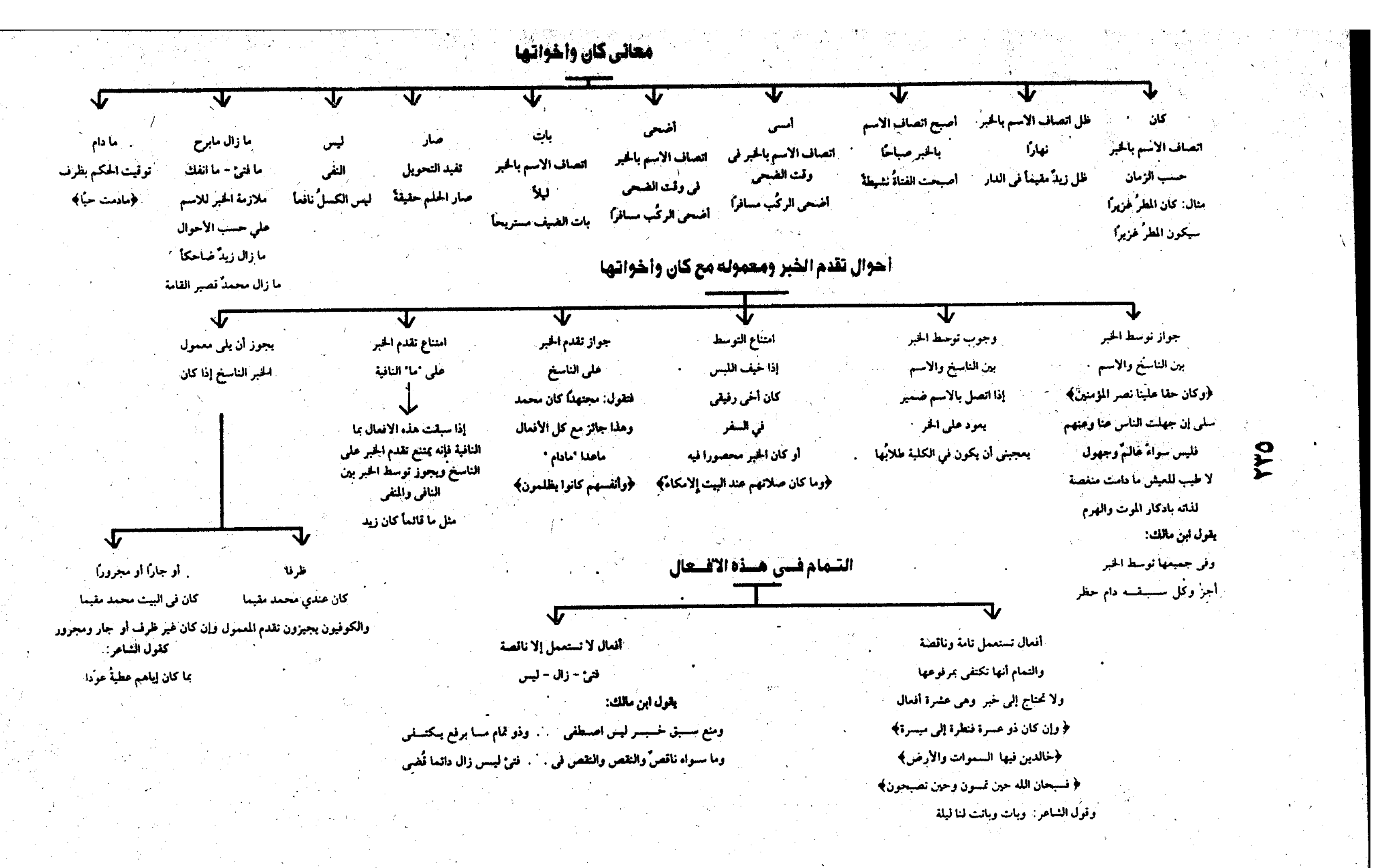
يقـظـان : خبر أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

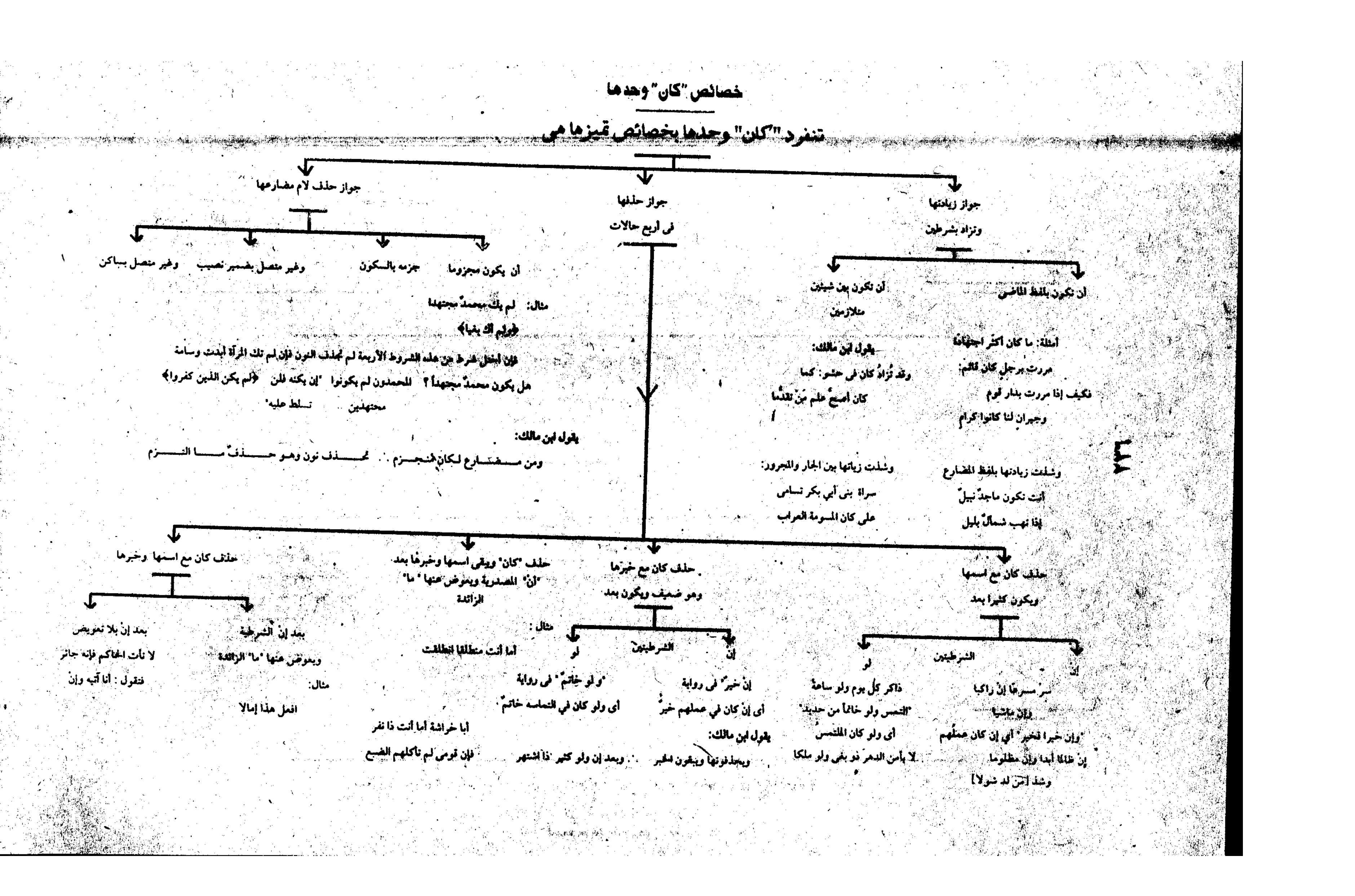
نـائـم : خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والشـاهد : فهو يقظان نائم حيث تعدد الخبر فى اللفظ والمعنى ، ولك أن تجعله من تعدد الخبر فى اللفظ فقط، فكأنه بين اليقظة والمنام.

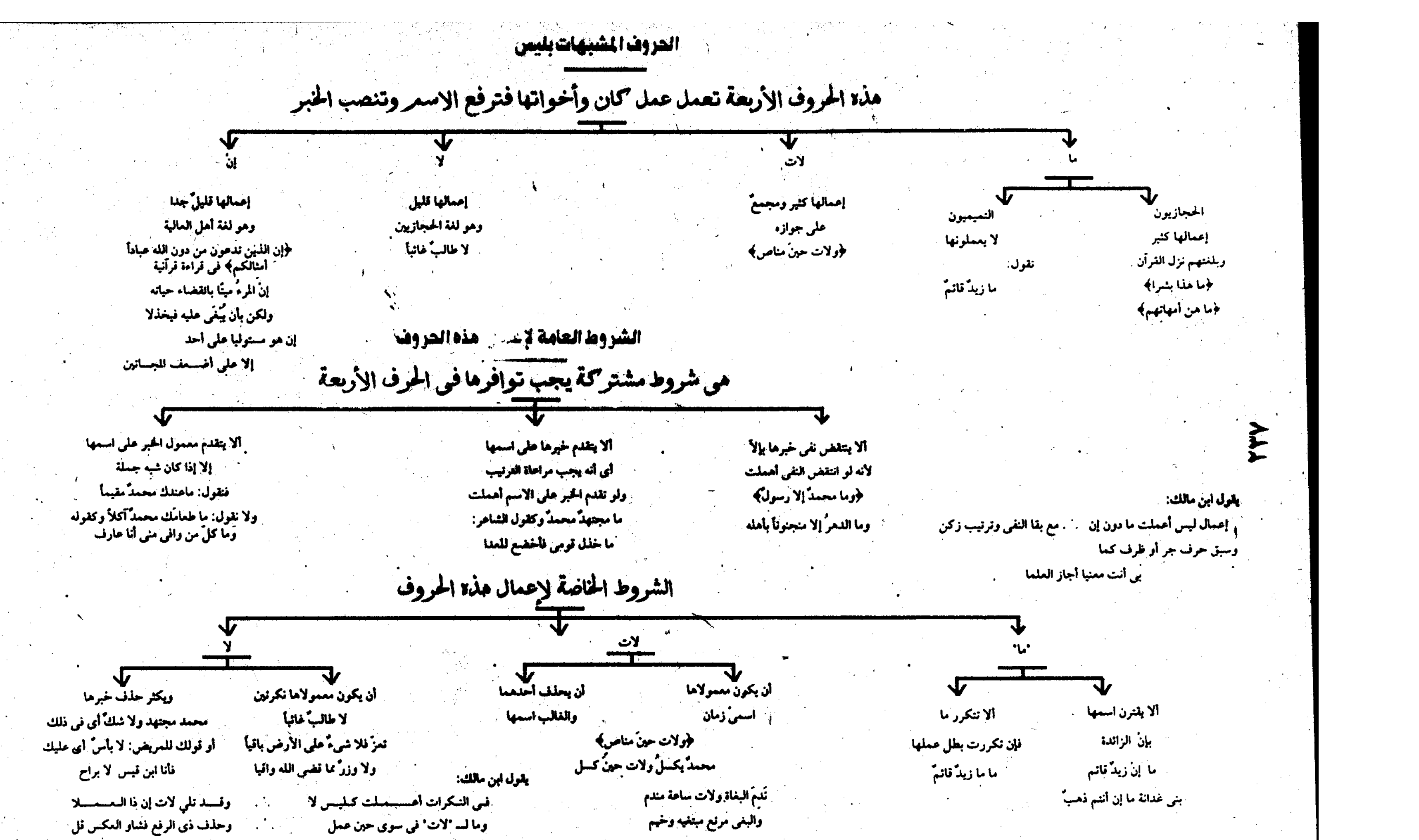


كان وأخواتها
شروط عملها
ابن مالك:
ترفع كان المبتدأ اسما والخبر ∴ تنصبه ككان سيدا عمر
ككان ظل بات أضحى أصبحا ∴ أمسى وصار ليس زال برحا
فتئ وانفك وهذي الأربعة ∴ لشبه نفي أو لنفي متبعة
ومثل كان دام مسبوقا بما ∴ كأعط ما دمت مصيبا درهما
ما يعمل هذا العمل مطلقا وهو ثمانية أفعال كان - أصبح - أضحى - أمسى - ظل - بات - صار - ليس
مثال: ﴿وكان ربك قديرا﴾
ما يعمل هذا العمل بشرط أن يتقدمه [زال - برح - فتئ - انفك]
ما يعمل بشرط أن تتقدمه "ما" المصدرية الظرفية "دام"
مثل: أعط ما دمت قادرا
﴿وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا﴾
ابن مالك:
ترفع كان المبتدأ اسما والخبر
ككان ظل بات أضحى أصبحا
فتئ وانفك ، وهذي الأربعه
ومثل كان دام مسبوقا بما
تنصبه ككان سيدا عمر
امسى وصار ليس زال برحا
لشبه نفي او لنفي متبعه كأعط
مادمت مصيبا درهما
نفي
﴿ولا يزالون مختلفين﴾
﴿لن نبرح عليه عاكفين﴾
وقد يكون النفي مقدرا
نقلت يمين الله أبرح قاعدا بشرط أن يكون في أسلوب القسم ﴿تالله تفتأ تذكر يوسف﴾
أي لا تفتأ وشذ الحذف في غير القسم كقول الشاعر:
وأبرح ما أدام الله قومي ∴ بحمد الله منتطقا مجيدا
أو شبه النفي
النهي
صاح، شمر ولا تزل ذاكرا لـ
موت فنسيانه ضلال مبين
الدعاء
ألا يا اسلمي يا دارمي على البلى
ولا زال منهلا بجرعائك القطر
أقسام كان وأخواتها من حيث التصرف
يقول ابن مالك:
وغير ماض مثله قد عملا ∴ إن كان غير الماض منه استعملا
ابن مالك:
وغير ماض مثله قد عملا ∴ إن كان غير الماض منه استعملا
ما لا يتصرف أصلا
ليس - ما دام
وليس لا تتصرف باتفاق
ودام عند الفراء والمتأخرين
ما يتصرف تصرفا ناقصا
زال - برح - فتئ - انفك
المضارع
﴿ولا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم﴾
اسم الفاعل
قضى الله يا أسماء أن
لست زائلا أحبك حتى يغمض العين مغمض
لا يأتي منها الأمر ولا المصدر
ما يتصرف تصرفا تاما فيأتي منها
المضارع
﴿لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا﴾
الأمر
﴿يا نار كوني بردا وسلاما﴾
اسم الفاعل
وما كل من يبدي بشاشة كائنا
أخاك إذا لم تلفه لك منجدا
المصدر
(ببذل الأفعال وكونك
إياه عليك يسير)


معاني كان وأخواتها
كان
اتصاف الاسم بالخبر
حسب الزمان
مثال: كان المطرُ غزيراً
سيكون المطرُ غزيراً
ظل اتصاف الاسم بالخبر
نهاراً
ظل زيدٌ مقيماً في الدار
أصبح اتصاف الاسم
بالخبر صباحاً
أصبحت الفتاةُ نشيطةً
أمسى
اتصاف الاسم بالخبر في
وقت المساء
أمسى الركْبُ مسافراً
أضحى
اتصاف الاسم بالخبر
في وقت الضحى
أضحى الركْبُ مسافراً
بات
اتصاف الاسم بالخبر
ليلاً
بات الضيف مستريحاً
صار
تفيد التحويل
صار الحلم حقيقةً
ليس
النفي
ليس الكسلُ نافعاً
ما زال مابرح
ما فتئ - ما انفك
ملازمة الخبر للاسم
على حسب الأحوال
ما زال زيدٌ ضاحكاً
ما زال محمدٌ قصير القامة
ما دام
توقيت الحكم بظرف
﴿مادمت حيّاً﴾
أحوال تقدم الخبر ومعموله مع كان وأخواتها
جواز توسط الخبر
بين الناسخ والاسم
﴿وكان حقا علينا نصر المؤمنين﴾
سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم
فليس سواءٌ عالمٌ وجهول
لا طيب للعيش ما دامت منغصة
لذاته بادكار الموت والهرم
يقول ابن مالك:
وفي جميعها توسط الخبر
أجز وكل سبقه دام حظر
وجوب توسط الخبر
بين الناسخ والاسم
إذا اتصل بالاسم ضمير
يعود على الخبر
يعجبني أن يكون في الكلية طلابُها
امتناع التوسط
إذا خيف اللبس
كان أخي رفيقي
في السفر
أو كان الخبر محصورا فيه
﴿وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاءً﴾
جواز تقدم الخبر
على الناسخ
فتقول: مجتهداً كان محمد
وهذا جائز مع كل الأفعال
ماعدا "مادام"
﴿وأنفسهم كانوا يظلمون﴾
امتناع تقدم الخبر
على "ما" النافية
إذا سبقت هذه الأفعال بما
النافية فإنه يمتنع تقدم الخبر على
الناسخ ويجوز توسط الخبر بين
النافي والمنفي
مثل ما قائماً كان زيد
يجوز أن يلي معمول
الخبر الناسخ إذا كان
ظرفاً
كان عندي محمد مقيما
أو جاراً أو مجروراً
كان في البيت محمد مقيما
والكوفيون يجيزون تقدم المعمول وإن كان غير ظرف أو جار ومجرور
كقول الشاعر:
بما كان إياهم عطيةُ عودا
التمام في هذه الأفعال
أفعال تستعمل تامة وناقصة
والتمام أنها تكتفي بمرفوعها
ولا تحتاج إلى خبر وهي عشرة أفعال
﴿وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة﴾
﴿خالدين فيها ما دامت السموات والأرض﴾
﴿فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون﴾
وقول الشاعر: وبات وباتت لنا ليلة
أفعال لا تستعمل إلا ناقصة
فتئ - زال - ليس
يقول ابن مالك:
ومنع سبق خبر ليس اصطفي ∴ وذو تمام ما برفع يكتفي
وما سواه ناقصٌ والنقص في ∴ فتئ ليس زال دائما قُفي



خصائص "كان" وحدها
تنفرد "كان" وحدها بخصائص تميزها هي
جواز زيادتها
وتزاد بشرطين
أن تكون بلفظ الماضي
أمثلة: ما كان أكثر اجتهاده
مررت برجلٍ كان قائم
فكيف إذا مررت بدار قوم
وجيران لنا كانوا كرام
وشذت زيادتها بلفظ المضارع
أنت تكون ماجدٌ نبيلٌ
إذا تهب شمالٌ بليل
أن تكون بين شيئين
متلازمين
يقول ابن مالك:
وقد تُزادُ كان في حشو: كما
كان أصحَّ علم مَن تقدّما
وشذت زيادتها بين الجار والمجرور:
سراة بنى أبي بكر تسامى
على كان المسومة العراب
جواز حذفها
في أربع حالات
حذف كان مع اسمها
ويكون كثيرا بعد
الشرطيتين
إنْ
سِرْ مسرعًا إنْ راكبا
وإنْ ماشيا
"وإن خيرا فخير" أي إن كان عملهم
إنْ ظالما أبدا وإنْ مظلوما
وشذ [من لد شولا]
لو
ذاكر كل يوم ولو ساعة
"التمس ولو خاتما من حديد"
اى ولو كان الملتمس
لا يأمن الدهرَ ذو بغي ولو ملكا
حذف كان مع خبرها
وهو ضعيف ويكون بعد
الشرطيتين
إنْ
إنْ خيرٌ في رواية
اى إنْ كان في عملهم خيرٌ
يقول ابن مالك:
ويحذفونها ويبقون الخبر ∴ وبعد إن ولو كثير ذا اشتهر
لو
"و لو خاتمٌ" في رواية
اى ولو كان في التماسه خاتمٌ
حذف "كان" ويبقى اسمها وخبرها بعد
"أنْ" المصدرية ويعوض عنها "ما"
الزائدة
مثال:
أما أنت منطلقا انطلقت
أبا خراشة أما أنت ذا نفر
فإن قومي لم تأكلهم الضبع
حذف كان مع اسمها وخبرها
بعد إنْ الشرطية
ويعوض عنها "ما" الزائدة
مثال:
افعل هذا إمالا
بعد إنْ بلا تعويض
لا تأت الحاكم فإنه جائر
فتقول: أنا آتيه وإنْ
جواز حذف لام مضارعها
أن يكون مجزوما
جزمه بالسكون
وغير متصل بضمير نصيب
وغير متصل بساكن
مثال: لم يكُ محمدٌ مجتهدا
﴿ولم أكُ بغيا﴾
فإن اختل شرط من هذه الشروط الأربعة لم تحذف النون فإن لم تك المرآة أبدت وسامة
هل يكون محمدٌ مجتهداً؟ المحمدون لم يكونوا مجتهدين "إن يكنه فلن تسلط عليه" ﴿لم يكن الذين كفروا﴾
يقول ابن مالك:
ومن مضارع لكان منجزم ∴ تحذف نون وهو حذفٌ ما التزم


الحروف المشبهات بليس
هذه الحروف الأربعة تعمل عمل كان وأخواتها فترفع الاسم وتنصب الخبر
ما
الحجازيون
إعمالها كثير
وبلغتهم نزل القرآن
﴿ما هذا بشرا﴾
﴿ما هن أمهاتهم﴾
التميميون
لا يعملونها
نقول:
ما زيدٌ قائمٌ
لات
إعمالها كثير ومجمعٌ
على جوازه
﴿ولات حينَ مناص﴾
لا
إعمالها قليل
وهو لغة الحجازيين
لا طالبٌ غائباً
إنْ
إعمالها قليلٌ جدا
وهو لغة أهل العالية
﴿إن الذين تدعون من دون الله عباداً أمثالكم﴾ فى قراءة قرآنية
إنْ المرءُ ميتًا بانقضاء حياته
ولكن بأن يُبغَى عليه فيخذلا
إن هو مستوليا على أحد
إلا على أضعف المجانين
الشروط العامة لإعمال هذه الحروف
هى شروط مشتركة يجب توافرها فى الحرف الأربعة
ألا ينتقض نفى خبرها بإلاَّ
لأنه لو انتقض النفى أهملت
﴿وما محمدٌ إلا رسول﴾
وما الدهرُ إلا منجنوناً بأهله
ألا يتقدم خبرها على اسمها
أى أنه يجب مراعاة الترتيب
ولو تقدم الخبر على الاسم أهملت
ما مجتهدٌ محمدٌ وكقول الشاعر:
ما خذل قومى فاخضع للعدا
ألا يتقدم معمول الخبر على اسمها
إلا إذا كان شبه جملة
فتقول: ماعندك محمدٌ مقيماً
ولا تقول: ما طعامَك محمدٌ آكلاً وكقوله
وَما كلّ من وافى منى أنا عارف
يقول ابن مالك:
إعمال ليس أعملت ما دون إن . مع بقا النفى وترتيب زكن
وسبق حرف جر أو ظرف كما
بى أنت معنيا أجاز العلما
الشروط الخاصة لإعمال هذه الحروف
"ما"
ألا يقترن اسمها
بإنْ الزائدة
ما إنْ زيدٌ قائم
بنى غدانة ما إن أنتم ذهبٌ
ألا تتكرر ما
فإن تكررت بطل عملها
ما ما زيدٌ قائمٌ
لات
أن يكون معمولاها
اسمىْ زمان
أن يحذف أحدهما
والغالب اسمها
﴿ولات حينَ مناص﴾
محمدٌ يكسلُ ولات حينَ كسل
نَدِمَ البغاة ولات ساعة مندم
والبغى مرتع مبتغيه وخيم
يقول ابن مالك:
فى النكرات أعملت كليس لا . وقد تلي لات إن ذا العملا
وما لـ "لات" فى سوى حين عمل . وحذف ذى الرفع فشاو العكس قل
لا
أن يكون معمولاها نكرتين
لا طالبٌ غائباً
تعزّ فلا شىءٌ على الأرض باقياً
ولا وزرٌ مما قضى الله واقيا
ويكثر حذف خبرها
محمد مجتهد ولا شكٌ أى فى ذلك
أو قولك للمريض: لا بأسٌ أى عليك
فأنا ابن قيس لا براح

إعراب شواهد كان وأخواتها

١ – قال تعالى : ﴿ وكان ربك قديراً ﴾

كان : فعل ماض ناسخ

ربك : اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وهو مضاف.

والكاف ضمير في محل جر مضاف إليه.

قديراً : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٢- قال تعالى : ﴿لن نبرح عليه عاكفين﴾

لن : حرف نفي ونصب

نبرح : فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وهو من أخوات كان واسمها ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن.

عليه : على: حرف جر والهاء ضمير في محل جر بعلى.

عاكفين : خبر نبرح منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

والشاهد : لن نبرح حيث تقدم النفي بالحرف على الفعل نبرح.

٣- قال تعالى :﴿تالله تفتأ تذكر يوسف﴾

تالله : التاء حرف قسم (من حروف الجر) ولفظ الجلالة مجرور بالتاء وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

تفتأ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، واسمها ضمير مستتر تقديره أنت .

تـذكـر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

يوسف : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

والجملة الفعلية (تذكر يوسف) فى محل نصب خبر تفتأ

والشاهد : (تفتأ) حيث إن النفى هنا مقدر أى لا تفتأ ، وشرط حذف النفى أن يكون في القسم وأن يكون الفعل مضارعا ويكون حرف النفى المحذوف لا.

٤ - فقلت يمين الله أبرح قاعدا .:. ولو قطعوا رأسى لديك وأوصالى

فقلت : الفاء حسب ما قبلها. قلت : فعل ماض مبنى على السكون والتاء ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل.

يمين الله : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف ، ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

وخبر المبتدأ محذوف وجوبا أى قسمى

أبرحُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

واسمها ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا

قاعدا : خبر "أبرح" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ولو : الواو عاطفة، لو : أداة شرط غير جازمة.

قطعوا : فعل ماض مبنى على الضم وواو الجماعة ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل.

رأيـــــى : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة وهو مضاف، وياء المتكلم ضمير متصل مبنى فى محل جر مضاف إليه.

لـــديك : ظرف مكان وهو مضاف والكاف ضمير فى محل جر مضاف إليه.

وأوصـــالى : الواو عاطفة، أوصالى: معطوف منصوب وعلامة نصبه على الفتحة المقدرة وهو مضاف وياء المتكلم ضمير فى محل جر مضاف إليه.

والشـــاهد : عمل "أبرح" عمل "كان" وقد تقدمه النفى تقديرا ؛ لأن معناه لا أبرح.

٥- ليس ينفك ذا غنى واعـتزاز .·. كل ذى عفة مقل قـنوع

ليـــس : فعل ماض جامد، وهو يفيد النفى ويحتمل أن يكون ليس مهملاً ويحتمل أنها عاملة واسمها ضمير الشأن وجملة "ينفك" فى محل نصب خبرها .

ينفـك : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ذا : خبر ينفك منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف .

غنـى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

واعـتزاز : الواو عاطفة . اعتزاز : معطوف على مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

كــــــلُّ : اسم ينفك مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف .

ذى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء وهو مضاف.

عفــــة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

مقلٌ تنوع : صفتان مجرورتان بالكسرة الظاهرة.

والشـــاهد : اعتماد ينفك على النفى بالفعل.

٦- صـاح، شـمر، ولا تـزل ذاكـر المـوت فـنسيانه ضـلال مـبين

صـــــاح : منادى مرخم حذفت منه أداة النداء، منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة لأن الأصل يا صاحبى

شـمرّ : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت

ولا تـزل : الواو للعطف ، **لا** : ناهية، **تزل** : فعل مضارع مجزوم بلا وعلامـة جزمه السكون الظاهر على آخره، واسـمها ضمـير مستتر وجوبا تقديره أت

ذاكــــــرَ : خبـر تزل منصوب وعـلامة نصبـه الفتحـة الظاهرة وهو مضاف.

المــــوت : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

فنســـيانه : الفاء للتعليل، نسيـانه: مبتدأ مرفوع وعـلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مـضاف والهاء ضـمير فى مـحل جر مـضاف إليه.

ضــــلالٌ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مبين : صفة مرفوعة وعلامة رفوع الضمة الظاهرة.

والشـــــاهد : "ولاتزل" حيث اعتمدت تزل مضارع زال على "لا" الناهية وهو شبه النفى.

٧- ألا يا اسلمى يا دارمى على البلى ∴ ولا زال منهلا بجرعائك القطر

ألا : أداة استفتاح وتنبيه.

يــا : أداة نداء والمنادى محذوف تقديره هذه .

اســـلمى : فعل أمر مبنىَ على حذف النون وياء المخاطبة ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل.

يا دار : يا أداة نـداء، دار: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف.

مـىَّ : مضاف إليه مجرور وعلامـة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف .

على البلى : على حـرف جر، البـلى: اسم مجرور بعلى وعـلامة جره الكسرة المقدرة.

ولا زال : الواو للعطف . لا: دعائية

زال : فعل ماض مبنى على الفتح.

منهـــلاً : خبر زال مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

بجرعائك : الباء حرف جر، جرعائك: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهو مضاف ، والكاف ضمير في محل جر مضاف إليه.

القـطـرُ : اسم زال مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والشـاهد : "ولازال" حيث اعتمدت زال من أخوات كان على لا الدعائية والدعاء شبيه النفى.

٨- قال تعالى : **﴿ وأوصانى بالصلاة والزكاة ما دمت حيا﴾**

وأوصانى : الواو عاطفة ، **أوصانى**: فعل ماض مبنى على الفتح المقدر والنون للوقاية والفاعل ضمير مستتر والياء ضمير متصل مبنى فى محل نصب مفعول به.

بالصـلاة : الباء حرف جر، الصلاة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة

والزكـاة : الواو عاطفة، الزكاة معطوف على مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

مادمت : ما : مصدرية ظرفية، **دام** : فعل ماض ناقص ، والتاء ضمير متصل مبنى فى محل رفع اسمها

حـيًّا : خبر ما دام منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

والشـاهد : (مادمت) حيث تقدم على الفعل "دام" ما المصدرية الظرفية وهذا شرط عملها.

٩- قال تعالى : **﴿وفتحت السماء فكانت أبوابا وسيرت الجبال فكانت سرابا﴾**

وفـتـحـت : الواو للعطف. **فتحت**: فعل ماض مبنى للمجهول والتاء للتأنيث .

السـماءُ : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

فكـــانت : كانت فعل ماض ناقص والتاء للتأنيث ، واسمها ضمير مستتر تقديره هي.

أبـوابـا : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وسـيـرت : الواو للعطف سيرت: فعل ماض مبنى للمجهول والتاء للتأنيث.

الجبــال : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

فكـــانـت : فعل ماض ناقص والتاء للتأنيث واسمها ضمير مستتر تقديره هي

ســرابا : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

والشــاهد : "كان" في الموضعين بمعنى صار

١٠ - قال تعالى: ﴿ وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم ﴾

وإذا : الواو عطف إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان.

بشــر : فعل ماض مبنى للمجهول.

أحــدهـم : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف والضمير فى محل جر مضاف إليه.

بالأنثـى : الباء حرف جر. الأنثى: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة.

ظـــل : فعل ماض ناقص.

وجــهُ : اسم ظل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف والهاء ضمير فى محل جر مضاف إليه.

مســـوداً : خبر ظل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وهـــو : الواو للحال. **هو** : ضمير منفصل مبنى فى محل رفع مبتدأ

كظـــيم : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والجملة فى محل نصب حال.

والشـــاهد : "ظل" هنا بمعنى صار.

٢١ - فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم ∴ إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر

فأصبحوا : الفاء حسب ما قبلها، **أصبحوا**: فعل ماض ناقص وواو الجماعة ضمير متصل مبنى فى محل رفع اسمها.

قـــد أعـــاد : قد حرف تحقيق، **أعاد**: فعل ماض مبنى على الفتح.

الـلـــهُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

نعـمتهـم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف والضمير فى محل جر مضاف إليه.

والجملة فى محل نصب خبر أصبح

إذ : ظرف لما مضى من الزمان

هـــم : ضمير منفصل مبنى فى محل رفع مبتدأ

قـريش : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وإذ : ظرف لما مضى من الزمان.

مـــا : من الحروف المشبهات بليس.

مـثلهـم : خبر ما مقدم منصوب وعـلاقة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف والضمير فى محل جر مضاف إليه.

بشـــــر : اسم ما مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والشـــاهد : (فاصبحوا) حيث جاءت أصبح بمعنى صار وفيه شاهد آخر (ما مثلهم بشر) حيث تقدم خبر ما الحجازية على اسمها وحقها مراعاة الترتيب بين اسمها وخبرها.

١٣- امست خلاءً وأمسى أهلها احتملوا : أخنى عليها الذى أخنى على لبد .

أمســـت : فعل ماض مبنى على الفتح والتاء للتأنيث واسمها ضمير مستتر تقديره هى

خـــــلاءً : خبر أمسى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

وأمســـى : الواو عطف ، أمسى: فعل ماض ناقص.

أهـــلهـــا : اسم أمسى مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف والهاء ضمير فى محل جر مضاف إليه.

احتـمـــلوا : فعل ماض مبنى للمجهول وواو الجماعة ضمير متصل مبنى فى محل رفع نائب فاعل.

والجملة فى محل نصب خبر أمسى.

أخـــنى : فعل ماض مبنى على الفتح.

علـيـــها : على حرف جر والهاء ضمير فى محل جر بعلى.

الـــذى : اسم موصول مبنى فى محل رفع فاعل لأخنى.

أخـــنى : فعل ماض مبنى على الفتح والفاعل ضمير مستتر.

عـــلى لبـد : على حرف جر، لبد اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

والشـــاهد : "أمست" حيث جاءت بمعنى صار.

١٣- قال تعالى : ﴿ وأوصانى بالصلاة والزكاة ما دمت حيا﴾

سبق إعرابه فى رقم ٨.

١٤- قال تعالى : ﴿ولا يزال بنيانهم الذى بنوا ريبة فى قلوبهم﴾

ولا يـــزال : الواو حسب ما قبلها لا: نافية ، يزال: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

بنيانهـم : اسم يزال مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف والضمير فى محل جر مضاف إليه

الـذى : اسم موصول مبنى فى محل رفع صفة.

بنـــوا : فعل ماض مبنى على الضم المقدر وواو الجماعة ضمير متصل فى محل رفع فاعل.

ريبـة : خبر يزال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

فى قلوبهـم : فى حرف جر، قلوب اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهو مضاف والضمير فى محل جر مضاف إليه.

والشـــاهد : مجئ المضارع من زال، وهى مما يتصرف تصرفا ناقصاً.

١٥- قضى الله يا أسماء أن لست زائلاً .·. أحبك حتى يغمض العين مغمض

قضـى : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر.

اللـه : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

يا أســـماء : يا : أداة نداء ، أسماء: منادى مبنى على الضم فى محل نصب.

أن : مخففة من الثقيلة "أنّ" واسمها ضمير الشأن

لســـت : ليس فعل ماض ناقص والتاء ضمير متصل فى محل رفع اسمها.

زائلاً : خبر ليس ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

والجـــملة (لست زائلا) فى مـــحل رفع خـــبر أن المخـــفـــفـــة من الثقيلة.

واسم زائلاً ضمير مستتر تقديره أنا

أحـبك : فعل مضارع مرفوع وعلامـة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمـير مسـتتـر وجوبا تقديره أنا والكاف ضـمـيـر فى محل نصب مفعول به والجملة الفعلية (أحبك) فى محل نصب خبر زائلاً.

حـــتى : حرف غاية وجر.

يغـــمض : فعل مضارع مـنصوب بأن مضمره وجوبا وعـلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

العـين : مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

مغمضُ : فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والشـــاهد : (لست زائلا) مجئ اسم الفاعل من زال الناقصة ويعمل عمل فعله الماضى.

١٦- قال تعالى: ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً ﴾

وكذلك : **الواو**: عطف. الكاف حرف جر ذا اسم اشارة مبنى فى محل جر بالكاف واللام للبعد والكاف للخطاب.

جعلناكم : فعل ماض مبنى على السكون ونا الدالة على الفاعلين فى محل رفع فاعل وكم ضمير مبنى فى محل نصب مفعول به أول .

أمة : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وسطا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

لتكونوا : اللام للتعليل، تكونوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً وعلامة نصبه حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى فى محل رفع اسم تكون.

شهداء : خبر تكون منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ويكون : الواو عاطفة، يكون معطوف على منصوب وعلاقة نصبه الفتحة الظاهرة .

الرسول : اسم يكون مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

عليكم : على حرف جر والضمير فى محل جر بعلى

شهيدا : خبر يكون منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

والشاهد : مجئ المضارع من كان وهو يعمل عمل الماضى.

١٧- قال تعالى : ﴿ كونوا قردة خاسئين ﴾

كـــــونوا : فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى فى محل رفع اسم كان.

قردةً : خبر كونوا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

خاسئين : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

والشـــاهد : مجئ الأمر من كان عاملاً عمل الماضى.

١٨- قال تعالى : ﴿ يا نار كونى برداً وسلاماً على إبراهيم ﴾

يا نـــار : يا : أداة نداء ، نار: منادى مبنى على الضم فى محل نصب .

كـــوتى : فعل أمر مبنى على حذف النون والنون للوقاية والياء ضمير متصل مبنى فى محل رفع اسم كونى.

بـــرداً : خبر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وســـلاما : الواو عطف سلاما: معطوف على بردا وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

والشــــاهد : مجئ الأمر من كان كالشاهد السابق.

١٩- وما كل من يبدى البشاشة كائنا .·. أخاك إذا لم تلفه لك منجدا

ومـاكـــل : الواو حسب ما قبلها، مـا: حجازية تعمل عمل ليس ، كلٌّ : اسم "ما" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف

مَـــنْ : اسم موصول مبنى فى محل جر مضاف إليه.

يـــبـدى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

البشـــاشـــة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

كـــائناً : خبر "ما" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو اسم فاعل من كان الناقصة فيعمل علمها، واسمها ضمير مستتر تقديره هو.

أخـــاك : خبر "كائنا" منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف ، والكاف ضمير فى محل جر مضاف إليه.

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان.

لم تلفـــه : **لم**: حرف نفى وجزم وقلب ، **تلفه**: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت والهاء ضمير متصل مبنى فى محل نصب مفعول به أول

لــك : اللام: حرف جر، والكاف ضمير متصل مبنى فى محل جر باللام.

منجـــدا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

والشـــاهد : (كائنا أخاك) حيث أجرى كائنا مجرى كان الناقصة فى عمل الرفع والنصب، لأن اسم الفاعل يعمل عمل فعله.

٢٠- ببذل وحلم ساد فى قومه الفتى .·. وكونك إياه عليك يسيرُ

بـبـــذل : الباء حرف جر، **بذل**: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

وحـلـم : الواو عاطفة ، حـلـم: معطوف على مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

مـاد : فعل ماض مبنى على الفتح.

فى قومه : فى: حرف جر، قومه : اسم مجرور بفى وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهو مضاف، والهاء ضمير فى محل جر مضاف إليه.

الفتى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

وكونك : الواو للعطف، كون: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف، والكاف ضمير فى محل جر مضاف إليه من إضافة المصدر "كون" إلى اسمه (الكاف).

إياه : ضمير مبنى فى محل نصب خبر لـ "كون"

عليك : على حرف جر، والكاف ضمير متصل مبنى فى محل جر بعلى.

يسير : خبر المبتدأ "كون" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والشاهد : "كونك إياه" حيث إن مصدر كان الناقصة يعمل عملها فأضيف إلى اسمه "الكاف" ونصب الخبر "إياه"

٢١- قال تعالى : ﴿وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة﴾

وإن : الواو عاطفة ، إن : حرف شرط

كان : فعل ماض تام مبنى على الفتح وهو فعل الشرط.

ذو : فاعل "كان" مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف.

عسـرة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

فنظرة : الفاء فى جواب الشرط، نظرةٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

إلى ميسرة : إلى حرف جر وميسرة اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

والشاهد : مجئ كان تامة بمعنى وجد ، وهى ترفع فاعلاً ولا تحتاج إلى خبر.

٢٢- إذا كان الشتاء فأدفئونى .·. فإن الشيخ يهرمه الشتاء

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان.

كان الشتاء : كان فعل ماض تام، الشتاء : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

فأدفئونى : الفاء واقعة فى جواب الشرط، أدفئونى: فعل أمر مبنى على حذف النون وواو الجماعة ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبنى فى محل نصب مفعول به.

فإنّ : الفاء للتعليل إنّ: حرف توكيد ونصب.

الشيخ : اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

يهرمه : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والهاء ضمير متصل مبنى فى محل نصب مفعول به

الشتاء : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والجملة الفعلية فى محل رفع خبر إنّ

والشاهد : (كان الشتاء) حيث جاءت كان تامة بمعنى جاء ، وهى تكتفى برفع فاعلها.

٢٣- قال تعالى : ﴿فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون﴾

فسبحان : مصدر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وهو ملازم للنصب على المصدرية وهو مضاف.

الله : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

حين : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

تمسون : فعل مضارع تام مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل.

وحين : الواو عطف، حين: منصوب على الظرفية

تصبحون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل.

والشاهد : (حين تمسون وحين تصبحون) استعمال أمسى وأصبح تامتين بمعنى دخل فى المساء ودخل فى الصباح.

٢٤- قال تعالى : ﴿ألا إلى الله تصير الأمور﴾

ألا إلى الله : ألا: أداة استفتاح وتنبيه، إلى : حرف جر، الله: لفظ الجلالة مجرورة وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

تصير : فعل مضارع تام مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

الأمــــور : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والشـــاهد : مجئ "تصيـر" مضارع "صار" تامة تكتـفى بفاعلها، وهى بمعنى ترجع .

٢٥- قال تعالى: ﴿ خالدين فيها ما دامت السموات والأرض﴾

خـــالدين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم

فيــــــها : فى حرف جر وها ضمير فى محل جر بفى

ما دامـــت : فعل ماض تام

السـمواتُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

والأرض : الواو عطف ، الأرض مـعطوف على مرفوع وعـلامة رفـعه الضمة الظاهرة.

والشـــاهد : مجئ ما دام تامة بمعنى "بقى" وهى تكتفى بفاعلها.

٢٦- قال تعالى :﴿فلن أبرح الأرض حتى يأذن لى أبى﴾

فـلـــن : لن: حرف نفى ونصب.

أبـــرح : فعل مضارع منصوب بـ لن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا .

الأرض : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

حـتـى يأذن : حتى حـرف غاية وجر، يأذن: فـعل مضـارع منصوب بأن مضمرة وجوبا وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

لـــى : اللام حرف جر والياء ضمير متصل فى محل جر باللام

أبـــي : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة وهو مضاف والياء ضمير مبنى فى محل جر مضاف إليه.

والشـاهد : مجئ "أبرح" مضارع برح تامة بمعنى أفارق تكتفى بفاعلها.

٢٧- أنت تكون ماجد نبيل ... إذا تهب شمأل بليل

أنت : ضمير متصل مبنى فى محل رفع مبتدأ

تكـــون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهى زائدة.

ماجدٌ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

نبيـل : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان.

تهب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

شـمألٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

بليلٌ : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

والشـاهد : (أنت تكون ماجد) حيث جاءت (تكون) مضـارع كان زائدة بين شيئين متلازمين وزيادتها شاذة.

٢٨- ما كان ضرّك لو مننت وربما مَنَّ الفتى وهو المغيظ المحنق

مـــا : اسم استفهام مبنى فى محل رفع مبتدأ

كـــان : زائــدة

ضــرّك : ضرّ: فعل ماض مبنى على الفتح، والكاف ضمير متصل

مبنى فى محل نصب مفعول به.

لـــــو : مصدرية

منـنت : فعل ماض مبنى على السكون ، والتاء ضمير متصل مبنى فى محل رفع فـاعل، والمصدر المؤول (لو منـنـت) فى محل رفع فاعل "ضر" والجملة الفعلية فى محل رفع خبر المبتدأ.

وربّما : ربّ حرف يفيد التقليل وما: كافة عن العمل .

مَـــنّ : فعل ماض مبنى على الفتح.

الفـتـى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

وهـــو : الواو واو الحال ، ضمير هو : ضمير منفصل مبنى فى محل رفع مبتدأ.

المغـيـظ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

المحنـــق : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

والجملة الاسمية فى محل نصب حال.

والشـاهد : زيادة "كان" بين شيئين متلازمين هما المبتدأ والخبر.

٢٩- فكيف إذا مررت بدار قوم ∴ وجيران لنا كانوا كرام

فكيـــف : الفاء حسب ما قبلها، وكيف : اسم استفهام مبنى فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره كيف حالتك.

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان

مـــررت : فعل ماض مبنى على السكون . والتاء ضـمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل.

بدار قـــوم : البـاء حرف جـر، دار: اسم مجـرور بالباء وعلامـة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، وقوم : مـضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

وجــيران : الواو عاطفة. جيـران: معطوف على قوم ، مـجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

لنا : اللام حرف جر، ونا ضمير متصل مبنى فى محل جر باللام. وشبه الجملة في محل جر صفة لـ "جيران"

كــانــوا : فيها عدة أوجه: ١- إمـا أن تكون زائدة والضمير المتصل بها تأكيد بـ"نا" فى لنا.

٢- أو تامة وواو الجماعة فاعل أو نـاقصة وواو الجماعة فى محل رفع اسمها وشبه الجملة "لنا" فى محل نصب خـبرها

كــرام : صفة لـ "جيران" مجرورة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

والشــــاهـد : "كـانوا" حيث زيدت "كـان" بلفظ الماضى بين الصـفـة والموصوف وهما شيئان متلازمان.

٣٠- سراة بنى أبى بكر تسامى .·. على كان المسومة العراب

ســـراة : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف

بنـــى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء وهو مضاف.

بكـــر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

تـــسامى : فعل مـضارع لأن أصله "تتسامى" وحـذفت التاء تخفيفاً مرفوع وعلامة رفـعه الضمة المقدرة، والفاعل ضميـر مستتر تقديره هى.

والجملة الفعلية فى محل رفع خبر المبتدأ

على كان : على حرف جر، كان: زائدة

المسومة : اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

العراب : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

والشاهد : (على كان المسومة) حيث زيدت كان بين الجار والمجرور وزيادتها شاذة ؛ لأنها لا تزاد بين الجار والمجرور.

٣١- قد قيل ماقيل إن صدقا وإن كذبا ∴ فما اعتذارك من قول إذا قيلا

قد قيل : **قد** : حرف تحقيق ، **قيل**: فعل ماض مبنى للمجهول.

ما قيل : ما : اسم موصول مبنى فى محل رفع نائب فاعل ، قيل : فعل ماض مبنى للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر والجملة (قيل) الثانية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إن صدقا : إن أداة شرط، صدقا: خبر لـ كان المحذوفة مع اسمها، وتقدير الكلام إن كان المقول صدقا.

وإن كذبا : مثل "إن صدقا" فى الإعراب.

فما : الفاء للعطف ما : اسم استفهام مبنى فى محل رفع مبتدأ

اعتذارك : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامه رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف . والكاف ضمير مبنى فى محل جر مضاف إليه.

من قول : من حرف جر، **قول**: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان.

قـيـلا : فعل ماض مبنى للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر، والألف للإطلاق.

والشاهد : فى قوله "إن صدقا وإن كذبا" حيث حذفت كان مع اسمها وهذا كثير بعد إن الشرطية.

٣٢- "الناس مجزيون بأعمالهم. إن خيرا فخير، وإن شرا فشر" الحديث

الناس : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مجزيون : خبر للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

بأعمالهم : الباء حرف جر. أعمالهم: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والضمير هم فى محل جر مضاف إليه.

إنْ خيراً : إن أداة شرط. خيرا: خبر كان المحذوفة مع اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وتقدير الكلام إن كان عملهم خيرا.

فخير : الفاء واقعة فى جواب الشرط، خيرٌ: خبر لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وتقدير الكلام فجزاؤهم خير.

وإن شراً : مثل إن خيرا

فشرٌ : مثل فخير.

والشاهد : "إن خيرا ... وإن شرا" حيث حذفت كان مع اسمها فى الموضعين وحذفها كثير. والتقدير إن كان عملهم خيرا

٣٣- "التمس ولو خاتما من حديد" الحديث.

التمس : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر محذوف وجوبا تقديره أنت.

ولو : لو أداة شرط

خاتماً : خبر كان المحذوفة مع اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

من حديد : من حرف جر، حديد: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

والشاهد : حذف كان مع اسمها بعد لو الشرطية. وهذا كثير والتقدير ولو كان الملتمس.

٣٤- لا يأمن الدهر ذو بغى ولو ملكا .·. جنوده ضاق عنها السهل والجبل.

لا يأمن : لا : ناهية. يأمن : فعل مضارع مجزوم بلاالناهية وعلامة جزمه السكون ، وحرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين.

الدهر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ذو بغى : ذو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو، لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف، وبغى: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

ولو ملكاً : لو شرطية ، ملكا: خبر لكان المحذوفة مع اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

والشـــاهد : حذفت كان مع اسمها بعد لو الشرطية وهذا كثير، وتقدير الكلام ولو كان الباغي.

٣٥- مــن لـد شــولاً فـإلىٰ إتلائهـا

من لــد : مـن : حرف جر، لـد: لغة في لدن ظرف مكان بمعنى عند وهي هنا في المثل ظرف زمان مبني علي الضم في محل جر بمن.

شـــولاً : خبر لكان المحذوفة مع اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

فـإلـى : الفاء: زائدة ، إلى : حرف جر.

إتلائهـا : اسم مجرور بإلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف ، والضمير في محل جر مضاف إليه .

والشـاهد : " من لد شولا" حيث حذفت كان مع اسمها شذوذاً.

٣٦- أبا خراشة أما أنت ذا نفر ∴ فإن قومي لم تأكلهم الضبع.

أبا خـراشـة : أبا: منادى حذفت منه أداة النداء ، منصوب وعلامة نصبه الألف، لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف ، خراشة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ، لأنه ممنوع من الصرف.

أمـا أنت ذا نفـر : أصل التركيب: لأن كنت ذا نفر، حذفت اللام مع أن وحذفها مطرد، ثم حذفت "كان" لكثرة الاستعمال فتحول الضمير المتصل إلى منفصل، فصار أن أنت ذا نفر، ثم عوض عن "كان" "ما" الزائدة فصار أما أنت ذا نظر

فأنّ مصدرية وما : زائدة، أنت ضمير منفصل فى محل رفع اسم كان المحذوفة

ذا : خبر كان المحذوفة منصوب وعلامة نصبه الألف وهو مضاف

نفـــر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

فـــإن : الفاء للتعليل ، إن: حرف توكيد ونصب

قومى : اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة وهو مضاف ، وياء المتكلم ضمير متصل مبنى فى محل جر مضاف إليه.

لم تأكلهم : لم حرف نفى وجزم وقلب، تأكلهم: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون، والضمير فى محل نصب مفعول به.

الضبعُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والجملة الفعلية "لم تأكلهم الضبع" فى محل رفع خبر إنّ

والشاهد : "أما أنت ذا نفر" حيث حذفت كان وحدها بعد أن المصدرية وتعويض "ما" عنها وقيل إن رواية البيت فى الديوان أما كنت وفى هذه الحالة لا شاهد فى البيت.

٣٧- قالت بنات العم يا سلمى وإن ... كان فقيرا معدما قالت: وإنْ

قـالـت : فعل ماض مبنى على الفتح والتاء للتأنيث

بـنـات الـعم : بنات: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف .

العـــم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

يا سلمى : يا : حرف نداء، سلمى: منادى مبنى على الضم المقدر فى محل نصب.

وإن : إن أداة شرط

كـان : فعل ماض ناقص واسمها ضمير مستتر تقديره هو

فقيرا : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

معدما : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

قالت : فعل ماض مبنى على الفتح، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر تقديره هى

وإن : الواو للعطف، إن: أداة الشرط

والشاهد : "قالت وإن" حيث حذفت كان مع اسمها وخبرها بعد إن الشرطية ولم يعوض عنها شيء أى وإن الخاطب فقيرا معدما.

٣٨-قال تعالى : ﴿ولم أك بغيا﴾

ولم : الواو عاطفة ، لم : حرف نفى وجزم وقلب

أك : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة واسمها ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا

بغيا : خبر أك منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

والشاهد : "ولم أك" حيث حذفت نون المضارع من "أكن" تخفيفا وهذا جائز.

٣٩- قال تعالى : ﴿لـم يكن الله ليغفر لهم﴾

لم يكـــن : لم : حرف نفى وجزم وقلب ، يكن: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون

اللـــه : لفظ الجلالة اسم يكن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ليغفـر : اللام للجحود ، يغفر : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

لـهم : اللام حرف جر والضمير المتصل مبنى فى محل جر باللام.

والشـــاهد : (لم يكن الله) حيث لا يجوز حذف النون من "يكن" هنا لأن بعدها ساكنا.

٤٠- فإن لم تك المرآة أبدت وسامة ∴ فقد أبدت المرآة جبهة ضيغم

فــــإن : الفاء حسب ما قبلها ، إن: أداة شرط

لـم تـــك : لم : حرف نفى وجزم وقلب ، تك: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة شذوذاً.

المـــرآة : اسم تك مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أبـدت : فعل ماض مبنى على الفتح، والتاء للتأنيث. والفاعل ضمير مستتر تقديره هى .

وســـامة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والجملة الفعلية فى محل نصب خبر تك.

فـقــد : الفاء واقعة فى جواب الشرط، قد: حرف تحقيق.

أبـــدت : فعل ماض مبنى على الفتح والتاء للتأنيث.

المـــرآة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

جـــبـهـــة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف.

ضيـغم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

والشـــاهد : "فإن لم تك المرآة" حيث حذف نون المضارع من كان شذوذاً حيث وليها ساكن، وكان حقها ألا تحذف.

٤١- قال تعالى : ﴿وكان حقا علينا نصر المؤمنين﴾

وكـــان : كان فعل ماض ناقص

حـــقـــاً : خبر كان مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

عـــلـينا : على : حرف جر، نا: ضمير متصل مبنى فى محل جر بعلى.

نـصـــر : اسم كان مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف.

المؤمـنيـن : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم.

والشـاهد : "وكان حقا علينا نصر المؤمنين" حيث توسط الخبر جوازاً بين كان واسمها.

٤٢- قال تعالى: ﴿ليس البرَّ أن تولوا وجوهكم﴾

ليس : فعل ماض ناقص.

الـــبرَّ : خبر ليس مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أن تولـــوا : أن حرف مصدرى ونصب، تولوا : فـعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبـه حذف النون وواو الجماعة ضمـير متصل مبنى فى محل رفع فاعل

والمصدر المؤول فى محل رفع اسم ليس

وجـــوهكم : مفعـول به منصوب وعلامة نصبه الفـتحة الظاهرة ، وهو مضاف والضمير فى محل جر مضاف إليه.

والـشـــاهد : "ليس البرّ أن تولوا" حيث توسط الخبر جوازاً بين الفعل الناسخ ليس والخبر وهذا جائز خلافا لابن درستويه.

٤٣- لا طيب للعيش ما دامت منغصة .·. لذاته بادكار الموت والهرم

لا طـيــب : لا : نافية الجنس، طيب: اسم لا النافية للجنس مبنى على الفتح فى محل نصب.

للـعـيـش : اللام : حرف جر ، العيش: اسم مـجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة وخبر لا النافية للجنس محذوف.

ما دامـــت : فعل ماض ناسخ والتاء للتأنيث.

منغصـــة : خبر ما دام مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

لذاتـهُ : اسم ما دام مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

بادكـــار : الباء حرف جر، ادكار: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهو مضاف.

المـــوت : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

والهـــرم : الواو عاطفة ، الهـرم معطوف على مجرور وعـلامة جره الكسرة الظاهرة.

والشـــاهد : توسط الخبر "منغصة" بين ما دام واسمها وهذا جائز عند النحاة خلافا لابن معط.

٤٤- سلى إن جهلت الناس عنا وعنهم .·. فليس سواءً عالم وجهول

سـلـى : فعل أمر مبنى على حذف النون والياء ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل .

إن جهلـت : إن : أداة شرط، جهلت : فعل ماض "فعل الشرط" مبنى على السكون. والتـاء ضـمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل.

الناس : مفعول به لـ "سلى" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

عـــنا : عن : حرف جر ونا ضمير متصل مبنى فى محل جر بعن

وعنهم : الواو عطف ، عن : حرف جر، والضمير المتصل فى محل جر بعن.

فـليـس : الفاء للتعليل ، ليس: فعل ماض ناقص

ســـواءً : خبر ليس مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

عالمٌ : اسم ليس مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وجهـــول : الواو عاطفة ،جهول : معطوف على مرفوع وعلامـة رفعه الضمة الظاهرة.

والشـــاهد : "فليس سواءً عـالم" حيث قدم خبـر ليس وهو سواء على اسمها وهو عالم، وذلك جائز فى الشـعر وغيره خلافا لابن درستويه.

٤٥- قال تعالى : ﴿وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاءً وتصدية﴾

ما كـــان : ما : نافية ، كان: فعل ماض ناقص.

صـلاتهم : اسم كان مرفوع وعلامة رفـعه الضمة الظاهرة وهو مضاف والضمير فى محل جر مضاف إليه

عند البيت : عنـد: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مـضاف ، والبـيت: مضاف إليه مـجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

إلا مكاءً : إلا: أداة استثناء ملغاة ، مكاءً: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وتصـدية : الواو عاطفة، تصدية : مـعطوف على منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

والشـــاهـد : فى الآية امتناع توسـط الخبر بين كـان واسمهـا بسبب الحصر بـ ما وإلا.

٤٦- فأصبحوا والنوى عالى معرّسهم ∴ وليس كل النوى تلقى المساكين

فأصبحوا : الفاء حسب ما قبلها . أصبحوا : فعل ماض مبنى على الضم تام وواو الجماعة ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل.

والـنـــوى : الواو للحال، النوى: مـبتدأ مرفـوع وعلامة رفعه الـضمة المقدرة .

عــالـى : خبرالمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة. وهو مضاف.

مـعــرسـهـم : مضـاف إليه مجـرور وعلامة جـره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف ، والضمير هم فى محـل جر مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفـعوله. والجملة الاسمـية فى محل نصب حال.

وليـس : الواو للحال، ليس: فعل ماض ناسخ.

كـلَّ : مفعول به لـ(تلقـى) مقدم، منصوب وعلامة نصبـه الفتحة الظاهرة وهو مضاف .

النوى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة.

تلـقــى : فعل مضارع مـرفوع وعلامة رفعه الضـمة المقدرة والفاعل ضـمـير مسـتتر تقـديره هى والجملة من الفـعل والفاعل فى محل نصب خبر ليس مقدم.

المساكينُ : اسم ليس مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والشـــاهد : فى قوله "وليس كل النوى تلقى المساكين، حيث ولى العامل معمول الخبر الذى ليس بظرف ولا جار ومجرور على رأى الكوفيين. وهو مؤول عند جمهور البصريين.

إعراب شواهد الحروف المشبهات بليس

١- قال تعالى : ﴿ما هذا بشرا﴾

مـا : حجازية نافية بمعنى ليس.

هـذا : اسم إشارة مبنى فى محل رفع اسم ما.

بشرا : خبر ما منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

والشاهد : جاءت ما حجازية عاملة عمل ليس إذ رفعت اسماً ونصبت خبرا.

٢- قال تعالى : ﴿ ما هن أمهاتهم﴾

ما هن : ما : حجازية ، هن: ضمير مبنى فى محل رفع اسم ما

أمهاتهم : خبر ما منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم وهو مضاف وهم ضمير متصل مبنى فى محل جر مضاف إليه

والشاهد : مجئ "ما" عاملة عمل ليس على لغة الحجازيين.

٣- بنى غدانة ما إن أنتم ذهبٌ .:. ولا صريفٌ ولكن أنتم الخزف

بني : منادى حذف منه حرف النداء منصوب وعلامة نصبه الياء، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت النون للإضافة.

غدانة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ، لأنه ممنوع من الصرف .

ما إن: ما : نافية مهملة، إنْ: زائدة.

أنتـــم : ضمير منفصل مبنى فى محل رفع مبتدأ.

ذهـــب : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ولا صريف : الواو عـاطفـة ، لا: نافية، صريفٌ : مـعطوف على مرفـوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ولـكـــن : الواو عاطفة، لكن: حرف استدراك

أنتـــم : ضمير منفصل مبنى فى محل رفع مبتدأ.

الخـــزف : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والشـاهد : "ما إن أنتم ذهب" حيث أهملت "ما" لوقوع إن الزائدة بعدها.

٤- قال تعالـــى: ﴿ ما أنتم إلا بشرٌ مثلنا﴾

ما أنتـــم : ما : نافية مهملة ، أنتم : ضمير منفصل مبنى فى محل رفع مبتدأ.

إلا بـشـــرٌ :إلا: أداة استثناء ملغاة ، بشرٌ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مثـــلنا : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة وهو مضاف.

ونا ضمير متصل مبنى فى محل جر مضاف إليه.

والشــاهــد: أهملت ما لانتقاض النفى بإلا

٥- قال تعالى : ﴿وما محمدٌ إلا رسول﴾

ما مـحـمدٌ : ما : نافية مهملة، محمد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

إلا رســـولٌ : إلا: أداة استثناء ملغاة ، رسول : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والشـــاهد : أهملت ما لا نتقاض النفى بإلا.

٦ - وما الدهرُ إلا منجنونا بأهله ∴ وما صاحب الحاجات إلا معذّبا

ومـا الدهـر : الواو حسب ما قبلها. **ما** : نافية مهملة، **الدهرُ**: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

إلا منجـنونا : **إلا** : أداة استثناء ملغاة ، **منجنونا**: مفعول مطلق عامله محذوف أو مفعول به لفعل محذوف والتقدير يشبه منجنونا.

والجملة الفعلية(فعلها محذوف) فى محل رفع خبر المبتدأ

بأهـــلـه : **الباء**: حرف جر، **أهله**: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، وهو مضاف والضمير فى محل جر مضاف إليه.

وما صاحبُ : الواو عاطفة ، **صاحبُ**: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

الحاجـــات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

إلا معـــذبا : **إلا**: أداة استثناء ملغاة ، **معذبا**: مفعول مطلق لفعل محذوف وجوبا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

والجملة الفعلية (من الفعل المحذوف وفاعله) فى محل رفع خبر المبتدأ.

والشاهـــد : فى الشطرين حيث استشهد به بعض النحاة على أن ما عاملة على الرغم من انتقاض النفى فى الشطرين.

٧- وما خذل قومى فأخضع للعدا ∴ ولكن إذا أدعوهم فهم هم

وما خذل : الواو حسب ما قبلها ما: نافية مهملة خذل: خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

قومى : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، وهو مضاف والياء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه.

فأخضع : الفاء للسببية ، أخضعَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا

للعدا : اللام: حرف جر، العدا: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة المقدرة.

ولكن : لكن: حرف استدراك

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان.

أدعوهم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا، وهم ضمير منفصل مبنى فى محل نصب مفعول به.

فهم : الفاء فى جواب الشرط . هم: ضمير منفصل مبنى فى محل رفع مبتدأ

هم : ضمير منفصل مبنى فى محل رفع خبر المبتدأ.

والشاهد : "ماخذل قومى" حيث أهملت ما لتقدم خبرها على اسمها.

٨- فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم ∴ إذ هم قريش وإذ ما مثلَهم بشر

قد سبق إعرابه فى باب كان وأخواتها.

والشـاهد هنا : ما مثلهم بشر حيث أعمـل ما مع تقدم خبرها وهو مثل على اسمها.

٩- وقالوا تعرفها المنازل من منى ∴ وما كل من وافى منى أنا عارف

وقـــالـوا: الواو حسـب ما قبلـها ، **قالوا** : فـعل ماض مـبنى على الضم وواو الجماعة ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل.

تـعـرفـــها: فعل أمـر مبنى على السكون، والفاعـل ضمير مستتـر تقديره أنت وها ضمير متصل مبنى فى محل نصب مفعول به.

المــنـازل : منصوب على نزع الخافض.

مـن مـنـى : **من**: حرف جر، **منى**: اسم مجرور بمن وعلامـة جره الكسرة المقدرة وشبه الجملة فى محل نصب حال.

وما كـــلٌ : الواو عاطفة **ما**: نافية ، **كلٌ**: مفعول به لاسم الفاعل عارف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وهو مضاف .

مَـــنْ : اسم موصول مبنى فى محل جر مضاف إليه.

وافـــى : فعل ماض مـبنى على الفتح المقدر، وفاعله ضـمير مستتر تقديره هو

مـنـى : مفعـول به منصوب وعلامة نصـبه الفتحة المـقدرة والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أنـــا : ضمير منفصل مبنى فى محل رفع مبتدأ

عـــارف : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والشاهد : "ما كل من وافى منى أنا عارف" على رواية نصب "كلّ" حيث أهمل الشاعر عمل ما النافية لأن معمول الخبر وهو "كلّ" قد تقدم على المبتدأ.

١٠- بأهبة حزم لذ، وإن كنت آمنا ... فما كلَّ حينٍ من تُوالى مواليا

بأهبة : الباء حرف جر. أهبة : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف

حزم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

لذا : فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

وإن : الواو عاطفة. إن: أداة شرط

كنت : كان فعل ماض ناقص والتاء ضمير متصل مبنى في محل رفع اسمها.

آمنا : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

فما : الف حرف دال على التعليل، ما: حرف نفى حجازية.

كلَّ : منصوب على الظرفية الزمانية وهو مضاف

حين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

مَنْ : اسم موصول مبنى فى محل رفع اسم ما الحجازية.

توالى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعلّ ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مـــــواليا : خبر ما الحجازية منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

والشـــاهـد : "فما كلَّ حينَ من توالى مواليا" حيث أبقى عمل ما الحجازية، فرفع بهـا الاسم "من" ونصب الخبـر "مواليـا" مع أن معـمول الخـبر قـد تقـدم على الاسم والخبـر مـعاً وإنما سـاغ ذلك لأن المعمول المتقدم ظرف.

١١- من صدّ عن نيـــرانها ∴ فأنا ابن قيس لا بـــــراح

مَـــنْ : اسم شرط جازم فى محل رفع مبتدأ

صـــــد : فعل مـاض "فعل الشرط" مـبنى على الفتح فى مـحل جزم، والفاعل ضمير مستتر

عن نيرانها : عن: حـرف جر، نيـرانها: اسم مـجرور بعن وعـلامة جـره الكسرة الظاهرة وهو مضاف و "ها" ضمير مبنى فى محل جر مضاف إليه.

فـــأنـــا : الفاء واقـعة فى جواب الشرط، أنا: ضـمير منفـصل مبنى فى محل رفع مبتدأ

ابـن قيـــس : ابنُ خبـر المبتدأ مـرفوع وعلامـة رفعه الضـمة الظاهرة. وهو مـضاف وقـيس مضـاف إليه مـجـرور وعلامـة جره الكسـرة الظاهرة.

لا بـــراح : لا نافية للوحـدة، براح: اسمها مـرفوع وعلامة رفعـه الضمة الظاهرة والخبر محذوف ، والتقدير لا براح لى

والشـــاهد : "لابراح" حيث أعمل لا عمل ليس وحذف خبرها.

١٢- تعز فلا شيءٌ على الأرض باقيا ∴ ولا وزر مما قضى الله واقيا

تعــــزّ : فعل أمر مبنى على حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت .

فلا شـــىءٌ : الفاء تعليلية ، **لا** : نافية حجازية تعمل عمل ليس، شيءٌ: اسمها مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

على الأرض : على حرف جر، **الأرض**: اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

باقـــيـا : خبر لا الحجازية منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ولا وزر : الواو للعطف، **لا** : حجازية، **وزر**: اسم لا الحجازية مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مما قـضـى : أصلها من ما، من: حرف جر: ما : اسم موصول مبنى فى محل جر بمن ، قضى: فعل ماض مبنى على الفتح المقدر.

اللــــه : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

واقـــيـا : خبر لا الحجازية منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

والشـــاهد : عمل "لا" فى الموضعين عمل "ليس" والمعمولان نكرتان على لغة الحجازيين.

١٣- قال تعالى: ﴿ولات حين مناص﴾

لات : نافية تعمل عمل ليس واسمها محذوف تقديره الحينُ

حيـــنَ : خبر لا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف .

مناص : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

والشاهد: عمل لات عمل ليس ومعمولاها اسما زمان واسمها محذوف وهو الغالب.

١٤- ندم البغاة ولات ساعة مندم ∴ والبغي مرتع مبتغيه وخيم

ندم : فعل ماض مبني على الفتح.

البغاة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ولات : الواو للحال، لات:نافية حجازية تعمل عمل ليس، واسمها محذوف جوازاً تقدير الكلام ولات الساعةُ

ساعةَ : خبر لات منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف

مندم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

والبغي: الواو للحال، **البغي**: مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مرتع: مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وهو مضاف.

مبتغيه : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة وهو مضاف والهاء ضمير فى محل جر مضاف إليه.

وخيم : خبر المبتدأ الثانى مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والجملة من المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول.

والشاهد : "ولات ساعة مندم" حيث عملت لات في الزمان وهـ
الساعة وهذا هو الصحيح.

١٥- طلبوا صلحنا ولات أوانٍ ∴ فأجبنا أن ليس حين بقاء

طلبوا : فعل ماضي مبني على الضم وواو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل

صلحنا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف ونا ضمير في محل جر مضاف إليه.

ولات : الواو للحال لات : نافية حجازية واسمها محذوف جوازاً.

أوان : خبر لات مبني في محل نصب.

فأجبنا : الفاء عاطفة أجبنا: فعل ماضي مبني على السكون ونا ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

أن : مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف وجوبا.

ليس : فعل ماض ناقص واسمها محذوف.

حينَ : خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وهو مضاف.

بقاء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

والشاهد : "ولات أوان" وهو هنا مبني على الكسر في محل نصب واسم لات محذوف والتقدير ليس الأوان أوان صلح.

١٦- إن المرء ميتا بانقضاء حـياته ∴ ولكن بأن يبغى عليه فيخـذلا

إن : نافية تعمل عمل ليس.

المـــرءُ : اسم إن العاملة عمل ليس مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ميـــتا : خبرها منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

بانقضـــاء : الباء حرف جر، انقضاء: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهو مضاف.

حـــياتـه : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف والهاء ضمير مبنى فى محل جر مضاف إليه.

ولكـــن : الواو عاطفة، **لكن**: حرف استدراك

بأن يبغـى : الباء حرف جر وأن حرف مصدرى ونصب ، يبغى: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، وهو مبنى للمجهول.

عـــليه :على حرف جر والهاء ضمير فى محل جر بعلى وشبه الجملة فى محل رفع نائب فاعل والمصدر المؤول (من أن والفعل) مجرور بالباء.

فيخـــذلا : الفاء للعطف: **يخذلا** : فعل مضارع مبنى للمجهول معطوف على منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو والألف للإطلاق.

والشـــاهد : **"إنْ المرء ميتا"** حيث عملت إن النافية عمل ليس.

١٧ - إن هو مستوليا على أحـــد ∴ إلا على أضعف المجـانـيـن

إن هـــو : إنْ: نافية تعمل عمل ليس ، هو: ضمير منفصل مبنى فى محل رفع اسمها

مستوليا : خبرها منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

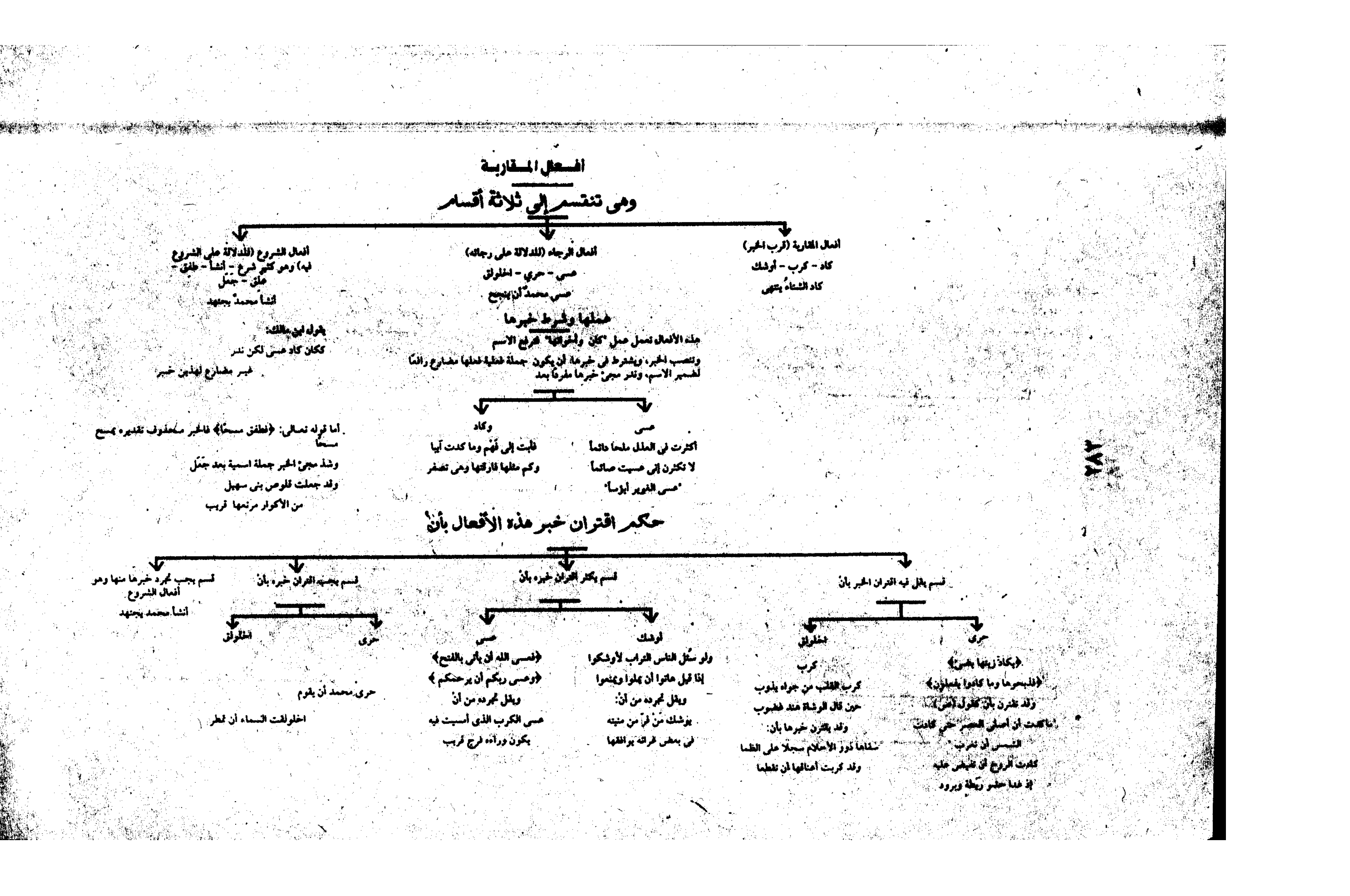
على أحــد : على: حرف جر ، أحد : اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

إلا علــى : أداة استثناء مفرغ ، على : حرف جر

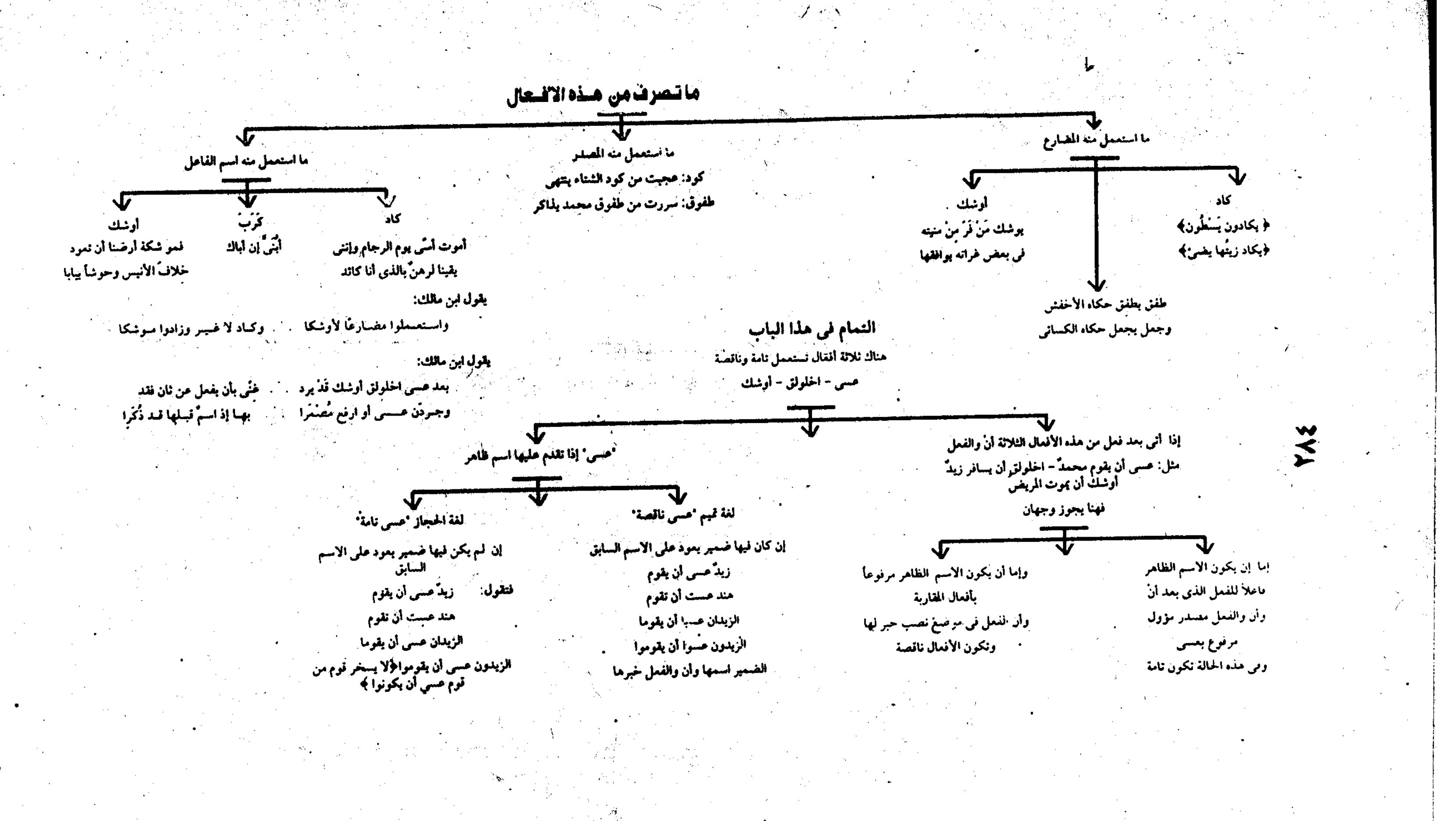
أضعف : اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهو مضاف .

المجــانين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم .

والشــاهد : "إن هو مستوليا" حيث عملت إن النافية عمل ليس وهو مذهب الكوفيين وبعض البصريين.



أفعال المقاربة
وهى تنقسم إلى ثلاثة أقسام
أفعال المقاربة (قرب الخبر)
كاد - كرب - أوشك
كاد الشتاءُ ينتهي
أفعال الرجاء (للدلالة على رجائه)
عسى - حرى - اخلولق
عسى محمدٌ أن ينجح
أفعال الشروع (للدلالة على الشروع فيه) وهى كثير شرع - أنشأ - طفق - علق - جعل
أنشأ محمدٌ يجتهد
عملها وشرط خبرها
هذه الأفعال تعمل عمل "كان وأخواتها" فترفع الاسم
وتنصب الخبر، ويشترط في خبرها أن يكون جملة فعلية فعلها مضارع رافعًا لضمير الاسم، وندر مجئ خبرها مفردًا بعد
يقول ابن مالك:
ككان كاد وعسى لكن ندر
غير مضارع لهذين خبر
عسى
أكثرت في العذل ملحا دائماً
لا تكثرن إني عسيت صائماً
"عسى الغوير أبؤساً"
وكاد
فأبت إلى فهم وما كدت آيبا
وكم مثلها فارقتها وهى تصفر
أما قوله تعالى: ﴿فطفق مسحًا﴾ فالخبر محذوف تقديره يمسح مسحًا
وشذ مجئ الخبر جملة اسمية بعد جعل
وقد جعلت قلوص بنى سهيل
من الأكوار مرتعها قريب
حكم اقتران خبر هذه الأفعال بأنْ
قسم يقل فيه اقتران الخبر بأنْ
حرى
﴿يكاد زيتها يضيء﴾
﴿فذبحوها وما كادوا يفعلون﴾
وقد تقترن بأنْ كقول (ص)
"ما كدت أن أصلي العصر حتى كادت الشمس أن تغرب"
كادت الروح أن تفيض عليه
إذ غدا حشو ريطة وبرود
اخلولق
كرب
كرب القلب من جواه يذوب
حين قال الوشاة هند غضوب
وقد يقترن خبرها بأن:
سقاها ذوو الأحلام سجلا على الظما
وقد كربت أعناقها أن تقطعا
قسم يكثر اقتران خبره بأنْ
أوشك
ولو سُئل الناس التراب لأوشكوا
إذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا
ويقل تجرده من أنْ:
يوشك من فرّ من منيته
في بعض غراته يوافقها
عسى
﴿فعسى الله أن يأتي بالفتح﴾
﴿وعسى ربكم أن يرحمكم﴾
ويقل تجرده من أنْ
عسى الكرب الذى أمسيت فيه
يكون وراءه فرج قريب
قسم يجب فيه اقتران خبره بأنْ
حرى
حرى محمد أن يقوم
اخلولق
اخلولقت السماء أن تمطر
قسم يجب تجرد خبرها منها وهو أفعال الشروع
أنشأ محمد يجتهد



ما تصرف من هذه الأفعال
ما استعمل منه المضارع
كاد
﴿يكادون يسطون﴾
﴿يكاد زيتها يضيء﴾
أوشك
يوشك من فر من منيته
فى بعض غراته يوافقها
طفق يطفق حكاه الأخفش
وجعل يجعل حكاه الكسائى
ما استعمل منه المصدر
كود: عجبت من كود الشتاء ينتهى
طفوق: سررت من طفوق محمد يذاكر
ما استعمل منه اسم الفاعل
كاد
أموت أسىً يوم الرجام وإننى
يقينا لرهنٌ بالذى أنا كائد
كَرَبَ
أبَنِىَّ إن أباك
أوشك
فمو شكة أرضنا أن تعود
خلافَ الأنيس وحوشاً يبابا
يقول ابن مالك:
واستعملوا مضارعًا لأوشكا
وكاد لا غير وزادوا موشكا
التمام فى هذا الباب
هناك ثلاثة أفعال تستعمل تامة وناقصة
عسى - اخلولق - أوشك
يقول ابن مالك:
بعد عسى اخلولق أوشك قد يرد
غنًى بأن يفعل عن ثان فقد
وجردن عسى أو ارفع مضمرا
بها إذ اسمٌ قبلها قد ذُكرا
إذا أتى بعد فعل من هذه الأفعال الثلاثة أنْ والفعل
مثل: عسى أن يقوم محمدٌ - اخلولق أن يسافر زيدٌ
أوشك أن يموت المريض
فهنا يجوز وجهان
إما إن يكون الاسم الظاهر
فاعلاً للفعل الذى بعد أنْ
وأن والفعل مصدر مؤول
مرفوع بعسى
وفى هذه الحالة تكون تامة
وإما أن يكون الاسم الظاهر مرفوعاً
بأفعال المقاربة
وأن والفعل فى موضع نصب خبر لها
وتكون الأفعال ناقصة
"عسى" إذا تقدم عليها اسم ظاهر
لغة تميم "عسى ناقصة"
إن كان فيها ضمير يعود على الاسم السابق
زيدٌ عسى أن يقوم
هند عست أن تقوم
الزيدان عسيا أن يقوما
الزيدون عسوا أن يقوموا
الضمير اسمها وأن والفعل خبرها
لغة الحجاز "عسى تامة"
إن لم يكن فيها ضمير يعود على الاسم السابق
فتقول: زيدٌ عسى أن يقوم
هند عسبت أن تقوم
الزيدان عسى أن يقوما
الزيدون عسى أن يقوموا ﴿لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا﴾

إعراب شواهد أفعال المقاربة

إعراب شواهد أفعال المقاربة

١- قال تعالى: ﴿وكادوا يقتلوننى﴾

وكـــادوا : الواو عاطفة، **كادوا** : فعل ماض ناسخ وواو الجماعة ضمير مبنى فى محل رفع أسمها.

يقتلـوننى : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة ضمير مبنى فى محل رفع فاعل، والنون الثانية للوقاية، والياء ضمير متصل مبنى فى محل نصب مفعول به.

والجملة الفعلية (يقتلوننى) فى محل نصب خبر كاد

والشاهد : الفعل "**كاد**" يدل على قرب وقوع الخبر.

٢- أكثرت فى العذل ملحاً دائماً ∴ لا تكثرن إنى عسيت صائما

أكـــثرت : فعل ماض مبنى على السكون، والتاء ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل.

فى العـــذل : **فى**: حرف جر، **العذل**: اسم مجرور بفى وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

ملحـــــاً : حال من التاء فى "أكثرت" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

دائمـــاً : صفة للحال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

لا تكـــثرن : **لا** : ناهية ، **تكثرن**: فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله المباشر بنون التوكيد الخفيفة فى محل جزم، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

إنــــى : إن: حرف توكيد ونصب، والياء ضمير متصل مبنى فى محل نصب اسمها

عـــسيت : فعل ماض ناسخ مبنى على السكون ، والتاء ضمير متصل مبنى فى محل رفع اسمها

صـــائما : خبر عسى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وجملة (عسيت صائماً) فى محل رفع خبر إن

والـــشاهد : فى قوله"إنى عسيت صائماً: حيث عمل عسى عمل كان وجاء بخبرها اسما مفردا وذلك نادر، والأصل أن يكون جملة فعلية فعلها مضارع.

٣- "عسى الغوير أبؤسا" المثل

عـــسى : فعل ماض جامد

الغـــوير : اسم عسى مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

أبؤســـاً : خبر عسى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

والـــشـــاهد : مجئ خبر عسى مفرداً وذلك نادر والأصل أن يكون جملة فعلية فعلها مضارع.

٤- فأُبتُ إلى فَهْمٍ وماكدت آيبا ∴ وكم مثلها فارقتها وهى تصفر

فـــأبت : الفاء عاطفة ، أبت: فعل ماض مبنى على السكون ، والتاء ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل.

إلى فـــهـــم : إلى : حرف جر. فهم: اسم مجرور بإلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

وماكـــدت : الواو حالية، **ما**: نافية ، **كدت**: فعل ماض ناسخ مبنى على السكون ، والتاء ضمير متصل مبنى فى محل رفع اسمها.

آيبـــاً : خبر كاد منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

والجملة فى محل نصب حال.

وكـــم : الواو حالية ، ويجوز عاطفة، **كم**: خبرية بمعنى كثير ، وهى اسم مبنى فى محل رفع مبتدأ.

مـــثلهـا : بالجر تمييز لهـا مضاف إليـه مجرور وعـلامة جـره الكسرة الظاهرة.

وقيل مجـرور بمِن مقـدرة. وهو مضـاف وَالهاء ضـمير متصل مبنى فى محل جر مضاف إليه.

وشرط التمييز أن يكون نكرة، وإنما جاز أن يكون معرفة، لأنه مما لا يتعرف بالإضافة.

فـارقتـهـا : فعل ماض مبنى على السكون ، والتاء ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل وها ضـمير مـتصل مـبنى فى محل نصب مفعول به.

والجملة (فارقتها) فى محل رفع خبر المبتدأ (كم الخبرية)

وهـــى : الواو حالية، هى: ضمير منفصل مبنى فى محل رفع مبتدأ

تـصـفـر : فعل مضـارع مرفوع وعلامـة رفعه الضمـة الظاهرة . والفاعل ضمر مستتر تقدير هى

والجملة الفعلية (تصفر) فى محل رفع خبر المبتدأ.

والجملة الاسمية (وهي تصفر) في محل نصب حال.

والشاهد : في قوله (ماكدت آيبا) حيث جاء خبر كاد مفرداً (آيبا) وذلك نادر والأصل أن يكون جملة فعلية فعلها مضارع.

٥- قال تعالى : ﴿فطفق مسحاً﴾

فطفق : الفاء عاطفة، طفق: فعل ماض ناسخ يفيد الشروع واسمها ضمير مستتر تقديره هو.

مسحاً : مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (يمسح) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

والشاهد : أن خبر طفق محذوف تقديره يمسح، وأن (مسحا) ليست خبرا مفرداً في الآية.

٦- وقد جَعَلَتْ قلوص بني سهيل ∴ من الأكوار مرتعها قريب

وقد : الواو حسب ماقبلها ، قد: حرف تحقيق

جعلتْ : فعل ماض مبني على الفتح. والتاء للتأنيث.

قلوصُ: اسم جعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وهو مضاف

بني : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف .

سهيل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

من الأكوار : من: حرف جر ، الأكوار: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

مرتعهـــــا : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهو مضاف وها ضمير مبنى فى محل جر مضاف إليه.

قـــريـــبٌ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
والجملة الاسمية (مرتعها قريب) فى محل نصب خبر جعل.

والـشـــاهـد : فى قوله(وقد جعلت قلوص بنى سهيل مرتعهـا قريب) جاء جاء بخبر جعل جملة اسمية وهى قوله (مرتعها قريب) وهذا شاذ.

٧- قال تعالى:﴿فذبحوها وماكادوا يفعلون﴾

فذبحوهـــا : فعل ماض مبنى على الضم، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل وها ضمير متصل مبنى فى محل نصب مفعول به.

وما كـــادوا : الواو عاطفة ما : نافية كادوا: فعل ماض ناسخ وواو الجماعة ضمير متصل مبنى فى محل رفع اسمها

يـفعلـــون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى فى محل رفع فـاعل، والجملة الفـعلية فى مـحل نصب خبر كاد

والشـــاهـد : (وما كادوا يفعلون) حيث جاء خبر كاد متجرداً من أن وهذا كثير.

٨- إذا غيرّ النأى المحبين لم يكد .·. رسيس الهوى من حبِّ مية يبرح

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان.

غيرّ : فعل ماض مبنى على الفتح.

النأىُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

المحبين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

لم يكد : لم : حرف نفى وجزم وقلب، يكد: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون.

رسيسُ الهوى : اسم يكد مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف والهوى مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة.

من حبّ مية : من : حرف جر. حبّ: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف ، مية: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ، لأنه ممنوع من الصرف.

يبرحُ : فعل مضارع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والجملة الفعلية فى محل نصب خبر يكد.

والشاهد : (لم يكد رسيس الهوى... يبرح) حيث جاء خبر كاد مجرداً من أن، وهذا هو الكثير.

٩- "ما كدت أن أصلى العصر حتى كادت الشمس أن تغرب" الحديث

ما كدت : ما: نافية . **كدت**: فعل ماض ناسخ والتاء ضمير متصل مبنى فى محل رفع اسمها.

أن أصلى : **أن** : حرف مصدرى ونصب . **أصلى** : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا

والجملة الفعلية (أصلى) في محل نصب خبر كاد.

حتى كـــادت : حتي: حرف غايـة وجر، **كادت**: فـعل ماض ناسخ والتـاء للتأنيث وحركت بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين.

الشمـــس : اسم كاد مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أن تـغـرب : **أن** : حرف مصدرى ونصب ، **تغرب**: فعل مضارع منصوب بأن وعلامـة نصبـه الفتـحة الظاهرة والفـاعل ضمـير مسـتتر تقديره هى.

والجملة الفعلية فى محل نصب خبر كاد

والشـــاهـد : مجئ خبر كاد فى الموضعين (أن أصلى) و(أن تغرب) مقترنا بأن، وهذا قليل.

١٠- كرب القلب من جواه يذوب .'. حين قال الوشاة : هند غضوب

كـــرب القـلـب: **كَرَبَ**: فـعل مـاض ناسخ (ناقص) . **القلب**: اسمها مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

من جـــواه : **من**: حرف جر، **جواه**: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة المقدرة، وهو مضاف والهاء ضمير مبنى فى محل جر مضاف إليه.

يـــذوب : فعل مضارع مرفوع وعلامته رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

والجملة الفعلية فى محل نصب اسم كرب

حـــين : منصوب على الظرفية الزمانية.

قــال الوشـــــاة : قــال: فعل مـاض مبنى على الفـتح، **الوشاة** : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

هنـــدٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

غـضـــوب : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والجملة الاسمية(هند غضوب) فى محل نصب مقول القول.

والشـــاهد : (كرب القلب يذوب) حيث جاء خبر كرب (يذوب) مجرداً من أن، وهذا هو الكثير.

١١ - سقاها ذوو الأحلام سجلاً على الظما .·. وقد كربت أعناقها أن تقطعا

ســـــقاها : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر وها ضمير متصل مبنى فى محل نصب مفعوله به أول.

ذوو : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسمـاء الستة وهو مضاف

الأحـــلام : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

ســـجــلا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

على الظـمــا : على حـرف جـر، **الظما** : اسم مـجرور بعلى وعـلامة جـره الكسرة المقدرة.

وقـــد : الواو للحال، **قد**: حرف تحقيق.

كـــربت : فعل ماض ناقص والتاء للتأنيث.

أعناقُـهـــا : اسم كرب مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف وها ضمير متصل مبنى فى محل جر مضاف إليه.

أن تقطعـــا : أن حرف مصدرى ونصب، **تقطعا**: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والألف للإطلاق.

والشــــاهد : (وقد كربت أعناقها أن تقطعا) حيث جـاء خبر كربت مقترنا بأنْ وهذا قليل.

١٢- ولو سئل الناس التراب لأوشكوا ∴ إذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا

ولـــــو : الواو حسب ما قبلها ، **لو** : أداة شرط غير جازمة،

ســـئـل : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح.

النـاسُ : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

التــرابَ : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

لأوشــكـوا : اللام واقعة فى جواب لو، **أوشكوا** : فعل ماض ناقص مبنى على الضم وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم أوشك.

إذا قـيـل : **إذا**: ظرف لما يستقبل من الزمان ، **قيل**: فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح ونائب الفاعل محذوف للعلم به تقديره لهم

هاتـــوا : فعل أمر مبنى على حذف النون وواو الجماعة ضمير متصل فى محل رفع فاعل

أن يمـلـوا : **أن** : حرف مصدرى ونصب ، **يملوا**: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل.

ويمنعوا : الواو عاطفة والفعل معطوف على (يملوا) منصوب وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل.

والشاهد : فى قوله: (لأوشكوا... أن يملوا) حيث جاء خبر أوشك مقترنا بأن وهذا كثير.

١٣- يوشك من فر من منيته .·. فى بعض غراته يوافقها

يوشك : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

مَنْ : اسم موصول مبنى بمعنى الذى فى محل رفع اسمها.

فرّ : فعل ماض مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

من منيته : من: حرف جر ، منيته: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهو مضاف والهاء ضمير مبنى فى محل جر مضاف إليه.

فى بعض غراته : فى: حرف جر، بعض: اسم مجرور بفى وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وهو مضاف ، غراته: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهو مضاف والهاء ضمير فى محل جر مضاف إليه.

يوافقها : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو، وها ضمير متصل مبنى فى محل نصب مفعول به والجملة الفعلية (يوافقها) فى محل نصب خبر يوشك.

والشـــاهد : في قوله (يوشك من فر ... يوافقها) حيث جاء خبر يوشك مجرداً من أن . وهذا قليل.

١٤- قال تعالى : ﴿وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم﴾

وعســى : الواو عاطفة ، **عسى**: فعل ماض جامد يفيد الرجاء.

أن تكرهـوا : **أن**: حرف مصدرى ونصب، **تكرهوا**: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل.

شيئا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وهـو : الواو للحال، **هو**: ضمير منفصل مبنى فى محل رفع مبتدأ

خيرٌ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

لكم : اللام حرف جر والضمير فى محل جر باللام.

والجملة الاسمية فى محل نصب حال.

والشـاهد : (وعسى أن تكرهوا) حيث جاءت عسى تامة .

١٥- قال تعالى:﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾

عسى : فعل ماض جامد.

أن يبعثك : أن حرف مصدرى ونصب، يبعثك : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ربُّك : فاعل يبعثك مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف والكاف ضمير مبنى فى محل جر مضاف إليه.

مقاماً : مفعول مطلق - أو حال أو ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

محموداً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

والشاهد : عسى هنا تامة وفاعلها المصدر المؤول من أن والفعل وليست ناقصة.

١٦ - عسى الكرب الذى أمسيت فيه ∴ يكون وراءه فرجٌ قريب

عسى : فعل ماض ناقص.

الكرب : اسمها مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الذى : اسم موصول مبنى فى محل رفع صفة للكرب.

أمسيت : أمسى فعل ماض ناقص، والتاء ضمير متصل مبنى فى محل رفع اسمها.

فيه : فى : حرف جر والضمير فى محل جر بفى وشبه الجملة فى محل نصب خبر أمسى وجملة (أمسيت فيه) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يكون : فعل مضارع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، واسمها ضمير مستتر تقديره هو.

وراءه : ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى فى محل جر مضاف إليه وشبه الجملة فى محل رفع خبر المبتدأ مقدم.

فـــــرجٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره فى محل نصب خبر يكون

وجملة "**يكون وراء فرج قريب**" فى محل نصب خبر عسى

والـــشــــاهد : فى قوله"عسى الكـرب يكون) حيث جاء خبر عـسى مجرداً من أن وهذا قليل وخاص بالشعر.

١٧- إن يقل: هن من بنى عبد شمس ∴ فحرى أن يكون ذاك وكانا

إن : أداة شرط جازمة تجزم فعلين.

يـقــــل : فعل مضارع "فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون

هـــــن : ضمير منفصل مبنى فى محل رفع مبتدأ

مـــن بـــنى : **من**: حرف جـر ، **بنى** : اسم مجـرور وعلامة جـره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف.

عـبد شـمـس : عبد مـضاف إليه مجرور وعلامـة جره الكسرة الظاهرة وهو مضـاف وشمس مـضاف إليه مـجرور وعـلامة جـره الكسرة الظاهرة وشـبه الجـملة (من بنى عبـد شمس) فى مـحل رفع خبر المبتدأ.

ومقول القول فى محل رفع نائب فاعل.

فحـــــرى : الفاء واقعة فى جواب الشرط ، حرى: فعل ماض مبنى على الفتح المقدر واسمها ضمير مستتر .

أن يـــكـــون : **أن**: حرف مصدرى ونصب، **يكون** : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة واسمها ضمير مستتر.

ذاك : اسم إشارة مبنى فى محل نصب خبر يكون

وكـــانــا : الواو عاطفة كان تامة

والشـــاهد : اقترن خبر حرى بأن وهذا واجب.

١٨ - أموت أسىً يوم الرجاء وإننى ∴ يقيناً لرهن بالذى أنا كائد

أمـــوت : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا

أســـىً : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

يوم الرجـــام : يوم ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف الرجام مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

وإنـنـــى : الواو للحال، إن حرف توكيد ونصب، والياء ضمير متصل مبنى في محل نصب اسمها.

يقـيــنــاً : مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

لــرهـــنٌ : اللام المزحلقة، رهنٌ: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

بالــذى : الباء حرف جر الذى اسم موصول فى محل جر بالباء

أنـــا : ضمير منفصل مبنى فى محل رفع مبتدأ

كـــائـد : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، واسمها ضمير مستتر تقديره أنا والخبر محذوف تقديره ألقاه.

والشاهد(أنا كائد) حيث استعمل اسم الفاعل من كاد ورفع اسما ونصبا خبرا.

١٩- أبنى إن أباك كارب يومه .·. فإذا دعيت إلى المكارم فاعجل

أبنى : الهمزة للنداء، **بنى** : منادى منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بسكون الإدغام وهو مضاف ، وياء المتكلم ضمير متصل مبنى فى محل جر مضاف إليه.

إن أباك : إن حرف توكيد ونصب، **أباك** : اسم إن منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف ، والكاف ضمير متصل مبنى فى محل جر مضاف إليه .

كاربُ : خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

يومه : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، وهو مضاف ، والهاء ضمير فى محل جر مضاف إليه.

فإذا : الفاء تعليلية، إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان.

دعيت : فعل ماض مبنى للمجهول والتاء ضمير مبنى فى محل رفع نائب فاعل .

إلى المكارم : إلى حرف جر، **المكارم**: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

فاعجل : الفاء فى جواب الشرط، اعجل : فعل أمر مبنى على السكون،وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

والشـــــاهد : (كـارب يومه) ذهب جـماعـة إلى أن كارب اسم فـاعل من كرب الناقصة، وعلى هذا فـاسمها ضمير مسـتتر تقديره هو، والخبر محذوف وتقديره "يموت"

وقد أنكره جمهور العلـماء، وذكروا أن كارب فى البيت اسم فاعل لكرب التامة.

٢٠- فموشكة أرضنا أن تعود خلاف الأنيس وحوشاً يبابا

فـموشـكـة : الفاء حسب ما قـبلها وموشكة: خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أرضـــنا : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف ونا ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه.

واسم موشكة ضمير مستتر جوازا تقديره هى

أن تـعـــودا : أن حرف مصدرى ونصب ، تعودا فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هى والألف للإطلاق.

والمصدر المؤول فى محل نصب خبر موشكة الناقصة .

خـــلافَ : ظرف زمان منصوب وعلامـة نصبه الفتحـة الظاهرة وهو مضاف .

الأنـيـس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة

وحــوشـــا : خبر (تعود الناقصة التى بمعنى صار) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ويجوز أن تعرب حالاً.

يـــابـا : حال ثانية منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

أو معطوف بحرف عطف محذوف.

والشـــاهد : (فموشكة) حيث استعمل اسم الفاعل من أوشك.

٢١- قال تعالى:﴿وقـل عسى أن يهدين ربى لأقـرب من هذا رشـدا﴾

قـــل : فعل أمر مبنى على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت

عســى : فعل ماض جامد

أن يـهـديـن : أن حرف مصدرى ونصب، يهدين: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والنون للوقاية، والياء المحذوفة في محل نصب مفعول به.

ربــى : فيها إعرابان: أن تكون فاعلاً لـ "يهدين" والمصدر المؤول من أن والفعل فى محل رفع فاعل عسى.

والثانــى : أن تكون فاعل "عسى"

لأقـــرب : اللام حرف جر، **أقرب**: اسم مجرور باللام وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

من هـــذا : من حرف جر، **هذا**: اسم إشارة مبنى فى محل جر بمن

رشـــدا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

والـشـــاهد : "عسى أن يهدين ربى" ففى هذا التركيب يجوز أن تكون عسى ناقصة إذا كان "ربى" فاعلاً لها، ويجوز أن تكون تامة إذا كان الاسم الظاهر "ربى" فاعلاً لـ "يهدين".

٢٢- قال تعالى: ﴿يا أيها آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن﴾

يا أيهـــا : يا : أداة نداء. أيّ : منادى مبنى على الضم فى محل نصب وها للتنبيه.

الـذيـــن : اسم موصول مبنى فى محل رفع صفة

آمـــنوا : فعل ماض مبنى على الضم وواو الجماعة ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل والجلة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لا يسـخـــر : لا : ناهية ، يسخر : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون .

قـــوم : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

من قـــوم : من: حرف جر، قوم: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

عســى : فعل ماض جامد.

أن يـكـــونوا : أن: حرف مصدرى ونصب ، يكونوا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة ضمير متصل مبنى فى محل رفع اسمها.

والمصدر المؤول فى محل رفع فاعل عسى

خـــيراً : خبر يكون منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

منهـــم : من: حرف جر والضمير فى محل جر بمن.

ولا نســـــاءٌ : الواو عاطفة ، **لا**: ناهية، **نساءٌ** : فاعل لفعل محذوف أي لا يسخر، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

من نســـــاء: من حرف جر، **نساء**: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

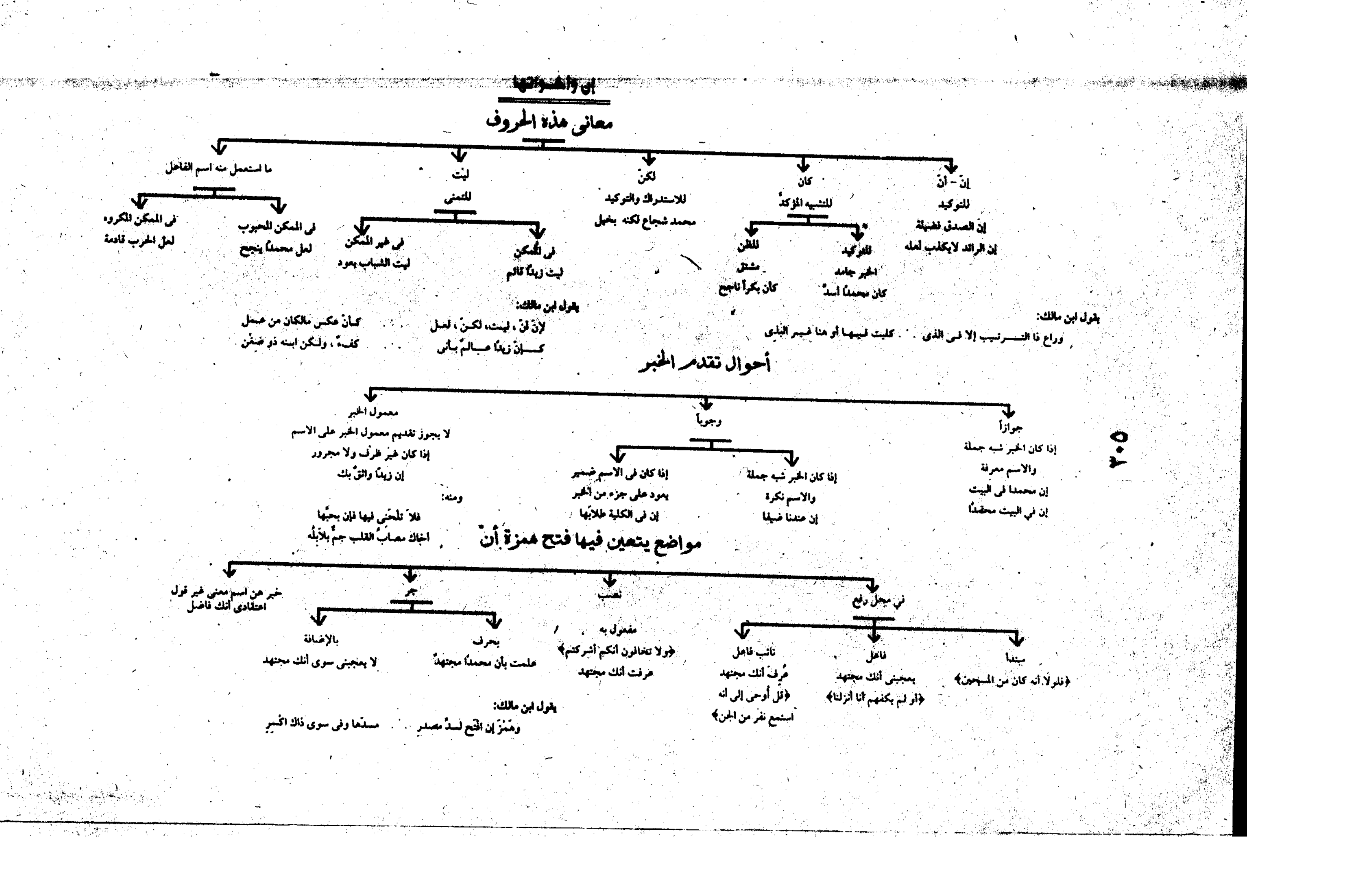
عســـــى : عسى فعل ماض جامد.

أن يكـــن : أن حرف مصدري ونصب يكن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونو ن النسوة ضمير متصل مبني في محل رفع اسمها .

خـــيـرا : خبر يكون منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

منهـــن : من: حرف جر، هن ضمير متصل مبني في محل جر بمن.

والشـــاهد : تقدم الاسم الظاهرعلى عسى فهي تامة حيث لم يتصل بها ضمير وهي لغة الحجازيين وبها نزل القرآن الكريم.


معانى هذه الحروف
إنّ - أنّ
للتوكيد
إنّ الصدق فضيلة
إن الرائد لايكذب أهله
كأنّ
للتشبيه المؤكدُ
للتوكيد
الخبر جامد
كأن محمداً أسدٌ
للظن
مشتق
كأن بكراً ناجح
لكنّ
للاستدراك والتوكيد
محمد شجاع لكنه بخيل
ليت
للتمنى
فى الممكن
ليت زيداً قائم
فى غير الممكن
ليت الشباب يعود
ما استعمل منه اسم الفاعل
فى الممكن المحبوب
لعل محمداً ينجح
فى الممكن المكروه
لعل الحرب قادمة
يقول ابن مالك:
وراع ذا الترتيب إلا فى الذى . كليت فيها أو هنا غير البذى
يقول ابن مالك:
لإنّ أنّ ، ليت، لكنّ ، لعل . كأنّ عكس مالكان من عمل
كإنّ زيداً عالمٌ بأنى . كفءٌ ، ولكن ابنه ذو ضِغْن
أحوال تقدم الخبر
جوازاً
إذا كان الخبر شبه جملة
والاسم معرفة
إن محمدا فى البيت
إن في البيت محمداً
وجوباً
إذا كان الخبر شبه جملة
والاسم نكرة
إن عندنا ضيفا
إذا كان فى الاسم ضمير
يعود على جزء من الخبر
إن فى الكلية طلابَها
معمول الخبر
لا يجوز تقديم معمول الخبر على الاسم
إذا كان غير ظرف ولا مجرور
إن زيدًا واثقٌ بك
ومنه:
فلا تلحَنى فيها فإن بحبِّها . أخاك مصابُ القلب جمٌّ بلابِلُه
مواضع يتعين فيها فتح همزة أنّ
فى محل رفع
مبتدأ
﴿فلولا أنه كان من المسبحين﴾
فاعل
يعجبنى أنك مجتهد
﴿أو لم يكفهم أنا أنزلنا﴾
نائب فاعل
عُرِفَ أنك مجتهد
﴿قل أوحى إلى أنه
استمع نفر من الجن﴾
نصب
مفعول به
﴿ولا تخافون أنكم أشركتم﴾
عرفت أنك مجتهد
جر
بحرف
علمت بأن محمداً مجتهدٌ
بالإضافة
لا يعجبنى سوى أنك مجتهد
خبر عن اسم معنى غير قول
اعتقادى أنك فاضل
يقول ابن مالك:
وهمزَ إن افتح لسدِّ مصدر . مسدَّها وفى سوى ذاك اكسر

مواضع كسر همزة إنّ

(١) إذا وقعت إنّ في بداية الكلام
﴿إنّا أنزلناه في ليلة القدر﴾
﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً﴾
﴿ألا إن أولياء الله﴾

(٢) أن تقع في صدر جملة الصلة
﴿وآتيناه من الكنوز ما إنّ مفاتحه لتنوء﴾

(٣) أن تقع في صدر جملة القسم وفي خبرها اللام
﴿ والعصر إن الإنسان لفي خسر﴾

(٤) أن تقع في جملة محكية بالقول
﴿قال إني عبد الله﴾

أو تقع بعد إذ
جئتك إذ إن زيداً أميرٌ

(٥) إذا وقعت في صدر جملة الحال
﴿كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقاً من المؤمنين لكارهون﴾

(٦) أن تقع بعد فعل من أفعال القلوب وقد عُلق عنها باللام
﴿والله يعلم إنك لرسوله﴾

(٧) إذا وقعت بعد ألا الاستفتاحية
﴿ألا إن أولياء الله﴾
﴿ألا إنهم هم السفهاء﴾

(٨) إذا وقعت بعد حيث
جلست حيث إن محمداً جالسٌ

(٩) إذا وقعت في جملة هي خبر عن اسم عين
محمد إنه مجتهدٌ

أو صفة
مررت برجل إنه فاضلٌ

يقول ابن مالك:

فاكسر في الابتدا، وفي بدء صله ... وحيث إن ليمين مكمله
أو حكيت بالقول أو حلت محل ... حال كزرته وإني ذو أمل
وكسروا من بعد فعل علقا ... باللام كاعلم إنه لذو تقى

مواضع جواز الكسر والفتح

إذا وقعت بعد إذا الفجائية
خرجت فإذا إن الأسد بالباب
ومنه قول الشاعر:
وكنت أرى زيداً كما قيل سيدا
إذا إنه عبد القفا واللهازم

إذا وقعت جواب قسم وليس في خبرها اللام
حلفت إن زيدا قائمٌ
ومنه قول الشاعر:
أو تحلفيّ بربك العلي
إني أبو ذيالك الصبي

إذا وقعت بعد فاء الجزاء
﴿كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم﴾

إذا وقعت بعد مبتدأ هو في المعنى قول وخبر إن قول والقائل واحد
خير القائل إني أحمد الله

أن تقع في موضع التعليل
﴿إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم﴾
قراءة نافع "أنه"

أن تقع بعد واو مسبوقة بمفرد صالح للعطف عليه
﴿إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى﴾
نافع وأبو بكر الكسر

بعد حتى
مرض زيد حتى إنهم لا يرجونه "رفع"

أن تقع بعد أما
أما إنك فاضل
الكسر على أنها حرف استفتاح
والفتح أحقا

بعد لا جرم
﴿لا جرم أن الله يعلم﴾
فالفتح على أن وصلتها فاعل بجرم
والكسر على أنها يمين

لام الابتداء

١ - الحروف التي تدخل لام الابتداء على خبرها

- إنّ وحدها
  - إن زيدًا لقائمٌ
  - لها صدر الكلام فحقها أن تدخل على إنّ
  - ولكنهم كرهوا الجمع بين حرفين بمعنى واحد
- أجاز الكوفيون دخولها على خبر لكنّ
  - يلومونني في حب ليلى عواذلي
  - ولكنني من حبها لعميد

يقول ابن مالك:

وبعد ذات الكسر تصحب الخبر . . لام ابتداء نحو: إني لَوَزَر

٢- يمتنع دخول لامّ الابتداء على الخبر إذا كان

- خبر أن منفيا
  - لا تقول: إن زيدا لما يقوم
  - وقد ورد في الشعر:
  - وأعلم إن تسليماً وتركا
  - للامتشابهان ولا سواءُ
- إذا كان الخبر ماضيا متصرفاً غير مقرون بقد
  - لا تقول: إن زيداً لَرضيَ

يقول ابن مالك:

ولا يلي ذي اللام ما قد نفيا . . ولا من الأفعال ما كرَضيَا

وقد يليها مع قد كإنّ ذا . . لقد سما على العدا مستحوذا

٣- تدخل اللام على الخبر إذا كان

- المضارع
  - المتصرف
  - غير المتصرف: إن محمدًا ليذر الشر
  - مع السين وسوف: مع سوف كثير، ومع السين قليل
- الماضي
  - الماضي غير المتصرف: إن زيدا لنعم الرجل
  - الماضي المتصرف المقرون بقد: إن زيدًا لقد قام
- معمول الخبر
  - تدخل اللام على معمول الخبر
  - - إذا توسط بين الاسم والخبر: إن زيدا لطعامَك آكلٌ
  - - وينبغي أن يكون الخبر مما يصح دخول اللام عليه
- ضمير الفصل
  - (إن هذا لهو القصص الحق)
  - يفصل بين الخبر والصفة
  - وشرطه: أن يتوسط بين المبتدأ والخبر
- على الاسم إذا تأخر عن الخبر
  - ﴿وإن لك لأجراً غير ممنون﴾
  - إن في الدار لزيدا

يقول ابن مالك:

وتصحب الواسط معمول الخبر . . والفصل واسما حلّ قبله الخبر

ما الكافة

إذا اتصلت ما غير الموصولة بإن وأخواتها

كفتها عن العمل إلا ليت وهذا هو الصحيح

أما إذا دخلت على ليت يجوز إعمالها وإهمالها

إنما زيدٌ قائم

ليتما زيدا قائمٌ

ليتما زيدٌ قائمٌ

ومن ذلك قول الشاعر:

قالت ألا ليتما هذا الحمامُ لنا . . إلى حمامتنا أو نصفُه فَقَدِ

يقول ابن مالك:

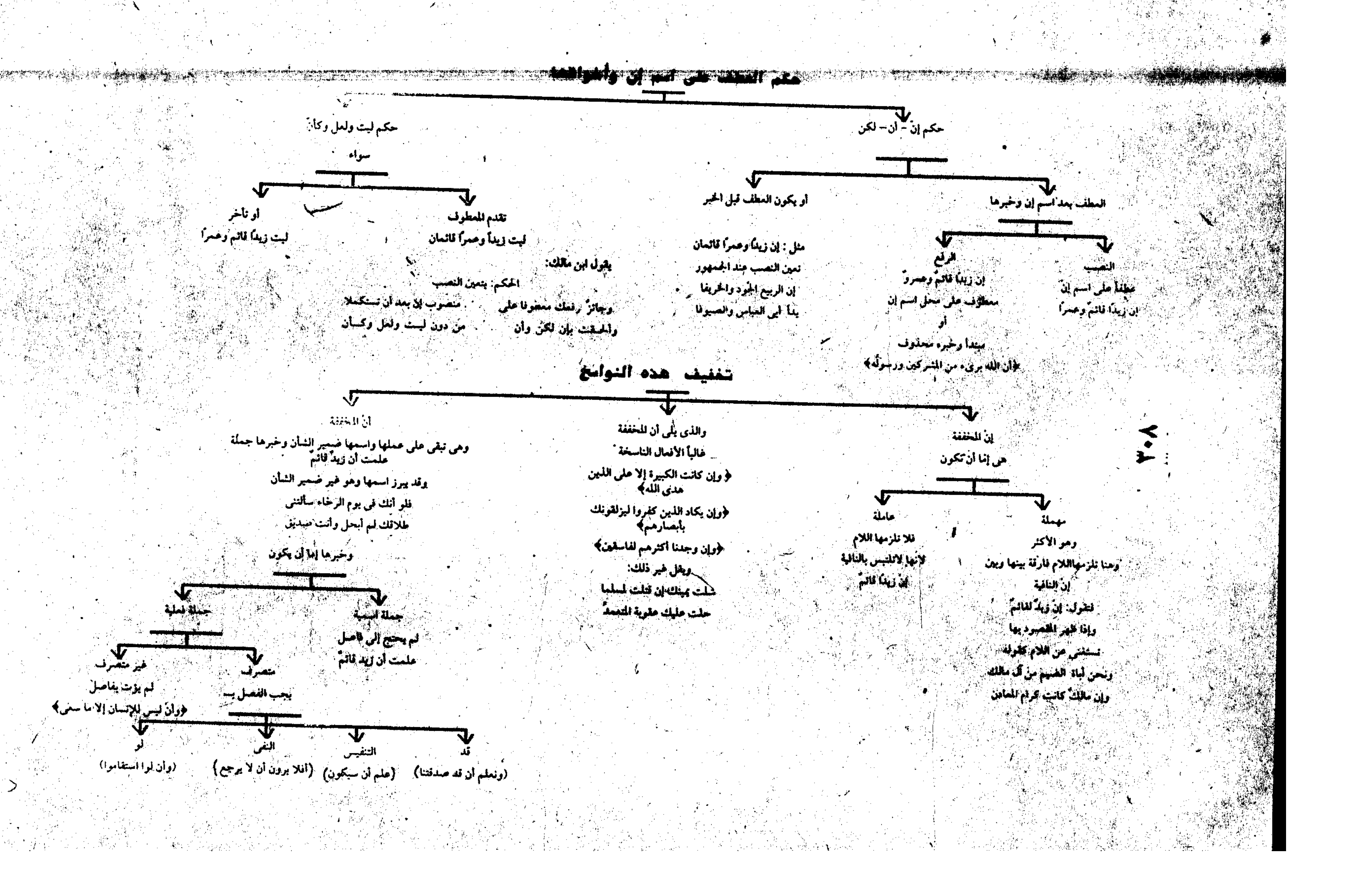
ووصل ما بذي الحرو مبطل

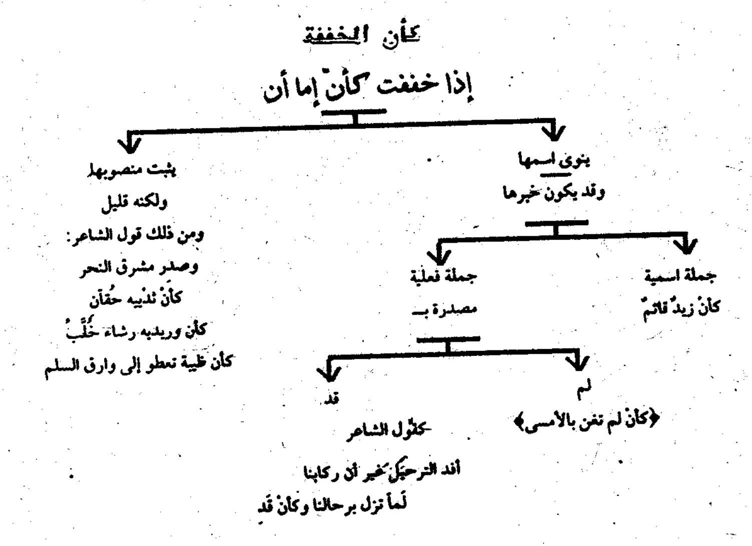
إعمالها وقد يُبقّى العملُ

حركة لام الابتداء مفتوحة

فائدتها: توكيد مضمون الجملة المثبتة

حق لام الابتداء أن تدخل على المبتدأ ولكنها تدخل علي خبر إنّ


حكم العطف على اسم إن وأخواتها
حكم إنّ – أن – لكن
العطف بعد اسم إن وخبرها
النصب
عطفاً على اسم إنّ
إن زيداً قائمٌ وعمراً
الرفع
إن زيداً قائمٌ وعمروٌ
معطوف على محل اسم إن
أو
مبتدأ وخبره محذوف
﴿أن الله برىء من المشركين ورسولُه﴾
أو يكون العطف قبل الخبر
مثل : إن زيداً وعمراً قائمان
تعين النصب عند الجمهور
إن الربيع الجود والخريفا
يدا أبي العباس والصيوفا
حكم ليت ولعل وكأن
سواء
تقدم المعطوف
ليت زيداً وعمراً قائمان
أو تأخر
ليت زيداً قائم وعمراً
يقول ابن مالك:
الحكم: يتعين النصب
وجائزٌ رفعك معطوفا على
منصوب إنّ بعد أن تستكملا
وألحقت بإن لكنّ وأن
من دون ليت ولعل وكأن
تخفيف هذه النواسخ
إنْ المخففة
هي إما أن تكون
مهملة
وهو الأكثر
وهنا تلزمها اللام فارقة بينها وبين
إنْ النافية
تقول: إنْ زيدٌ لقائمٌ
وإذا ظهر المقصود بها
تستغني عن اللام كقوله
ونحن أباة الضيم من آل مالك
وإن مالكٌ كانت كرام المعادن
عاملة
فلا تلزمها اللام
لأنها لا تلتبس بالنافية
إنْ زيداً قائمٌ
والذى يلى أن المخففة
غالباً الأفعال الناسخة
﴿وإن كانت الكبيرة إلا على الذين هدى الله﴾
﴿وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم﴾
﴿وإن وجدنا أكثرهم لفاسقون﴾
ويقل غير ذلك:
شلت يمينك إن قتلت لمسلما
حلت عليك عقوبة المتعمدِ
أنْ المخففة
وهي تبقى على عملها واسمها ضمير الشأن وخبرها جملة
علمت أن زيدٌ قائم
وقد يبرز اسمها وهو غير ضمير الشأن
فلو أنك فى يوم الرخاء سألتنى
طلاقك لم أبخل وأنت صديق
وخبرها إما أن يكون
جملة اسمية
لم يحتج إلى فاصل
علمت أن زيدٌ قائمٌ
جملة فعلية
متصرف
يجب الفصل بـ
قد
(ونعلم أن قد صدقتنا)
التنفيس
(علم أن سيكون)
النفى
(أفلا يرون أن لا يرجع)
لو
(وأن لوا استقاموا)
غير متصرف
لم يؤت بفاصل
﴿وأنْ ليس للإنسان إلا ما سعى﴾



لكنّ المخففة
إن خففت يجب إهمالها
ومن ذلك القراءة القرآنية
﴿ولكن اللهُ قتلهم﴾ ٨ / ١٧

إعراب شواهد إن وأخواتها

١ - قال تعالى: ﴿لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا﴾

لعـــل : حرف ترج ونصب.

اللـــه : اسم لعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

يحــدث : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

بعـــد : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وهو مضاف.

ذلـــك : ذا اسم إشارة مبنى فى محل جر مضاف إليه، واللام للبعد والكاف للخطاب.

أمـــرا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

والشـــاهد : مجئ لعل للترجي أى ترجي الممكن المحبوب.

٢- قال تعالى: ﴿فقولا له قولاً ليناً لعله يتذكر﴾

فـقـــولا : الفاء للتعليل للعطف ، قولا: فعل أمر مبنى على حذف النون، والف الاثنين ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل.

لـــــه : اللام حرف جر والهاء ضمير متصل مبنى فى محل جر باللام.

قــــولاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ليــنا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

لعـلـه : حرف ترجي ونصب والهاء ضمير متصل مبنى فى محل نصب اسمها.

يـتـذكـر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والجملة الفعلية فى محل رفع خبر لعل.

والشـاهد : مجئ لعل للتعليل وتقدير الكلام ليتذكر.

٣- قال تعالى:﴿إن لدينا أنكالاً﴾

إن : حرف توكيد ونصب

لـديـنا : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة ، وهو مضاف ونا ضمير متصل مبنى فى محل جر مضاف إليه وشبه الجملة فى محل رفع خبر إن مقدم

أنكـالاً : اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

والشـاهد : وجوب تقديم خبر إن (الظرف) لأن اسمها نكرة.

٤- قال تعالى:﴿إن فى ذلك لعبرة﴾

إن : حرف توكيد ونصب.

فـى ذلـك : فى : حرف جر، **ذلك**: اسم إشارة مبنى فى محل جر بفى، واللام للبعد والكاف للخطاب وشبه الجملة فى محل رفع خبر إن مقدم

لعـبـرة : اللام المزحلقة، **عبرة** : اسم إن مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

والـشـاهد : وجوب تقديم خبر إن شبه الجملة (الجار والمجرور) لأن اسم إن نكرة.

٥- قال تعالى: ﴿إن إلينا إيابهم﴾

إن : حرف توكيد ونصب.

إلينا : إلى حرف جر والضمير (نا) فى محل جر بإلى وشبه الجملة فى محل رفع خبر إن مقدم .

إيابهم : اسم إن مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

والشاهد : جواز تقدم خبر إن لأن اسمها معرفة.

٦- فلاتلحنى فيها فإن بحبها .:. أخاك مصاب القلب جم بلابلة

فلا تلحنى : الفاء حسب ما قبلها ، لا: ناهية ، تلحنى: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف الألف. والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت والنون للوقاية والياء ضمير متصل مبنى فى محل نصب مفعول به.

فيها : الفاء حرف جر وها ضمير متصل مبنى فى محل جر بفى.

فإن : الفاء للتعليل ، إن : حرف توكيد ونصب.

بحبها : الباء حرف جر، حب اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

وهو مضاف والهاء ضمير فى محل جر مضاف إليه.

والجار والمجرور متعلق بـ "مصاب" بعده.

أخاك : اسم إن منصوب وعلامة نصبه الألف ، لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف والكاف ضمير فى محل جر مضاف إليه.

مصابُ : خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

القلب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

جمٌّ : خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

بلابله : فاعل بـ جم لأنه مصدر ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف ، والهاء ضمير في محل جر مضاف إليه.

والشاهد : "فإن بحبها أخاك مصاب" حيث تقدم معمول الخبر شبه الجملة على اسم إن وخبرها وهذا جائز.

٧- قال تعالى: ﴿إنّا فتحنا لك فتحا مبينا﴾

إنّا : إن حرف توكيد ونصب ونا ضمير متصل مبنى فى محل نصب اسمها

فتحنا : فعل ماض مبنى على السكون، ونا ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل والجملة الفعلية فى محل رفع خبر إن

لك : اللام حرف جر والكاف ضمير متصل مبنى فى محل جر باللام.

فتحاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

والشاهد : وجوب كسر همزة إنّ لأنها تقع فى بداية الكلام حقيقة .

٨- قال تعالى : ﴿كلا إن الإنسان ليطغى﴾

كلا : حرف ردع وزجر، وهو من حروف الإيحاب والتصديق.

إن : حرف توكيد ونصب.

الإنسان : اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ليطغى : اللام المزحلقة . **يطغى**: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة والفاعل ضمير مستتر والجملة الفعلية فى محل رفع خبر إن

والشاهد : وجوب كسر همزة إن لوقوعها بعد كلا.

٩- قال تعالى : ﴿والعصر إن الإنسان لفى خسر﴾

والعصر : الواو حرف جر، **العصر**: اسم مجرور بالواو (واو القسم) وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

إنّ : حرف توكيد ونصب

الإنسان : اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

لفى : اللام المزحلقة، **فى** : حرف جر.

خسرٍ : اسم مجرور بفى وعلامة جره الكسرة الظاهرة وشبه الجملة فى محل رفع خبر إن

والشاهد : وجوب كسر همزة لوقوعها فى صدر جملة القسم.

١٠- قال تعالى : ﴿حم والكتاب المبين إنا أنزلناه فى ليلة مباركة﴾

حـــم : مذهب الخليل وسيبويه: أنها لا تعرب، وكذلك ما أشبهها من الحروف المقطعة لأنها بمنزلة حروف التهجى فهى محكية.

قال ابن كيسان : الحروف المقطعة فى موضع نصب بمعنى اقرأ...

والكتـــاب : الواو للقسم، الكتاب: اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

المبيـــن : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

إنـــا : إن حرف توكيد ونصب، ونا: ضمير متصل مبنى فى محل نصب.

أنـــزلناه : فعل ماض مبنى على السكون ، نا: ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل والهاء فى محل نصب مفعول به.

والجملة الفعلية فى محل رفع خبر إن.

فى ليلة مباركة : فى: حرف جر، ليلة: اسم مجرور بفى وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، مباركة صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

والشـــاهد : وجوب كسر همزة إن لوقوعها فى صدرجملة القسم.

١١- قال تعالى :﴿وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولى القوة﴾

وآتيـــناه : الواو عاطفة ، آتيناه : فعل ماض مبنى على السكون ونا:

ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبنى فى محل نصب مفعول به أول.

من الكنوز : من: حرف جر. الكنوز: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

مـــا : اسم موصول مبنى فى محل نصب مفعول به ثان.

إن : حرف توكيد ونصب.

مفاتحـــه : اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف، والهاء ضمير فى محل جر مضاف إليه.

لتنـــوء : اللام المزحلقة، تنوء: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر تقديره هى.

بالعـصبـة : الباء حرف جر، العصبة: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

أولـــى : صفة مجرورة وعلامة جرها الياء لأنها ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف.

القـــوة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

والشـاهد : وجوب كسر همزة إن لوقوعها فى صدر جملة الصلة.

١٢- قال تعـالى : ﴿كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون﴾

كمـــا : الكاف للتشبيه وهى حرف جر ، ما: مصدرية.

أخرجك : فعل ماض مبنى على الفتح ، والكاف ضمير متصل مبنى فى محل نصب مفعول به.

ربـك : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهو مضاف. والكافُ ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

من بيتـك : من حرف جر، بيتك: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهو مضاف والكاف ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

بالحـق :الباء حرف جر، الحق: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

وإنّ : الواو للحال ، إن حرف توكيد ونصب.

فريقـاً : اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

من المؤمنين : من حرف جر، المؤمنين:اسم مجرور بمن وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

لكارهـون : اللام المزحلقة، كارهون: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم .

الشـاهد : كسر همزة إن وجوبا لوقوعها في صدر جملة الحال.

١٣ - قال تعالى: ﴿**وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام**﴾

وما أرسـلنا : الواو عاطفة ، **ما** : نافية ، **أرسلنا** : فعل ماض مبني على السكون ونا ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

قـبلك :ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

من المرسلين :من: حرف جر ، المرسلين : اسم مجرور بمن وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

إلا : أداة استثناء ملغاة.

إنهم :إن حرف توكيد ونصب، وهم ضمير متصل مبنى فى محل نصب اسم إن .

ليأكلون : اللام المزحلقة، يأكلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل.

الطعام :مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

والجملة الفعلية فى محل رفع خبر إنّ.

والشاهد : وجوب كسر همزة إنّ لوقوعها فى صدر جملة الحال.

١٤- قال تعالى :﴿قال إنى عبد الله آتانى الكتاب وجعلنى نبيا﴾

قال : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

إنى : إن حرف توكيد ونصب ، والياء ضمير متصل مبنى فى محل نصب اسم إنّ.

عبد الله : عبدُ خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف ولفظ الجلالة ضمير متصل مبنى فى محل مضاف إليه.

آتانى : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبنى فى محل نصب مفعول به أول.

الكـتاب : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وجعـلنى : الواو عاطفة، جعلني: فعل ماض مبنى على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو واليـاء ضمير متصل مبنى فى محل نصب مفعول به أول

نبيـاً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

والشـاهد : وجوب كسر همزة إن لوقوعها بعد القول.

١٥- قال تعالى : ﴿قـل إن الهـدى هـدى اللـه﴾

قـل : فعل أمر مبنى على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

إن : حرف توكيد ونصب.

الهـدى : اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

هـدى اللـه : هدى خبر إن مـرفوع وعلامة رفعه الضـمة المقدرة ، وهو مضـاف. ولفظ الجلالة مـضاف إليـه مجـرور وعلامـة جره الكسرة الظاهرة .

والشـاهد : وجوب كسر همزة إن لوقوعه بعد القول.

١٦- قال تعالى :﴿والله يعـلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبـون﴾

والـلـه : الواو عاطفـة ، لفظ الجلالة مبتـدأ مرفوع وعلامـة رفعه الضمة الظاهرة.

يعلـمُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر تقـديره هو والجملة الفعلية فى محل رفع خبر المبتدأ.

إنـــك : إن حرف توكيد ونصب، والكاف ضمير متصل مبنى فى محل نصب اسمها.

لرســوله : اللام المزحلقة، ورسوله خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى فى محل جر مضاف إليه.

واللـــه : الواو عاطفة ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

يشــهـد : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

إن : حرف توكيد ونصب.

المنافـقـين : اسم إن منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

لكاذبــون : اللام المعلقة أو المزحلقة، كاذبون : خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الواو.

والشــاهـد : كسر همزة إن وجوبا لأنها وقعت بعد فعل من أفعال القلوب (يعلم - يشهد) وفى خبرها اللام التى علقتها عن العمل.

١٧- قال تعالى :﴿أو لم يكفهم أنا أنزلنا﴾

أو : الهمزة للاستفهام التوبيخى والواو عاطفة

لم يكفهم : لم: حرف نفي وجزم وقلب، يكفهم: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والضمير المتصل مبنى فى محل نصب مفعول به.

أنــا : أن حرف توكيد ونصب ونا ضمير متصل مبنى في محل نصب اسم أن

أنـزلنـا : فعل ماض مبنى على السكون ونا ضمير متصل مبنى فى محلّ رفع فاعل والجملة الفعلية (أنزلنا) فى محل رفع خبر أن

والمصدر المؤول من أن ومعموليها فى محل رفع فاعل للفعل "يكفى" والتقدير أو لم يكفهم إنزالُنا.

والشـاهـد : وجوب فتح همزة إن لأن المصدر أمكن أن يسد مسد أن ومعموليها وهو هنا فى محل رفع فاعل.

١٨- قال تعالى : ﴿قـل أوحى إلـىّ أنه استمع نفر من الجن﴾

قــل : فعل أمر مبنى على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

أوحى : فعل ماض مبنى للمجهول.

إلـىّ : إلى حرف جر والياء ضمير متصل مبنى فى محل جر بإلى.

أنــه : أن حرف توكيد ونصب والهاء ضمير متصل مبنى فى محل نصب اسمها.

استمع : فعل ماض مبنى على الفتح.

نفـرٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

من الجـن : من حرف جر، الجن: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

والمصدر المؤول من أن ومعموليها في محل رفع نائب فاعل والتقدير أوحى إلى استماعُ.

والشـــاهد : وجوب فتح همزة إن لسد المصدر مسد أن ومعموليها وأن معمولاها فى محل رفع نائب فاعل.

١٩- قال تعالى : ﴿ولا تخافون أنكم أشركتم﴾

ولا تخـافـون : الواو عاطفة ، لا: نافية ، تخافون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون وواو الجماعة ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل.

أنكـــم : أن حرف توكيد ونصب والكاف ضمير متصل مبنى فى محل نصب اسم أن.

أشـركتم : فعل ماض مبنى على السكون والتاء ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل والميم علامة الجمع.

والمصدر المؤول من أن ومعموليها فى محل نصب مفعول به، تقديره إشراككم.

والشـــاهد : وجوب فتح همزة إن لوقوعها مفعولا به مع معموليها.

٢٠- قال تعالى : ﴿ألا يظـن أولئك أنهم مبعـوثون﴾

ألا يــظـن : ألا أداة استفتاح، يظن: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أولئك : اسم إشارة مبنى في محل رفع فاعل.

أنـهـم : أن حرف توكيد ونصب وهم ضمير متصل مبنى فى محل نصب اسمها

مبعوثون : خبر أن مرفوع وعلامة رفعه الواو، لأنه جمع مذكر سالم والمصدر المؤول من أن معموليها فى محل نصب مفعول به تقديره ألا يظن أولئك بعثهم.

٢١- قال تعالى : ﴿ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة﴾.

ومن : الواو عاطفة ، من: حرف جر.

آياته : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى فى محل جر مضاف إليه.

وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع خبر مقدم

أنك : أنّ حرف توكيد ونصب ، والكاف ضمير متصل مبنى فى محل نصب اسمها

ترى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت .

الأرض : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

خاشعة : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

والمصدر المؤول من أن ومعموليها فى محل رفع مبتدأ ، تقديره ومن آياته رؤيتك...

والشاهد : وجوب فتح همزة إن لسد مصدر مسدها، وأن ومعمولاها هنا مبتدأ

٢٢- قال تعالى : ﴿فلولا أنه كان من المسبحين﴾

لولا : حرف امتناع لوجود

أنــه : أن حرف توكيد ونصب، والهاء ضمير متصل مبنى فى محل نصب اسمها

كان من المسبحين : كان: فعل ماض ناسخ واسمها ضمير مستتر تقديره هو.

من حرف جر، المسبحين: اسم مجرور بمن وعلامة جره الياء.

وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب خبر كان

والمصدر المؤول من أن ومعموليها فى محل رفع مبتدأ والخبر محذوف وجوبا وتقدير الكلام فلولا كونه من المسبحين موجود.

والشاهد : وجوب فتح همزة إن لسد مصدر مسدها، والمصدر المؤول مبتدأ.

٢٣- قال تعالى : ﴿ذلك بأن الله هو الحقُّ﴾

ذلك : إسم إشارة مبنى فى محل رفع مبتدأ، واللام للبعد والكاف للخطاب.

بـأن : الباء حرف جر، أنّ حرف توكيد ونصب.

اللـه : لفظ الجلالة اسم أن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

هـو : ضمير منفصل مبنى فى محل رفع مبتدأ.

الحقُّ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والجملة الاسمية (هو الحق) فى محل رفع خبر أنّ

وجملة (بأن الله هو الحق) فى محل رفع خبر المبتدأ (اسم الإشارة)

والشـــاهد : وجوب فتح همزة إن لأنها مجرورة بحرف الجر.

٢٤- قال تعالى: **﴿إنه لحقٌّ مثل ما أنكم تنطقون﴾**

إنـــه : إن حرف توكيد ونصب ، والهاء ضمير متصل مبنى فى محل نصب اسم إن .

لحـــــــقٌّ : اللام المزحلقة ، حقٌّ خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مـثلَ : صفة "لحق" مبنى على الفتح.

مـا أنـكـم : ما زائدة، أنكم: أن حرف توكيد ونصب، والكاف ضمير متصل مبنى فى محل نصب اسمها

تنطـقـون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل والجملة الفعلية فى محل رفع خبر أنّ.

والمصدر المؤول من أن ومعموليها فى تأويل مصدر مضاف إليه.

والشـــــاهـد : (مثل ما أنكم) حيث وجب فتح همزة إن لسد مصدر مسدها والمصدر هنا فى تأويل مضاف إليه.

٢٥- قال تعالى : **﴿يا بنى إسرائيل اذكروا نعمتى التى أنعمت عليكم وأنى فضلتكم على العالمين﴾**

يا بنى إسرائيل : يا أداة نداء ، بنى: منادى منصوب وعلامة نصبه الياء، وهو مضاف إسرائيل مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة.

اذكـــروا : فعل أمر مبنى على حذف النون وواو الجماعة ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل .

نعمتى : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة وهو مضاف، وياء المتكلم ضمير مبنى فى محل جر مضاف إليه.

التـى : اسم موصول مبنى فى محل نصب صفة لـ "نعمتى".

أنعمـت : فعل ماض مبنى على السكون ، والتاء ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل والجمل الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

عليكـم : على حرف جر والكاف ضـمير متصل مبنى فى محل جر بعلى، والميم علامة الجمع .

وأنـى : الواو عاطفة ، أنى: أن حرف توكيد ونصب، والياء ضمير متصل مبنى فى محل نصب اسمها.

فضلتكـم : فعل ماض مبنى على السكون والتاء ضـمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل مبنى فى محل نصب مفعول به، والميم علامة الجمع.

على العـالمين : على حرف جر، العالمين: اسم مجرور بعلى وعلامة جره الياء.

وجملة (فضلتكم) فى محل رفع خبر أن

والشـــاهـد : وجوب فتح همزة إن حيث إن المصدر المؤول (أنى فضلتكم) معطوف على المفعول به (نعمتى) ، وتقدير الكلام اذكروا نعمتى وتفضيلى.

٢٦- قال تعالى : ﴿وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم﴾

وإذ : الواو عاطفة ، إذ: ظرف لما مضى من الزمان.

يعدكم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والضمير فى محل نصب مفعول به أول.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

إحدى : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة . وهو مضاف .

الطائفتين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.

أنها لكم : أن حرف توكيد ونصب والهاء ضمير متصل مبنى فى محل نصب اسمها.

لكم : اللام حرف جر والكاف ضمير متصل مبنى فى محل جر باللام، والميم علامة الجمع وشبه الجملة فى محل رفع خبر أن.

والشاهد : وجوب فتح همزة أن لأنها تابعة لما قبلها ، وهى هنا بدل اشتمال من إحدى الطائفتين.

٢٧- قال تعالى : ﴿مَنْ عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فانه غفور رحيم﴾

من : اسم شرط مبنى فى محل رفع مبتدأ

عمل : فعل ماض مبنى على الفتح "فعل الشرط" والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

منكم : من حرف جر والكاف ضمير متصل مبنى فى محل جر بمن والميم علامة الجمع .

سوءًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

بجهالة : الباء حرف جر ، جهالة: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

ثم تاب : ثم عاطفة ، تاب: فعل ماض مبنى على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

من بعده : من حرف جر. بعده اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني فى محل جر مضاف إليه.

وأصلح : الواو عاطفة، أصلح: فعل ماض مبنى على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

فأنه : الفاء واقعة فى جواب الشرط، أنه: حرف توكيد ونصب والهاء ضمير فى محل نصب اسمها

غفورٌ رحيم: غفور: خبرأن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، رحيم: صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

والشاهد فى قوله: "فأنه غفور رحيم " يجوز فيها الكسر والفتح، فالكسر على معنى فهو غفور رحيم والفتح على المعنى فالغفران والرحمة أى حاصلان.

٢٨- وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا إذ أنه عبد القفا واللهازم.

وكـنـت : الواو بحسب ما قبلها ، كان: فعل ماض ناقص والتاء ضمير متصل مبنى فى محل رفع اسمها.

أرى : فعل مضارع مبنى للمجهول والضمير المستتر فى محل رفع نائب فاعل .

زيدا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

كـمـا : الكاف حرف جر، و ما: اسم موصول بمعني الذى فى محل جر بالكاف، ويجوز أن تكون ما مصدرية.

قـيـل : فعل ماض مبنى للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو

سـيدا : مفعول به ثالث منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

إذا : حرف دال على المفاجاة مبنى على السكون.

إنـه : إن حرف توكيد ونصب والهاء ضمير متصل مبنى فى محل نصب اسم إن

عبدُ القفـا : خبرُ إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف القفا: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة.

واللهـازم : الواو عاطفة ، اللهازم: اسم معطوف على مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

والشـاهد : (إذا أنه) حيث روى بالوجهين حيث روى بكسر همزة إن وفتحها.

فدل على جواز الأمرين بعد إذا الفجائية ، فمن كسرها

جعلها جملة والتقدير فإذا هو عبد القفا ومن فتحها جعلها مع معموليها فى تأويل مصدر مبتدأ والخبر محذوف والتقدير فإذا عبوديته حاصلة.

٢٩- قال تعالى : ﴿إنا كنا من قبل ندعوه أنه هو البر الرحيم﴾

إنا : إن حرف توكيد ونصب ، ونا ضمير متصل مبنى فى محل نصب اسمها.

كنا : كان فعل ماض ناقص، ونا ضمير متصل مبنى فى محل رفع اسمها.

من قبل : من حرف جر قبل: ظرف مبنى على الضم فى محل جر بمن

ندعوه : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا والهاء ضمير متصل مبنى فى محل نصب مفعول به وجملة ندعوه فى محل نصب خبر كان، والجملة كنا ندعوه فى محل رفع خبر إن.

أنه : أن حرف توكيد ونصب والهاء ضمير متصل مبنى فى محل نصب اسمها

هو : ضمير منفصل مبنى فى محل رفع مبتدأ.

البر : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الرحيم : صفة مرفوعة وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والجملة الاسمية "هو البر" فى محل رفع خبر أن.

والشـــــاهد : (إنه هو البـر الرحيم) حيـث قرئ بالوجهين بـكسر إن وفتـحهـا فالكسـر على أن التعليل مسـتـأنف أي فهـو البر، والفتح على تقدير لام التعليل أي لأنه

٣٠- أو تحلفي بربك العلـــي ∴ أني أبو ذيالك الـصـبـي

أو تحلـفـــي : أو عاطفـة بمعنى إلا ، تحلفي: فعل مضـارع منصوب بأن مضـمرة وجوبا بعد أو التي بمـعنى إلاّ وعلامة نصبـه حذف النون، وياء المخـاطبـة ضمـيـر متـصل مـبنى في مـحل رفع فاعل.

بـــربـك : الباء حـرف جر، ربك: اسم مجـرور بالباء وعلامـة جره الكسرة الظاهرة وهو مـضاف والكاف ضمـير متـصل مبنى في محل جر مضاف إليه.

العلى : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

أنـــي : أن حرف توكيـد ونصب، والياء ضمير مـتصل مبنى في محل نصب اسمها

أبـــو : خبر أن مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف .

ذيـــالـك : ذيا اسم إشارة مـبنى في محل جـر مضـاف إليه واللام للبعد والكاف للخطاب.

الصبى : بدل أو عطف بيان من اسم الإشارة مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

والشـــاهد : في قوله "إني" حيث روى البـيت بالكسر والفتح لأن إن وقـعت في جواب القـسم ولم يقـترن خـبرها باللام، فـمن

كسرها جعلها جملة جوابا للقسم الظاهر، ومن فتحها جعلها مع ما دخلت عليه فى تأويل مصدر معمول بفعل القسم.

٣١- قال تعالى : **﴿إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى وإنك لا تظمأ فيها ولا تضحى﴾**

إن لك : إن حرف توكيد ونصب ، لك: اللام حرف جر والكاف ضمير متصل مبنى فى محل جر باللام. وشبه الجملة في محل رفع خبر إن مقدم

ألا تجوع : ألا: أن لا ، أن حرف مصدي ونصب، لا: نافية ، تجوع: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

فيها : فى حرف جر وها ضمير مبنى فى محل جر بفى.

ولا تعرى : الواو عاطفة ، لا: نافية، تعرى: معطوف على منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

والمصدر المؤول أن والفعل فى محل نصب اسم إن والتقدير إن لك عدم الجوع.

وإنك : الواو عاطفة ، إن حرف توكيد والكاف ضمير متصل مبنى فى محل نصب اسم إن

لا تظمأ : لا نافية، تظمأ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

فيها : فى حرف جر وها ضمير متصل - مبنى فى محل جر بفى.

ولا تضحى : الواو عاطفة ، لا: نافية، تضحى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

والشاهد : فى قوله :"وإنك لا تظمأ" حيث قرئ بالوجهين ، فقراءة الكسر إما على الاستئناف أو بالعطف على جملة "إن" الأولى والباقون بالفتح بالعطف على "أن لا تجوع" والتقدير إن لك عدم الجوع وعدم الظمأ.

٣٢- قال تعالىَ :﴿لا جرم أن الله يعلم﴾.

لا جرم : لا : نافية للجنس، جرمَ : اسمها مبنى علي الفتح فى محل نصب ، والخبر محذوف والتقدير "فى كذبهم"

إن الله : إن حرف توكيد ونصب ولفظ الجلالة اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

يعلم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والجملة الفعلية فى محل رفع خبر إن

والشاهد : "لا جرم إن الله" حيث قرئ بالكسر والفتح ، فالكسر على أن الكلام مستأنف أى فقال إن الله يعلم، والفتح - وهو الغالب - على أن جرم فعل ماض بمعنى وجب أو ثبت وأن وصلتها فاعل.

٣٣- وأعلم إن تسليما وتركا ∴ للامتشابهان ولا سواء

وأعلم : الواو عاطفة : أعلم، فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا

تسليما : حرف توكيد ونصب ، تسليما: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وتركا : الواو عاطفة - تركا: معطوف على منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

للامتشابهان : اللام للابتداء، لا: نافية ، متشابهان : خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

ولا سواء : الواو عاطفة ، لا : نافية ، سواء: معطوف على مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

والشاهد : للامتشابهان ، حيث دخلت لام الابتداء على خبر إن المنفي، وهو شاذ.

٣٤- يلومونني في حب ليلى عواذلي ٪ ولكنني من حبها لعميد

يلومونني : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون وواو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل والنون للوقاية والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

في حب ليلى : في حرف جر، حبّ : اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، وهو مضاف ليلى مضاف إليه مجرور بالفتحة المقدرة نيابة عن الكسرة.

عــوافلى : بدل من واو الجماعة مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة وهو مضاف وياء المتكلم ضـمير متصل مـبنى فى محل جر مضاف إليه.

ولكـنـنى : الواو عاطفـة ، لكنني: حرف اسـتدراك ونصب والنون للوقاية والياء ضمير متصل مبنى فى محل نصب اسم لكن.

من حـبها : من حرف جر، حبّها اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهو مضاف وها ضمير مبنى في محل جر مضاف إليه.

لعـمـيـد : اللام للابتداء، عميد خبر لكن مـرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والشـاهـد : (لعميد) حيث دخلت لام الابتداء على خبر لكن وهو مذهب الكوفيين.

٣٥- ولكنما أسعى لمجد مؤثل ∴ وقد يدرك المجد المؤثل أمثالى

ولكـنمـا : الواو حسب ما قبلها ، لكنما: حرف استـدراك وما كفت لكن عن العمل.

أسـعـى : فعل مضارع مـرفوع وعلامة رفعه الضـمة المقدرة والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.

لمجـد مـؤثل : اللام حرف جـر، مجد: اسم مـجرور باللام وعلامـة جره الكسرة الظاهرة .

مـؤثل : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة

وقـد : الواو حالية ، قد: حرف تحقيق.

يـــدرك : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

المجدَ المؤثل : المجد: مفعول به منصبو وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

المؤثل : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

أمثالي : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة وهو مضاف والياء ضمير في محل جر مضاف إليه .

والشــــاهــد : اتصال ما الزائدة بلكن فكفتها عن العمل وجعلتها صالحة للدخول على الجملة الفعلية.

٣٦- قالت: ألا ليتما هذا الحمام لنا .. إلى حمامتنا أو نصفُه فقــد

قــالت : فعل ماض مبنى على الفتح، والتاء للتأنيث والفاعل ضمير مستتر تقديره هي.

ألاليتما : ألا حرف استفتاح ، ليتما: حرف تمن، ما : زائدة كافة

هــــذا : اسم اشارة مبنى ويجوز أن يكون في محل رفع مبتدأ على أن ليت مهملة ، ويجوز أن مبنى فى محل نصب اسم ليت على أنها عاملة.

الحـمامُ : بالنصب أو بالرفع بدل من اسم الإشارة فى الحالتين.

لـنـا : اللام حرف جر ونا ضمير متصل مبنى فى محل جر باللام.

إلى حمامتنا : إلى حرف ، حمامتنا: اسم مجرور بإلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهو مضاف ونا ضمير فى محل جر مضاف إليه.

أو نصـــفـه : أو عاطفة معطوف على اسم الإشارة فيجوز فيه النصب والرفع.

والشـــاهد :"ألا ليتما هذا الحـمام" فإنه روى بالفتح والرفع لأن ليت إذا اتصلت بهامـا يجوز أن تكفها عن العـمل ويجوز أن تكون عاملة.

٣٧- إن الربيع الجود والخريـفا ∴ يدا أبى العباس والصـيوفا

إن الربيع الجود : إن حرف توكيد ونصب ،الربيع : اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفـتحة الظاهرة الجود: صـفة منصوبة وعلامة نصـبها الفتحة الظاهرة.

والخريف : الواو عاطفة، الخريف معطوف علي منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

يدا : خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى وهو مضاف

العـباس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

والصيوفا : الواو عاطفة، الصيوفا معطوف على الربيع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

والشـاهد :والخريف حيث عطف بالنصب على اسم إن قبل مجئ الخبر.

والصـيوفـا : حيث عطف على اسم إن بالنصب بعد مجئ الخبر.

٣٨- فمن يك لم ينجب أبوه وأمه ∴ فإن لنا الأم النجيبة والأب

فـمـن : الفاء حسب ما قبلهـا ، من : اسم شرط مبنى فى محل رفع مبتدأ.

يـــك : فعل مـضارع مجزوم بسكون الـنون المحذوفة للتخـفيف واسمها ضمير مستتر تقديره هو .

لم ينجب : لم حرف نفى وجزم وقلب، ينجب: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون.

أبوه : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو وهو مضاف والهاء ضمير فى محل جر مضاف إليه.

وأمه : الواو عاطفة، أمه: معطوف على مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف والهاء ضمير مبنى فى محل جر مضاف إليه.

فإن :الفاء واقعة فى جواب الشرط، إن حرف توكيد ونصب.

لنا : اللام حرف جر ونا ضمير متصل مبنى فى محل باللام وشبه الجملة فى محل رفع خبر إن مقدم .

الأم : اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

النجيبة : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

والأب : الواو عطف، الأب معطوف على محل اسم إن.

والشاهد : قوله والأب حيث عطفه بالرفع على محل اسم إن المنصوب بعد أن جاء بخبر إن وهنا شبه الجملة (لنا).

٣٩- فلو أنك فى يوم الرخاء سألتنى ∴ طلاقك لم أبخل وأنت صديق

فلو أنك : الفاء حسب ما قبلها ، لو: أداة شرط غير جازمة، أنك : أن مخففة من الثقيلة والكاف ضمير متصل مبنى فى محل نصبها اسمها.

فى يوم الرخاء : فى حرف جر، يوم اسم مجرور بفى وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهو مضاف الرخاء مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

سألتنى : فعل ماض مبنى على السكون والتاء ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل والنون للوقاية والياء ضمير متصل مبنى فى محل نصب مفعول به أول

طلاقك : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبنى في محل جر مضاف إليه.

والجملة الفعلية فى محل رفع خبر إن.

لم أبخل : لم حرف نفى وجزم وقلب، أبخل: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستترتقديره أنا.

وأنت صديق : الواو حالية: أنت ضمير منفصل مبنى فى محل رفع مبتدأ، **صديق**: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والجملة فى محل نصب حال

والشاهد : (فلو أنك) حيث برز اسم أن المخففة من الثقيلة وهو غير ضمير الشأن.

٤٠- ويوما توافينا بوجه مقسم ∴ كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم

ويوماً : الواو حسب ما قبلها ، يوما: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

توافينا : فعل مضارع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وفاعله ضمير مستتر تقديره هي، ونا ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

بوجه : الباء حرف جر، وجه : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة

مقسم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

كأن : حرف تشبيه ونصب مخففة من الثقيلة.

ظبية : يروى بالرفع والنصب والجر فالرفع على أنه خبر كأن واسمها محذوف والنصب فعلى أن ظبية اسم كأن المخففة ، وأما رواية الجر فعلى أن الكاف من كأن حرف جر وأن زائدة وظبية مجرور بالكاف.

تعطو : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي، والجملة الفعلية (تعطو) صفة لـ (ظبية)

إلى وارق السلم : إلى حرف جر، وارق: اسم مجرور بإلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهو مضاف ، السلم مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

الشاهد : كأن ظبية على روايتي الرفع والنصب على أنه يجوز في اسم كأن المخففة أن يكون مذكوراً وهذا ما تدل عليه رواية النصب، ويجوز أن يكون محذوفاً ، وهذا ما تدل عليه رواية الرفع.

لا النافيــة للجنــس

ويقصد بها نفى الخبر عن جميع أفراد جنس اسمها نصا ، وتسمى أيضا لا التبرئة وتعمل (لا) التى لنفى الجنس عمل إن ، فتنصب الاسم وترفع الخبر، ولكن عملها مشروط بشروط هى :

١ - أن تكون لنفى الجنس نصا ، فإن كانت غير نافية لم تعمل ، كقولك : ابتعدت عن الآثام فلم أرتكب إثماً لا صغيرا ولا كبيرا ، فلا الداخلة على صغيرا زائدة لتأكيد النفى السابق لها بدليل استقامة المعنى بدونها .

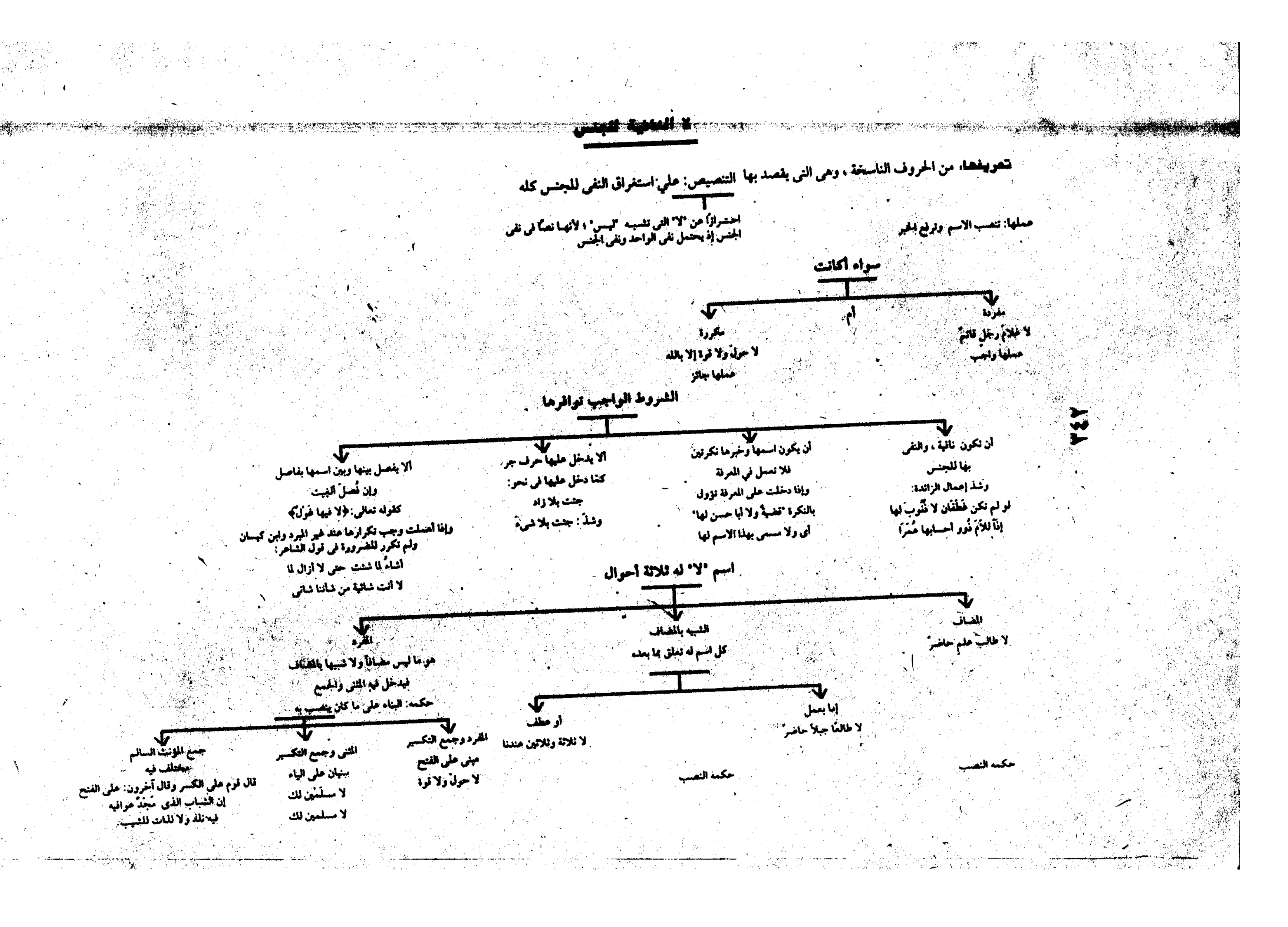
وكذلك إذا كانت لنفى الوحدة فإنها لا تعمل عمل إنّ وإنما تعمل عمل ليس نحو قولك : لا رجل قائما بل رجلان .

٢ - أن يكون اسمها وخبرها نكرتين ، فإن جاء بعدها معرفة ، كررت وأهملت، كقولك : لا زيد فى الدار ولا علىّ .

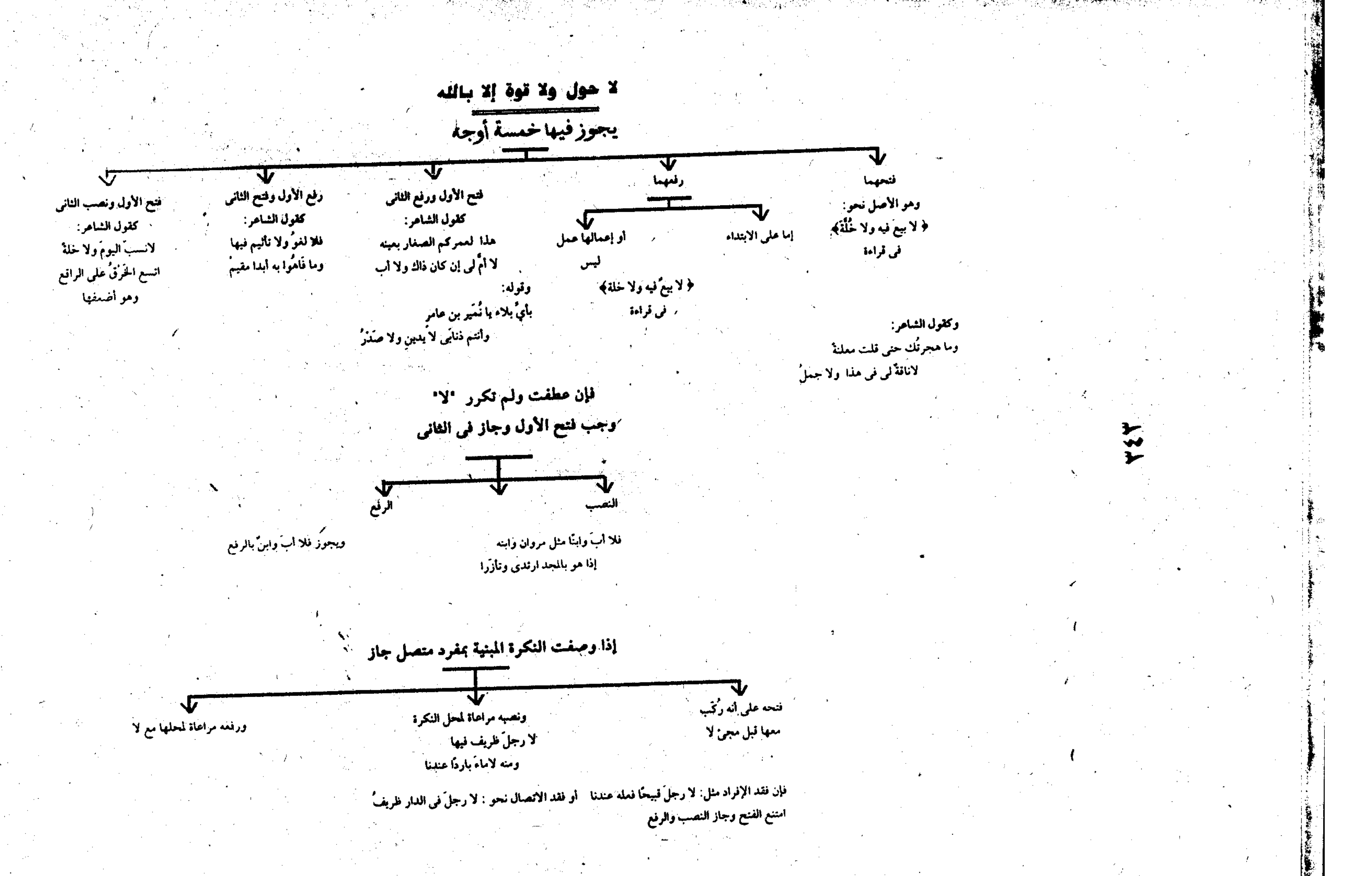
٣ - ألا يفصل بينها وبين اسمها بفاصل فإن فصل بينها وبين اسمها بفاصل أهملت وكررت أيضاً ، كقولك : لا فى الدار رجل ولا امرأة وقوله تعالى ﴿ لا فيها غولٌ ولا هم عنها ينزفون ﴾ .

٤ - ألا يدخل عليها حرف الجر ، فإذا دخل عليها حرف جر كانت ملغاة ومعترضة بين الجار والمجرور وخفضت النكرة بعدها نحو : حضرت بلا كتب .

وقد دخلت على المعرفة فى الظاهر وفى قول عمر رضى الله عنه : (قضيةٌ ولا أبا حسن لها) فالتقدير : ولا مسمى بهذا الاسم لها ، ويدل على أنه معامل معاملة النكرة وصفه بالنكرة كقولك :لا أبا حسن حلالا لها .



لا النافية للجنس
تعريفها: من الحروف الناسخة ، وهي التي يقصد بها التنصيص: على استغراق النفي للجنس كله
احترازاً من "لا" التي تشبه "ليس" ، لأنها نصاً في نفي الجنس إذ يحتمل نفي الواحد ونفي الجنس
عملها: تنصب الاسم وترفع الخبر
سواء أكانت
مفردة
لا غلامَ رجلٍ قائمٌ
عملها واجب
أم
مكررة
لا حولَ ولا قوة إلا بالله
عملها جائز
الشروط الواجب توافرها
أن تكون نافية ، والنفي
بها للجنس
وشذ إعمال الزائدة:
لو لم تكن غَطَفَان لا ذُنُوبَ لها
إذاً للامَ ذُوو أحسابها عُمَرَا
أن يكون اسمها وخبرها نكرتين
فلا تعمل في المعرفة
وإذا دخلت على المعرفة تؤول
بالنكرة "قضيةٌ ولا أبا حسن لها"
أي ولا مسمى بهذا الاسم لها
ألا يدخل عليها حرف جر
كننا دخل عليها في نحو:
جئت بلا زاد
وشذّ: جئت بلا شيءٍ
ألا يفصل بينها وبين اسمها بفاصل
وإن فُصلَ البيت
كقوله تعالى: ﴿لا فيها غَوْلٌ﴾
وإذا أهملت وجب تكرارها عند غير المبرد وابن كيسان
ولم تكرر للضرورة في قول الشاعر:
أشاءُ ما شئت حتى لا أزال لما
لا أنت شائية من شأننا شاني
اسم "لا" له ثلاثة أحوال
المضاف
لا طالبَ علم حاضرٌ
حكمه النصب
الشبيه بالمضاف
كل اسم له تعلق بما بعده
إما بعمل
لا طالعًا جبلاً حاضرٌ
أو عطف
لا ثلاثة وثلاثون عندنا
حكمه النصب
المفرد
هو ما ليس مضافاً ولا شبيها بالمضاف
فيدخل فيه المثنى والجمع
حكمه: البناء على ما كان ينصب به
المفرد وجمع التكسير
مبني على الفتح
لا حولَ ولا قوة
المثنى وجمع التكسير
مبنيان على الياء
لا مسلمَيْن لك
لا مسلمين لك
جمع المؤنث السالم
مختلف فيه
قال قوم على الكسر وقال آخرون: على الفتح
إن الشباب الذي مَجْدٌ عواقبه
فيه نلذ ولا لذات للشيب.



لا حول ولا قوة إلا بالله
يجوز فيها خمسة أوجه
فتحهما
وهو الأصل نحو:
﴿ لا بيعَ فيه ولا خُلَّةَ ﴾
فى قراءة
وكقول الشاعر:
وما هجرتُك حتى قلت معلنةً
لاناقةَ لى فى هذا ولا جملُ
رفعهما
إما على الابتداء
أو إعمالها عمل
ليس
﴿ لا بيعٌ فيه ولا خلةٌ ﴾
فى قراءة
فتح الأول ورفع الثانى
كقول الشاعر:
هذا لعمركم الصغار بعينه
لا أمَّ لى إن كان ذاك ولا أبُ
وقوله:
بأيِّ بلاء يا نُمير بن عامر
وأنتم ذنابَى لا يدين ولا صَدْرُ
رفع الأول وفتح الثانى
كقول الشاعر:
فلا لغوٌ ولا تأثيمَ فيها
وما فاهُوا به أبدا مقيمُ
فتح الأول ونصب الثانى
كقول الشاعر:
لانسبَ اليومَ ولا خلةً
اتسع الخَرْقُ على الراقع
وهو أضعفها
فإن عطفت ولم تكرر "لا"
وجب فتح الأول وجاز فى الثانى
النصب
فلا أبَ وابنًا مثل مروان وابنه
إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا
الرفع
ويجوز فلا أبَ وابنٌ بالرفع
إذا وصفت النكرة المبنية بمفرد متصل جاز
فتحه على أنه رُكِّب
معها قبل مجئ لا
ونصبه مراعاة لمحل النكرة
لا رجلَ ظريفَ فيها
ومنه لاماءَ باردًا عندنا
ورفعه مراعاة لمحلها مع لا
فإن فقد الإفراد مثل: لا رجلَ قبيحًا فعله عندنا أو فقد الاتصال نحو : لا رجلَ فى الدار ظريفٌ
امتنع الفتح وجاز النصب والرفع

ثانيا :- الصرف

قياس مصدر الفعل الثلاثي اللازم

أولا : إذا كان على فَعَل :

١ - فإن دل :

(أ) على امتناع وإباء ، فمصدره على فِعال ، كنفر نفارا وأبى إباء .

(ب) أو على اضطراب وتقلب ، فمصده على فَعَلان ، كغلى غليانا وطاف طوفانا .

(جـ) أو على داء أو صوت ، فمصدة على فُعَال : كسعل سعالا ومشى بطنه مشاء ، والثاني كصرخ صراخا ونعب الغراب نعابا .

(د) أو على سير أو صوت ، فمصدره على فعيل : فالأول : كرحل رحيلا وذمل ذميلا ، والثاني كصهلت الخيل صهيلا وأزت القِدر أزيزا .

٢ - وإن لم يدل على ما سبق :

فمصدره على فعول ، كجلس جلوسا ، وغدا غدوا (*) .

(*) يشير ابن مالك إلى قياس مصدر « فعل » اللازم فيقول :

وفعل اللازم مثل قعدا ∴ له فعول باطراد كغدا

ما لم يكن مستوجبا فعالا ∴ أو فعلانا فادر أو فُعالا

فأوَّلٌ لذى امتناع كأبى ∴ والثان للذى اقتضى تقلبا

للدا فعال أو لصوت وشمل ∴ سيراً وصوتا الفعيل كصهل

ثانياً : وإن كان على فَعِل :

فمصدره على فَعَل كفرح فرحا وعطش عطشا وجوى جوى وشلت يده شللا (*)

ثالثاً : إذا كان على فَعُل :

فمصدره على فُعُولة أو فَعَالة ، فالأول : سهل سهولة وصعب صعوبة ، والثاني : كفصح فصاحة وبلغ بلاغة (**) .

وأما إذا جاء مخالفا لما سبق في أوزان مصادر الفعل الثلاثي ، فمصدره السماع ويقتصر عليه فيه ، كقولهم في مصدر « فَعَل » المتعدي : شكر شكرا وشكرانا ، وجحد جحودا ، وفي مصدر « فَعِل » المتعدي : علم علما ، وفي مصدر « فَعَل » اللازم : ذهب ذهابا وحكم حكما وشاخ شيخوخة ، وفي مصدر « فَعُل » : حسنَ حسنا وقبح قبحا (***) .

(*) يشير ابن مالك إلى قياس مصدر « فعل » اللازم فيقول :

(وفعل اللازم بابه فعل ... كفرح وكجوى وكشلل)

(**) يشير ابن مالك إلى قياس مصدر « فعل » فيقول :

(فعولة فعالة لفعلا ... كسهل الأمر وزيد جزلا)

(***) يشير ابن مالك إلى ما خالف ما سبق من مصادر الثلاثي وأن مصدره السماع فيقول :

(وما أتى مخالفا لما مضى ... فبابه النقل كسخط ورضى)

مصــــادر غير الثلاثى

مصـــدر غيـر الثلاثـى (أى الرباعى والخمـاسى والسـداسى) كلهـا قياسية(*) وقد يأتى السماع بمصادر غير الثلاثى على غير أوزانه المقيسة فيجوز استعمال المقيس مع المسموع (١) . وهاك بيان الأوزان القياسية لها :

أولاً : أوزان مصادر الفعل الرباعى :

الفعل الرباعى : إما على وزن فَعّل ، أو فاعل أو أفعل أو فعلل .

(أ) فإن كان على فَعّل : فإما أن يكون صحيحا ، وهذا مصدره التفعيل

(*) يشير ابن مالك إلى قياسية مصدر الفعل غير الثلاثى فيقول :

(وغير ذى ثلاثة مقيس ∴ مصدره كقدس التقديس)

(١) من ذلك ما جاء فى مصدر « فعل » المعتل على تفعيل والقياس على تفعله نحو : « باتت تُنَزّى دلوها تنزياً » والقياس تنزية ، ومنه ما جاء فى مصدر « فوعل » ملحق بدحرج على « فيعال » والقياس فوعلة ، وذلك ما فى قوله :

يا قوم قد حوقلت أو دنوت ∴ وشر حيقال الرجال الموت

والحوقلة : الكبر والضعف ، ومنه ما جاء فى مصدر « تفعل » على تفعال كقولهم تملق تملاقا ، يقول الشاعر :

ثلاثة أحباب : فحب علاقة ∴ وحب تملاق ، وحب هو القتل

وقد أشار ابن مالك إلى ذلك بعد أن استعرض الأوزان القياسية فقال :

(وغيـر ما مر السـمـاع عادلــه)

كقدس تقديسا وهلل تهليلا (١) ، وإما أن يكون معتل اللام ، وهذا مصدره التفعلة ، كزكى تزكية وربى تربية (٢) وإما أن يكون مهموزا وهذا مصدره التفعيل والتفعلة ، كجزأ تجزيئا وتجزئة وهيأ تهييئا تهيئة .

(ب) **وإن كان على أفعل . فإما** : أن يكون صحيح العين . وهذا مصدره « إفعال » كأكرم إكراما ، وأجمل إجمالا ، وإما أن يكون معتل العين وهذا مصدره « إفالة » ينقل حركة العين إلى الفاء الساكنة الصحيحة قبلها ثم حذفها لالتقاء الساكنين والتعويض عنها بالتاء نحو : أقام إقامة ، وأصله إقواما نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها فالتقى ساكنان . الواو والألف حذفت الواو لالتقاء الساكنين وعوض عنها التاء فصار إقامة على وزن إفالة (٣) .

---

(١) وقد يأتي على فِعّال كقوله تعالى :

(وكذبوا بآيتنا كذابا) ، وقرىء « كِذَابا » بتخفيف الذال .

(٢) وشذ مجيئه على تفعيل ومنه قوله :

باتت تنزى دلوها تنزيا ∴ كما تنزى شهله صبيا

تنزى : تحرك . والشهله : المرأة العجوز .

وقد تحذف تاء العوض عند الإضافة كقوله تعالى : ﴿ وإقام الصلاة ﴾ .

(٣) يشير ابن مالك إلى مصدرى فَعّل وأفعل فيقول :

وغير ذى ثلاثة مقيس ∴ مصدره كقدس التقديس

وزكه تزكية وأجملا ∴ وإجمال مَنْ تَجَمُّلاً تجملا

(جـ) وإن كـان على (فـاعل) فمصـدره (الفعال والمفاعلـة) كخاصم خصاما ومخاصمة وقاتل قتالا ومقاتلة (١) .

(د) وإن كان على فعلل فإن كان غير مضعـف فمصدره على (فعلله) نحو : زخـرف زخرفـة وبعثر بـعثرة وإن كـان مضعـفا فـمصدره علـى (فَعللة وفعلال) كوسوس ووسواسا (٢) .

ثانياً : أوزان مصادر الخماسي والسداسي :

قد يكون الفعل الخماسي أو السداسي مبـدؤا بهمزة كما قد يكون الفعل الخماسي مبدؤا بتاء زائدة .

أ - فإن كـان مبـدؤا بهمزة وصـل فمصـدره على وزن ماضيه مع كـسر الحرف الثالث وزيـادة ألف قبل الآخر كانتقل انـتقالا وانطلق انطلاقا واستغفر استغفارا .

ولكن إذا كـانت عين (استـفعل) معتلة كـاستـقام : حذفـت العين في المصدر بعـد نقل حركتها إلى الفاء وعوض عـنها تاء التأنيث فـتقول : استـقام استقامة على وزن استفالة .

---

(١) يشير ابن مالك إلى مصدر فاعل فيقول :

(لفاعل الفعال والمفاعلة) ∴ وغير ما مر السماع عادله

(٢) وقد يأتي مصدر غير المضعف على فعلال كالمضعف سماعا كما جاء في سرهف سرهافا وفي دحرج دحراجا ويشير ابن مالك إلى مصدري فعلل القياسي والسماعي منهما فيقول :

(فعلال أو فعللة - لفعللا ∴ واجعل مقياسا ثانيا لا أولا)

ب – وإن كان مبدوءا بتاء زائدة : فمصدره على وزن ماضيه مع ضم ما قبل الآخر كتقدم تقدما وتلملم تلملما .

ولكن إذا كان آخر الفعل معتلا كتوانى قلبت الضمة التى قبل آخره فى المصدر كسرة : فتقول توانى توانيا [1] . .

(١) يشير ابن مالك إلى مصدري الخماسى والسداسى فيقول :

مـــا يلـــى الآخــر مــد وافتحا ∴ مع كسر تلو الثان مما افتتحا

بهمز وصل كاصطفى – وضم ما ∴ يربـع فى أمثـال قد تلملما

ويشير ابن مالك إلى حذف عينى أفعل واستفعل الأجوفين فى المصدر والتعويض عنهما بالتاء غالبا فيقول :

(واستعذ استعاذة ثم أقم ∴ إقامة وغالبا ذا التا لزم)

فالأصل فى مصدر استقام : استقوام نقلت فتحة الواو (عين الكلمة) إلى الساكن الصحيح قبلها وهى القاف (فاء الكلمة) فالتقى ساكنان الواو والألف حذفت الواو لالتقاء الساكنين فصارت استقام ثم عوض عنها تاء التأنيث فصارت استقامة على وزن استفالة .

اسم المرة واسم الهيئة

اسم المرة :

هو مصدر يدل على وقوع الحدث مرة واحدة ويكون من الثلاثى ومن غيره .

صوغ اسم المرة من الثلاثى :

وهو من الثلاثى على زنة (فَعلة) بفتح الفاء كلجلس جلسة ولبس لبسة وأكل أكلة إلا إذا كان بناء المصدر على فَعْلة كرحمة ودعوة فيدل على المرة منه بالوصف بالواحدة أو شبهها لا بصيغة فعلة فقط فيقال رحمة واحدة ودعوة فردة (١) .

صوغ اسم المرة من غير الثلاثى :

وهو من غير الثلاثى بزيادة تاء على مصدره القياسى إن كان مصدره غير مختوم بالتاء ككبرت تكبيرة وسلمت تسليمة فإن كان مصدره مختوما بالتاء كأقمت إقامة ، وقاتلت مقاتلة ، ودحرجت الكرة دحرجة ، فيدل على المرة بالوصف بواحدة أو ما فى معناها ، فيقال أقمت أقامة واحدة ، وقاتلت مقاتلة فردة ودحرجت الكرة دحرجة واحدة ... إلخ .

---

(١) أما إذا كان بناء المصدر على (فِعلة) بكسر الفاء كنعمة - وكنشدة مصدر نشد الرجل ضالته إذا سأل عنها وطلبها أو كان بناؤه على (فُعلة) بضم الفاء ككذرة فيدل على المرة منه بوزن (فعلة) دون وصف وقد جاء اسم المرة شذوذا على فعلة بالكسر فى حجة وعلى فعلة بالضم فى رؤية (انظر السماع والقياس لأحمد تيمور) .

اســـم الهيئـــة

هو مصدر يدل على هيئة وقوع الحدث .

صوغ اسم الهيئة من الثلاثى :

ويصاغ اسـم الهيئة من الثلاثى على وزن (فِعْلة) بكسر الفاء كـجلس جلسـة وركب ركبـة وقتل قتلة إلا إذا كـان المصـدر بالتاء ، وعـلى هذا الوزن كتشلة فـيدل على الهيئة من فـعلة بالوصف أو بالإضافـة تقول : نشـد الضالة نشـة عظيمة أو نشدة المَلهوف .

صوغ اسم الهيئة من غير الثلاثى :

ليس لاسم الهيئة من غير الثلاثى صيغة خاصة وإنما يصاغ اسم الهيئة من غير الثلاثى على وزن المصدر فإن لم يكن المصدر مـختوما بالتاء جاز إلحاقها به ودل على الهيئة بالوصف أو الإضافة نحـو : التفت الطائر التفـاتا مذعورا أو التفات المذعور ويجوز التفاتة مذعـورة أو التفـاتة المذعور ونحـو : استبسل الجندى استـبسالا قويا واستبسال الأبطال ويجـوز استبسـالة قوية أو استبسالة الأبطال ونحو : قاومت الأعداء مقاومة عنيفة أو مقاومة الشجعان .

وشذ صوغة من غير الثلاثى على وزن (فِعلة) كوزنه من الثلاثى مثل : عمة وخمرة وقمصة ونقبة (١)

---

(١) فيقال هو حسن العمة وهى حسنة الخمرة وهما من غير الثلاثى لأن العمة نوع الاعتمام، وفعلها غير ثلاثى فهو اعتم أو تعمم، والخرة هيئة الاختمار، وفعلها غير ثلاثى فهو اختمرت أو تخمرت، ومثلها قمصة اسم هيئة تقمص الرجل غطى جسمه بالقميص ونقبة اسم هيئة من انتقبت المرأة غطت وجهها بالنقاب ، يشير ابن مالك إلى بناء المرة والهيئة من الثلاثى ثم إلى بناء المرة من غير الثلاثى وامتناع الهيئة منه فيقول :

(وفعلـة لمـرة كجلسـة ∴ وفعلـة لهيئـة كجلـة
فى غير ذى الثلاث بالتا المرة ∴ وشذ فيه هيئة كالخمرة)

المصـــدر الميمـــي

المصدر الميمي :

هو ما دل على الحدث ويبدىء بميم زائدة نحو : تاب إلى الله متابا .

صوغه : يصاغ من الثلاثي وغيره .

١ - فيصاغ من الثلاثي مطلقا على زنة مَفْعَل نحو : نظر منظرا (أى نظرا) وفتح مَفْتَحًا (أى فتحا) وضرب مضربا ووقى موقا [١] ما لم يكن مثالا واويا صحيح اللام فإن كان مثالا واويا صحيح اللام فإنه يصاغ على زنة مفعِل [٢] نحو وزن موزنا ووعد موعدا ووضع موضعا ووقع موقعا .

٢ - ويصاغ من غير الثلاثي على زنة اسم المفعول نحو : أكرم مكرَما (أى إكراما) وتقدم متقدَّما واستغفر مستغفَرا .

وقد تزاد على صيغة المصدر الميمى تاء فى آخره كما فى مسرة ومضرة - وموجدة وموعظة .

---

(١) وشذ فى صوغ الثلاثى مرجع ومنطق ومصير ومعرفة ومغفرة ومبيت بكسر العين بمعنى الرجوع والنطق ... إلخ وقد ورد فيها بقلة فتح العين على القياس وقد جاء بالفتح كثيرا والكسر قليلا محمدة ومذمة ومعجزة ومظلمة ومعتبة ومحسبة ومظنة كما جاء بالضم والكسر معذرة .

وكما جاء بالتأنيث : مهلكة ومقدر ومأدبة (تهذيب التوضيح ص٩٢) .

(٢) ذكرت بعض كتب الصرف شرطا آخر للمصدر الميمى الذى يوزن على مفعل من المثال صحيح اللام وهو أن يكون محذوف الفاء فى المضارع مثل (وعدة) ويظهر الخلاف في المصدر الميمى من مثل : وجل يوجل وضوء يوضؤ فعلى هذا الرأى يكون المصدر الميمى منهما على وزن مفعل أى موجل وموضأ لأنهما فقدا الشرط الأخير والحق أن هذا الشرط غير صحيح وأن المصدر الميمى القياسى من المثالين على زنة مفعل أى موجل وموضىء .

المصدر الصناعي

تعريفه :

هو المصدر المصنوع من اللفظ بزيادة ياء مشددة وتاء تأنيث على آخره للدلالة على معنى المصدر نحو : حرية وإنسانية وهمجية تقول الحرية هدف الشعوب ، وينبغي أن تسود الإنسانية الحياة ، والهمجية سبيل التخلف .

فإذا لم تدل هذه الصيغة على معنى المصدرية كما في قولنا الحركة العلمية والنهضة الصناعية والثورة السياسية لم تكن هذه الأسماء المنسوبة التي لحقتها الياء المشددة مصادر صناعية بل هي صفة جاءت علي صورتها .

ويجيء المصدر الصناعي من الأسماء الجامدة مثل :

إنسانية ووطنية وجاهلية ومن المشتقات مثل حرية ومسئولية وأسبقية (١)

---

(١) وقد قرر المجمع اللغوي قياس المصدر الصناعي لحاجة التطور العلمي إلى استخدامه بكثرة .

اسم الفاعـــل

تعريفه :

هو الاسم المصوغ لما وقع منه الفعل أو قام به . فاعل من فَعَل لازم ومتعدى وفَعِل متعدى

صوغه من الثلاثى :

١ - **إذا كان الفعل على وزن فَعَل لازما** : كجلس أو متعديا كضرب أو كان على وزن (فَعِل) متعديا كشرب فيكون اسم الفاعل على وزن (فاعل) قياسا تقول : جلس فهو جالس وضرب فهو ضارب وشرب فهو شارب (١) .

وقد يأتى اسم الفاعل من (فَعَل) على (غير فاعل.) كشاخ فهو شيخ وشاب فهو أشيب وطاب فهو مطيب وعف فهو عفيف .

وقد يأتى (فاعل) مرادا به اسم المفعول بقلة كقوله تعالى : ﴿ **فهو فى عيشة راضية** ﴾ أى مرضية وقول الحطيئة يهجو الزبرقان بن بدر :

دع المكارم لا ترحل لبغيتها ∴ واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسى

أى المطعوم المكسو .

٢ - **وإذا كان الفعل على وزن (فَعِل) اللازم :**

أ - فإن دل على عرض فاسم الفاعل منه على (فعل) كفرح فهو فَرِحٌ .

ب - وإن دل على امتلاء أو خلو فاسم الفاعل منه على (فعلان) كشبع فهو شبعان وعطش فهو عطشان وصدى فهو صديان .

---

(١) يشير ابن مالك إلى صوغ اسم الفاعل من الثلاثى على وزن (فاعيل) فيقول :

كفاعل صغ اسم فاعل إذا ∴ من ذى ثلاثة يكون كغذا

جـ - وإن دل على لون أو خلقة فاسم الفاعل منه على (أفعل) كسود فهو أسود وجهر فهو أجهر .

وقد يأتي اسم الفاعل من (فَعِلَ) اللازم على فاعل سماعا كأمن فهو آمن.

ويشير ابن مالك إلى صوغ اسم الفاعل من (فعل) اللازم وفعل على فاعل قليلا وعلى فعل وأفعل وفعلان قياساً فيقول :

(وهو قليل في فعلت وفعل ∴ غير معدى بل قياسه فعل
وأفعل فعلان نحو أشِر ∴ ونحو صديان ونحو الأجهر)

٣ -وإذا كان الفعل على وزن (فَعُل) فاسم الفاعل منه يكون على وزن:

أ - فَعْلٌ : كشَهُم فهو شهم .

ب - فعيل : كجمل فهو جميل .

جـ- أفعل : كخضب فهو أخضب .

د - فَعَل : كحسن فهو حسن .

ويشير ابن مالك إلى كثرة مجيء اسم الفاعل من (فَعُل) على (فَعْل) و (فعيل) وقلة مجيئة منه على (أفعل وفَعَل) وإن اسم الفاعل من (فعل) قد يأتى على غير فاعل فيقول :

وفَعْل أولى وفعيل بفَعُل ∴ كالضخم والجميل والفِعْل جَمُل

---

(١) وابن الحاجب يخص اسم الفاعل من الثلاثى بزنة (فاعل) (الأصول الوافية لمحمود العالم ص٣٠).

وأفعل فيه قليل وفَعَل ∴ وبسوى الفاعل قد يغنى فَعَل

وقد يأتى اسم الفاعل من (فَعِل) على (فاعل) سماعا كحمض فهو حامض(١)

صوغه من غير الثلاثى :

ويصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثى على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره سواء أكان ما قبل آخره مكسورا فى المضارع كاستغفر يستغفر فهو مستغفر وواصل يواصل فهو مواصل أم مفتوحا كتعلم يتعلم فهو متعلم (١) .

وكذلك يكون صوغ اسم المفعول غير أن ما قبل آخر اسم المفعول يكون مفتوحا فاسم المفعول من استغفر مستغفَر ومن تعلم متعلَّم ومن انتظر منتظر (٢)

---

(١) وشذ فى اسم الفاعل من الثلاثى :

أ - ما جاء منه بفتح ما قبل الآخر مثل (مسهب من أسهب إذا أطال الكلام ومحصن من أحصن إذا تزوج .

ب - ما جاء فى (أفعل) على فاعل من مثل : يفع الغلام أى ناهز البلوغ فهو يافع.وأمحل البلد أى أجدب فهو ما حل وأعشب المكان أى كان ذا كلأ فهو عاشب وأورس الشجر أى أخضر ورقه فهو وارس .

(٢) يشير ابن مالك إلى طريقة صوغ اسم الفاعل واسم المفعول من غير الثلاثى فيقول :

وزنة المضارع اسم فاعل ∴ من غير ذى الثلاث كالمواصل
مع كسر متلو الأخير مطلقا ∴ وضم ميم زائد قد سبقا
وإن فتحت منه ما كان انكسر ∴ صار اسم مفعول كمثل المنتظر

صيغة المبالغة

تعريفها :

هى الصيغة التى يحول إليها اسم الفاعل لتدل على المبالغة والتكثير فى حدثه كما أو كيفا لأن اسم الفاعل يحتمل القلة أو الكثرة .

صوغها :

أولاً : من الثلاثى :

هى تصاغ من الثلاثى المتعدى غالبا سواء كان على وزن فعل أو فعل . على أوزن خمسة قياسية [1] هى :

١ - فعّال : كما تقول نصر نصّار وفى علم علام .

٢ - مفعال : كما تقول فى قدم مقدام وفى كسل مكسال .

٣ - فعُول : كما تقول فى صبر صبور وفى طرب طروب .

وهذه الأوزان الثلاثة أشهر من الوزنين التاليين [2] .

---

(١) هذا رأى ابن حيان وهو أن اسم الفاعل يحول إلى صيغة المبالغة قياساً مطرداً فى كل فعل ثلاثى متعد ففى نحو : ضرب تقول ضراب ومضراب وضروب وضريب وضرب (تهذيب التوضيح ص٩٧) .

والذى أقره المجمع اللغوى هو الاعتراف بقياسية (فعال) من مصدر الفعل الثلاثى المتعدى واللازم (مجلة المجمع جـ٢ صـ٣٥ ثم صـ٥٣ وما بعدها) .

(٢) يشير ابن مالك إلى الأوزان الثلاثة شهيرة الاستعمال فى المبالغة والتكثير فيقول :

فعال أو مفعال أو فعيل ∴ فى كثرة عن (فاعل) بديل

٤ - فَعِيل : كما تقول فى نصر نصير وفى علم عليم .

٥ - فَعِلٌ : كما تقول فى نهم نهم وفى شره شره وفى حذر حذر .

ب - ومثال الصيغة المبالغة أوزان سماعية قليلة الاستعمال وهى :

١ - فاعول : كفاروق .

٢ - فعّيل : كصديق وقديس .

٣ - فَعّالة : كعلامة وفهامة .

٤ - فُعَلة : كضحكة وضجعة ومنه قوله تعالى (ويل لكل همزة لمزة)

٥ - مِفْعِيل : كمعطير .

٦ - فُعّال : ككبار ومنه قوله تعالى (ومكروا مكرا كبارا) .

ثانياً : من غير الثلاثى :

وقد تأتى صيغ المبالغة من غير الثلاثى قليلا :

كدراك وحساس من أدرك وأحس ، ومعطاء ومعوان من أعطى وأعان ، ونذير وأليم من أنذر وآلم .

اسم المفعول

تعريفه :

هو اسم مصوغ من الفعل المبنى للمجهول للدلالة على ما وقع عليه الفعل .

صوغه :

أولاً : صوغه من الثلاثى : يصاغ من الثلاثى على وزن (مفعول) تقول فى ضرب مضروب وفي فهم مفهوم (١) .

وقد ينوب وزن (فعيل) عن (مفعول) فى الدلالة على معنى اسم المفعول دون عمله سماعا كما يرى **ابن مالك** (٢) وقياسا كما يرى غيره كجريح وقتيل وأسير ورهيق وكحيل .

وفعيل هذا يستوى فيه المذكر والمؤنث إن تبع موصوفه تقول : رجل جريح وامرأة جريح .:. إلخ .

ومن يرى قياسه يرى أنه مقيس فى الأفعال التى ليس لها (فعيل) بمعنى فاعل كالأمثلة السابقة فأنت لا تقول جريح بمعنى جارح ولا قتيل بمعنى قاتل فإن كان للفعل (فعيل) بمعنى فاعل لم ينب (فعيل) عن مفعول كرحم وعلم

---

(١) يشير ابن مالك إلى صوغ اسم المفعول من الثلاثى على زنة مفعول فيقول :

وفى اسم مفعول الثلاثى اطرد .:. زنة (مفعول) كآت من قصد

(٢) ويشير ابن مالك إلى نيابة (فعيل) عن (مفعول) فى معناه سماعا فيقول :

(وناب نقلا عنه ذو فعيل .:. نحو فتاة أو فتى كحيل)

لا ينوب فيهما (رحيم) و (عليم) عن مرحوم ومعلوم لأن لهما (رحيم) (وعليم) بمعنى راحم وعالم (١)

ثانياً : صوغه من غير الثلاثى :

ويصاغ من غير الثلاثى على زنة مضارعة مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل آخره (٢) تقول : المعدن مستخرج والمال مستخلف فيه .

ألفاظ صالحة لاسمى الفاعل والمفعول :

وهناك ألفاظ صالحة بشكلها لأن تكون اسم فاعل أو اسم مفعول ولكن يميزها التقدير ويختلف وزنها بحسب ذلك التقدير مثل :

مختار محتد ومنصب ومتحاب ومنجاب (٣).

فإذا كانت لأسماء الفاعلين قدرت مكسورة ما قبل الآخر وإذا كانت لأسماء المفعولين قدرت مفتوحة ما قبل الآخر .

---

(١) ونيابة فعيل عن مفعول وإن كانت سماعية لكنها كثيرة وقد ينوب وزنا فعلة وفعل بقلة عن (مفعول) ومن الأول مضغة وغرفة من الاغتراف بمعنى ممضوغة ومغروفة ومن الثانى ذبح وحمل و طحن بمعنى مذبوح ومحمول ومطحون.

(٢) وشذ فى اسم المفعول ما جاء من غير الثلاثى بزنة الثلاثى (مفعول) مثل أجنه الله فهو مجنون وأحمه فهو محموم وأسله فهو مسلول .

(٣) مكان منجاب أى مطروق مسلوك .

الصفة المشبهة

تعريفها :

هى اسم مصوغ من مصدر اللازم لمن قام به الفعل بقصد إفادة ثبوت الحدث ودوامه للموصوف به.

علامتها :

من علاماتها أنه يستحسن جر فاعلها فيستحسن أن تقول : (محمد طاهر القلب) بإضافة (طاهر) إلى (القلب) ويجوز أن ترفع الفاعل فتقول (محمد طاهرٌ قلبُه) (١) .

أما اسم الفاعل فإنه لا يضاف إلى فاعله فلا تقول محمد ضارب أخيه عليا بل تقول : محمد ضاربٌ أخوه عليا وأما اسم المفعول فيجوز إضافته إلى فاعله فكما تقول فيه (محمد مضروبٌ أخوه تقول محمد مضروبُ الأخِ) .

صوغها :

وتصاغ من الفعل اللازم ثلاثيا أو غير ثلاثى إذا أريد به الاستمرار والثبوت (٢) .

---

(١) يشير ابن مالك إلى استحسان جر فاعل الصفة المشبهة فيقول :

صفة استحسن جر فاعل ∴ معنى بها المشبهة اسم فاعل

(٢) يشير ابن مالك إلى صوغ الصفة المشبهة من اللازم المفيد الثبوت فيقول :

وصوغها من لازم لحاضر ∴ كطاهر القلب جميل الظاهر

أولاً : صوغها من الثلاثي اللازم :

يغلب بناؤه من لازم باب فَرِح وباب حَسُن ومن غير الغالب نحو سيد وميت من ساد يسود ومات يموت وشيخ من شاخ يشيخ .

١ - فإن كان الفعل من باب فرح كانت الصفة المشبهة :

أ - إما على وزن فَعِل وذلك فيما دل على حزن أو فرح كحزن فهو حزن وفرح فهو فرح .

ب - إما على أفعل الذي مؤنثه فعلاء وذلك فيما دل على لون أو عيب أو حلية كحمر فهو أحمر وهي حمراء وكحدب فهو أحدب وهي حدباء وغيد فهن أغيد وهي غيداء [(١)] .

جـ - وإما على فَعْلان الذي مؤنثه فَعْلى فيما دل على خلو أو امتلاء كعطش فهو عطشان وهي عَطشى وروى فهو ريّان وهي ريى .

٢ - وإن كان من باب حَسُن الصفة المشبهة :

أ - إما على فَعَل ؛ كحسن فهو حسن .

ب - وإما على فُعُل : كجنب فهو جنب .

جـ - وإما على فَعَال : كجبن فهو جبان .

د - وإما على فُعَال : كشجع فهو شجاع .

---

(١) غيد الغلام كان لين الأعطاف مائل العنق والجمع غيد .

٣ - وتصاغ من الثلاثى اللازم من كلا البابين بأوزان مشتركة فتكون :

أ - إما على فَعْل : كسبط فهو سبط وضخم فهو ضخم .

ب - وإما على فِعْل : كصفر فهو صِفر وملح فهو ملح .

جـ - وإما على فُعْل : كحر فهو حر وصلب فهو صلب .

د - وإما على فَعِل : كفرح فهو فرح ونجس فهو نجس .

هـ - وإما على فاعل : كبسل فهو باسل وطهر فهو ظاهر .

و - وأما على فعيل : كبخل فهو بخيل وكرم فهو كريم .

ثانياً : صوغها من غير الثلاثى :

وتصاغ من غير الثلاثى على زنة اسم الفاعل إذا أريد به الثبوت كاعتدلت قامته فهو معتدل القامة واستقامت حاله فهو مستقيم الحال وانطلق لسانه فهو منطلق اللسان .

تحويل الصفة المشتبهة إلى اسم فاعل :

وقد تحول الصفة المشتبهة إلى صيغة فاعل إذا أريد بها الحدوث التجدد أى أريد الاتصاف بها فى زمن مخصوص نحو : هو جازع أو شاجع أمس وهو فارح أو شارف [1] غدا أو حاسن وجهه ومنه قوله تعالى : ﴿ **وضائق به صدرك** ﴾ وقول الشاعر :

وما أنا من رزء وإن جل جازع ∴ ولا بسرور بعد موتك فارح

---

(١) شارف اسم فاعل من شرف الرجال شرفا وشرافة إذا كان ذا شرف .

تحويل اسم الفاعل إلى صفة مشبهة :

وقد يحول اسم الفاعل إلى صفة مشبهة حين يراد به الثبوت والدوام ولكنه لا يحول عن صيغته وذلك كما تقول : ضمرت بطنه فهو ضامر البطن .

وكما مر من مثل (إعتدلت قامته فهو معتدل القامة) .

معانى صيغة فعيل واستعماله فى المؤنث إن كان بمعنى مفعول :

مما مر يتبين أن زنة فعيل تأتى :

١ - مصدر كزئير ورحيل .

٢ - وبمعنى مفعل : كحكيم أو محكم .

٣ - وبمعنى مفعل كبديع أى مبدع .

٤ - وبمعنى فاعل كرحيم .

٥ - وصفة مشبهة كبخيل وشريف .

٦ - وبمعنى مفاعل كسمير وجليس وقديم .

٧ - وبمعنى مفعول كجريح وقتيل .

فإذا كان فعيل بمعنى فاعل أو صفة مشبهة أو بمعنى مفاعل لحقته تاء التأنيث فى المؤنث تقول رحيمة وبخيلة وسميرة .

وإن كان بمعنى مفعول استوى فيه المذكر والمؤنث إن تبع موصوفه كرجل جريح وامرأة جريح وربما دخلته التاء مع التبعية للموصوف نحو صفة ذميمة وخصلة حميدة (١)

---

(١) شذا العرف صـ٧٨ بتصرف .

اسما الزمان والمكان

تعريفهما :

هما اسمان مصوغان للدلالة على زمان الفعل أو مكانه .

صوغهما :

وهما يصاغان من الفعل الثلاثى وغيره .

١ - صوغهما من الفعل الثلاثى :

أ - ويصاغان من الفعل الثلاثى مفتوح عين الضمارع أو مضمومها ومن معتل اللام مطلقا على وزن مَفْعَل تقول في : ذهب يذهب وفى : نصر ينصر وفى : وفى يفى ... مذهب ومنصر وموفى لمكان الفعل وزمانه (١)

ب - ويصاغان من الفعل الثلاثى مكسور عين المضارع ومن المثال صحيح اللام مطلقا على وزن مَفْعِل تقول فى ضرب يضرب وفى وضؤ يوضؤ وموعد وموجل وميسر لمكان الفعل وزمان .

---

(١) واستثنى من مضموم العين فى المضارع أحد عشر لفظا جاءت بالكسرة وهى المنسك (مكان العبادة) والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق (وسط الرأس) والمرفق والمجزر (محل ذبح الإبل) والمنبت والمسقط (مكان السقوط) والمسكن والمسجد (لمكان النسك أو زمانه) وكذلك يقال فيما بعده .

وسمع الفتح فى بعضها على القياس وجوزه الصرفيون فى الجميع على الأصل وإن لم يسمع (تهذيب التوضيح صـ٩٣ ، ومنية الطالب ، ومنية الراغب فى الصرف والنحو : حروف المعانى لأحمد فارس ط٢ سنة ١٣٠٦هـ) .

٢ - صوغهما من غير الثلاثي :

ويصاغان من غير الثلاثي على زنة اسم المفعول فيصاغان من أكرم واستخرج على : مكرم ومستخرج (١).

لحاق تاء التأنيث باسم المكان :

وقد تلحق تاء التأنيث سماعا ببعض أسماء المكان إما للمبالغة أو لإرادة البقعة من المكان كالمظنة (للمكان الذى يظن أن الشيء فيه (وكالمشرقة) للموضع الذى تشرق فيه الشمس.

صوغ اسم المكان من الاسم الجامد على مفعلة :

وربما جاء اسم المكان من الاسم الجامد على (مفعلة) للدلالة على كثرة ذلك الشيء الكائن كمأسدة ومبطخة ومقثأة . أى الموضع الكثير الأسد والسباع فى ذلك والبطيخ والقثاء ، ويرى البعض قياس (مفعلة) من الثلاثي المجرد للمكان إذا كثر الشيء به (٢).

ما اتفق المصدر الميمي فيه مع اسمي الزمان والمكان

أولا : يتفق الثلاثة فى غير الثلاثي جميعه وصيغتها هى صيغة اسم المفعول ، والتمييز يعرف بالقرائن والسياق ، فتقول أجبت الداعي مجابا طيبا (مصدر ميمي) فالداعي مجاب (اسم مفعول) ويوم الجمعة مجاب الدعوة

---

(١) فصيغة الزمان والمكان والمصدر الميمي واحدة فى غير الثلاثي وفى بعض أوزان الثلاثي والتمييز بينها يكون بالقرائن .

(٢) منية الطالب ص٣٤ .

اسم زمان) وبيت الله مجاب الدعوة (اسم مكان) وإذا قلت : هذا مخرجنا اكتمل أربعة معان .

فاحتمل أن يكون معناه : هذا اخراجنا فيكون مصدرا ميما أو هذا ما أخرجناه فيكون اسم مفعول أو هذا مكان إخراجنا أو زمانه فيكون اسم كان أو اسم زمان .

ثانياً : وفى الثلاثى يتفق الثلاثة على صيغة (مفعل) وذلك فيما كان مضارعه صحيح اللام مفتوح العين أو مضمومها فى المضارع وما كان مثالا معتل اللام فالثلاثة من فتح يفتح ونظر ينظر مفتح ومنظر .

أما ما كان مضارعه صحيح اللام مكسور العين فى المضارع فزنة المصدر منه : (مفعل) وزنة اسمى الزمان والمكان منه (مفعل) والمصدر الميمى من ضرب وفر وصاف وطار : مضرب ومفر ومصاف ومطار واسما الزمان والمكان منها: مضرب ومفر ومصيف ومطير .

وأما المثال الصحيح اللام فزنة المصدر الميمى منه على (مفعل) إذا كان واويا وعلى (مفعل) إن كان يائيا وزنة اسمى الزمان والمكان منه على (مفعل) مطلقا فالمصدر الميمى من وزن ووجل ووضؤ موزن وموجل وموضىء ولكنه من يسر : ميسر وأما اسما الزمان والمكان فهما (مفعل) فيها جميعا .

اســم الآلــــة

تعريفـــه :

هو لفظ مشتق ليدل على الآلة التى تعين الفاعل على تحصيل الفعل .

صوغـــه :

ويصاغ من الثلاثي المبنى للمعلوم المعدى [١] على أوزان ثلاثة قياسية[٢] هى :

١ - **مفعل** : كمبرد ومقص ومشرط ، من : برد وقص وشرط .

٢ - **مفعال** : كمفتاح ومنشار ومحراث : من فتح ونشر وحرث .

٣ - **ومفعلة** : كمسطرة ومبراة ومكنسة : من سطر وبرى وكنس .

وشـذ مـا جاء عـلى أوزان أخـرى كمُنْخُل ومـدهن ومنصل ومسـعط ومكحلة بضم الأول والثالث فى الجميع من نخل ودهن ونصل وسعط وكحل وقيل بل هى أسماء مخصوصة لا تطلق على كل آلة كما هو موضوع اسم الآلة ولهذا لا تعد شاذة عن الأوزان القياسية .

أوزانه غير القياسية :

وجاءت لاسم الآلة أوزان أخرى غـير قياسية من الجامـد وهى كثيرة ولا ضابط لها مثل فأس وقدوم وسكين وساطور .

---

(١) وقد يأتى من اللازم : كمذياع من ذاع ومصفاة من صفا .

(٢) وأجاز المجمع اللغوى وزن (فعّالة) أسما للآلة كغسالة .

اسم الآلة

مشتق على وزن — جامد ويأتى على أوزان كثيرة لا ضابط لها

مفعل مفعال مفعلة — فأس قدوم سكين ساطور

مثل مبرد مفتاح مكنسة .

فعلا التعجب

صيغتا التعجب :

للتعجب صيغتان هما ما أفعله وأفعل به [1]

شروط ما يصاغان منه :

يشترط فيما يتعجب منه مباشرة بهاتين الصيغتين ثمانية شروط :

١ - أن يكون فعلا فلا يتعجب من الاسم كالغزال مثلا فلا يقال ما أغزله أو الحمار فلا يقال ما أحمره وشذ ما أجدره وما أقمنه لأنه من قولهم هو جدير وقمن بكذا .

٢ - وأن يكون الفعل ثلاثيا فلا يبنيان من مثل دحرج واستخرج وشذ ما أتقاه وما أملأه وما أفقره وما أغناه لأنها من اتقى وامتلأ وافتقر واستغنى .

٣ - وأن يكون تاما فلا يبنيان من نحو : كان وظل وبات وصار وكاد .

٤ - وألا يكون الوصف منه على أفعل فعلاء فلا يبنيان من عرج وخضر الزرع ولميت شفتة وشذ (ما أحمقه) لأنه من حمق فهو أحمق وهي حمقاء .

٥ - وأن يكون مبنيا للمعلوم فلا يبنيان من نحو حُبِسَ عليٌّ فلا يقال ما أحبسهُ نريد التعجب من الحبس الواقع عليه لئلا يلتبس بالتعجب من حَبَسَ .

---

(١) يشير ابن مالك إلى صيغتي التعجب فيقول :

بأفعل انطق بعد ما تعجبا ∴ أو جيء بأفعل قبل مجرور

والفعلان أفعَل وأفعِل به ماضيان جامدان بلزمان صيغة المضي فلا يستعمل منهما غير أفعَلَ وأفعِل به والصورة الثانية فعل ماضٍ جاء على صورة الأمر للتعجب .

وشذ ما أخصر هذا الكلام لزيادة فعله على ثلاثة حروف ولبناء فعله للمفعول لأنه من اختصر المبنى للمجهول .

٦ - وأن يكون مثبتا فلا يبنيان من منفى فلا يصاغان من نحو ما اجتهد لئلا يلتبس المنفى بالمثبت .

٧ - وأن يكون منصرفا فلا يبنيان من نعم وبئس ويدع ويذر لأنه يصبح تصرفا في غير منصرف وشذ ما أعساه وأعس به لأنه من عسى وهو فعل غير متصرف .

٨ - وأن يكون معناه قابلا للتفاضل والتفاوت كالعلم والجهل والحسن والقبح فلا يبنيان من نحو فنى ومات إذ لا مزية لبعض فاعليه على بعض حتى يتعجب من واحد دون غيره (١) .

فما يجيء من فعل التعجب مما لم يستوف الشروط يكون سماعيا شاذا يحفظ ولا يقاس عليه (٢) .

---

(١) يشير ابن مالك إلى الشروط السبع للفعل الذى يصاغ منه فعلا التعجب فيقول :

وصغهما من ذى ثلاث صرفا ∴ قابل فضل ثم غير ذى انتفا

وغير ذى وصف يضاهى أشهلا ∴ وغير سالك سبيل فعلا

(٢) يشير ابن مالك إلى أن ما جيء من فعل التعجب مما لم يستوف الشروط سماعى نادر لا يقاس عليه فيقول :

وبالندور احكم لغير ما ذكر ∴ ولا نقس على الذى منه أثر

كيفية التعجب مما لم يستوف الشروط من الأفعال :

أولاً :

يتعجب من الفعل غير الثلاثي كتعلم والناقص ككان والذى الوصف منه على أفعل فعلاء كحمر بما أشد أو اشدد ثم بمصدر الفعل صريحا ومؤولاً فتقول ما أشد تعلمه وأشدد بتعلمه وما أشد أن يتعلم واشدد بتعلم وتقول : ما أشد كونه مجتهدا ، واشدد بكونه مجتهدا ، وما أشد أن يكون مجتهدا ، وأشدد بأن يكون مجتهدا ، وتقول ما أشد حمرته ، واشدد بحمرته وما أشد أن يحمر واشدد بأن حمر .

ثانيـــاً :

ويتعجب من الفعل المبنى للمجهول كعلم والمنفى مثل لا يغفل بما أشد أو أشدد ثم بمصدر الفعل مؤولاً فتقول ما أشد أن يعلم وأشدد بأن يعلم وتقول ما أشد ألا يغفل وأشدد بألا يغفل . ويجوز فى المنفي أن تأتى بلفظ (عدم) وتضيفه إلى المصدر الصريح فتقول ما أشد عدم غفلته وأشدد بعدم غفلتك .

ثالثـــاً :

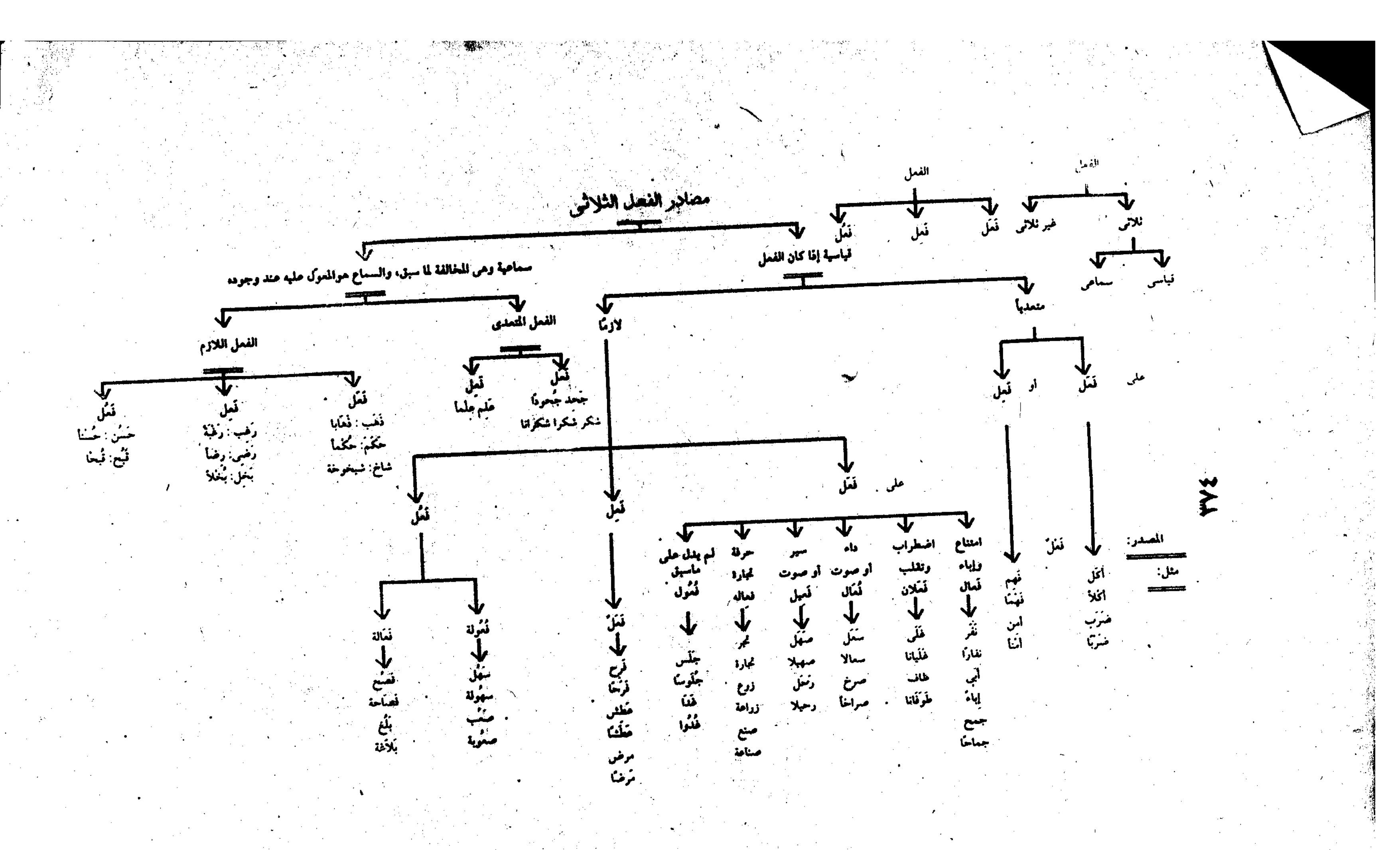
وأما الفعل الذى لا يتصرف أو الذى لا يقبل التفاضل فلا يتعجب منه .

---

(١) يشير ابن مالك إلى كيفية التوصل إلى التعجب من فاقد الشروط فيقول :

واشدد أو أشد أو شبههما .:. يخلف ما بعض الشروط عدما

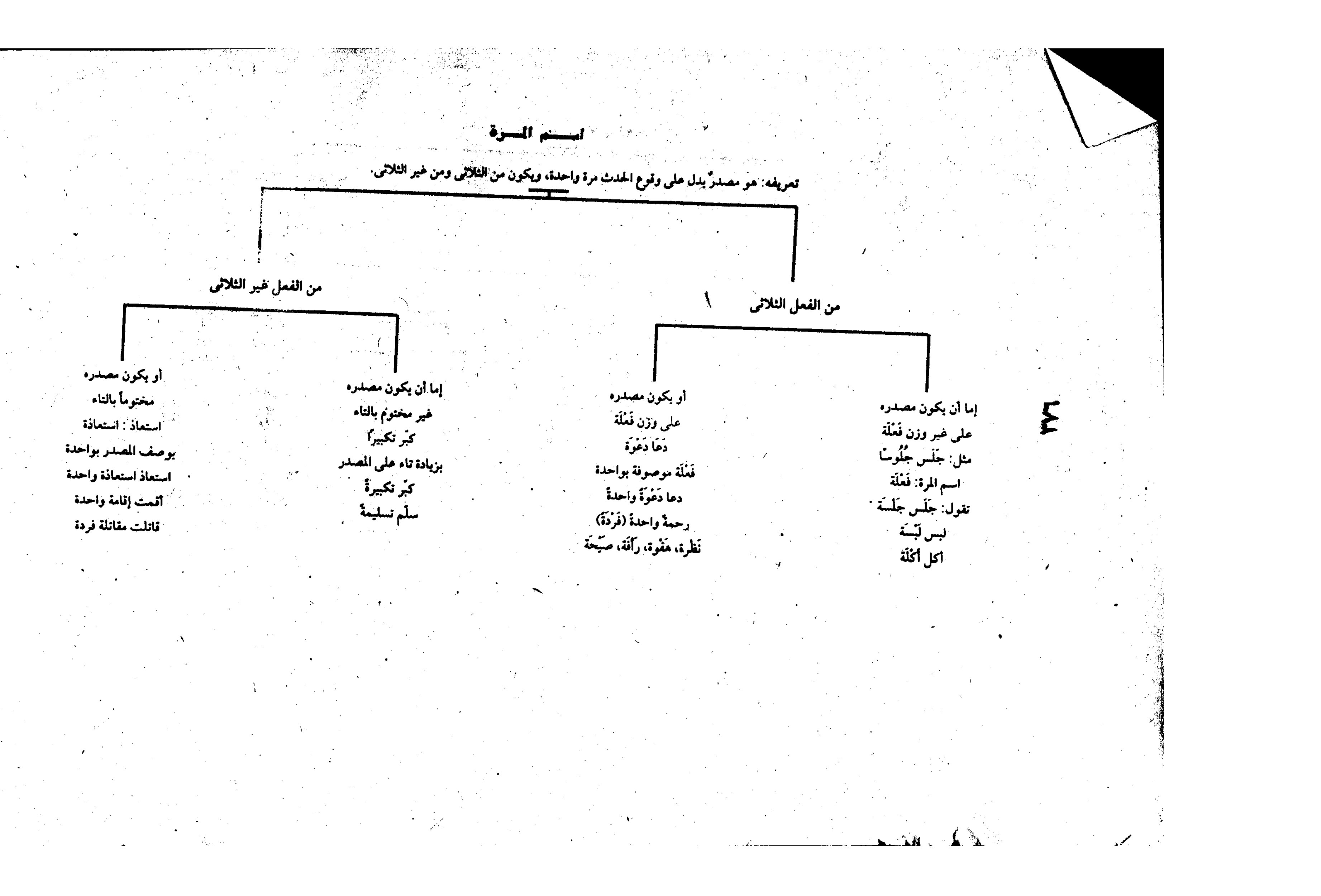
ومصدر العادم بعد ينتصب .:. وبعد أفعل جره بالبا يجب



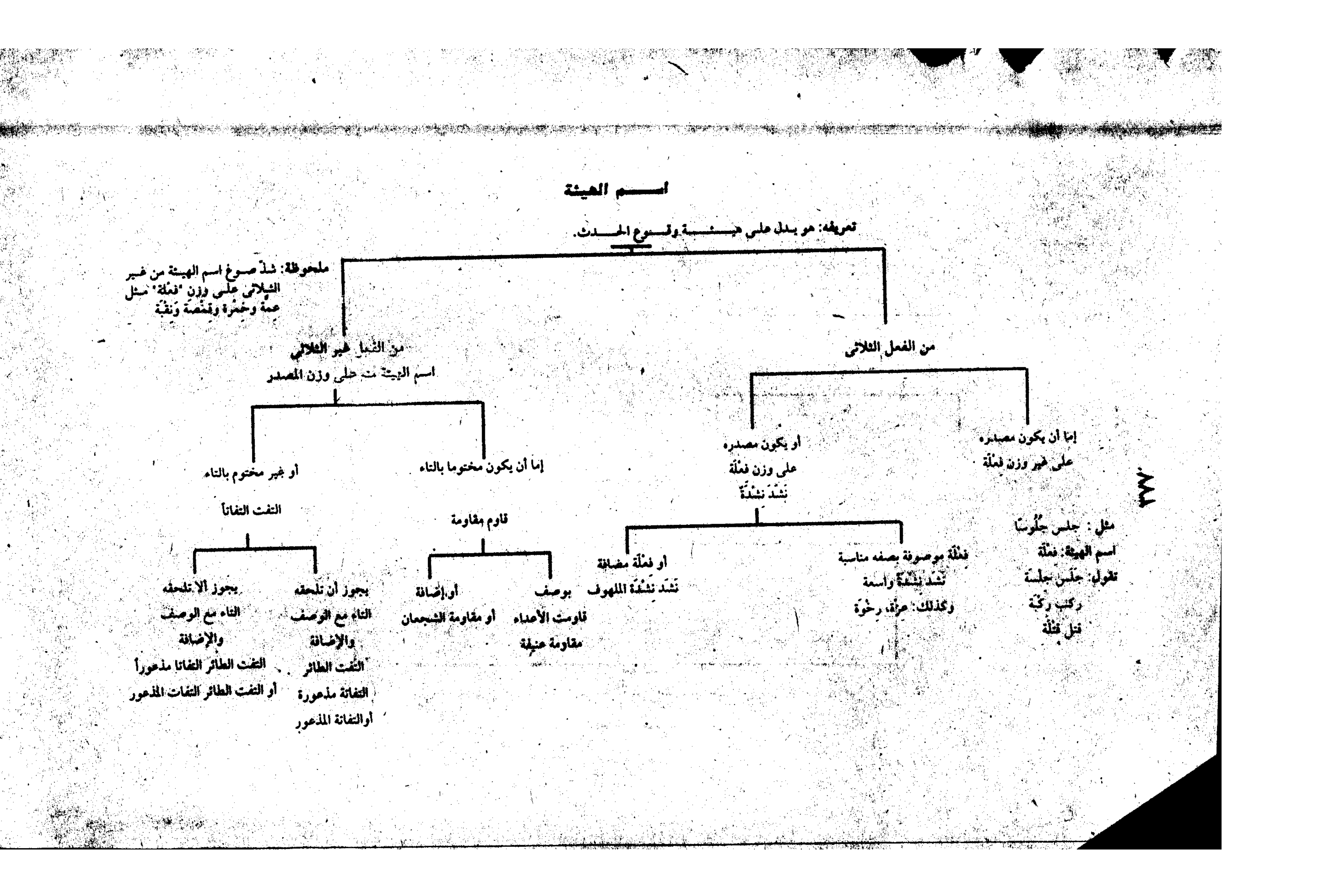
مصادر الفعل الثلاثي
الفعل
ثلاثي
غير ثلاثي
قياسي
سماعي
الفعل
فَعَلَ
فَعِلَ
فَعُلَ
المصدر:
مثل:
قياسية إذا كان الفعل
سماعية وهي المخالفة لما سبق، والسماع هو المعول عليه عند وجوده
متعدياً
لازماً
على
فَعَلَ
أو
فَعِلَ
فَعْل
أَكَلَ
أكلاً
ضَرَبَ
ضَرْبًا
فَهِمَ
فَهْمًا
أمِنَ
أمْنًا
امتناع
وإباء
فِعال
نَفَرَ
نفارًا
أبى
إباءً
جمح
جماحًا
اضطراب
وتقلب
فَعَلان
غَلَى
غليانًا
طاف
طوفانًا
داء
أو صوت
فُعال
سَعَلَ
سعالا
صرخ
صراخًا
سير
أو صوت
فَعيل
صَهَلَ
صهيلا
رَحَلَ
رحيلا
حرفة
لتجارة
فِعالة
تجر
تجارة
زرع
زراعة
صنع
صناعة
لم يدل على
ما سبق
فُعُول
جَلَسَ
جلوسًا
هَدَأ
هدوءًا
فَعِلَ
فَعَل
فَرِحَ
فَرَحًا
عَطِشَ
عَطَشًا
مرض
مرضًا
فَعُلَ
فُعُولة
سَهُلَ
سهولة
صَعُبَ
صعوبة
فَعَالة
فَصُحَ
فصاحة
بَلُغَ
بلاغة
الفعل المتعدي
فَعَلَ
جحد جحوداً
شكر شكرا شكرانا
فَعِلَ
علم علما
الفعل اللازم
فَعَلَ
ذهب: ذهابا
حكم: حكما
شاخ: شيخوخة
فَعِلَ
رهب: رهبة
رضي: رضا
بخل: بخلا
فَعُلَ
حسن: حسنا
قبح: قبحا

مصادر غير الثلاثي (كلها قياسية)

- **الفعل الرباعي الذي على وزن:**
  - **فعّل**
    - الصحيح ← المصدر: تفعيل ← المثال: قدّس تقديسًا، هلّل تهليلًا
    - المهموز
      - تفعيل / تفعلة ← المثال: جزّأ تجزيئًا — تجزئة، هيّأ تهييئًا تهيئة
    - المعتل اللام ← المصدر: تفعيل ← المثال: زكّى تزكية، ربّى تربية
  - **أفعل**
    - الصحيح العين ← إفعال ← أكرمَ إكرامًا، أجملَ إجمالًا
    - المعتل العين ← إفالة ← أقامَ إقامةً، أعان إعانة
  - **فاعَل**
    - فِعال / مُفاعَلة ← خاصم خِصامًا مُخاصمة، قاتل قِتالًا مُقاتلة
  - **فعلل**
    - غير المضعف ← فَعللة ← زخرف زخرفة، بعثر بعثرة
    - المضعف
      - فَعللة / فِعلال ← وسوس وسوسة وسواسًا، زلزل زلزلة زلزالًا
- **الفعل الخماسي المبدوء بتاء زائدة** ← على وزن الماضي مع ضم ما قبل الآخر ← تقدّم تقدّمًا وتعلّم تعلّمًا
  فإن كان آخره حرف علة كُسر ما قبل الآخر مثل توانى توانيًا
- **الخماسي أو السداسي المبدوء بهمزة وصل** ← على وزن ماضيه وكسر الحرف الثالث وزيادة ألف قبل الآخر ← استغفر، انتقل استغفارًا، انتقالًا
  فإن كانت عين استفعل معتلة فمصدره استفالة مثل: استقاله استعاذ

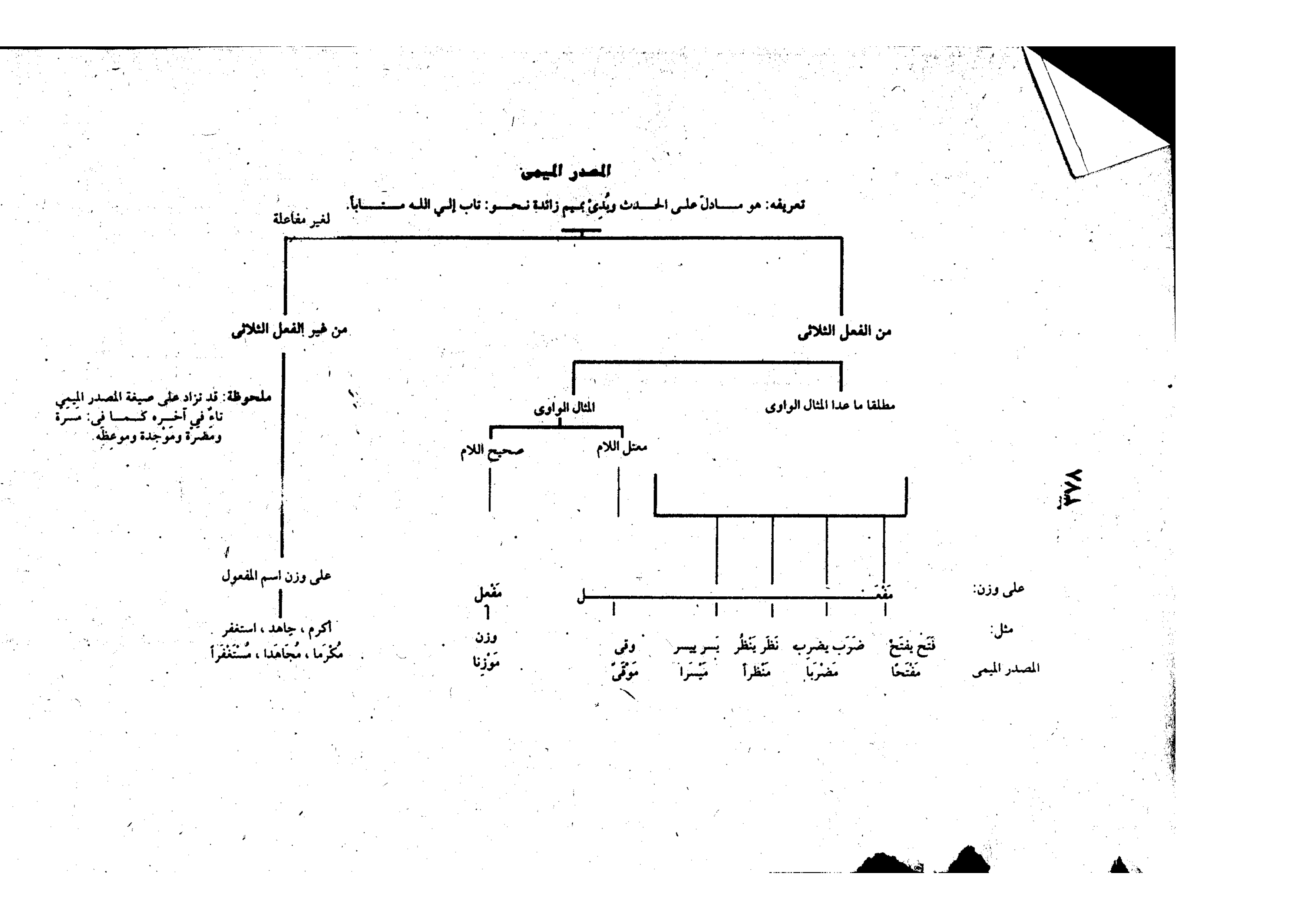

اسم المرة
تعريفه: هو مصدرٌ يدل على وقوع الحدث مرة واحدة، ويكون من الثلاثي ومن غير الثلاثي.
من الفعل الثلاثي
إما أن يكون مصدره
على غير وزن فَعْلَة
مثل: جَلَس جُلُوسًا
اسم المرة: فَعْلَة
تقول: جَلَس جَلْسَة
لبس لَبْسَة
اكل أكْلَة
أو يكون مصدره
على وزن فَعْلَة
دَعَا دَعْوَة
فَعْلَة موصوفة بواحدة
دعا دَعْوَةً واحدةً
رحمةٌ واحدةٌ (فَرْدَة)
نَظْرة، هَفْوة، رَأْفَة، صَيْحَة
من الفعل غير الثلاثي
إما أن يكون مصدره
غير مختوم بالتاء
كبّر تكبيرًا
بزيادة تاء على المصدر
كبّر تكبيرةً
سلّم تسليمةً
أو يكون مصدره
مختوماً بالتاء
استعاذ: استعاذة
بوصف المصدر بواحدة
استعاذ استعاذة واحدة
أقمت إقامة واحدة
قاتلت مقاتلة فردة

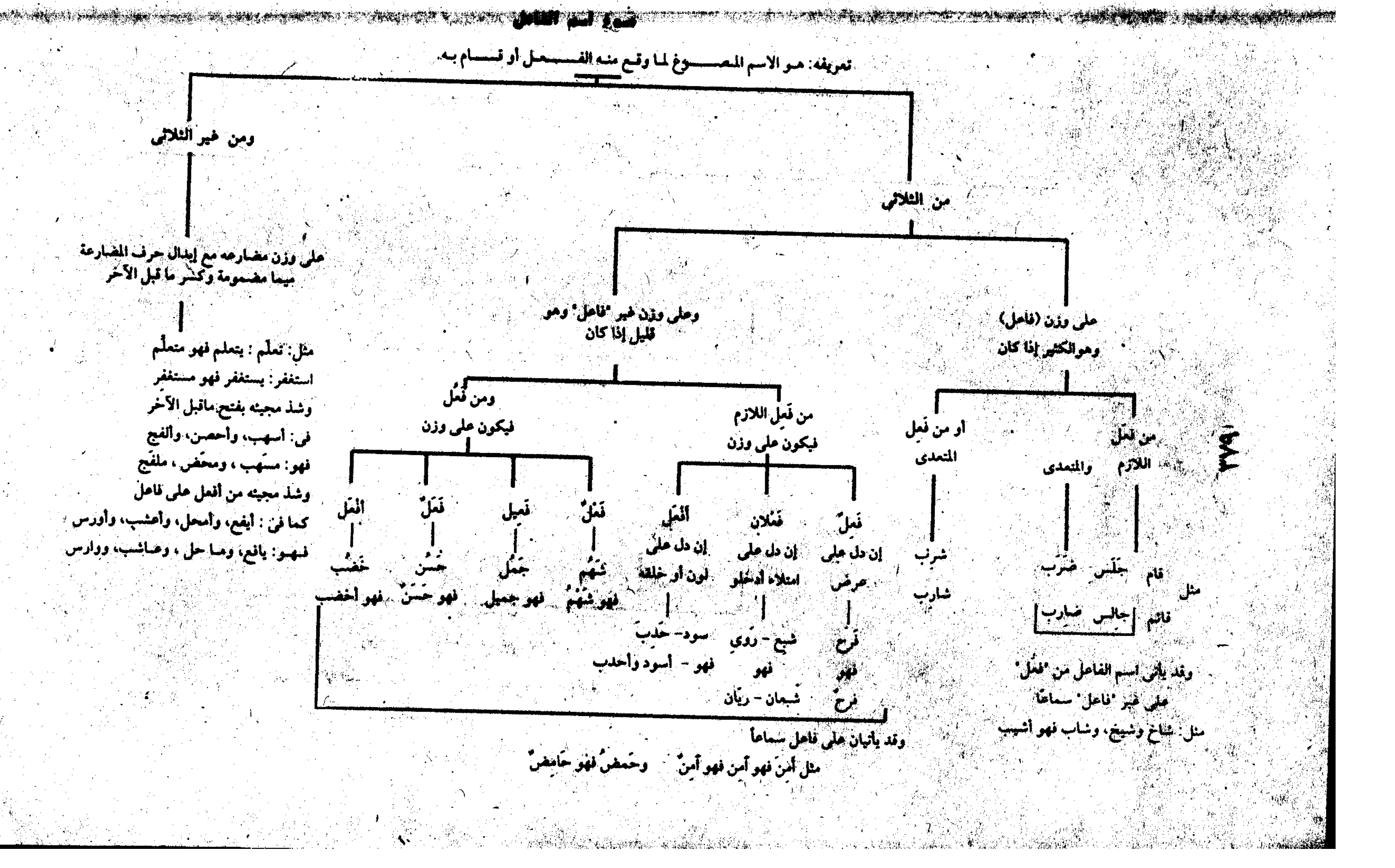
اسم الهيئة


تعريفه: هو يدل على هيئة وقوع الحدث.
من الفعل الثلاثي
إما أن يكون مصدره
على غير وزن فَعْلَة
مثل : جلس جُلُوساً
اسم الهيئة: فِعْلَة
تقول: جلَس جِلْسَةً
ركب رِكْبَةً
قتل قِتْلَةً
أو يكون مصدره
على وزن فَعْلَة
نَشَدَ نَشْدَةً
فِعْلَة موصوفة بصفة مناسبة
نشَد نِشْدَةً واسعة
وكذلك: عزة، رخوة
أو فِعْلَة مضافة
نشَد نِشْدَةَ الملهوف
من غير الثلاثي
اسم الهيئة منه على وزن المصدر
إما أن يكون مختوما بالتاء
قاوم مقاومة
بوصف
قاومت الأعداء
مقاومة عنيفة
أو إضافة
أو مقاومة الشجعان
أو غير مختوم بالتاء
التفت التفاتاً
يجوز أن تلحقه
التاء مع الوصف
والإضافة
التفت الطائر
التفاتة مذعورة
أو التفاتة المذعور
يجوز ألا تلحقه
التاء مع الوصف
والإضافة
التفت الطائر التفاتا مذعوراً
أو التفت الطائر التفات المذعور
ملحوظة: شذ صوغ اسم الهيئة من غير
الثلاثي على وزن "فِعْلَة" مثل
عِمَّة وخِمْرة وقِمْصَة ونِقْبة

المصدر الميمي

تعريفه: هو ما دلّ على الحدث وبُدئ بميم زائدة نحو: تاب إلى الله متاباً.

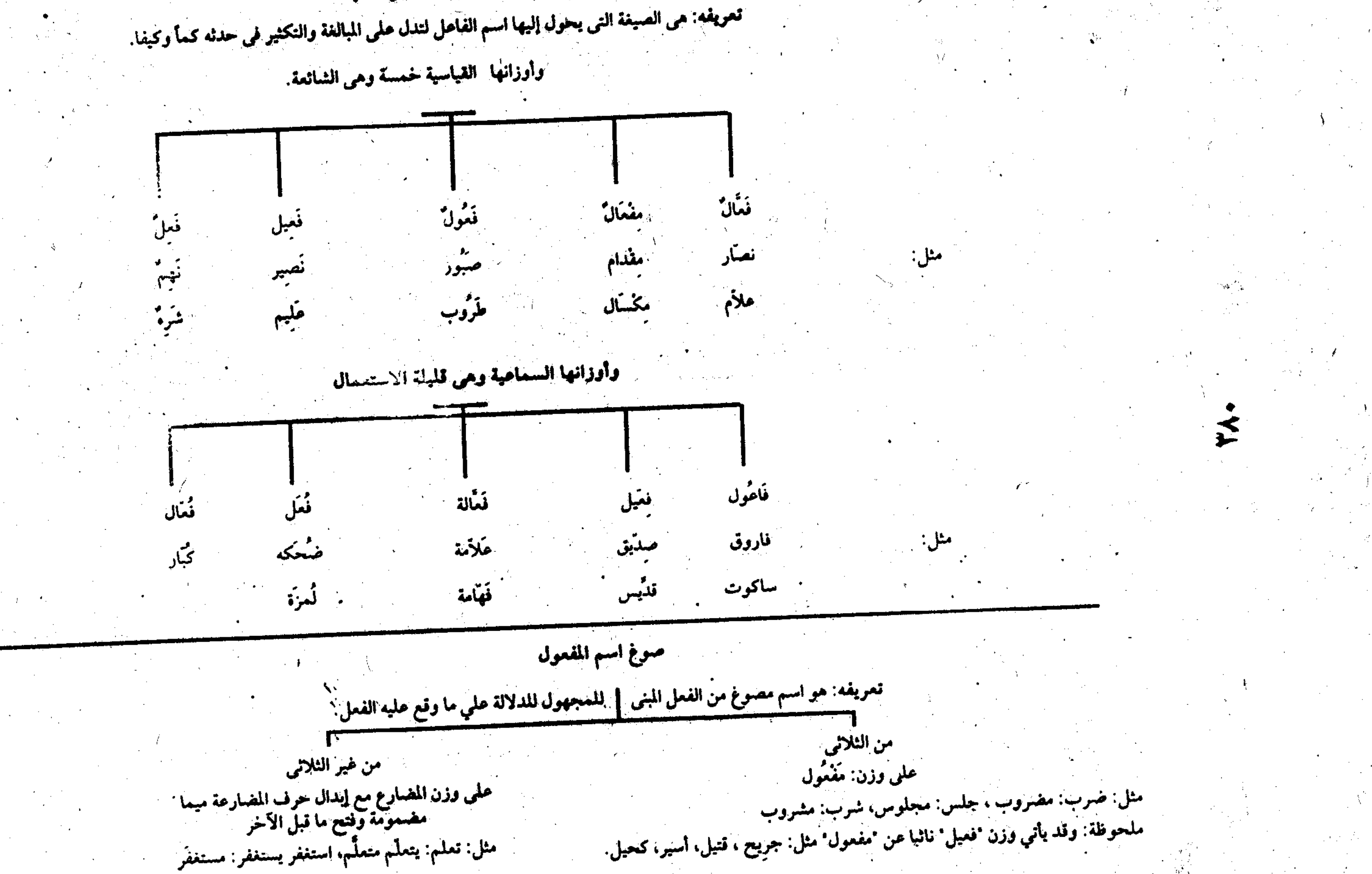



تعريفه: هو الاسم المصوغ لما وقع منه الفعل أو قام به.
من الثلاثي
ومن غير الثلاثي
على وزن (فاعل) وهو الكثير إذا كان
وعلى وزن غير "فاعل" وهو قليل إذا كان
من فَعَل اللازم
والمتعدى
او من فَعِل المتعدى
مثل
قام
قائم
جلَس
جالس
ضرَب
ضارب
شرِب
شارب
وقد يأتى اسم الفاعل من "فعُل" على غير "فاعل" سماعًا
مثل: شاخ وشيخ، وشاب فهو أشيب
من فَعِل اللازم فيكون على وزن
فَعِلٌ
إن دل على عرض
فرِح
فهو
فرِحٌ
فَعْلان
إن دل على امتلاء أو خلو
شبِع - روِي
فهو
شبعان - ريّان
أفْعَل
إن دل على لون أو خلقة
سوِد - حدِب
فهو - أسود وأحدب
ومن فَعُل فيكون على وزن
فَعْلٌ
شهُم
فهو شهْمٌ
فَعِيل
جمُل
فهو جميل
فَعَلٌ
حسُن
فهو حسَنٌ
أفْعَل
خضُب
فهو أخضب
وقد يأتيان على فاعل سماعاً
مثل أمِنَ فهو آمِن فهو أمِنٌ
وحمُضٌ فهو حامِضٌ
على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر
مثل: تعلّم : يتعلم فهو متعلّم
استغفر: يستغفر فهو مستغفِر
وشذ مجيئه بفتح ماقبل الآخر
فى: أسهب، وأحصن، والفج
فهو: مسهَب ، ومحصَن ، ملفَج
وشذ مجيئه من أفعل على فاعل
كما فى : أيفع، وأمحل، وأعشب، وأورس
فهو: يافع، وماحل ، وعاشب، ووارس

صيغ المبالغة

تعريفه: هي الصيغة التي يحول إليها اسم الفاعل لتدل على المبالغة والتكثير في حدثه كماً وكيفاً.

وأوزانها القياسية خمسة وهي الشائعة.



	فَعَّالٌ	مِفْعَالٌ	فَعُولٌ	فَعِيل	فَعِلٌ
مثل:	نصّار	مِقْدام	صبُور	نصير	نَهِمٌ
	علاّم	مِكْسَال	طَرُوب	عَلِيم	شَرِهٌ

وأوزانها السماعية وهي قليلة الاستعمال

	فَاعُول	فِعِّيل	فَعَّالة	فُعَل	فُعَّال
مثل:	فاروق	صِدّيق	علاّمة	ضُحَكه	كُبّار
	ساكوت	قدّيس	فهّامة	لُمزَة	

صوغ اسم المفعول

تعريفه: هو اسم مصوغ من الفعل المبنى للمجهول للدلالة على ما وقع عليه الفعل.

من الثلاثي

على وزن: مَفْعُول

مثل: ضرب: مضروب ، جلس: مجلوس، شرب: مشروب

ملحوظة: وقد يأتي وزن "فعيل" نائبا عن "مفعول" مثل: جريح ، قتيل، أسير، كحيل.

من غير الثلاثي

على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر

مثل: تعلم: يتعلّم متعلَّم، استغفر يستغفر: مستغفَر

الصفة المشبهة "باسم الفاعل"

تعريفها: هي اسم مصوغ من مصدر اللازم لمن قام به الفعل ، بقصد إفادة ثبوت الحدث، ودوامه للموصوف . ﴿ إنه لفرحٌ فخورٌ ﴾

علامتها: ١ - أنه يستحسن جر فاعلها (محمد طاهرُ القلب) . ٢- تدل على الثبوت. (الفرق بينها وبين اسم الفاعل)

الإعراب:

العنب حلوٌ مذاقُه (فاعل)

العنب حلوٌ المذاقَ (مفعول به)

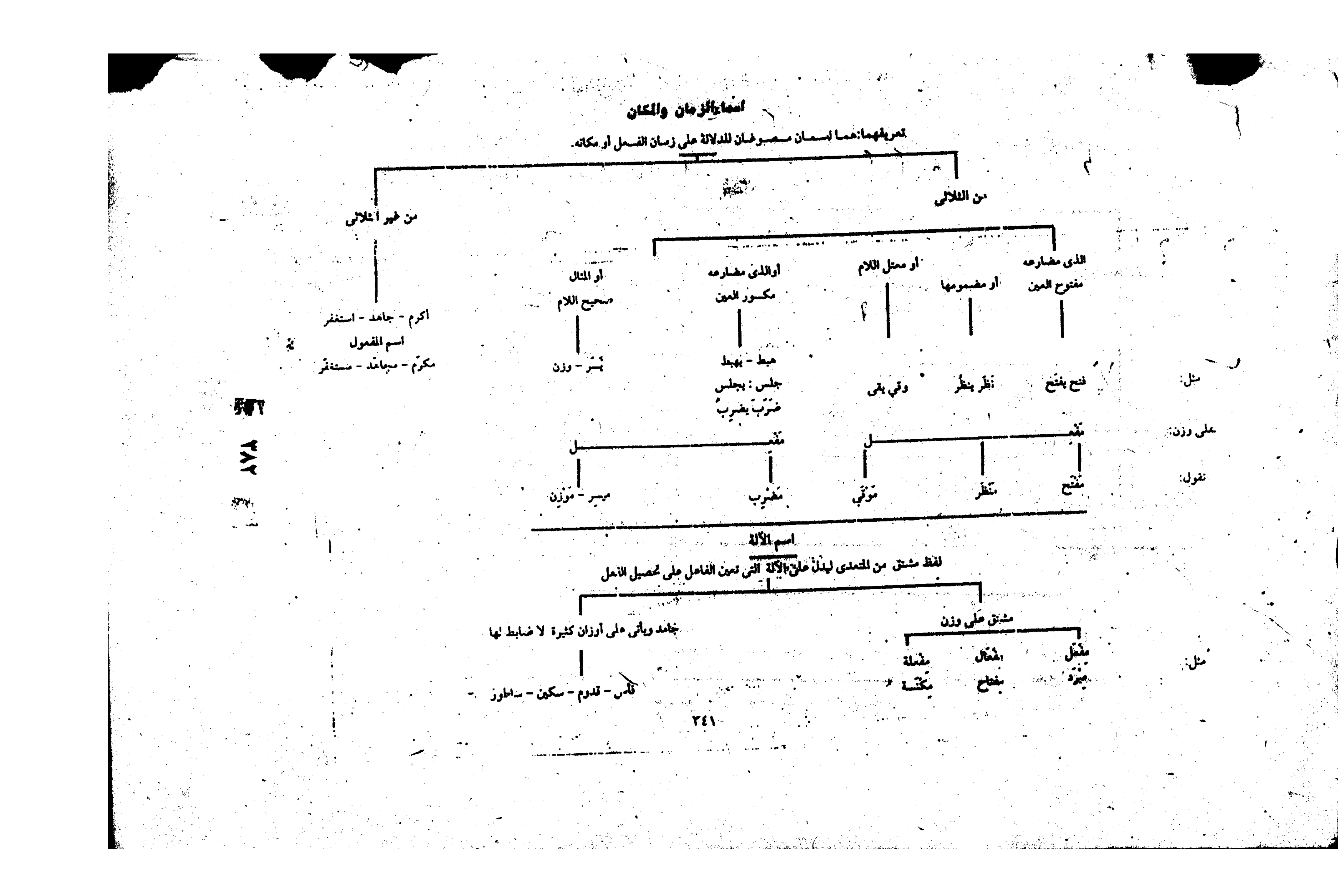
العنب حلوٌ مذاقاً (تمييز)

العنب حلوُ المذاقِ (مضاف إليه)

- من الثلاثي اللازم
  - من (فَعِلَ) قياساً على زنة
    - فَعِلٌ: فيما دل على حزن أو فرح: ضَجِرَ، فَرِحَ ← ضَجِرٌ، فَرِحٌ
    - أفْعَلُ: فيما دل على عيب أو حلية: حَدِبَ، حَوِرَ ← أحدبُ، أحورُ
    - فَعْلان: فيما دل على امتلاء أو خلو: عَطِشَ، رَوِيَ ← عطشانُ ، رَيَّانُ
  - من (فَعُلَ) [لا تصل إلى حد القياس] على زنة
    - فَعَلٌ: حَسُنَ ← حَسَنٌ
    - فُعُلٌ: جَنُبَ ← جُنُبٌ
    - فَعَال: جَبُنَ ← جَبَانٌ
    - فُعَال: شَجُعَ ← شُجَاعٌ
  - ويشترك فيهما معاً
- من غير الثلاثي
  - على زنة اسم الفاعل إذا أريد به الثبوت
  - اعتدلت قامته، استقام حاله ← فهو معتدل القامة ومستقيم الحال

مثل:

- فَعْلٌ: سَبِطَ، ضَخُمَ ← سَبْطٌ، ضَخْمٌ
- فِعْلٌ: صَفِرَ، مَلُحَ ← صِفْرٌ، مِلْحٌ
- فُعْلٌ: حَرَّ، صَلُبَ ← حُرٌّ، صُلْبٌ
- فَعِلٌ: فَرِحَ، نَجِسَ ← فَرِحٌ، نَجِسٌ
- فاعِلٌ: بَسُلَ، طَهُرَ ← باسلٌ، طاهرٌ
- فَعِيلٌ: بَخِلَ، كَرُمَ ← بخيلٌ، كريمٌ


اسماء الزمان والمكان
تعريفهما: هما اسمان مصوغان للدلالة على زمان الفعل أو مكانه.
من الثلاثى
من غير الثلاثى
الذى مضارعه مفتوح العين
أو مضمومها
أو معتل اللام
أو الذى مضارعه مكسور العين
أو المثال صحيح اللام
مثل:
فتح يفتح
نظر ينظر
وقي يقي
هبط - يهبط
جلس : يجلس
ضَرَبَ يضرِبُ
يَسَر - وزن
أكرم - جاهد - استغفر
اسم المفعول
مكرَم - مجاهَد - مستغفَر
على وزن:
مَفْعَل
مَفْعِل
نقول:
مَفتح
مَنظر
مَوْقي
مَضْرِب
ميسر - مَوزِن
اسم الآلة
لفظ مشتق من المتعدى ليدل على الآلة التى تعين الفاعل على تحصيل الفعل
مشتق على وزن
جامد ويأتى على أوزان كثيرة لا ضابط لها
مثل:
مِفْعَل
مِبْرَد
مِفْعَال
مِفتاح
مِفْعَلة
مِكْنَسة
فأس - قدوم - سكين - ساطور